



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثالثة والثلاثون العدد 10388 الجمعة 17 أيلول (سبتمبر) 2021 – 10 صفر 1443 هـ

«كفر قاسم»

لبرهان علوية: سياق روائي لأفلام الثورة التسجيلية



عفاف راضي تعود لدار الأوبرا المصرية لإحياء ذكري بليغ حمدي



باريس سان جيرمان يأمل بتطوير اللعب الجماعي بعد بدایة مخیبة للثلاثي الهجومي!



Volume 33 - Issue 10388 Friday 17 September 2021

الهند: هل توجد ديمقراطية إثنية؟

نموذج مودي في

Al-Quds Al-Arabi

23

«العفو الدولية» دعت لوقف انتهاكات الأمن ضد الناشطين

مصر: السيسى يعتزم افتتاح أكبر مجمع سجون «على الطراز الأمريكي»

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

أثار التحالف الأمني الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، حالة من الغضب في الصين، وكذلك لدى حليفتها فرنسا. وأطلقت الولايات المتحدة، الأربعاء، شراكة أمنية واسعة النطاق مع أستراليا وبريطانيا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في مواجهة الصين. وقال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون خلال مؤتمر عبر الفيديو استضافه الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض وشارك فيه أيضاً رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إن "أول مبادرة كبيرة في إطار (شراكة) أوكوس ستكون حصول أستراليا على أسطول من غُو اصات تعمل بالدفع النووي".

وسيسمح التحالف للدول الثلاث بتبادل التكنولوجيا التى تشَّمل الأمَّن الإلكتروني والذكاء الاصطناعي والأنظمة تحتّ الماء وقدرات الضربات بعيدة المدى.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في بكين، أمس الخميس: "يجــب على الدول المعنية التخلى عن عقلية المحصلة الصفرية للحرب الباردة "، مضيفا أن القوى الثلاث لن تؤدي

قيمة عسكرية استراتيجية، مضيفا أن هذا قد يدفع الدول الأخرى في المجتمع الدولي إلى التشكيك في التزام المجموعة

باريس تتهم بايدن «بالتصرف مثل ترامب» وبكين تندد بـ«عقلية الحرب الباردة»

ضمنية، وهو نيوزيلندا، حيث أعلنت رئيسة الوزراء جاسيندا أردرن أن بلادها، التي لطالما رفضت استخدام الطاقة النووية، لن تسمح للغواصات الأسترالية التي تعمل بالطاقة النووية، بدخول مياهها. وقالت أردرن في العاصمة ولينغتون إن "موقف نيوزيلندا بشان الحظر المفروض على الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية في مياهنا، لم يتغير ".

وكانت فرنسا أيضا انتقدت بشدة قرار أستراليا شراء بالطاقة النووية، بدعم أمريكي وبريطاني، فرنسا صفقة بقيمة

إلا إلى الإضرار بمصالحها الخاصة، كما أشار المتحدث إلى أن أســتراليا ليست قوة نووية، ولكنها سـتقوم حاليا وفجأة لتزويد أستراليا بغواصات تقليدية. باستيراد تكنولوجيا غواصات تعمل بالطاقة النووية، ذات

> بعدم الانتشار النووي. وبدا أن هناك حليفا آخر، ينتقد الصفقة أيضاً بصورة

تكنولوجيا غواصات أمريكية، كجزء من تحالف أمنى جديد مع الولايات المتحدة وبريطانيا، والذي كان قد تم الإعلان عنه الأربعاء. ومن المقرر أن يكلف قرار أستراليا بناء غواصات تعمل

56 مليار يورو (66 مليار دولار)، كانت قد وقعتها في عام 2016،

ووصف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، ووزيرة الدفاع فلورنس بارلي، الخطوة بأنها تتعارض مع روح التعاون بين فرنسا وأستراليا، والذي قالا إنها مبنية على الثقة السياسية، وقال لودريان لإذاعة "فرانس انفو" أمس الخميس: "أنا غاضب.. إنه أمر لا يمكن فعله بين الحلفاء... إنها صفعة على الوجه"، وأوضح: "لقد أقمنا علاقة تقة مع أستراليا، وقد تعرضت هذه الثقة للخيانة ، مضيفاً أن كانبيرا يتعين عليها الآن أن تشرح كيف تعتزم الخروج من الصفقة. وقال وزير الخارجية الفرنسي: "لم ننته من هذه القصة بعد." وفي انتقاده لدور الرئيس الأمريكي، جو بايدن، بإقصاء فرنسا من صفقة الغواصات، قال لودريان: "هــذا القرار الجائر الأحادي

وغير المتوقع يذكرني كثيرا بما كان يفعله ترامب ". وكانت شركة "نافال غروب"، وهي شركة فرنسية تملك الدولة معظمها وتعمل في مجـال الدفاع والطاقة، فازت بالعقد في عام 2016 لتصميم الغواصات للبحرية الأسترالية.

(تفاصيل رأي القدس ص 23)

فعل متباينة، بين من اعتبرها، ستحقق طفرة في ملف

حقوق الإنسان الذي يواجه انتقادات واسعة، وبين من رأى أنها جاءت فضفاضة، وأن مصر تواجه إشكالية النص أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسى، إنه سيتم والتطبيق، وأن الكثير من مواد الدستور والقوانين تؤكد افتتاح أكبر مجمع سـجون في مصر خلال أسابيع، ويضم على الحقوق الشخصية لا يتم تفعليها. كما تأتى عقب إعلان أمريكا حجب 130مليون دولار من وأضاف، خلال تصريحات متلفزة مع برنامج "التاسعة"

المعونة السنوية بسبب ملف حقوق الإنسان. إلى ذلك، قالت منظمة "العفو الدولية"، أمس الخميس، إنّ قطاع الأمن الوطني في مصر، وهو جهاز متخصص في ضبط القضايا السياسية وتلك المتعلقة بالإرهاب، 'يستخدم بشكل متزايد نمطاً مُحكماً من الاستدعاءات غير القانونية والاستجوابات القسرية، التي ترقى إلى المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة"، فضلاً عن "إجراءات المتابعة والمراقبة المفرطة ضد مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء سياسيين، في محاولة لمضايقتهم وترهيبهم بهدف إسكاتهم، ما يؤدي إلى تدمير حياتهم."

(تفاصيل ص3)

القدس تحولت الى « مدينة أشباح »... ومواجهات عنيفة مع الفلسطينيين في سلوان ومنطقة باب حطة

الاحتلال ومستوطنوه يستغلان الأعياد اليهودية لتكريس التقسيم المكاني في الاقصى

رام الله -«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

بعد تثبيت مبدأ التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك الذي يتم على فترتن في اليوم واحدة صباحية والثانية مسائية ما بين الأحد حتى الخميس، تستغل حكومــة الاحتلال ومسـتوطنوها مناســبات الأعياد اليهودية وهى كثيرة لفرض التقسيم المكانى تدريجيا ولكنَّ بخطِّي تَّابِتُـة، وتُتضاعـف اقْتحاماتُ الأُقصى بحماية مشددة من أجهزة الأمن والجيش والشرطة في الأعياد كما هو حاصل اليوم بمناسبة عيد الغفران أو

وفي هذه المناسبة أيضا انتشر، ومنذ ساعات الصباح، حاخامات في ساحات المسجد على نحو ليشرحوا للمستوطنين طريقة أداء ما يسمى بـ "الحَّج التوراتي"، عشية "عيد الغفّران".

وتهدف "جماعات الهيكل" بذلك إلى اقتحام أكبر عدد ممكن من المتطرفين للمسجد الأقصى، وأداء صلوات التوبة العلنية الجماعية بقيادة كبار الحاخامات، وتكرار نفخ البوق في المسجد.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأن الاقتحامات كانت بقيادة الحاخام يهودا غُليك المعروف بتطرفــه، وأدى المقتحمون طقوسُــهم بشــكل علني، وتجولوا والتقطوا الصور في المنطقة الشرقية من باحات الأقصى. ونشرت عشــرّات الصور لمستوطنين وهم ينتهكون حرمة الأقصى بارتداء زي ّ التوبة

التوراتي" الأبيض المخصص ليوم "كيبور". ولم تمر هذه الاعتداءات على الأقصى بهدوء، إذ اندلعتُ في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية، مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في منطقة باب حطة. كما شـهدت بلدة سـلوان مواجهات عنيفة مع

قوات الاحتلال التي انتشرت بكثافة في البلدة، خاصة

ودعت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني الأهل في القُّدس و الضُّفَّة الغربية و الدَّاخَلُّ المحتل للرباط والاحتشاد في ساحات الأقصى، من أجل إفشال مخططات الاحتلال ومستوطنيه. وأوضحت في بيان صحافي أن "الهدف مــن هذه الاقتحامات هو تمَّكن اليهود اللَّقتحمين من أداء الطقوس التلمودية

فلسطينية مع طفلها أمام نافذة مركز لمنظمة غوث اللاجئين (أونروا) في مدينة غزة أمس العلنية الجماعية، وتكرار نفخ البوق في الأقصى".

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال ضيقت في ساحات الأقصى بشكل علني وجماعي بقيادة كبار حاَّخاماتهم، ومن هـنده الطقوسُ أداء "صلوات التوبة على المقدسيين، وأغلقت عدة طرقات في المدينة، بذريعة الأعياد. وقال شهود عيان إن قوات وحولت إجراءات الاحتلال مدينة القدس الاحتلال وضعت مكعبات إسمنتية وحديدية على مفرق الطريق المؤدي إلى شارع رقم 1، كما التي غالبا ما تعج بالحياة والحركة والمارين والمتسوقين والمصلين وتحديدا يوم الخميس أغلقت منطقة جسر بيت حنينا ومنعت تنقل إلى مدينة أشــباح وذلك على خلفيـــة إغلاقها الأهالي من وإلى مدينة القدس وقيدت حركتهم للمدينة تزامنا مع عيد الغفران.

التي قتل فيها مدنيون وجنود.

وتفيد تقديرات الحكومة الفرنسية بأن التنظيم قتل ما بين ألفين وثلاثة آلاف شخص أغلبهم من المسلمين. وقال مكتب ماكرون إن الصحراوي استهدف جنودا أمريكيين في هجوم دموي في 2017. وأضاف أن الصحراوي أمر شخصيا في أغسطس/ آب 2020 بقتل سنة فرنسيين يعملون في أنشطَّة الإغاثة الخيرية وسائقهم النيجيري.

«حزب الله»: كسرنا الحصار الأمريكي... ووزير سابق «فارٌ من العدالة» تفريغ باخرة النفط الايرانية في مرفأ بانياس في ظل غياب بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

> من المتوقع أن يعلن البرلمان الأوروبي أنه لا يزال يتعين على الاتحاد الأوروبي النظر في فرض عقوبات على الساسة اللبنانيين الذين يعرقلون مسار الحكومة الجديدة. وكان مسؤولُ السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل قال للبرلمان الأوروبي هذا الأسبوع إنه رغم الانهيار الاقتصادي في لبنان، فأن لحظة العقوبات

القاهرة–«القدس العربي»:

على القناة الأولى الحكومية، مساء الأربعاء: "نحن ننفذ

نسخة أمريكية كاملة، حتى لو إنسان أذنب لن نعاقبه

وتابع: "المسجون في المجمع سيقضى عقوبته بشكل

وأكمل: "القضاء سيكون هناك، ولن يكون هناك نقل

وتأتي تصريحات السيسي، بعد أيام من إطلاقه،

الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أثارت ردود

بسيارة ترحيلات، عملية الإصلاح تتضمن إنشاء منظومة

أدمي وإنساني، وحركة وإعاشــة ورعاية صحية ورعاية

مرتين، سنعاقبه مرة واحدة بقضاء عقوبة في السجن ".

ثمانية سجون في منطقة وادي النطرون.

إنسانية وثقافية وإصلاحية ً.

حكومة في العاشر من أيلول/سبتمبر. ودخلت صباح أمس إلى الاراضي اللبنانية الدفعة الأولى من صهاريج المازوت الإيرانية آتية من سوريا بعد

أصبحت من الماضى، ذلك لأنّ هؤلاء الساسة شكلوا بالفعل

الدولة. وتعقيباً، قال وزير الأشفال، المحسوب على حزب الله، على حمية "الحصار الأمريكي على لبنان كُسر وبات وراءنا"، معتبراً أن "قرار استيراد المازوت سيادي مبني على الحرص على المواطن وعلى كل لبنان". وفي تطور قضائي على علاقة بقضية تفجير مرفأ بيروت، أصدر المحقق العدلي القاضي طارق بيطار مذكرة

توقيف غيابية بحق وزير الأشغال السابق يوسف

... فينيانوس بعد تغيّبه عن حضور الجلســـة أمامه. وتعقيباً

على مذكرة التوقيف، أكد رئيس "تيار المردة" سليمان

فرنجية، عبر "تويتر" وقوفـه إلى جانب فينيانوس مدافعاً

عن نفسه وبحق ضمن القوانين المرعية الإجراء.

الرئيس الفرنسي يعلن مقتل زعيم «الدولة الإسلامية» في الصحراء الكبرى

البرلمان الأوروبي سيدعو لعقوبات على لبنان إذا فشلت الحكومة الجديدة

■ باريس – رويترز: قال الرئيس الفرنســـى إيمانويل ماكرون ومســؤولون آخرون، أمس الخميــس، إن قوات الجيش الفرنسي قتلت زعيم فرع "تنظيم الدولة الإسلامية"

في غرب أفريقيا في ضربة جوية. وكان عدنان أبو وليد الصحراوي زعيم التنظيم في الصحراء الكبرى، وهي جماعة انفصلت عن جماعة أخرى في مالي، عام 2015 عندما بايعت "تنظيم الدولة". ومنذ ذلَّك الحَّين انتشــر مقاتلو التنظيم في الصحراء الكبري في بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين ونفذوا مئات الهجمات

وقال في تغريدة على تويتر في وقت متأخر من مساء الأربعاء دون أن يكشف عن مكان العملية "إنه نجاح كبير آخر في حربنا على الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل". وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس باراكي في إفادة صحافية أمس الخميس إن الضربة نفذتها في أغسطس/ آب قوة بارخإن، وهي قوة فرنسية يبلغ قوامها خمسة آلاف جندى شُكلت لمحاربة الجماعات المتشـددة في مالي. وأضافت أن العملية نُفذت بعد القبض على متشددين مقربين من الصحراوي، وبعدما تمكنت القوات الفرنسية من تحديد مكانه المحتمل.

وقالت وزارة الدفاع الفرنسية إن العملية جاءت بعد أن تم إضعاف القيادة العليا للتنظيم بعمليات موجهة في الفترة الأخيرة قتلت خمسة من قادته السبعة الكبار. غير أن التنظيم لا يزال يشكل خطورة ونفذ سلسلة من الهجمات الدموية على المدنيين، خاصة في النيجر، حيث ارتفعت أعداد الضحايا بدرجة كبيرة هذا العام.

«الانتقالي» يفرض حالة الطوارئ في عدن تحسبا من الهجوم والاحتجاجات اليمن: 50 قتيلا بين الحوثيين وقوات الحكومة في معارك البيضاء

تعز – «القدس العربي» – من خالد الحمادي:

بينما تشهد محافظات الجنوب اليمنى احتجاجات على تردي الأوضاع المعيشية، تتواجه القوات الحكومية مع مسلحي الحوثي في محافظة البيضاء، في خضم معركة مستمرة للسيطرة على مأرب، آخر معاقل الحكومة في الشمال،

وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية إنه "قَتل عقيد و19 آخرون من القــواتُ الحّكومية في مواجهات مع الحوثيين في مناطق تابعة لمحافظة البيضاء خلال الساعات 24 الماضية ٌ مشيرا إلى مقتل 30″ حوثيا في تلك المعارك وفي غارات جوية . وأكد مصدر عسكري آخر هذه الأرقام. وتثير المعارك الدائرة في المنطقة

التي نرح إليها عدد كبير من اليمنيين هربا من القتال في أنحاء

أخرى من البلاد، مخاوف من حصول كارثة إنسانية. وعلى ضوء المعارك في البيضاء، والاحتجاجات في مدن الجنوب اليمني أعلن المجلس الانتقالي المدعوم من دولة الامارات حالة طوارئ في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها الواقعة تحت سيطرة ميليشياته،

ومساء الأربعاء، أعلن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي حالــة الطوارئ في خطــاب تلفزيوني بثته قناة "عدن" الخاصة التابعة للانتقالــي، والذي حاول من خلاله امتصاص غضب الشارع وكبح جماح المحتجين، بعد أن تطور الوضع ودخلوا في مواجهات مباشرة مع ميليشيا المجلس

الانتقالي التي حاولت قمعهم، وأسفرت المصادمات عن مقتل اثنين من المحتجين على الأقل وإصابة عدد آخر،

وكانت العاصمة الحكومية المؤقتة عدن ومدن جنوبية أخرى شــهدت احتجاجات غاضبة ضد المجلس الانتقالي الجنوبي للتنديد بتردي الأوضاع المعيشية والخدماتية بالإضافة الى تفشي الفلتان الأمني وهيمنة الإجراءات القمعية التي تفرضها ميليشيّات المجلس الانّتقالي، وعلى وجه الخصوص فيّ محافظة عــدن، التي انطلقت منهــا موجة الاحتجاجات الشــعبية والتي تحوّلت تدريجيا الى مصادمات بين المحتجين وميليشيا الانتقالي الجنوبي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

بعد 25 تموز/يوليو. وقال خلال ندوة عقدها الخميس في مقر نقابة الصّحافيين "من غير المكن ومن غير المقبول أن يجمع شخص فقط السلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية في

«تدابير الرئيس» تثير مخاوف التونسيين حول حرية التعبير والإعلام يديه"، مضيفا "بترأس رئيس الجمهورية للنيابة العمومية تونس – «القدس العربي» – من حسن سلمان:

> حذّرت هيئات إعلامية وحقوقية في تونس من تراجع حرية التعبير والإعلام في ظل التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، محذرة من ممارسات كانت سائدة خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين

> ودعًا وحيد الفرشيشي، رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية، إلى تكوين جبهة وطنية مدنية لحماية الحقوق والحريات ضد الانتهاكات الحاصلة

تطال النشطاء والصحافيين". وأضافت "حالات الانتهاكات ليست معزولة بل تتنزل في إطار سياسي، ورئيس الجمهورية ليس على ما يدعيه منّ احترام للحقوّق والحريات. وما تعيشــه تونس اليوم يفتح الباب أمام الاستبداد، ونرفض تجميع رئيس الدولة

وقالت يسرى فراوس عضو الائتلاف المدنى للدفاع عن

الحقوق والحريات إن تونس "تعيش حاليا وضّعا مشابها

لإحدى فترات الرئيس السابق زين العابدين بن على من

حيث محاولة تطويع الشعب وتهديد الحقوق والحريات

بالقضاء على مؤسسات الدولة والانفراد بالحكم. ورئيس

الجمهورية قيس سعيد هو المسؤول عن كل الانتهاكات التي

احتفاء فلسطيني باختيار مجلة «تايم» لمني ومحمد الكرد ضمن قائمة الـ 100 الأكثر تأثيرا في العالم

أنطاكيا -«القدس العربي»

من وائل عصام:

أثار قرار حكومة النظام السوري طرح الموز للبيع في الصالات التجارية بسعر 10 آلاف ليـرة سـورية (نحـو 3 دو لارات أمريكي للكيلوغرام الواحد)، وبمعدل كيلوغرامين لكل مواطن شهرياً، موجة من السخرية والانتقادات، بسبب غلاء السعر مقارنة بمستوى الدخل المعدوم.

وادعت حكومة النظام أن طرحها للموز يأتى في إطار "التدخل الإيجابي" في الأسواق، مشيرة إلى أن سعر الموز في الأسواق العادية وصل لـ20 ألـف ليرة ســورية. ووفق مصادر النظام، فإن النظام صادر كميات الموز المطروحة للبيع، من أحد التجار في ميناء اللاذقية قبل شهور، وبعد تخزينها تم طرحها للبيع بسعر يعادل ثلث مرتب موظف حكومي

9"771358"337056" 37>

, مواقع التواصل الاجتماعي، سخر عدد كبير من السوريين من إعلان حكومة النظام عن طرح الموز في صالات التجزئة للبيع، معتبرين أن "حكومة النظام تعيش في واد والشعب في وادِ آخر". وكتب سوري على "فيسبوك": "مو لنشبع الخِبز والسكر بعدين منتحول عالموز"، وساجراً أضاف آخر "سعر منطقى ومدروس معيارياً ويتناسب مع دخل الكائنات الحية، . دمتم ودامت المؤسسة العامة الاستهلاكية ً.

الموز للأغنياء في سوريا... ثمن 7 كيلوغرامات منه يعادل راتب موظف حكومي

ولم تقتصر السخرية على رواد مواقع التواصل، حيث شاركت مواقع إعلامية موالية في توجيه الانتقاد لحكومة النظام. وفي تغطّيته للخبر، تساءل موقع "سناك سوري" الموالي، عن السبب لطرح سعر الموز بهذا القدر، لطالماً أن الموز مُصادر وببلاش، وقال "لماذا يتم بيعه بهذا السعر المرتفع قياساً بدخل المواطن السوري، بينما يتراوح الحد الأدنى من الرواتب والأجور 71 ألف ليرة، أي ثمن 7 كغ موز، فهل تتوجه التجارة الداخلية بالموز لطبقة معينة من الناس، تلك التي تستطيع شراء 2 كيلو بـ20 ألف، من طرف الجيبة".

وأدى عدم منح التجار إجازة استيراد الموز (2 كيلو غرام بــ 20 ألف ليرة ســورية). وعلى من قبل حكومة النظام في ارتفاع أسعار الموز، ويحاول النظام من خلال الحد من استير اد أصناف من المواد تقليص الطلب على الدولار، وذلك للحد من تدهور سعر صرف الليرة السورية. ونتيجة لذلك، بات للموز، الذي يدخل مناطق سيطرة النظام من لبنان بشكل غير شرعي تهريب سوق مواز، زبائنه من وقال الناشط الإعلامي عبد العزيز

الخطيب، من حلب، إن استهلاك الموز بات مقتصراً على الأثرياء فقط، في حين أن غالبية السوريين يعجزون عن شراء حتى الخضروات التي ارتفعت أسعارها إلى مستويات غير مسبوقة، بحيث يتجاوز سعر كيلو البطاطا الـ1400، والكوسا 1600 ليرة سورية. وفي حديثه لـ"القدس العربي"، أوضح الخطيب أن الضغوط الاقتصادية بلغت ذروتها في العامين الأخيرين، بحيث لم يعد الراتب الحكومي يغطى حاجات الأسرة إلا لأيام قليلة لا تتجاوز عدد أيام الأسبوع الواحد، وسط غلاء مخيف.

من جديد عاد اسم حي الشيخ جراح في مدينة القدس

المحتلة، المهدد بالهدم من قبل سلطات الاحتلال، إلى الواجهة، بعد اختيار مجلة "تايم" الأمريكية، اثنين من فرسان الحي وهما الشقيقان التوأم محمد ومني الكرد، من ضمن 100 شخصية الأكثر تأثيرا في العالم، لجهودهما الكبيرة في معركة الدفاع عن الحي التي لا تزال مستمرة، وكلفتهما الاعتقال والتنكيل والعقوبات الكبيرة التي فرضها الاحتلال عليهما.

وجاء اختيار الأخوين محمد ومنى، بعد أن تقدما صفوف سكان الحي، وقادا معركة الدفاع عن منازلهم المهددة بالهدم، فتعرضوا للاعتقال والتنكيل والضرب، من قبل قوات جيش الاحتلال، وإلى هجمات وممارسات عنصرية أخرى نفذها المستوطنون، تمكنوا من خلالها من إبراز قضية الحي، ووصول إلى العالمية، حيث اشتهرت منى بصورتها خَلف شعار "لن نرحل" الذي وضع على

وإلى جانب مشاركتهم في الفعاليات التي تدافع عن الحي، برز الشقيقان كثيرًا على مواقع التواصل الاجتماعــي، وهمـا يعرضان مـا تتعرض لـه عوائل الحي من ظلم كبير يمارسه الاحتلال ضدهم، من خلال محاولته

الآباء عام 1948. ولذلك كانت صفحاتهم تعد مصدرا للأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام، عما يتعرض له السكان في الشيخ جراح، حين فرضت قوات الاحتلال حصارا محكما عليه، منعت بموجبه الصحافيين وأهالي القدس

لعام 2021، يعد "مؤشرا إيجابيا باتجاه مركزة القضية وشدد على أن "الحقبة الجديدة التي يشهدها الفلسطيني

على الإنترنت والظهور الإعلامي، فتح الناشطان محمد ومنى الكرد للعالم نافذة للتعرف على تكيفية العيش تحت الاحتلال في القدس الشرقية، مما ساعد على إحداث تحول دولي في الخطاب فيما يتعلق بإسرائيل وفلسطين". وتطرقت المجلة لما يعانيه سكان الحي، حيث أشارت إلى أنه لأكثر من عقد من الزمن، تحارب عائلة الكرد مع

لكل السلطات بين يديه".

سيحرك الملفات التي يريد فقط".

منازلهم قسرا من قبل المستوطنين الإسرائيليين. وقالت: "تحدى محمد ومنى الكرد، اللذان احتجزتهما السلطات الإسرائيلية مؤقتا هذا الصيف، الروايات الحالية حول المقاومة الفلسطينية من خلال المنشورات والمقابلات، وإضفاء الطابع الإنساني على تجارب جيرانهم والرد على الاقتراحات بأن العنف كان في الغالب من قبل

العشرات من جيرانهم في حي الشيخ جراح ضد إخلاء

وأشارت إلى أن الشقيقين الكرد، يتمتعان ب "شخصية جذابة وجريئة، وأصبحا أكثر الأصوات شهرة لأولئك المهددين بفقدان منازلهم في الشيخ جراح". وقالت إنهما ساعدا في إلهام الشتات الفلسطيني لتجديد الاحتجاجات. وأضافت "في الولايات المتحدة، الحليف الأقوى لإسرائيل منذّ فترة طويلة، تظهر استطلاعات الرأي دعما متزايدا

غزة -«القدس العربي» - من أشرف الهور: ترحيلهم للمرة الثانية قسرا، حيث كانت الأولى بترحيل

ومناطق الـ 48 من دخوله لمناصرة سكانه.

ويقول الشاب الكرد، إن اختياره وشقيقته مني، من المجلة الأمريكية، ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم الفلسطينية في الحيز العام العالمي". وكتب على صفحته على موقع "تويتر:" "لكن صناعة الرموز التي تختزل نضال شعب بأكمله في وجه واحد، لا تكفي لمناصرة الشعب الفلسطيني". وتابع "ما نطالب به هو تغيير جذري وملموس للمنظومة الإعلامية التي تشمل (تايم) لإنهاء انحيازها للصهيونية، ودفعها لتكون أكثر جرأة في الحديث عن الحركات التحررية والمقاومة الفلسطينية بكلُّ أشكالها". والفلسطينية كانت نتاج تنظيم ونضال تراكمي لمئات الآلاف من الفلسطينيين"، وأضاف: "صراع الفلسطينيين لمنظومة الاستعمار لسبعة عقود، كان من دون أي شكر أو اعتراف دولي". جدير بالذكر أن مجلة "تايم"، قالت معقبة على اختيارها الشقيقين الكرد، إنه من خلال المشاركات

أكد أن الحكومة أوفت بالتزاماتها لدعم المفوضية

الكاظمى: الانتخابات التشريعية مهمة في تغيير مصير الدولة العراقية

www.alguds.co.uk



بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

أعلن رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، إيفًاء حكومته بالتزاماتها لدعم مفوضية الانتخابات، وفيما جدد دعوة المواطنين إلى المشاركة بالإقتراع، أشار إلى أن، الانتخابات التشريعية المبكّرة «مهمة في تغيير مصير الدولة العراقية».

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان صحافي، إن «رئيس الوزراء أكد أنه لم يتبقُّ على إجراء الانتخابات، سـوى ثلاثة أســابيع، وقد هيأنا كل متطلبات عملية الاقتراع، وتأمين الانتخابات على نحو استثنائي» جاء ذَّلك خلال جلسة مجلس الوزراء المنعقدة أمس.

إجراءات مهمة

وأضاف: «لقد اتخذنا إجراءات مهمة لدعم المفوضية في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء السبت الماضي، ووفرنا كل المستلزمات لها وفي مختلف الجوانب اللوجستية والأمنية». وأوضّح أن «الحكومة، أوفت بالتزاماتها لدعم مفوضية الانتخابات، وتحديد موعد للانتخابات المبكرة، وتهيئة الأجواء اللازمة لإجرائها» مؤكدا أهمية «تجديد الدعوة لجميع الفعاليات الاجتماعية والسياسية لتشجيع المواطنين على الانتخاب؛ للوصـول إلى الإصلاح السياسـى، والإداري لأن بلدنا وشعبنا يستحقان».

وأشار إلى أن «يوم أول أمس شهد إطلاق الوثُّيقة الوَّطنية للسلوك الانتخابي، وهي وثيقة ضمير وضعت من أجل ضبط مسارات العملية الانتخابيــة وتنظيمها» مبينا أن «هــذه الوثيقة تمثل ميثاق شرف، تلزم جميع الكتل السياسية والمرشحين، بعدم الإخلال بأي فعل يمس نزاهة

وتابع: «عهدنا بالعراقيين، أن يسيروا إلى صناديق الاقتراع بأمل متطلع لغد عراقي أفضل، باختيار العراقيين المرشـح المناسـب، تبدأ حياة

للانتخابات ومراعاة حقوق جميع المرشحين في يخلو من الفساد يضمن ترف الشعوب». واختتم حديثه بالقول: «نتطلع لهذه الانتخابات المبكرة المصيرية، التي نأمل أن تغير مصير الدولة العراقية إلى النحو الأفضل». وكان رئيس الجمهورية، برهم صالح، قد أعلن مساء أول أمس، توقيع «مدوّنة السلوك

> وقال صالح في «تغريدة» إنه «بحضور رئيس الــوزراء، وقــادة وممثلى القوى السياســيّة تمّ توقيع مدوّنة السلوك الانتّخابي، لحماية الاقتراع ونزاهته، وتأمين تكافؤ الفرص للمرشحين». وأضاف، أن «المدوّنة تستهدفُ إجراء انتخابات نزيهة لضمان تمثيل حقيقي لارادة العراقيين وتامين التداول السلمى للسلطة والانطلاق نحو إصلاح منظومة الحكم».

> وتضمنت المدوّنة «إلـزام المفوضية بإعلان نتائج الانتخابات الأولية خلال 24 ساعة» كما تشــترط على الأحــزاب «عــدم التدخل في مهام المفوضية» فيما ألزمت، الأحزاب المشاركةً بالانتخابات «بعدم استخدام موارد الدولة» بالإضافة إلى التأكيد على ضمان حقوق المرأة والأقليات واحترام نتائج الانتخابات بنحو ملزم لكل الأطراف المشاركة في العملية الانتخابية، عدد من الفقرات الأخرى».

تنظيم السلوك الانتخابي

وعدّت مفوضية الانتخابات، أن، ميثاق لسلوك الانتخابي يأتى لـ«ضبط مسارات العملية الانتخابية وتنظيم السلوك الانتخابى المراعى لحرية جميع الاطراف» مشيرة إلى أن «الوثيَّقة» أُعدّت بالتعاون مع فريق الامم المتحدة للمساعدة الانتخابية.

وقالت نبراس أبو سودة، مساعدة الناطق الإعلامي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إن «جميع الكتل السياسية وقعت على ميثاق شرف تلزم بعد الاخلال بأي فعل يمس نزاهة العملية الانتخابية، وذلك بحضور رئيس الجمهورية برهم صالح» مبينة أن «ميثاق السلوك الانتخابي حظي بتوافق جميع الأطراف المشاركة، بعيدة عن الفساد، والمفسدين، إذ إن أي مشروع ويؤكد ضمناً على التقيد بأحكام القانون المنظم

. التنافس خلال السباق الانتخابي» حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني». ويرى مراقبون للشان السياسي العراقية، أهمية توفير بيئة انتخابية مناسبة وتشجيع الناخبين على المشاركة في الانتخابات، على أمل

بيئة مناسبة

وأشار إلى أن «هناك جهوداً حكومية تسير بإتجاه توفير بيئة انتخابية مناسبة واجرائها بأكبر قدر من النزاهة، لكن في الوقت نفسه هناك استهدافات لجهات دون غيرها، مثل ما حصل مع مرشحة تحالف عزم، أشواق الغريري في بغداد، والتي قررت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلغاء المصادقة على ترشحهها» مشددا على ضرورة أن «تشمل عمليات المراقبة للسلوك الانتخابي جميع المرشحين دون تمييز». وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات،

للانتخابات؛ لقيامها «بشراء بطاقات ناخبين».

وأضاف البيان، أن «القرار قابل للطعن أمام الهيئة القضائية للانتخابات خلال (3) أيام تبدأ من اليوم التالي للنشر».

أن تسهم «المدوّنة» في تحقيق ذلك الهدف.

وقال الكاتب والمحلل السياسي، على البيدر، أن «مدونـة السلوك الانتخابـي مجـرد ورقة وكلمات، لكن تطبيقها، هو الذي نسعى ونطمح إليه، وفي ظـل الفوضى الحالية التي يعيشـها العراق لا يمكن أن نوفر بيئة انتخابية مناسية ولا مزاج انتخابي مناسب، يجبر الناخب على المشاركة، ويشتجعه على ذلك، وهده مهام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات دون غيرها

قد أعلنت إلغاء المصادقة على مرشحة

وقالت في بيان، مساء أول أمسس، إنه «قرر مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلغاء المصادقة على المرشحة (أشواق فهد عبود الغريري) وحجب الأصوات التي تحصل عليها يوم الاقتراع، وذلك لوجود دعوى جزائية ضدها عن قيامها بشراء بطاقات



رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمى

مجلس الوزراء مسرور بارزاني، وحضور نائب

رئيـس المجلس قوباد طالباني، وفي مسـتهل

على «الاستعدادات الجارية للانتخابات النيابية

العراقية» مشدداً على «ضرورة أن تقام الحملات

الانتخابية في أجواء سلمية ومدنية وبعيدة عن

التشهير والتسـقيط» حسب بيان لحكومة إقليم

وأشواق العبيدي، مرشحة ضمن تحالف «عزم» برئاسة خميس الخنجر، عن مناطق

الإجراءات الحكومية الرامية لتجنيب العملية الانتخابية «التزوير» لـم تقتصر على المركز فقط بل امتدت إلى إقليم كردستان العراق أيضاً. وأكدرئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان مسـرور بارزاني، أن الحملات الانتخابية يجب

أن تجرى في أجواء سلمية ومدنية بعيداً عن

التشهير والتسقيط، وعقد مجلس وزراء إقليم

كردستان، اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس

كردستان العراق. ودعا بارزاني، حسب البيان، ممثلي كردستان في بغداد بهذه الانتخابات «للدفاع عن المصالح العامة وحقوق شعب كردستان ومستحقاته،

ويجب أن يتحول الصراع والمنافسة بين الأحزاب والأطراف الكردستانية إلى الدفاع عن القضايا الوطنية وحقوق شعب كردستان». الاجتماع، سلط رئيس مجلس الوزراء، الضوء

وأكد رئيــس الحكومة الكرديــة «أهمية الدور الحيادي للمؤسسات الإدارية والأمنية في حكومة إقليم كردستان، فضلاً عن وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدنى لإنجاح العملية الاُنتخاٰبية وفقاً للقانون، وبما يضمن أن يكون الدفاع عن الحقوق الدستورية لإقليم كردستان والمصالح العليا للشعب، هدفا رئيسيا لجميع الأحزاب والأطراف الكردستانية».

«رايتس ووتش»: ذوو الاحتياجات الخاصة يواجهون عقبات في الاقتراع

بغداد_«القدس العربي»:

حقوق الإنسان، أمس الخميس، إن الأشخاص ذوي الاحيتاجات الخاصـة، في العراق يواجهون عقبات كبيرة أمام مشـاركتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2021، محمّلة ما وصفته «التشـريعات التمييزية» وعـدم مواءمة أماكن الاقتراع مع احتياجاتهم، مســؤولية ذلك، فيما شددت على أهمية إجراء تغييرات عاجلة لتمكن مئات آلاف الأشخاص من التصويت. ووثـق التقرير الــذي حمّل اســم «لا أحد يمثلنا».. المشــاركة السياسية خارج متناول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق» الصادر في 34 صفحة، تقاعس السلطات العراقية عن تأمن التقوق الانتخابية للعراقيين ذوي الإعاقة، غالبا ما يُحرم الأشخاص ذوو الإعاقة من حقهم في التصويت بسبب التشريعات التمييزية وعدم مواءمة مراكز الاقتراع مع احتياجاتهم، والعقبات

رايتس و و تش» 14 شـخصا من ذوى الاحتياجات الخاصة، فضلا عن نشطاء، ومســؤولين حكوميين، وموظفى المفوضيــة العليا السَّتقلة للانتخابات (المفوضية).

بحقوق الأشــخاص ذوي الإعاقة» الأممية إن العراق، الذي يعانى ذووي الاحتياجات الخاصة في العالم.

الإعاقة» عام 2013. تطالب المادة 12 من الاتفاقية أن «تقر الدول الأطراف بتمتع الأشـخاص ذوي الإعاقة بأهلية قانونية على قدم المساواة مع آخرين في جميع مناحي الحياة» والمادة 29 تدعو الدول لاحترام الحقوق السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة. إلا أن القانون العراقي لا يفي بهذه الالتزامات.

ولا يعترف القانون المدنى لعام 1951 بالحق في الأهلية القانونية للأشـخاص ذوي الإعاقة، ما يسـمح للحكومة بحرمان

الأشــخاص ذوي الإعاقــة الذهنيــة، والنفســية-الاجتماعية (العقلية) والبصرية، والسمعية من الأهلية القانونية. لا يُسمح للأشخاص الذين لا يتمتعون بالأهلية القانونية بالتصويت.

والمادة 29 من الاتفاقية تُلزم الدول بضمان أن تكون مرافق التصويت والمواد ذات الصلة «مناسبة وميسرة وسهلة الفهم والاستعمال». إلا أن السلطات العراقية لا تقدم سوى القليل من المعلومات الميسَّرة أو لا توفرها للأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية، والبصرية، والسمعية. لا تُقدَّم المواد الانتخابية في صيغ ميسّرة مثل الصوت، وطريقة برايل، والحروف الكبيرة، ولغة الإشارة، والقراءة السهلة. لا يمكن للأشخاص ذوي الإعاقات السمعية والبصرية الاطلاع على الفيديوهات الموجودة على الإنترنت.

أماكن غير مناسبة

وتستخدم لجنة الانتخابات بشكل شبه حصري المباني المدرسية، التي يتعذر الوصول إلى العديد منها، كأماكن للاقتراع. كما تضع العديد من صناديق الاقتراع في الطابق الثاني في مبان لا توجد بها مصاعد. ليس لديها صناديق اقتراع متنقلة أو تصويت إلكتروني، كما لا تتيـح التصويت بالبريد، ربما بسـبب ضعف النظام البريدي في العراق.

وقالت سهى خليل (44 عاما) التى تستخدم كرسيا متحركا: «كلّ يوم انتخابي هو اليوم الأكثر كآبةً بالنسبة لي. يذهب الجميع

للتصويت بينما أنا عالقة في المنزل في انتظار انتهاء اليوم». أحيانا إلى الاعتماد على المساعدة للوصول إلى مكان الاقتراع. عندما تأتى هذه المساعدة من أعضاء حزب سياسي، فإنهم يحاولون أحيانا التأثير على كيفية تصويت الشخصّ. حاجةً بعض الأشخاص إلى مساعدة لملء أوراق الاقتراع أو الوصول إلى صندوق الاقتراع تثير مخاوف بشأن سرية الاقتراع.

منظمة مقرها بغداد، قال إن استطلاع مؤسسته للانتخابات البرلمانية لعام 2018 وجد أن 200 عضو فقط من أصل 5 آلاف أجابوا على الاستطلاع قالوا إنهم تمكنوا من التصويت.

وتشير الأدلة المتوفرة إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، يواجهون أيضا عقبات كبيرة في الترسُّح للمناصب العامة. رغم البحث المكثف، تمكنت «هيومن رايتس ووتش» من تحديد ثمانية أشخاص فقط _ جميعهم رجال ومن ذوي الاحتياجات الخاصة _ ترشحوا لشعل مناصب عامة منذ 2005، ســتة في الانتخابات البرلمانية واثنان فــي انتخابات المحافظات.

تلزم المرشحين أن يكونوا «كاملي الأهلية»؛ ونقص الموارد المالية؛ وعدم رغبة الأحزاب السياسية في إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة و دعمهم كمر شحين. وقالت نغم خضر الياس (47 عاما) التي تستخدم كرسيا

متحركا: «أشعر بالحزن الشديد عندما أرى جميع أعضاء البرلمان ودافعت المفوضية عن سياساتها، وقالت لوزارة العمل والشــؤون الاجتماعية في ديســمبر/كانون الأول 2020، ردا على

النتائج الحاسمة للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة: «مؤسستنا هي مؤسسة تنفيذية معنية فقط بتنفيذ القانون الانتخابي الناظم لجميع تفاصيل العملية الانتخابية». لكن المفوضية تتمتع بسلطة اختيار مواقع الاقتراع التي يمكن الوصول إليها، وتوفير وسائل النقل، ونشر المعلومات وحسب «رايتس واتش» بالنسبة إلى يوم الانتخابات، على

المفوضية ضمان توفر المواصلات وإمكانية الوصول إلى أماكن الاقتراع. يجب أن تضمن أن تكون مواد المعلومات الانتخابية التي تنشرها ميسَّرة وسهلة الفهم على الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، والبصرية، والسمعية. كما ينبغي لها أن تضمن إتاحة المساعدة لمن يحتاجون إليها وألا يتعارض ذلكَ مع حقهم في الإدلاء بأصواتهم بسرية واستقلالية،

تعديل تشريعات

وحثّ تقريــر المنظمة، البرلمـان العراقي الجديــد على «تعديل التشريعات ذات الصلة لتتوافق تماما مع الاتفاقية. يجب أن يعدل القانون المدنى بشان الأهلية القانونية بحيث يُحترم الحق في الأهلية القانونية لأي شخص من ذوي الإعاقة وأن يتمتع بإمكانيةً اتخاذ القرارات مع الحصول على الدعم، إذا لزم الأمر».

وشددت على ضرورة «استشارة الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم وإشراكهم في كل هذه الجهود» كما دعت هيئات مراقبة الانتخابات التابعة للأمم المتحدة و «بعثات المساعدة لأوروبية» إلى أن «تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة كمراقبين خبراء، وتُدرج في التفويض الذي يتمتعون به كمراقبين وثائق وتقارير عن المَعاملةُ التمييزية والقيود التي يواجهها الأشــخاص

قالت والى: «على البلدان الداعمة ماليا للانتخابات ومهام المراقبة العراقية، بما فيها البلدان التي شاركت في النزاع، أن تضمن المساعدة في تعزيز المواءمة مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق، بما يشمل نظامه السياسي».

... و80 مسؤولا أوروبيا

قالت، منظمـة «هيومن رايتـس ووتش» المعنيّـة بالدفاع عن التشريعية والسياسية الكبيرة أمام الترشح للمناصب العامة.

وقالت بلقيس والي، باحثة أولى في قسلم الأزمات والنزاعات في «هيومن رايتس ووتش»: «على الحكومة ضمان إتاحة أماكن الاقتراع لجميع الناخبين. رغم أن بعض الخطوات، مثل تعديل التشريعات، ستستغرق وقتا، إلَّا أن بعضها الآخر سهل وليس لدى «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» أي عذر لمواصلة التقاعس عن مواءمة الانتخابات مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة». وبين يناير/كانون الثاني وأغسطس/آب، قابلت «هيومن

ورغم أن الحكومة العراقية، لم تجمع أي إحصاءات موثوقة عن عدد هؤ لاء الأشـخاص، في عام 2019، قالـت «اللجنة المعنية

من عقود من العنف و الحرب، بمــا فيها المعارك ضد تنظيم «الدو لةً الإسلامية» بين 2014 و 2017، لديه أحد أكبر أعداد الأشخاص وصادق مجلس النواب، على «اتفاقية حقوق الأشـخاص ذوي

وقال الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة إنهم يضطرون

أحمد الغزي، مدير «مؤسسة صوت المعوق العراقي» وهي

تنبع العقبات من التشريعات التمييزية، بما فيها الأحكام التي

بغداد_«القدس العربي»:

أكدت رئيس بعثة الاتصاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات، فيولا فون كرامون، أمـس الخميـس، أن 80 مســؤولاً أوروبياً سيشـــاركون في مهام مراقبـــة الانتخابات التشريعية المبكرة، في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، بطلب من الحكومة العراقية، وفيما دعت قـواتً الأمن العراقية إلــى تأمــين الناخبــين ومراكــز الاقتراع، مشيرة إلى إن البعثة الأوروبية تعتزم زيارة إقليم كردستان العراق، للاطلاع على

الاستعدادات الانتخابية هناك.

واضافت: «سيكون هناك اختيار عشوائي لمراكز الاقتراع وسنكون حياديين وغير منحازين لأي جهة كانت في الانتخابات العراقية» موضحة إن «عملنا مختلف عن دور بعثة الأمم المتحدة في الانتخابات

مسألة التلاعب بأصوات الناخبين» مؤكدة: «لا نستطيع التدخل وسنوقف كل شيء يمكن أن نراه أو نسمعه، ولا أستطيع أن ومضت بالقول: «على المواطنين التفكير مرتين قبل البقاء في المنزل، وعليهم التوجه إلى مراكز الاقتراع لانتخاب ناخبيهم» لافتة إلى أن البعثة الأوروبية «ســتزور ســنزور الحكومة الاتحادية وسنزودها بتوصيات بعد الانتخابات، وسنزور الأحراب

وأشارت إلى أن «هناك أحاديث تدور حول

وبشأن انتشار السلاح المنفلت ومخاوف

يشاركون في مراقبة عملية التصويت

وقالت في مؤتمر صحافي عقدته أمس في العاصمة الاتحادية بغداد، إن، «سيكون هنَّاك 80 شخصاً من الاتحاد في يوم الانتخابات» مبينة: «بدأنا العمل بالعراق

العراقية».

أقول، أن هناك من يملك المصلحة للتزوير».

السياسية أيضا».

أوضحت: «لا نستطيع ان نؤمن العراق وفق عملنا، ولكن من المكن أن ندعو الجميع ان يقوم وا بعملهم، وعلى القوات الأمنية

حماية الناخبين ومراكز الاقتراع في يوم وأكدت أن الاتحاد الاوروبي كلفها بمهمة رئاسة بعثتها لرصد الانتخابات في العراق، مبينة أن مراقبي البعثة يعملون بحيادية لرفع تقرير مهني ومستقل عن الانتخابات. و دكرت أيضــا أن معظم دول الأعضاء ف الاتحاد الأوربي لديها ممثلون في البعثة، مشيرة إلى أنّ سبعة أعضاء منّ البرلمان

الأوربى سيقدمون إلى العراق للإشراف أيضا على العملية الانتخابية، وزادت: «نحن هنا لنؤمن العملية الانتُخَابِية، بطلب رسمي من الحكومة العراقية، ولن نتدخل او نؤثر على اي عملية اقتراع في العراق». ولفتت إلى أن «البعثة وبعد يومين من

الاقتراع ستنشر تقريراً عاما عن الانتخابات، وبعد إلعودة إلى البرلمان الأوروبي سننشر تقريراً شاملا آخر عن نفس الموضوع». وتابعت بالقول: «خلال الايام المقبلة سنزور اربيل للاطلاع على التحضيرات للانتخابِات في إقليم كردستان».

ووفقاً لرئيسًـة بعثة الاتحـاد الأوروبي لرصد الانتخابات، فإن «عشرين مراقباً وصلوا بداية الشهر الجاري إلى العراق، وسيكونون حياديين في عملهم لمراقبة الانتخابات ويتواصلون مع الناشطين والنساء لضمان مشاركتهم ضمان مشاركة المرأة والناخبين في الاقتراع العام بشفافية ونزاهة»، وختمت بالقول: «نحن لسنا محكمين ولسنا هنا لضمان نتائج الانتخابات ولا نتدخل بها، نحـن نراقب ونقيم ونلتقى بالمرشحين والناخبين، ولا نستطيع ضمانً أصوات الناخبين، فهذا ليس

مباحثات عراقية _ عُمانية لتعزيز الأمن الإقليمي

بغداد_«القدس العربي»:

بحث وزير الخارجيَّة العراقي، فوَّاد حسين، أمس الخميس، مع نظيره العُماني، بدر البوسـعيدي، الأمن الإقليميّ وانعكاسـاتُّه على المنطقة، على هامش لقاء ثنائي جرى على هامش مشاركة مسوول الدبلوماسية العراقية في اجتماع وزراء خارجيَّة دول مجلس التعاون الخليجيّ في الرياض.

وبُحثُّ الَّجانَبان «الأمن الإقليميّ وانعكاساته على المنطقة، كما تطرّقا للعلاقات الثّنائيّة وسُــبل دعمها تحقيقاً لمصالح البلدين الشقيقين» حسب بيان للمتحدث باسم الخارجية العراقية، أحمد

وجرى في اللقاء «التأكيد على أهمّية الدفع بالعلاقات الثنائية بما يُحقِّق مصالح كلا

وأضاف البيان أن «الجانبين اتفقا على موعد انعقاد اللجنة العراقيَّة -العُمانيَّة المُشــتركة في شـهر آذار (مارس) القادم، وتشـكيل فريق فني بين البلدين للتحضير على إنجاح مهام اللجنة الْمُشترَكة والعمل على تأسيس مجلس أعمال عراقيً-عمانيً».

وتابع أن «الوزير فؤاد حسين أعرب عن تطلع العراق لتفعيل أطر التعاون مع عُمان في مُختلف المجالات؛ وذلك في ضوء ما يجمع البلدين من

ولفت إلى أن «حسين أطلع نظيره العُمانيّ على مُخرجات مُؤتمر بغداد للتعاون والشـراكة،

ودعا إلى ضرورة اعتماد مبدأ الحوار في حلحلة الخلافات وُصُولا إلى إنهاء الأزمات في المنطقة». وفي الشان السياسي، أشار البيان إلى أن «حسين أكد أنّ الانتخابات المقبلة في العاشر من شــهر تشــرين الأول /أكتوبر هي حدِث مفصلي في التاريخ السياسيّ العراقيّ، وأنّ الحكومة العراقيَّة عملت على استكمال كل مُتطلبات العملية

وثمَّن البوسـعيدي «جُهُود العراق في إنجاح مُؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، وليكن ثمرة وبداية في الطريق الصحيح لعودة العراق لمكانته الطبيعية ونواة أساسية لاستقرار المنطقة» وفقا

ووصل حسين، أمس الخميس، إلى العاصمة السعودية الرياض، للمُشارَكة في اجتماع وزراء خارجيَّة دول مجلس التعاون الخُليجيِّ، وقالت الوزارة في بيان صحافي آخر، إنه «بدعوة من الأمين العام لجلس التعاون الخليجي، وصلَ حسـينَ إلـي الملكــة العربيّة السعوديّة؛ للمُشارَكة في اجتماع وزراء خارجيَّة

دول مجلس التعاون الخليجيّ». وأضاف أن «من المؤمّل أنّ يئناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايّاً التي تعنى

وحسب البيان، سيلقي الوزير العراقي الضوء على الأبعاد المستقبليّة لمُؤتمر بغداد للتعاون والشراكة وانعكاس كل ذلك على العلاقات الخارجيَّة والوضع السياسيّ والأمنيّ في العراق، مُضافًا إِلَى الانتخابات المُبكرة وأهميتها للعراق

مُوضوعة الربط مع الشبكة الكهربائيّة الخليجيّة وتزويد العراق من خلالها بالطاقة.

العراق والدول المعنية. يشار إلى أن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف الذي شارك في قمة بغداد التي عقدت نهاية آب/ أغسطس المنصرم،

بالمنطقة وعلاقات الدول المحيطة فيها خارج . المجلـس، إضافةً إلـى بحـث قضايـا إقليميّة،

وأشار إلى أن المباحثات بين بين الوزير والأُطراف العربيَّة المُشــاركة في الاجتماع ستركِّز على العلاقات الاقتصاديّة، والتجاريّة ودور الشركات الخليجيّة في الاستثمار في القطاعات المُختلفة في العراق، كما سيبحث الوزير

وسيلتقي الوزير، وفق ما ذكره بيان الخارجية، بالعديد مـن وزراء الدول الخليجيّة في مُباحثات ثنائيَّة للتباحث حول العلاقات بين

أكد في تصريح له من العاصمة العراقية، على العلاقة الاستراتيجية بين العراق ومجلس

بغداد_«القدس العربي»:

حمّل زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أمس الخميس، إسـرائيل مسؤولية الهجوم الذي تعرضت له نقاط تابعة «للحشد الشعبي» في مدينة القائم على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، منتقداً السكوت الحكومي تجاه الهجمات المتكررة،

وقال في «تغريدة» على موقع «تويتر» إنه «إذا لم تكن الولايات المتحدة الامريكية هي من قام بهذا الفعل فهذا معناه أن العدو الإسرائيلي هو من قام به مضيفاً أن «سكوت الطرف الحكومي وعدم إدانة هــذا الفعل من قبل قوى سياسية عديدة أمر مستنكر ويناقض ادعاءات الوطنية والاهتمام بالسيادة».

وأوضح أن «عدم مبادرة الحكومة لأي خطوة في اتجاه شراء منظومة دفاع جوي لكي يستطيع العراق أن يدافع عن سمائه ويمنع الانتهاكات الإسرائيلية والتركية المستمرة، يضع العديد من علامات الاستفهام عن الأسباب والدوافع».

وذكر أن «النفي الأمريكــي للانتهاك الأخير للسيادة العراقية باستهداف قطعات الحشد الشعبي لا يعفيها من المسؤولية» موضحا أن «لا يمكن للطيران الإسـرائيلي أن يحلق فوق

الأجواء العراقية ويقصف القطعات العسكرية على الأرض العراقية دون موافقة الجانب الأمريكي، كـون الولايــات المتحــدّة تتحمّل

زعيم «عصائب أهل الحق» شدّد على الحكومــة العراقيــة أن «تقــوم بواجبها في إيجاد منظومــة دفاع جوي قادرة على الدفاع عن السيادة العراقية، وقيام الأطراف السياسية بإدانة مثل هذه الانتهاكات بالشكل

كما دعا، الولايات المتحدة إلى «تحمّل مســؤوليتها والقيام بواجبها بحماية الأجواء العراقية كونها المسؤولة عن ذلك، ومنع الطيران الإسرائيلي من انتهاك سماء العراق» محذراً: «بخلاف ذلك ســيتم التعامل معها على أساس أنها مشاركة في الاعتداء».

وتعرضت مواقع تابعة «للحشــد الشعبي» تابعتين لقوات الحشددون وقوع خسائر

ونقلت مواقع إخبارية محلّية عن مصادر

عملنا في العراق». تأثيره على الناخبين ومراكز الاقتراع، الخزعلى يحمّل إسرائيل مسؤولية هجوم استهدف «الحشد»

أمنية قولها، إن «ضربتين جويتين مجهولتا الهوية استهدفتا عجلتين للحشد الشعبي في منطقة البو كمال المحاذية للحدود السورية

مســؤولية الأجواء العراقية فعليّــاً» على حد واتهمت مصادر إعلامية مقربة من «الحشــد الشعبي» قوات التحالـف الدولـي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بعملية القصف الجوى، لكن متحدّثا باسم قوات التحالف، أكد أن «الطائرة التي نفذت القصف غير تابعة لقوات التحالف». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية الذي يتناسب مع خطورتها وتداعياتها

قرب مدينة القائم الواقعة على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، الثلاثاء، لقصف جـويّ، مـا أدّى إلى انفجـار عربتين

السياسية بمقتضيات أمن وسلامة وسيادة

القصف حتى الآن.

وخلّف الحادث موجـة مـن ردود الفعل

السياسية لدى القوى الشيعية الداعمة

«للحشد» آخرها ما جاء في بيان تحالف «قوى

إذ أدان التحالف «بأشد العبارات، استهداف

قطعات الحشد الشعبي المرابطة على الحدود

العراقية السـورية لحفظ أمن وسلامة البلاد»

محملاً «الأطراف المعتدية كامل المسـو ولية عن

إراقة الدم العراقي وانتهاك السيادة الوطنية».

المصالح الوطنية، وإلتـزام الحكومة والقوى

وأكد اعلى «وحدة الصف الوطني، وأولوية

الدولة الوطنية» بزعامة عمار الحكيم.

محام دعا السلطات لتنفيذ 7 إجراءات بينها إنهاء الطوارئ ومعالجة الحبس الاحتياطي

سجون جديدة في مصر... والجدل يتواصل حول استراتيجية السيسي لحقوق الإنسان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أعلـن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسـي، إنه سيتم افتتاح أكبر مجمع سجون في مصر خلال أسابيع، ويضم ثمانية سـجون في منطقة وادي

وأضاف، خلال تصريحات متلفزة مع برنامج «التاسـعة» على القناة الأولى الحكومية، مســاء الأربعاء: «نحن ننفذ نســخة أمريكية كاملة، حتى لو إنسان أذنب لن نعاقبه مرتين، سنعاقبه مرة واحدة بقضاء عقوبة في السجن».

وتابع: «المسجون في المجمع سيقضى عقوبته بشكل آدمي وإنساني، وحركة وإعاشة ورعاية صحية ورعاية إنسانية وتقافية وإصلاحية». وأكمل: «القضاء سيكون هناك، ولن يكون هناك نقل بسيارة ترحيلات، عملية الإصلاح تتضمن

إنشاء منظومة متكاملة». وتأتى تصريحات السيسى، بعد أيام من إطلاقه، الأستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أثارت ردود فعل متباينة، بين ما اعتبرها، ســّتحقق طفرة في ملـف حقوق الإنســان الذي يواجه انتقادات وأسعة، وبين من رأى أنها جاءتُ فضفاضة، وأن مصر تواجه إشكالية النص والتطبيق، وأن الكثير من مواد الدستور والقوانين تؤكد على الحقوق الشخصية لا يتم تفعليها.

7 مطالب

تحت عنوان «ساعدونا حتى نصدقها .. فنحن في حاجـة إلى أمل جديد» حـدد المحامى الحقوقي خالد على، 7 إجراءات ضرورية يجبُّ اتخاذها فورا من قبل السلطات المصرية.

وتضمنت الإجراءات، «إنهاء حالة الطوارئ، ووقف كل إجراءات الإخلاءات القسرية التي تتم بزعم تنفيذ خطط التطوير وتوسعة الطرق إلآ بعد اتمام حوار مجتمعي حقيقي مع أهالي تلك المناطق وتوفير بدائل لمن يرغب في تسرك تلك المناطق قبل الإخلاء، وضمان عودة كل من يريد البقاء في تلك المنطقة بعد تطويرها، فالتطوير، يكون بأهل تلك المنطقة وليس استبدالهم بآخرين، وأرى أن منطقة نزلة السمان قد تكون نموذجا تطبيقيا يوضح مدى جدية تلك الاســتراتيجية في شأن ملفات التطوير

الحبس الاحتياطي

كما تضمنت الخطوات، «معالجة الحبس الاحتياطي طويل المدة، والمعالجة ليست بتحويل المتهمين لمحاكمات عاجلة أمام محاكم الطوارئ والإرهاب كبديل عن حبسهم الاحتياطي، ولكن، من خلال إطلاق سراح كل من لم يتورط في أعمال

عنف أو تخريب أو حمل سلاح، وكذلك التوسع في بدائل الحبس الاحتياطى لمعالجة الآثار الاجتماعية والنفسية التي تعرضت لها الأسر طوال السنوات

ودعا على، إلى «خلق مساحة حقيقية لحرية الرأي والتعبير، بما فيها حقوق نقد كل السلطات دون ملاحقة أمنية، وكفالة حقوق التجمع والتنظيم، والتوقف عن ملاحقة كل من يشارك في العمل العام، وفتح تحقيقات عاجلة للتحقيق فيّ كل وقائع التعذيب والتنكيل التي ذكرها الشباب و الشابات في أقو الهم في النيابة أو تقدمت أسرهم ببلاغات بشانها، والتوقف عن أي زيادات في أسعار الوقود والمحروقات والسلع والخدمات الأساسية خلال خمس سنوات مقبلة على الأقل».

أليات حقيقية

واختتم علي الخطوات التي طالب باتخاذها، ب. خلـق آليات حقيقيـة وفعالـة لمراقبة وضبط أسعار ورسوم دخول المدارس والجامعات والمستشفيات سواء كانت عامة أو خاصة فجميعها حقوق لا يجب التعامل معها كسلع وتركها لسوق

وزاد: «منذ بداية إعداد الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كنت على علم ببعض خطوات مرحلة الإعداد من خلال الحقوقي نجاد البرعي، والذي ساهم بكل ما لديه من جهد وطاقة لإخراجها للنور، ومن عادتي في شان تلك الوثائق أكون في حالة ترقب لا أعول عليها بشكل كبير، كما لا أتسرع في الحكم عليها، فالمعيار عندي يكون من خلال التطبيق العملي لها».

وتابع: « مثلُّ هـذه الاسـتراتيجيات لا تخرج عن المبادئ المدرجة بالدساتير، وغالباً ما تكون ترديدا وتأكيدا لتلك المبادئ، لكن أهم ما فيها أنها قد تساعد في رسم خارطة طريق للمستقبل من أجل معالجة القضايا الهيكلية والمزمنة التي أدت لتردي الأوضاع الحقوقية في المجتمعات، وهذه الخارطةً هي التعبير الصادق عن توافر الإرادة السياسية نحو بدء خطوات فعلية وملموسة تتخطى ولو جزء من جراح الماضي، وتتحرك للأمام حتى لو كانت تحركات بطيئة».

وواصل: «في شأن الاستراتيجية الوطنية التي تم إطلاقها في مصر مؤخراً لن أقف عند استعراضً النصوص التّي اتفق أو اختلف معها فليس بشرط أن تكون كل بنودها كما أحب وأتمني، كما أدعو نفســـي للتغاضي عن فكرة مــدى توافر المنطق في إطلاق اســتراتيجية وطنية لحقوق الإنســان في ظل إعلان حالة الطوارئ، ربما تكون نية السلطة ألا يتم تجديد حالة الطوارئ السارية عند انتهاء

المحامي الحقوقي نجاد البرعي، الذي شارك في

صياغتها، وصف إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان بأنها «إعلان نوايا» تحتاج إلى التنفيذ على أرض الواقع للانتقال من مرحلة النوايا إلى مرحلة الأفعال.

وقال، عبر حسابه على «فيسبوك»: «تقع الاستراتيجية في قرابة 160 صفحة، وهي أول عمل متكامل يصدر في مصر، بعد حوار مجتمعي استمر على الأقل عامين، تغطى الاستراتيجية الوطنية، كل ما يمكن أن يتصوره المهتمون في المجال من

وأضاف: «على الرغم من مشاركتي في بعض جلسات الحوار المجتمعي حول الاستراتيجية، وكانت لدي معلومات واقية عن الشكل النهائي لها؛ إلا أننى كنت حريصا على القراءة، وأستطيع أن أقول أنها كافية ووافية، ولو استطاعت الحكومةً إنجاز 75 % منها سوف تنقل مصر خطوات إلى الأمام لم نتصورها ولـم نحلم بها، على أنني أحب أن أوضح عددا من الأمور».

وأوضّح أن الاستراتيجية «هي مجرد إعلان نوايًا من الحكومة، بأنها قررت أنَّ تنفذُ ما جاء في الدستور وما تنص عليه المعاهدات الدولية التى وقعت عليها بشأن حقوق الإنسان بوجوهها المختلفة، بالتالي يتعين النظر إليها في هذا الإطار ويبقى التنفيذ هو المحكُّ الرئيســي الذِّي به يعرف الناس أن إرادة الدولة في إنفاذ المعاهدات الدولية والدستور انتقلت من مرحلة النوايا إلى مرحلة

ولفت إلى أن الاستراتيجية «عندما بدأت بالحقوق المدنية والسياسية، كان ذلك إشارة من الدولة، لا تخطئها العين الواعية، بأن هناك إقرارا بأهمية تلك الحقوق وأسـبقيتها، واعتبارها البنية الأساسية التي تساعد على تمتع المواطنين بكل الحقوق الإنســـانية المتعارف عليهــا والمنصوص عليها في الدستور والمعاهدات الدولية».

وأشار إلى أن «الكيانات الأهلية المهتمة بحقوة، الإنسان على تعددها وتنوعها مطالبة اليوم بأن تبدأ بشكل جاد مناقشــة دورها في المساعدة على تنفيذ الاستراتيجية ومراقبة طريقة تنفيذ سلطات الدولة المختلفة لها» وتابع: «أظن أن هذا هو الوقت المناسب لبدء بناء تحالفات أهلية وطنية من أجل

وشدد على أن «معركة انتزاع حقوق الإنسان ليست معركة سهلة، وليست طريقًا صاعدا في خط مستقيم، ولكنه طريق طويل متعرج مملوء بالحفر والعوائق، لكن أي تقدم في هذا الطريق يستحق الفرح والتهليل والتشـجيع مهما بـدا الأمر وكأنه تحرك بطيء إلى الأمام، فالتحـرك إلى الأمام ولو كان شكليا أو بطيئا خير ألف مرة من الرجوع إلى

ولفت إلى أن «الاســـتراتيجية لم تـــأت نتيجة رغبة صادقة من الدولة فحسب، لكنها ثمرة كفاح

حراسة أمنية مشددة خارج سجن طره في القاهرة ومفاوضات ومناقشات أدارتها _ مع الحكومة ومع الفواعل السياسية الداخلية والدولية _ الحركة المصرية لحقوق الإنسان بأطيافها المتعددة، وهي حركة لها تاريخ طويل في التعامل الإيجابي البناء مع الحكومات المتعاقبة في مصر؛ مهماً تصور

> فن التفاوض». وأعقب إطلاق الاستراتيجية، حديث الناشط الحقوقي علاء عبد الفتاح، عن نيته الانتحار، بسبب ظروف حبسه، ما دفع المحامى الحقوقي، خالد علي، لتحرير إنذار على يد محضر لمساعد وزير الداخلية رئيس مصلحة السجون، لنقل عبد الفتاح من سجن شديد الحراسة 2 طرة، إلى سجن آخر لوجود خصومة قضائية وبلاغات سابقة من علاءً ضد إدارة السجن.

البعض أنها متشددة لا ترغب في الحوار ولا تجيد

وأوضح على، في إنداره، أن «علاء يتعرض للتنكيل بسبب تلك البلاغات ما أدى إلى حرمانه من حقوق التريض وإدخال كتب وصحف ومذياع، وحق المكالمة التليفونية، ما يعرضه لضغوط دفعته الجلسة الماضية أمام الدائرة ثالثة ارهاب للقول

كما تقدم على، ببلاغ لنيابة أمن الدولة للتحقيق

«العفو الدولية» تطالب بوقف انتهاكات الأمن المصري ضد الناشطين

فيما ذكره علاء، والتأكيد على الحقوق التي يحرم منها بالمخالفة لقانون ولائحة السـجون، والتأكد على الخصومة القضائية بينه وبين إدارة السجن، وطلب نقله من هذا السجن، والتصريح لاستشاري نفسي خاص محدد من قبل الأسرة بعقد جلسات علاج معـه، والتصريـح للمحامـين بزيارته في

حزب يتضامن

إلى ذلك، أعلن الحرب المصري الديمقراطي الاجتماعي، تضامنه الكامل مع شكوى عبد الفتاح، من ظروف محبسه.

وقال في بيان، إن «شكوى علاء عبد الفتاح، تتعلق بأبسط حقوقه كمسجون احتياطي في التريض وقراءة الكتب والصحف والاستماع للراديو والمعاملة الحسنة، وهي كلها أمور في صلب القانون وفي قلب لائحة الستجون الرسمية التي تكفل هذه الحقوق».

وزاد: «ما يدفع الإنسان ليصرح بكل الغضب عن نيته للانتحار في حال استمرار وضع محبسه بالصورة الحالية، فإنه يجب أن يؤخذ على

محمل الجدية حتى لا نفجع بكارثة، وهو الأمر الذي نناشد السلطات الرسمية المعنية بالعدالة وبالسجون بسرعة نقله من محبسه الحالى نتيجة شكواه من إدارة السجن على خلفية واقعة تعذيب واعتداء تعرض لها بالسابق، وتمكينه من حقوقه

القانونية والإنسانية». وطالب، بـ«سـرعة تفعيــل ما نصــت عليه الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والمعاهدات والالتزامات الدولية التي صدقت عليها الدولـة، بإنهاء أزمة الحبـس الاحتياطي، وسرعة الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا سياسية، خاصة وأن هناك خطوات مشابهة اتخذت في الشهور الماضية مع آخرين، وتسببت في حالة من الارتياح والتفاؤل، علاوة على معرفة جميع المعنيين بالأمر، من سلمية وعدم خطورة من نعنيهم بالمسجونين على ذمة قضايا سياسية، ونثق في براءتهم وعدم مخالفتهم للقانون وعدم تمثيلهم خطرا من أي نوع، وإمكانية استدعائهم في أي وقت إذا كان هناك أمر قضائي يستوجب ذلك، فليس هناك ما يدينهم حتى يستمروا في الحبس الاحتياطي محرومين من أسرهم وحياتهم لسنوات

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت منظمة «العفو الدولية» أمس الخميس، إنّ قطاع الأمن الوطني في مصر، وهو جهاز متخصص في ضِبط القضايا السياسية وتلك المتعلقة بالإرهاب، «يستخدم بشكل متزايد نمطاً مُحكماً من الاستدعاءات غير القانونية والاستجوابات القسرية، التي ترقى إلى المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة» فضلاً عن «إجراءات المتابعة والمراقبة المُفرطة ضد مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء سياسـيين، في محاولة لمضايقتهم وترهيبهم بهدف إسـكاتهم، ما يؤدي إلى تدمير

و وثقت، في تقرير حمل عنوان «اللي بيحصل ده هيخلص لمِّا تموتي» كيف تخدم قطاع ألأمن الوطني هذه الإجراءات للتحكم بحياة 21 رجلاً وتسع سيدات بين عامى 2020 و 2021.

ونقل عن النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان، قولهم، إن «ضباط قطاع الأمن الوطني، دأبوا على تهديدهم في كل اسـتدعاء بالقبـض عليهم وتقديمهم للمحاكمة ما لم يحضروا جلسات الاستجواب، وإن الضباط داهموا منازل مَن امتنعوا عن

ر. و حسب التقرير: وصف ما لا يقل عن 20 من الضحايا كيف يعيشون في خوف دائم من الاحتجاز على أيدي قطاع الأمن الوطني، «ما يرميهم في حالة من القلق والاكتئاب، ويحرمهم من حقوق أساسية، ويعيق بشدة قدرتهم على أن يعيشوا حياةً طبيعية. ونتيجةً لذلك، يشعر كثيرون منهم بالخوف الشديد من التعبير عن آرائهم أو المشاركة في أنشطة سياسية، بينما اضطر البعض إلى مغادرة البلاد».

«بدمر حياتهم»

فيليب لوثر، مدير البحوث وكسب التأييد للشرق الأوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو، قال، إن الأسلوب الجديد الذي يستخدمه قطاع الأمن الوطني في ترهيب ومضايقة نشـطاء ومحامين وعاملين في منظمات غير حكومية بشـكل

وتابع: «الأسلوب الجديد، يحرمهم من العمل أو السفر، ويرميهم في خوف دائم من القبض عليهم. وتكشف أسطلة وتهديدات مسؤولي قطاع الأمن الوطني، عن هدف واضح وهو قمع أنشطة حقوق الإنسان والأنشطة السياسية». وزاد: «هذا هو مثال آخر على إساءة استخدام السلطة من جانب ضباط قطاع الأمن الوطني، ما يؤدي إلى حرمان صارخ من الحريات وحقوق الإنسان الأساسية. وقد أثبت الإِّفلات من العقاب عن انتهاكات قطاع الأمن الوطني على مر السنين غياب إرادة سياسية لإنهاء تلك الممارسات المسيئة. ولهذا السبب، تطالب منظمة العفو الدولية الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بأن تدعم على وجه السرعة إنشاء آلية لرصد وضع حقوق الإنسان في مصر ورفع تقارير عنه».

وأكد أن «ضحايا الممارسات المُسيئة على أيدي قطاع الأمن الوطني، الذين لا يُحصى عددهم، أصبحوا عاجزين عن ممارسة حياتهم على نحو طبيعي وآمن من جِراء الترهِيب والتهديد بالسجن بشكل متواصل. يُعاقب هؤلاء النشطاء عقاباً مُضاعفاً بسبب أنشطتهم المشروعة، حيث سبق أن تعرضوا للاحتجاز

على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى ووزير الداخلية المصري إنهاء تلك المضايقات خارج نطاق القضاء بحقّ النشطاء والدافعين عن حقوق الإنسان». ولفت التقرير، إلى «الإجراءات التي يتخذها قطاع الأمن الوطني، بدون أو امر قضائية أو أسس قانونية، انتهاكاً للقانون الدولي والمعايير الدولية، وكذلك لأحكام الدستور وقانون الإجراءات الجنائية "المصريين".

استجوابات مسيئة

وحسب التقرير، «دأب ضباط قطاع الأمن الوطني، على استجواب الأشخاص الذين تم استدعاؤهم عن أنشطتهم المتعلقة بحقوق الإنسان أو أنشطتهم وآرائهم السياسية، بما فيها تلك التي يُعبرون عنها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك عن أنشطة وخطط جماعات المعارضة، أو الحركاتِ السياسية، أو منظمات حقوق الإنسان التي يشتبه أولئك الضباط في انتساب المُستدعين إليها، كما كانوا يأمرونهم بالإبلاغ عنها. ولم يُسمح للمستجوَبين باصطحاب محامين معهم».

ولفت، إلى أنه «خلال تلك الاستجوابات، لجأ الضباط إلى استجواب الستدعين بشكل متطفُّل عن حياتهم الشخصية وأنشطتهم السياسيَّة، وإلى الإيذاء البدني والنفسي الذي قد يرقى إلى المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وكذلك إلى فحص محتوى هواتفهم وحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي من دون إذن قضائي».

تهديدات

و أوضح أن في أغلب الحالات التي وتُقِتها منظمة العفو الدولية، كان ضباط قطاع الأمن الوطني «يهددون الأشخاص السُستدعين بالسجن والتعذيب وغيره من أشكَّال الإذي البدُّني لهم ولأسرهم، إذا رفضوا الكشف عن المعلومات المطلوبة، كما كانوا يحذُرونهم من ممارسة حقوقهم في حرية التعبير أو حرية تكوين الجمعيات أو الانضمام إليها أو حرية التجمع السلمي بعد الاستجواب».

ونقل التقرير عن مدافع عن حقوق الإنسان، استُدعي إلى مقر قطاع الأمن الوطني في عام 2020 قوله: «سألني ضابط قطاًع الأمن الوطني، المنظمة بتعمل أيه وبتشتغل على أيه، وعلى المدير، والتمويل، وطبيعة عملي، وهددني بعدم رؤية الشمس مرة

وقالت مدافعة أخرى عن حقوق الإنسان، إنها تعرضت للتحرش الجنسي من أحد عناصر الشرطة، و«جرى تهديدها، عندما قررت أن تشتكي الضابط المتحرش، أخبروها، أنها لو حررتِ محضرا، ستعود للسجن مرة أخرى». وسبق للمنظمة أن وثَّقت تقاعس النيابة بشكل منهجي عن التحقيق في ادعاءات التعذيب والاختفاء القسري على أيدي قطاع الأمن الوطّني، ودور هذا الأخير في احتجاز نشطاء ومدافعين عن حقوق الإنسان تعسفيا، بالاستناد فقط إلى تحريات قطاع الأمن الوطني السرية.

حرمان من الحرية

وتبعاً للعفو الدولية، «تخطى العقاب فكرة الاحتجاز، فقد أمرت الشرطة نشطاء ومدافعين عن حقوق الإنسان، وجميعهم سبق أن احتُجزوا لفترات وصلت إلى ر. ثلاث سنوات بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير وحِرية التجمع وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، بالحضور أسبوعيا أو شهريا إلى مكاتب قطاع الأمن الوطني في أقسام الشرطة أو في مقار منفصلة للقطاع، حيث يظلون محرومين من حريتهم لساعات أو أيام من دون أي أساس قانوني أو إشراف من السلطات القضائية، ومن دون إمكانية طلب التعويض أو الإنصاف». وزاد التقرير: «ترقى إجراءات المراقبة الشُرطية هذه، والمتخذة خارج نطاق القضاء ويُشار إليها بتعبير المتابعة، من جانب ضباط قطاع الأمن الوطني، إلى الحرمان التعسفي من الحرية، وهي تختلف عن إجراءات المراقبة بأمر قضائي، كما أنَّها غير محددة ألَّا جل و لا تَخصَعَّ إلا لأهواء ضباط قطاع الأمن الوطني، وفي كثير من الحالات، تعرَّض المحتجزون للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، كما

وتابع: «من المستحيل تحديد عدد الأشفاص الذين يتعرضون للمتابعة من قطاع الأمن الوطني، حيث أنّ هذه الممارسات تجري في غياب أو امر من السلطات القضائية، ولا تُتاح سجلات رسمية مكتوبة بشأنها». ونقل، عن محامين قولهم، إن كثيرين من موكليهم الذين أُفرج عنهم اعتباراً من عام 2015 تعرضوا لهذه الممارسات بشكل متزايد بدءاً من عام 2019.

لحقت أضرار شديدة بحقهم في العمل وفي الحياة الأسرية».

وتناول التقرير، كيف أن هذه الممارسات، تقع خارج أحكام القانون الدولي والدستور وقانون العقوبات، التي تحظر التعديب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وكذلك التدخل التعسفي أو غير القانوني في خصوصية الشخص أو عائلته أو بيته أو مراسلاته.

ولفت، إلى أنضمام مصر، لقانون العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وينص على أنه (لا يجوز أن يتعرض أي إنسان للقبض أو الاحتجاز تعسفِياً، ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب منصوص عليها في القانون ووفقا للإجراءات المقررة فيه. وينبغي أن يُبلغ الشخص المحتجز على وجه السرعة بأسباب احتجازه، وأن يُقدّم للمثولُّ أمام أحد القضاة. كما يجب أن تُتاح له فرصة الطعن في قانونية احتجازه، ويجب إبلاغه بحقوقه، بما في ذلك الحق في التزام

غياب الإنصاف القانوني

وخلص التقرير، نقلا عن الضحايا، إلى «عدم وجود سُبل قانونية يمكنهم استخدامها للطعن في تلك الإجراءات أو الإبلاغ عن الانتهاكات أو السعى لتحقيق العدالة، وهو الأمر الذي يضع ضباط قطاع الأمن الوطني، فوق النظام القانوني. فقد شـعر الضحايِا بأنهم غير قادرين على تقـديم بلاغات للنيابة أو التنديد علناً بمّا تعرضواله، خوفاً من انتقام ضباط قطاع الأمن الوطني، وذلك بالنظر إلى التواطؤ الموثّق للنيابة في انتهاكات قطاع الأمن الوطني. وكثيراً مّا ذكر الذين قابلتهم منظمة العفو الدولية أن ضباط قطاع الأمن الوطني كانوا يتفاخرون ويتصرفون بثقة تامة في أنه لا عواقب لأفعالهم».

وتشكُّكُ النتائج التَّىٰ يتضمّنها التقرير في «جدية» الالتزامِات المذكورة في الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان الخاصة في مصر، والتي أطلقت خلال حفلِّ حضره الرئيس عبد الفتاح السيسي في 11 سبتمبّر / أيلول ووعد فيه بصون الحقّ فى الحرية، والخصوصية، وحريةً التعبير، وحرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها، وحرية التجمع السلمي. وحسب المنظمة، «تفضح المضايقة بلا هوادة للمدافعين عن حقوق الإنسان

وغيرهم من النشطاء تبنّى السلطات المصرية حديثاً لاستراتيجية وطنية لحقوق الإنسان وسط جلبة صاَّخبة، كمجرِّد محاولة ماكرة لتبييض سجلها غير المشرِّف في حقوق الإنسان».

ودعت، النائب العام المصري إلى «فتح تحقيقات وافية ومستقلة حول ممارسات قطاع الأمن الوطني المسيئة. إذ يجب محاسبة المسؤولين عن تلك المارسات على وجه السرعة، بغض النظر عن رُتبهم أو مكانتهم أو وظائفهم. كما يجب أن يصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي تعليمات لوزير الداخلية بوضع حد على الفور للمضايقة والاستدعاء خارج نطاق القضاء للمدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم من النشطاء، كما يتعيَّن على وزير الداخلية أن يندد علناً بهذه الممارسات».

سد النهضة: ترحيب سوداني مصري ببيان مجلس الأمن وإثيوبيا تهاجم تونس

رحب كل من السودان ومصر ببيان مجلس الأمن الأخير حول ســد النهضة والذي حث أطراف الأزمــة على العودة للتفاوض، فيما هاجمت إثيوبيا، تونس، معتبرة أنها «ارتكبت خطأ تاريخيا بدفعها نحو طلب موقف من مجلس

وقالت الخارجية السودانية، في بيان رسمي، أمس الخميس «ترحب وزارة الخارجية بالبيان الرئاســـي الذي تم اعتماده بواسطة مجلس الأمن مساء الأربعاء بشان أزمة سد النهضة، والذي يعكس اهتمام المجلس بهذه المسألة بالغة الأهمية، وحرصه على إيجاد حلَّ لها، تلافيًا لتداعياتها على الأمن والسلم في الإقليم».

«ثمرة جهود وتحركات»

وأكدت أن «اعتماد البيان الرئاسي، يجيء ثمرة للجهود والتحركات الدبلوماسية المكثفة التي قامت بها وزارة الخارجية بقيادة الوزيرة (مريم الصادقّ المهدي) كما يعكس مستوى المرونة التّي أبداها، وفد السودان في التعاطي الإيجابي مع جميع الأطراف المعنية بالتفاوض».

وأعربت عن أملها في أن «يدفع اعتماد البيان الأطراف الثلاثة إلى استئناف التفاوضُّ في أقرب الآجال، وفق منهجيـة جديدة وإرادة سياسـية ملموسـة، تحت رعاية الاتحاد الافريقي».

وجددت «استعداد السودان للانخراط البنّاء في أي عمليَّة تقود إلى استئناف التفَّاوض، تحـَّت مظلَّة الاتَّحاد الافريقي، توصل الأطراف إلى اتفاق ملزم حول ملء وتشُّغيل سَّدُ النهضة، وذَّلك توافقًا مع الْفقرة الخامسة من البيان والتي تعطي المراقبين، دورًا تيسيريًا، في عملية

واستقبلت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي، مساء الأربعاء، كريستوف لتوندولا، وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع وفد مرافق.

الخرطوم-«القدس العربي»-من عمار عوض:

وأعربت خلال اللقاء حسب بيان للخارجية، «عن تقديرها للدور الذي يضطلع به فليكس تشسكيدي، رئيس القائم بشأن سد النهضة».

وقالت، في تصريحات، عقب اللقاء إن «السودان يشارك بحسن نية في جميع جولات التفاوض بهدف الوصول إلى اتفاق يحفظ مصالح الدول المشاطئة ودولة المنبع على حد سواء» مجددة «دعوة السودان لقبول عملية الوساطة المعرز و بقيادة الاتحاد الافريقي للمساعدة في الوصول لاتفاق مرض لأطراف العملية التّفاوضية الثلاثّ».

استئناف التفاوض

يمثل تهديداً مباشراً لمصالح السودان». لتوندولا، قال إن «الرئيس تشسكيدي، عازم على مواصلة مجهوداته لإيجاد حل لأزمة ســد النهضة، تُحقيقاً

جمهورية الكونغ و الديمقراطية، في إيجاد حل للنزاع

كما أبدت «تطلّع السودان لاستئناف العملية التفاوضية تحت قيادة الاتحاد الافريقي في أقرب الآجال» مشددة على «ضرورة تحسين وتعزيز المنهجية غير الفاعلة التي وسمت جولات التفاوض الماضية». وأكّدت على «أهمية أن تتحلى الأطراف بالإرادة

السّياسية والمسّـؤولية، من أجل الوّصول لاتفاق قانوّني مُلزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة». وأوضحت أن «مواصلة إثيوبيا لعملية ملء السددون اتفاق يمثل عدوانا ولا يليق بدولة تحترم سيادة جيرانها وتحافظ على مصالحهم، كما أن مواصلة اللاء دون اتفاق

المواقف وصولاً لاتفاق يرضي جميع الأطراف».

القاهرة والخرطوم أكدتا الاستعداد للتفاوض... والكونغو توزع وثائق حول نقاط الخلاف والاتفاق

لشعار الاتحاد الافريقي (الحلول الافريقية للمشاكل

وأوضّح أن «جولته في الدول الثلاث تأتي في إطار

وكشف بيّان الخارجية عن تسـّليم لتوندو لا للمهدي

«وثيقة أعدها فريق خبراء مشترك من الرئاسة الكونغولية

ومفوضيــة الاتحاد الافريقــي، تتضمن تلخيصــا للنقاطِ

المتفق حولها بين الدول التّلاثّ، والنقاط التي لا تزال محلّ

خِلاف، كما سيسلم منها نسخاً لكل من مصر وإثيوبيا،

«دفعة هامة»

التشاور وتلمس المواقف مواصلة للمفاوضات التي عقدت

في كنشّاسًا في أبريل/ نيسان الماضي».

كذلك، رحبت مصر بالبيان الرئاسي لمجلس الأمن،

وأضافت:» على ضوء طبيعته الإلزامية، إنما يمثل دفعة هامة للجهود المبذولة من أجل إنجاح المسار الافريقي التفاوضي، وهو ما يفرض على إثيوبيا الانخراط بجدية الوارد في البيان الرئاسي لمجلس الأمن». في المقَّابل، هاجمت الخَّارجية الإثيوبية، موقف تونس،

وذلك بغرض دراستها وإبداء آرائهم ومواقفهم حيالها حتى يتسنى للخبراء دراستها والعمل على محاولة تقريب

> وقالت وزارة الخارجية المصرية إن صدوره يأتي «تأكيداً للأهمية الخاصة التي يوليها أعضاء مجلس الأمن لقضية ســد النهضة، وإدراكاً لأهمية احتواء تداعياتها الســلبية على الأمن والسلم الدوليين، ولمسؤوليتهم عن تدارك أي تدهور في الأوضاع ناجم عن عدم إيلاء العناية اللازمة

> وبإرادة سياسية صادقة بهدف التوصل إلى اتفاق قانوني مُلزم حول قواعد ملء وتشفيل سد النهضة على النحوّ

تثار بنّاء على البيان الرئاسي». وتابعت قائلة: «بيان رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن قضية سد النهضة الإثيوبي وبطريقة غير مسبوقة صدر بعد تسعة أسابيع من الآجتماع المفتوح لجلس الأمن الدولي بشأن السد».

موضحة، في بيان رسمي في وقت متأخر من ليل الأربعاء:

«تُونس ارتكبت خطأ تاريخيا بدفعها نحو طلب موقف من

مجلس الأمن». و شددت في بيانها على «أن زلة تونس

التاريخيـة في تقديم بيان المجلس تقوض مسـؤوليتها

الرسمية كعضو مناوب في مجلس الأمن الدولي على مقعد

افريقي». وأضافت أن «إتيوبيا لن تعترف بأي مطالبات،

وأفادت بأن «إثيوبيا ترحب بتوجيه الأمر إلى المفاوضات الثلاثية التي يقودها الاتحاد الافريقي» مشيرة إلى أن «من المؤسف أن يعلن المجلس موقفه بشأن قضية تتعلق بالحق في المياه والتنمية كونها خارج نطاق

« في أسرع وقت»

وأعرب وزير الخارجية الإثيوبي، دمقي ميكونن، عن رغبة بلاده في اســتئناف المفاوضات الثلاثية حول ســد النهضة في أسرع وقت ممكن. وكتب على «تويتر»: «عند لقائي بنظيري في جمهورية الكونغو الديمقراطية كريستوف لتوندولا في مكتبي،

كررت التزامنا الراسخ باستئناف المحادثات التي يقودها الاتحاد الافريقي حول ســد النهضة في أسرع وقت ممكن لأنه في مصلحة الثلاثية». وأضَّاف: «لا أزال ممتنا للجهود الدؤوبة التي تبذلها جمهورية الكونغو الديمقراطية للتوصل إلى حل ودي

لهذه المسألة». أما، وزير الري الإثيوبي، سيليشي بيكيلي،

فقد قال إن أديـس أبابا «تقدر جهـود جمهورية الكونغو الديمقراطية وسوف تراجع الملفات وتستعد للمفاوضات». وكشف عن تقديم لتوندولا «اقتراحات جديدة بشأن عودة مفاوضات سد النهضة». وأشار في تغريدات على «تويتر» إلى «تركيب الـدوار الضخم والجـزء الثابت من الوحدة العاشرة لمحطة التوليد الكهربائي من سد النهضة »... وأضاف: «هذه واحدة من وحدتي التوليد المبكر للكهرباء باستطاعة 375 ميغاواط لكل منهما».

وتابع: «ومن ناحية أخرى قام وفد برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكونغو كريستوف لتوندولا بزيارة إلى إثيوبيا والتقى برئيس الوزراء آبي أحمد ووزير الخارجية دمقي ميكونن». وذكر بأن هذا الملف «يستند على أحدث الوثائق

الخاصة بالدول الثلاث، مع اقتراحات جديدة من قبل خبراء الكونغو لتقليل نقاط الخلاف».

مضمون البيان

وكان مجلس الأمن، قد أصدر بيانا رئاسيا، عقب جلسة عقدت أمس الأربعاء يدعو أطراف سد النهضة إلى العودة للمفاوضات، واعتبر البيان، أن «مجلس الأمن ليس جهة الاختصاص في النزاعات الفنيــة والإدارية حول مصادر المياه والأنهار».

ودعا أطراف النزاع (مصر والسودان وإثيوبيا) إلى ستنناف المفاوضات، مشدداً على «ضرورة العودة إلى اتفاق المبادئ الذي تم توقيعه عام 2015» كما دعا الدول الثلاث إلى المضى قدما وبطريقة «بناءة وتعاونية» في عملية التفاوض بقيادة الاتحاد الافريقي. وأكد المجلس أن بيانه هذا «لا يرسي أي سابقة أو مبادئ

في أي نزاعات أخرى تتعلق بالمياه العابرة للحدود».

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10388 Friday 17 September 2021

ناشطون يسألون؛ من رأى باخرة النفط؟

صهاريج المازوت الإيراني تعبر الحدود السورية إلى بعلبك ... ووزير «حزب الله» يتحدث عن كسر الحصار الأمريكي

بيروت – «القدس العربي»

دخلت صباح أمس إلى الأراضي اللبنانية الدفعة

من سعد الياس:

الأولى من صهاريج المازوت الإيرانية آتية من سوريا بعد تفريغ باخرة النفط الإيرانية في مرفأ بانياس. وعبرت القافلة التي تضم حوالي 20 صهريجاً جسر العاصى مروراً ببلدة العين في البقاع الشمالي في اتجاه مدينة بعلبك، ثم تبعتهاً 3 قُوافل. وتعقَّيباً، قال وزير الأشعال المحسوب على حزب الله على حميةً «الحصــاٍر الأمريكي على لبناًن كُســر وباتً وراءنا» معتبراً أن «قرار أستيراد المازوت سيادي مبني على الحرص على المواطن وعلى كلُّ لبنان». فَّى المقابل، ســخر عضو تكتل الجمهورية القوية النائب بيار بـو عاصي من صمت رئيس الجمهورية ميشال عـون، وخاطبِه عبـر «تويتـر»: «فخامة الرئيس، حلفتَ يوماً بالله العظيم أنك تحترم دســـتور الامة اللبنانية وقوانينها. دخلت صهاريج محملة بالمحروقات إلى لبنان من دون أي احترام للأنظمة والقوانين فما هو موقفك؟».

وخلافاً لما تمّ الاعلان عنه في وقت سابق عن تنظيم حزب الله استقبالات «عفوية» لقافلة صهاريج النفط، ألغت قيادة الحزب كل الاحتفالات ومراسم الاستقبال الشعبية تنفيذا لبيان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي طلب عدم القيام بأي تجمعات حفاظاً على ســـــلامة الجميع، وجاء في بيانه «اطلعت على التحضيرات الشعبية والإعلامية القائمة في منطقة بعلبك الهرمل لاستقبال قافلة الصهاريج الناقلة للوقود يوم الخميس وأنا أعرف حجم التفاعل الشعبي الكبير والصادق من قبل أهلنا الشرفاء مع هذه الخَطوة». وأضاف «أولاً أشكر هذا التفاعل وهذا الاحتضان الله اصل منذ عشرات السنين. ثانياً أرجو منهم ومن الأخوة المســؤولين في حزب الله فــي المنطقة عدم القيام بأى تجمعات شعبية أثناء مرور القافلة وذلك حفاظا على سلامة الجميع وراحتهم وتسهيلا لعملية النقل في أفضل ظروف ممَّكنة، وأكرَّر شكري لمحبتكم واعتزازَّكم». غير أن ذلك لم يمنع مناصري الحزب

من إطلاق الرصاص احتفاء بعبور الصهاريج. وتعليقاً على دخول القافلة عبر الحدود اللبنانية، غرّد المستشار الإعلامي السابق لرئيس الجمهورية



صهاريج النفط الإيراني وصلت إلى شرق لبنان محملة بالمازوت

وتوجّه ناشطون إلى جمهور المقاومة بالقول «يا

جان عزيز على «تويتر»: «الأكيد والثابت إنو محاولة تخفيف أزمة المحروقات عن الناس، شـــغلة طويلة على السعر المدعوم من مصرف لبنان والذي يرغب حزب الله حالياً في بيعه بأسعار مرتفعة

مشكورة لكن بس للعلم والخبر كيف تعاملت السلطات الحدودية مع الصهاريــج؟ قطعت على الجمارك أو على معابر خاصة أو بإعفاء رسمى؟». وترافق دخول الصهاريج مع تشكيك من قبل بعض الناشطين بصحة وصول بآخرة نفط إيرانية، حيث سأل بعضهم على مواقع التواصل الاجتماعي «حدا منكن شاف بواخر إيرانية محمّلة محروقات شي؟!». واعتبر هذا البعض أن الصهاريج هي عبارة عـن المازوت المهرب من لبنان إلى سـوريا منذ فترة

تحت شعار بيعه بأقل من سعر الكلفة.

جمهور المانعة والقاولة المخدوع، هودي محروقاتنا يلى تهرّبوا من لبنان على سـوريا بالسعر المدعوم

رفع الدعم ...وقال شو ؟!؟!...تجمُّعوا عفويًا ولاقوا الصهارية بالطبل والزمر ونثر الرز والزغاريد وقواص الابتهاج ...عذرا يا سيد مش كل العالم دينيها طوال ولا كل الجماهير أرانب». في المقابل، رأت الخبيرة في قطاع النفط والغاز والناشطة لوري هايتايان «أن حزب الله سجّل انتصاراً أول حين أعلن عن البواخر في العلن، فبهذه الطريقة لم تعد إسرائيل أن أمريكا قادرتين

على افتعال حاِدث ما دون مخاطر تصعيدية لأنه

سيكون واضحأ الجهة المستهدفة والسبب وكانت

ولا يريد التسبب بالعقوبات وأن قلبه على البلد» راجعين هلق ينباعوا إلنا على السعر الجديد بعد و أضاّفت «الانتصار الثالث والأهم هو الدخول عبر سوريا وتكريس التعاون الثلاثى بين الحزب وإيران وسوريا، وهذا الانتصار هو بالتأكيد انكسار للدولة اللبنانية وتأكيد أن الحزب هو الدولة الجديدة وهو الذي يحدّد سياسات الدولة الخارجية، فالموضوع أبعد من مازوت وبنزين».

على صعيد أَخْرِر، وصلت الشحنة الأولى من الفيول العراقي وقد أجري اختبار لمطابقة مواصفات الفيول وأتت النتيجة إيجابية على ان تصل الشحنة الثانية من الفيول grade B الأسبوع المقبل.

ستغذي فكرة أن الأمريكي يحاصرنا» واعتبرت

«أن الانتصار الثاني حين قبرر عدم إدخال الباخرة

إلى المرافئ الشرعية مدّعياً أنه يخاف على الدولة

حكومة العزم والأمل تقرّ بيانها الوزاري ... وباسيل ينبش خلاف بري مع عون

بيروت – «القدس العربي»:

بعد انتهاء اللجنة الوزارية من إقرار البيان الوزاري لحكومة العزم والأمل، عقدت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثاني جلساتها في قصر بعبدا برئاسِة رئيس الجمهورية ميشال عون لمناقشة مسودة البيان واقرارها في صيغتها النهائية تمهيداً للمثول امام المجلس النيابي وطلب

وفيما شكر عون عمل اللجنة الوزارية الدؤوب لإنجاز مسودة البيان تمنى على «جميع الــوزراء اعتماد هذا النمط في العمل والإنتاجية وهو من أول أسـباب النجــاح خصوصا أن الاو ضاع ضاغطة جداً و الوقت تُمن».

أما الرئيس ميقاتي فركّز «على جو التعاون الذي ساد بين أعضاء اللجنة» وذكّر «بالحاجة الدائمة إلى التضامن لَّتحقيق الانتاجية المطلوبة للحكومة» متمنياً «أن تسـود هذه الروح دائماً

غير أنه واستباقاً لجلسـة الثقة، أعاد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل نبش مسألة الخلاف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، متهما رئيس المجلس بمنع رئيس الجمهورية من الحكم عندما قال «الله لا يخليني إذا بخلي عون يحكم». وسرعان ما ردّت مصادر كتلة التنمية والتحرير على باسيل بقولها «فاسق يتنَّبأ.. وهو الوحيد الذي لم يترك عمَّه يحكم».

وكان باسيل زار على رأس وفد من «تكتل لبنان القوي» الرئيس ميقاتي قبل جلسة مجلس الوزراء، وأشاد بموقفه لناحية احترام الأصول الميثاقية والدستورية في عملية التأليف بالاتفاق والشـراكة مع رئيس الجمهورية. وعرض له مطالب التكتل المتعلقة بالبيان الوزاري، وتم الاتفاق على التعاون البناء بين التكتل والحكومة في المجلس النيابي بما يسهِّل إقرار القوانين الإصلاحية ومساعدة الحكومة بدعمها على تنفيذ البرامـج والإجراءات الإنقاذية او بمعارضتها في حال عدم الالتزام بذلك، علـى أن يجتمع التكتل لاحقاً لاتخاذ الموقف النهائي من

كذلك، استقبل ميقاتي وفداً من تكتل «الجمهورية القوية» ضم النواب جوزف إسحق، شوقي الدكاش وزياد حواط الذي تمنى للرئيس ميقاتي «التوفيق بمهمته في هذه الظروف الاقتصادية والمعيشية السيئة التي يعيشها البلد» وأمل أن يكون باستطاعته «القيام ببعض الانجازات من أجل تمرير هذه المرحلة الصعبة في البلد، وهي أزمة كبيرة وطنية سياسية ومعيشية، وحياتية واجتماعية». وأضاف «الأزمــة كيانية وطنية، اليوم هناك ثنائي يحكم البلد وليس لدينا ثقة أن مَنْ دمّر البلد يستطيع إيصاله إلى بر الأمان، لا نريد أن نضع العصى في الدواليب وأن نتشاءم، لن نعرقـل ولن نعطُّل، وسـننتظر الأفعال، وما يمكـن أن تحققه هذه الحكومـة من الآن حتى الانتخابات النيابية».

مذكرة توقيف غيابية بحق فنيانوس في قضية تفجير مرفأ بيروت

أهالي الضحايا يتهمون دياب بالهروب... والمفتى مستاء من استهداف رئاسة الحكومة

■ بيروت - «القدس العربي»: في تطور قضائي على علاقة بقضية تفجير مرفاً بيروت، أصدر المحقق العدلى القاضى طارق بيطار مذكرة توقيف غيابية بحق وزير الاشغال السابق يوسف فينيانوس بعد تغيّبه عن حضور

وعلَّق وكيل فنيانوس القانوني المحامي نزيـه الخوري على القرار قائلاً «بعد المخالفات القانونية التي رصّدناها اليّوم في قرار المحقق العدلي ندرس الخيارات القانونية المتاحــة التي يمكننا اتخاذها» في إشـــارة ضمّنية إلى تحضير طلب لتنحيه عن الملف.

وتعقيباً على مذكرة التوقيف، أكدرئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، عبر «تويتر» وقوفه إلى جانب فنيانوس مدافعاً عن نفسه وبحق ضمن

وجاء إصدار مذكرة التوقيف ليؤشر إلى إمكان اتخاذ القاضى البيطار خطوة مماثلة مع رئيس الحكومة السابق حسان دياب الذي عادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية مستبقاً جلسة استجوابه يوم الاثنين المقبل. وقد أرسل المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري مذكرة الاحضار إلى مديرية امن الدولة بعدما تبين ان قوى الامن الداخلي هي المولجة بحمايته بفرقة خاصة ما يجعل التنفيذ غير ممكن،

ولفت في هذا الإطار اتصال أجراه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان برئيس مجلس النواب نبيه بري جرى خلاله التأكيد على ضرورة تطبيق القانون والدستور حفاظاً على الوحدة الوطنية. وفُهم أن

رفضا للتدخلات السياسية في القضاء واستنكارا لعدم محاسبة التهمين في

قدر المستطاع بحضور المتهمين لاختلاق ذرائع وحجج».

المفتى دريان مســتاء من ورقة الاحضار الثانية التي أصدرها المحقق العدلي ويعتبرها اهانة واستهدافاً لموقع رئاسة الحكومة، ويطالب بالالتزام بما ورد في الدستور لجهة أن رئيس الحكومة يلاحق امام المجلس الاعلى لمحاكمة

وكِان عدد من أهالي شهداء المرفأ اعتصموا أمام قصر العدل في بيروت،

وتوجّه الاهالي إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالقول: «إذا دمعة عيونك على الأمهات فلتكن عيونك علينا، وعليك الوقوف في صفنا ومساعدة القاضي بيطار في مسار إحقاق الحق والمساهمة بمثول الهاربين من العدالة الانفجار هي الجهة عينها التي سهّلت خروجه من البلد».

نهائي أو خطة.

أمام القضاء». كذلك، سُـجُل تحرّك لأهالي الضحايا أمام منزل المدعى العام التمييزي القاضي غسان عويدات حيث تددوا بما سمّوه «تصرفات النيابة العامة التمييزية المشبوهة والمريبة والتي بدأت بتسريب معلومات التحقيق ثُمّ عدم قيامها بدورها الأساس لجهة الادّعاء، وأخيراً مماطلة النيابة العامة التمييزية وتسويفها وتأخيرها ولامبالاتها بمسألة الدفوع الشكلية للتأخير

واعتبر شقيق الشهيد في فوج الإطفاء جو نون، وليام نون «أن مغادرة الرئيس حسان دياب لبنان، هروب من العدالة، وهو على علم بالجهة التي فجرت النيترات، مشيراً إلى «أن الجهة التي منعته من النزول إلى المرفأ قبل

التوتر الشديد يلف السويداء جنوبا... والنظام السوري يسعى لاستعادة السيطرة عليها متذرعاً بـ«الفلتان الأمني»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تسود حالة من التوتر الشديد في محافظة السويداء جنوب سوريا، ناجمة عن صدام الفصائل المحلية مع مجموعات مسلحة محلية أيضاً، لكنها تتلقى دعماً من الاستخبارات العسكرية التابعة للنظام السوري، وتتهم بعمليات الاغتيالات والتفجيرات ودعم عصابات الخطف والترويج للمخدرات في المحافظة.

وعلى ضوء ما تقدم، ومنعاً من إنزلاق المحافظة إلى مزيد من التوتر الذي يخلق مناخاً مناسباً لزيادة تدخل الأجهزة الأمنية في السويداء، أمسكت حركة «رجال الكرامة» – إلتي أسسها أحد وجهاء وشيوخ السويداء سابقًا وحيد البلعوس - الزمام الأمنية والعسكرية في المحافظة، حيث شنت خلال الـ 24 ساعة الفائتة حملة مداهمات اعتقلت خلالها أعضاء «عصابات» تابعة للأمن العسكري، ونشرت مقاتليها في المنطقة، كما سيرت دوريات متنقلة في مدينة السويداء، وأمنت طريقا إلى دمشق، بعدما قطعت جماعات محلية مسلحة تابعة للمخابرات العسكرية طريق دمشق-السويداء، وجاء التحرك العسكري والانتشار لـ»رجال الكرامة» بعدما حاصرت الحركة فرع الأمن العسكري في المدينة، وأعلنت مجموعة من الشروط لفك الطوق العسكري، وعلى رأسها رفع الغطاء عن جميع المسلحين وأفراد العصابات المنتسبين لها داخلُ المحافظة، ومحاسبتهم قضائياً، وسحب بطاقاتهم الأمنية والأسلحة التي تم تزويدهم

فك الطوق مؤقتاً

المتحدث باسم شبكة أخبار السويداء 24 نور رضوان، قال لـ «القدس العربي» إن حركة رجال الكرامة أخلـت مؤقتا، الطوق الأمني الذي فرضته في محيط عتيل، حيث تتحصن مجموعة محلية مسلحةً تابعة لشعبة المخابرات العسكرية داخل البلدة بين المدنيين، وذلك «تسهيلاً لحركة المدنيين صباحاً» مشيرا إلى أنه تم اعتقال العديد من ميليشيا فلحوط، بينهم داني كيوان أحد المتهمين بارتكاب جرائم

وأضاف «نفذت حركة رجال الكرامة ليلة الخميس حملة مداهمات في السويداء، اعتقلت خلالها أعضاء عصابات، بالتزامُّن مع إعادة انتشار مقاتليها في محيـط بلدة عتيل، كما سيّرت دوريـات متنقلة في المدينة وأمنت طريقاً بديالاً إلى دمشق يمر عبر بلدتى قنوات وســليم، بعدما قطعت جماعات محلية . مسلّحة تابعة للمخابرات العسكرية طريق دمشق-

السويداء في بلدة عتيل، حيث تعرضت مجموعات تابعة للحركة، لإطلاق نار، أثناء تأمينها الطريق في بلدة قنوات، وذلك من قبل ميليشـيات محلية تابعةً للمخابرات العسكرية يقودها شخصٍ مُقرّب من راجي فلحوط قائد جماعة عتيـل». ووفقاً للمتحدث باستم شبكة أخبار السويداء فإن الحركة ترفض «إراقة الدماء، وتكتفي بفرض طوق أمني حول بعض المواقع، متمسكة بالشروط التي أعلنتها: تسليم أفراد العصابات الأمنية أنفسهم، ومحاسبتهم قضائياً، أو ترحيلهم خارج المحافظة».

وأصدرت الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية ممثلة بالشيخ حكمت الهجري، الأربعاء بيانا دعت فيه لوحدة الصف وحذرت من الاقتتال الداخلي، وجاء في البيان «لتكن مرجعيتكم هم أهلكم ومجتمعكم فقط، فلستم حلولا لمشكلات أحد، ولا حقول معارك لتحقيق مبتغي، ولا مجندين بيد أحد بحجة حفط الأمن والأمان، وأي فكر يحاول تخريب البنــى الداخلية، ويحاول تقطيع أواصر تماســكنا، ومستندات تآخينا، أو يحاول الاختراق محاولا التدمير، ومهما كان منبع هذا الفكر الهادم فليعلم أنه

وتحدث شيخ العقل يوسف جربوع، عن أجندات خارجيــة يجري العمــل عليها في الســويداء، وقال «يجب التحلي بالمســؤولية من المواطنــين، والتأكيد على فرض سلطة الدولة السورية، والتي نأمل أن تأخذ دورها بالكامل». لكن «الدولة» وُفق ما يقول نور رضوان «ممثلة بالأمن العســكري، الجهاز الأمني الأقوى في الجنوب السوري، تبدو غير مكترثة بالاتهامات المسنودة بالوقائع، والتي تطالها بدعم عصابات الخطف والمخدرات والخارجين عن

تصاعد الهجمات المسلحة

مركــز جســور للدراســات، ذكــر في دراســة له الخميس، أن حالــة التوتر في محافظة الســويداء، ارتفعت إلى ذروتها في الحادي عشر والثاني عشر من شهر ســبتمبر /أيلول/ على خلفية مواجهات بين «قوة مكافحة الإرهاب» المُشكّلة حديثاً، ومجموعات مسلحة محلية تتلقى دعما من الاستخبارات العسكرية التابعة للنظام السوري. وكان مسرح الاشتباكات الأخيرة، بلــدة «القريّــا» وأطراف مدينــة الســويداء، حيث اندلعت مواجهات بعد أن احتجز فصيل «قوة مكافحة الإرهاب» المشكّل حديثا خلية منتسبة لمجموعة يقودها راجي فلحوط المرتبط بـ «الأمن العســكري» لدى النظام، ويُشــتبه بأن تكون الخلية وراء عمليات اغتيالات وتفجيرات في محافظة السويداء.

وقد شهد شهرا أغسطس/آب، وسبتمبر/أيلول تصاعداً في الهجمات المسلحة وعمليات الاختطاف

التي تســتهدف مقرات تتبــع للفصائــل المحلية، أو وجهاء ونشطاء سياسيين وحقوقيين، أو حتى ممتلكات مدنيين. ورجح المصدر أن تقف المجموعات المدعومة من المخابرات العسكرية التابعة للنظام، وراء العديد مـن الانتهـاكات والاغتيــالات، عازياً السبب إلى محاولتها خلق مناخ مناسب لزيادة تدخّل الأجهـزة الأمنية في محافظة الســويداء، بعد توليد قناعة كافية عند رجال الدين والوجهاء بضرورة «ضبط الأمن» وإنهاء حالة «فوضى السلاح».

ووفقاً لمركز الدراسات، فإن النظام ومن خلفه روسيا يولي اهتماماً لافتاً في محافظة الســويداء، إذ جرى تكليف اللواء على ملحم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية العامة والمقرب من موسكو بتولى هذا الملف، في محاولة لاقتباس نموذج محافظة درعا التي ترأس اللَّجنة الأمنية المسؤولة عنها رئيس الأمن السّياسي اللواء حسام لوقا «ويبدو أنّ النظام سيستثمر التوَّجّس الداخلي فِي السويِداء مِن ظهور قوى سياسية/عسكرية، تتلقّى دعماً دولياً، وترفع شعارات رحيل الأسد وتنفيذ القرارات الأممية الخاصة بالانتقال السياسي، والمقصود هنا: «حزب اللواء السـوري» و «قوة مكافحة الإرهاب» المتحالف مع الحزب، إذ إنّ رجال الدين والفعاليات الشعبية يتخوّفون من جرّ الســويداء إلى صراع سيؤدّي في طبيعة الحال إلى مواجهات بين الفصائل المحلية ذاتها المنقسمة في ولائها وأجَنداتها بين معارض وموالِ للنظام، أو يقَّف على الحياد ويرفع شـعار الدفاع عنَّ

ومما يُجسِّد حالــة التوجّــس الشــعبي، وفق الدراسة، «من إطلاق حزب اللواء السوري الذي يترأسه الصحافي المقيم في فرنسا مالك أبو الخير، وما تلاه من ظهور قـوة «مُكافحة الإرهاب» المتحالفة معه، مناشداتُ شيخ العقل يوسف الجربوع إلى الأجهزة الأمنية في النظام للتدخل وضبط الأمن» عبر وسائل إعلام روسية، إذ إن هناك حالة من عدم الرضا الشعبي عن سلوك القوى الجديدة، خاصة تصفية شـخص منتسـب إلى مكوّن «البدو» وتعليق جثته في الساحة العامة، مما عزّز المخاوف من اندلاع حرب أهْلية، وهذا ما يعزُز حظوظ النظام في توسيع دوره في السويداء، على اعتبار أنّ ما يجري يدعم سرديته الخاصة بدوره في منع الحرب الأهلية بين الطوائف

ولم يستبعد المصدر أن تكون روسيا متوجّسة من سمعي بعض الأطراف الدولية لاستنساخ تجربة شمال شرقي سوريا (الإدارة الذاتية) في محافظة السويداء، وهذا سبب مهم لتزيد من اهتمامها بالمنطقــة، والعمل على توســيع دور الأجهزة الأمنية فيها، بل قد تذهب أبعد من ذلك، وتغذي صراعات بينية تخلـق ذريعة للتدخل العسـكري وانتشــار وحدات الجيش بطلب من مكوّنات محليّة.

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الأردن ومصر.. هل يلعبان في الوقت .. سـؤال يتجول برفقة استفسار سياسي

وسط كل المعنيين بالتكثيف الشديد الذي حصل مؤخرا على صعيد حراك مصري أردنى دبلوماسي، وأيضاً على مستوى القمة لأغراض أجندة ما، على الأرجح لها علاقة بالصراع والقضية الفلسطينية. يميل كثيرون اليوم لاعتبار الحراك المصري

- الأردني أقرب إلى صيغة المر الإجباري أو إلى سيناريو «طهي الحصاة» ليس أكثر، فنُخبة من كبار الساسة والخبراء مثل عدنان أبو عودة والدكتور مروان المعشر وغيرهما، تصر على ان الإدارة الأمريكية الجديدة -كما فهمت «القدس العربي» منهما - تتحدث عن خيار حل الدولتين وتدعمه عن بعد، لكنها ليس بصدد وضع خطة من أجله أو التحرك لتبنيه وسط المجتمع الدولي على أي نحو.

قالها المعشر بوضوح وهو يؤشر على أن القضية الفلسطينية أصلا بكل تفصيلاتها ليست على سلم الأولويات بالنسبة للرئيس الأمريكي جو بايدن، معتبراً أن هذه المسألة واضحة ومعلنة وغير خاضعة للتأويلات. وقالها في الأثناء المفكر السياسي أبو عودة أيضاً عندما زار «القدس العربي» مؤخرا، مصرا على التمسك بتقديره القديم، وهو أن الإدارة الأمريكية الحالية تتعامل مع خيار حل الدولتين باعتباره مجرد كلمات منمقة أقرب إلى قصيدة الشعر أو أغنية فقط.

في منطقة أقرب إلى صناعة القرار في رئاسة الوزراء الأردنية، يقول المعنيون من الوزراء بأن بلادهم ليست بصدد التعامل مع الأوهام، فالحراك الدبلوماسي أساسي وجيد ومفيد، لكنه لن ينتهي بخطة سلام جديدة. يبدو أن الأمريكيين أيضاً، وفي تفاعلهم مع محاولة الاختراق المهمة بتوقيع الملك عبد الله

الثاني قبل عدة أسابيع، تقدموا ببلاغ واضح

بسياقً لا يقبل التأويل، أساسه أن الرئيس جو

بأنها منتجة ويمكن الاستتثمار فيها عنوانها البقاء بالقرب من خطة بايدن غير المنتجة عملياً، باعتبار ذلك الخيار الأفضل من العودة لصفقة القرن الشهيرة إياها. وهو بالتأكيد، بالقياسات المصرية والأردنية، الخيار الأفضل أيضاً؛ لمنع تأزيم

عسكري وأمني ينقل الفوضى مجددا ويعيد تصديرها إلى الأردن ومصر، مما يتطلب العمل بشكل ثنائي بين عمان والقاهرة مع رام الله وغزة على مجرد تلطيف الاتصالات مع حركة

هذا «التلطيف» لمسه الجميع مؤخراً، فالجيش المصري ومعه الأمن يواصلان التواصل مع يحيى السنوار ومجموعته، والثنائي خالد مشعل وإسماعيل هنية تمكنا من مصاَّفحة الملاطفة الأردنية في عمان مؤخراً تحت إطار تشييع جثمان الرآحل المهندس إبراهيم غِوشة.

طبعاً، برأي حتى أبو عودة وغيره، فإن تك ملاطفات لا تعني شيئا محددا، وليس بالضرورة أن تنتهي بعلاقات متكافئة مع حماس أو غيرها في المقاومة.

«تلطيف» أردني مع حماس ومكاسب «اقتصادية» وعودة «شرم الشيخ» دون «عملية سلام»

بايدن مهتم حصرياً بعدم التصعيد والتأزيم

العسكري، وبالعودة إلى منهجية السلام

الاقتصادي الاجتماعي حتى دون وجود هدف

وقّال الأمريكيون في الغرف المغلقة للأردنيين وبوضوح، بأن كل ما سيقدمه

الرئيس بايدن هو دعم أي اتفاق يصل إليه

الإسرائيليون والفلسطينيون وجها لوجه

مســتقبلاً. دون ذلك، فالأردن على علم حقيقي

بأن ما يريده بايدن لا يتعدى تقديم بعض

. الخدمات الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني في

كل من غزة والضفة الغربية، إضافة إلى العمل

على هدنة طويلة الأمد مع المقاومة الفلسطينية.

بنشاط بالتنسيق مع مصر والرئيس محمود

عباس، لاستغلال اللحظة التي توفرها إدارة

وهي تعلم مسبقاً بأنه لا أمل بالعودة

للمفاوضات أو للعملية السياسية في وقت

قريب، مع أن المقايضة التي يشعر الأردنيون

لافت جدا للنظر هنا بأن عمان تتحرك

عمان والقاهرة و«اللعب في الوقت الضائع»:

ويجعل ذلك المشهد ضمن معادلة تقول ضمنياً بأن إبعاد شبح ما تبقى من صفقة القرن ومغادرة مزالق النهايات التأزيمية لحكومة اليمين الإسرائيلية الحالية الهشة قد تطلب ملاطفات مع كل الجهات أيضاً، كان عنوانها احتضان عباس والسلطة -ولو قليلا- بعد أزمة الحريات الأخيرة.

وكان بينها التواصل بالمقابل مع نفتالي بينيت الذي أظهر رغبته في التمايز عن بنيامين نتنياهو، عندما وافق على صفقة بيع الأردن حصته من المياه، وعندما جلس في محطة الرئيس عبد الفتاح السيسي في شرم الشيخ، التي تعود بدورها كمركز اتصال يستقبل ويودع، لكن في كل الأحوال دون مشروع حقيقي ودون إحياء لعملية السلام.

والأهم، دون خطة من أي نوع يمكن أن يدعمها الوزير الأمريكي توني بلينكن ويحولها إلى برنامج عمل، باستثناء وقف زحف سيناريو التصعيد العسكري والعمل هنا وهناك بين القطاع والضفة على إجراءات لها علاقة بالرواتب والكهرباء والغاز المصري والأسواق، بحيث تستطيع المنتجات الأردنية بعد الآن مشاركة الإسرائيلية ولو بجزء يسير من حصص أسواق الضفة الغربية.

تلك مكافأة الأردن الأساسية على الأرجح، فيما مكافأة مصر وشرم الشيخ لها علاقة مجدداً بالورقة التي تجعل القاهرة موجودة على الطاولة الإقليمية والسياسية بالمنطقة عبر العمل كمقاول سياسي لبعض مشاريع إعادة إعمار غزة وخلافاً لصمت إدارة بايدن، في المقابل، على ملف الصريات العامة في

تلك مكافآت سياسية واقتصادية الطابع تبرر الحراك الأردني المصري.

وأولئك الذين يصرون على عدم وجود خطة مفاوضات أو ضوء محدد آخر للنفق، لا يعلمون بل يتجاهلون حقيقة أن عمان والقاهرة تتحركان في اتجاه الملف الفلسطيني دون أوهام، وبالتالي قد تنطبق قاعد فكرة اللعب في الوقت الضائع، لكنه لعب اضطراري في هـذه المرحلة، ولا بديل عنه؛ لأن البديل مع نفتالي بينيت في كل حال أسوأ وأخطر.

تحت شعار «معالى السيد أحمد مسعود مصدر الشرعية اليوم»

«نيويورك تايمز»: شركة علاقات عامة توافق على تمثيل المعارضة الأفغانية

في واشنطن للحصول على دعم عسكري

www.alguds.co.uk

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده كينيث فوغل، قال فيه إن أحمد مسعود استعان بشركة علاقات عامة في واشنطن للمساعدة في حصوله على الدعم العسكري والمالي في داخلً

وتحت عنوان «السيطرة على أفغانستان تصلّ إلى كي سـتريت» وهو الشاّرع الذي تعمل منه شركات الضغط (اللوبي) و العلاقات العامة في واشنطن، نقلت الصحيفة عن ممثل لمسعود في واشنطن تأكيده للعقد الموقع مع الشركة. ووقع مسعود هذا الأسبوع مع شركة «روربرت ستريك» الذي أنشأ شركة اللوبي هذه في عهد إدارة دونالد ترامب وعمل مع زبائن رفضت شركات «كي ستريت» التعامل معهم،

ويشير العقد الذي تم تقديمه إلى وزارة العدل مساء الأربعاء، إلى أن العمل سيكون دون مقابل، ويأتي في وقت تحاول فيه جماعات أفغانية أخرى البحث عن طرق للحصول على دعم في واشنطن، وفي الوقت الذي وجدت بعض الجماعات دعماً من بعض الجمهوريين، إلا أن إدارة جو بايدن أعربت عن عدم اهتمامها بلعب أي دور في الحرب الأهلية الأفغانية.

وتريد الإدارة الأمريكية الموازنة بين المعارضة لحكم طالبان، والحاجة للتعاون معها في إجلاء ما تبقى من الأمريكيين وحلفاء الولايات المتحدة داخل أفغانستان. وقال ممثلون عن جماعات لوبي، إن حركة طالبان تحاول الحصول على تمثيل في شركات «كي ســـتريت» في محاولتها الحصول على دعم مالي وشرعية. ولا تعرف الكيفية التي سيتم فيها ترتيب هذا، والالتزام بالعقوبات التي تقيد مالية طالبان التي لا تزال مصنفة كمنظمة إرهابية في الولايات المتّحدة.

«الهدف: وقف شرعية طالبان»

وربما تحولت الجماعة الأفغانية المثلة بشـكل جيد في واشــنطن، المجلــس الأفغاني الأمريكي للســــُلام الديمقراطي والازدهار، عربةً لتمثيل البرلمان المنحل، في وقت تناقش فكرة تشكيل حكومة بالمنفى حسب مسؤول على اطُّلاع بالأمر. ولا يزال المجلس يحتفظ بعدد من شُركات الاستشارة في واشنطن قبل انهيار الحكومة الأفغانية من أجلُّ الضغط في و اشنطن لدعه الجيش الأفغاني، وتبنى منذَّ سيطرة حركة طالبان على الحكم، الاحتجاج ضدها

بالإضافة لنشر رسائل من البرلمانيين السابقين، وانتقادات لإدارة بايدن وطريقة معالجتها للانسحاب من أفغانستان،

وقال ممثل عن مسعود، إن الهدف الرئيسي لحملة اللوبي هو وقف أي تحرك من الولايات المتحدة أو حكومات أخرى لمنح شرعية لطالبان، أو أي شخص غير مسعود كزعيم شرعي لأُفغانستان. وقال علي نزاري، الذي يمثل مسعود في الولايات المتحدة: «لا يمكن لأي كيان الحصول على الشرعية دون دعم ومصادقة معالى أحمد مسعود لأنه مصدر الشرعية

ويبلغ مسـعود من العمر 32 عاماً، وهو نجل أحمد شاه مسعود، القائد العسكري المعروف أثناء الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في الثمانينات من القرن الماضي. ويقود مسعود اليوم المقاومة ضد طالبان من الوادي نفسه الذي قاد فيه و الده المقاومة ضدها، لكنَّه يواجه كفاحاً صعباً، حيث تحاصر طالبان المقاتلين التابعين لــه دون أسلحة وإمدادات أو دعم خارجي، كما يواجه مسعود معركة أخرى تتعلق بمدى شرعيته، حيث زعم أمر الله صالح، نائب الرئيس الأفغاني السابق، ومدير المخابرات ورفيق شاه مسعود، أنه الرئيس الشرعي

وقال نـزاري: «نطلب مـن الولايات المتحدة تقديم الدعم المادي لجهودنا والتي تضم شـحن أسلحة دفاعية». وأضاف أن اختيار «ستريك» لتمثيل مصالح مسعود في الولايات المتحدة لأنه «ليس قريبا من المؤسسة في واشنطن» والتي اتهمها نزاري بمحاولة استرضاء طالبان. وقال إن ستريك «يؤمن بنا وبالشعب الأفغاني مهما أثر هذا على سمعته»، ورغم عمل ستريك مع شركات لوبى أثناء إدارة بأيدن، لكن لا يُعرف مدى علاقاته مع جهاز الأمن القومي ولا كيف

ومثل ستريك عدداً من العملاء الذي واجهوا مشاكل قانونية وعلاقات عامة بمن فيهم إزابيل دو سانتوس، ابنة الرئيس الأنغولي السابق، والمتهمة باختلاس ملايين الدولارات من شركة النفط الحكومية التي ترأستها مرة. ومثل أيضاً حكومة الرئيس الكونغولي السابق جوزيف كابيلا التى واجهت عقوبات فى الولايات المتحدة واتهامات بانتهاك حقوق الإنسان والفساد، وكذا حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو التي تعتبرها الولايات المتحدة غير شرعية، بالإضافة لشاهد في التحقيق الروسي الذي اعترف العام الماضي بجرمه وحيازة مواد إباحية للأطفال والاتجار

أحمد مسعود يلوح لمناصريه أثناء زيارته لولاية بانشير في أفغانستان عام 2019 بالقاصرين. وعمل ستريك في موضوعات طالبان من وادي بانشير في شمال - شرق تتعلق بأفغانستان. وحصلت شركته على 160 ألف دولار لتمثُّل الحكومة السابقة أشهراً عدة عام 2017. وفي الشهر الماضي، ساعدت في ترتيب رحلات خاصة وسط القوضي في مطار

دور السيناتور غراهام

وأشــارت مجلة «بوليتيكو» في تقرير أعده أندرو ديزيديرو، إلى أن السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام والمعروف بصفقاته الداعمة لدونالد ترامب، وجد اليوم قضية جديدة، وهي دعم الرجل الذي يزعم أنه الرئيس الشرعى لأفغانستان. وبعد سقوط كابول، بدأ السيناتور عن ولاية ساوث كارولينا ومن خلف الأضواء بناء دعم وسط دوائر السياسة الخارجية لأمر الله صالح، الرجل الذي يقود المقاومة ضد حركة

وقالت المجلة إن غراهام وفي محاولة لبناء شرعية للمقاومة ضد طالبان، قام بربط صالح ومسعود مع دبلوماسيين بريطانيين وهنود بارزين، بالإضافة لرموز مهمة في الإعلام، ولعب دور المرتب لظهور صالح في 27 آب/ أغسطس على برنامج شين هانيتي في فوكس نيوز، وناشد في المقابلة تقديم الدعم الأمريكي لجهوده، وهـو يحاول تجميع ما تبقى من قوات الحكومة السابقة بعد انهيار حكومة طالبان.

وأكد عدد من المشرعين وجماعات الضغط ما يقوم بــه غراهام نيابة عـن المقاومة الأفغانية، وأكد السيناتور نفسه دوره بشكل عام. وقالت المجلة إن الدور الذي يقوم به سناتور في حزب أقلية يؤكد الوضع الخطر للنقاش في واشنطن بشان التعامل مع حكومة تقودها طالبان. وتظهر قدرة غراهام الفريدة التأثير على الآلة

السياسية في واشنطن، حتى برحيل دونالد ترامب عن البيت الأبيض، وقال غراهام: «أريد

أن يخرج صوته» أي صالح، وسامضي حتى النهاية، طالبان تحتجز أبناءنا رهائن، وهم جماعــة إرهابية، وجماعة راديكالية إســـلامية جهادية ولو قويناهم فسنضر بأنفسنا والعالم. ولدى غراهام شريك في الحزب الجمهوري في مواقفه الداعمة للمقاومــة، وهو النائب عن فلوريدا مايكل وولتز. وهو جندي مارينز سابق في أفغانستان، ورتّب في الأسبوع الماضي لقاءً لمسعود على فوكس نيوز. إلا أن مسارعة طالبان لقطع الإنترنت والاتصالات عن بانشير أحبطت

وترى المجلة أن محاولة صالح ومسعود النجاة في أفغانستان طالبان لا منظور لها بالنجاح. ولم يُسمع من صالح (48 عاماً) أي تصريح منذ أكثر من أسبوع نظرًا لانقطاع الاتصالات. ومع أن المقاومة لم تعترف بالهزيمة،

إلا أن هناك تقارير تحدثت عن قيام طالبان باستهداف المقاتلين، وقتلت شقيق صالح. ولم تظهر إدارة بايدن أي استعداد أو إشارات عن خطط لدعم مقاومة بانشير، وخاصة بعد هزيمة طالبان لها. ويعني دعم صالح ومسعود التورط مرة أخرى في حرب يريد بايدن الخروج منها. وسيؤثر على علاقات واشنطن بطالبان التي تريد تعاونها في عمليات إجلاء الأمريكيين الذي ظلوا في أفغانستان، ويرى نقاد غراهام بأنه داعية للحرب، وخاصـة مواقفه من إيران

لكن غراهام يؤكد أن الحرب الأهلية في أفغانستان ستحدث حتمًا، وأن لدى بايدن فرصة ذهبية للوقوف إلى جانب القوى الداعية للديمقراطية ومنحهم اليد العليا فيأي تسوية سياسية مع طالبان. وهو وولتزليسا الوحيدين في الحزب الجمهوري، فهناك عدد آخر يدعو بايدن لاتخاذ سياسة متشددة من طالبان، بعد تقارير أمنية تشير إلى مكاسب لتنظيم القاعدة بعد الانسحاب الأمريكي،

رسالة من 3 سيناتورات

وقاد السيناتور جوني إرنست، ثلاثة من زملائه في مجلس الشيوت، وأرسلوا رسالة إلى وزارة الخارجية الأمريكية يطلبون منها وضع طالبان على قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبية، وهي رسالة وافق عليها كل من غراهام وولتز. وتقدم روبيو ماركو، نائب رئيس لجنة الاستخبارات، بمشروع قرار يوم الأربعاء للتصنيف. وقال غراهام: «لو واصلت وضع كل بيضك في سلة طالبان فستكون الخاسر» ولو بدأت بمساعدة جماعات المقاومة المختلفة فسيكون لديك نوع من النفوذ على طالبان». وطالب مع وولتز إدارة بايدن بتقديم دعم إنساني وهواتف ذكية للمقاومة في وادي

وكان نـزاري قد أخبر المجلة أن عـدداً من شركات اللوبي مهتمة بتمثيل مسعود. وكتبا معاً مقال رأي في صحيفة «واشنطن بوست» ناشدا فيه إدارة بايدن تقديم المساعدة، ولم يسمع غراهام من صالح حتى يوم الثلاثاء ولا يعرف مكانه. لكن ليس لديه ما يشير إلى أنه مات أو غادر البلد. في المقابل لا يزال مسعود داخل أفغانستان حسب أشخاص على معرفة بتحركاته، ويرى وولتز أن مسعود وصالح مختفيان «وهدفهما الحاليي هو البقاء على قيد الحياة والإبقاء على المقاومة حية معهما».

«التابمز»: الموضة المحتشمة صناعة تدر الليارات على تركبا الرائدة فيها



حليمة (وسط) عارضة أزياء أمريكية ترتدي الحجاب من ابتكار المصممة التركية راسيت خلال أحد عروض الأزياء المتشمة في اسطنبول (أرشيفية)

وصفت مراسلة صحيفة «التايمز» في اسطنبول حنا لوسيندا سميث صعود عالم الوضة المحتشمة الذي أثار صحوة في بيوت الأزياء العالمية وبات صناعة مدفوعة بالربح وتحاول جذب القوة الشرائية لقطاع من النساء طالما تجاهله مصممو الأزياء.

وقالت في تقرير لها من مدينة إسطنبول وصفت فيه عرض أزياء متخصصاً في ملابس المحجبات نظمته شركة «مودانيسا» وفيه كل مظاهر عـروض الأزياء مـن لبـاس ومجوهرات وموسـيقي ومنصة للعارضات باستثناء الشمبانيا والمشروبات الكحولية ولاتظهر العارضات أجسادهن.

وتعد مودانيسا التي تنظم «الزي المحتشم» واحدة من قطاع مزدهر يحاول توفير الملابس الراقية وأحدث التصاميم للمرأة المسلمة. وهو سوق منسـي، يســتفيد من القوة الشرائية للمســلمات المحافظات في البلدان الإسلامية وبخاصة تركيا التي ظلت فيها النخبة علمانية.

لكن هذا القطاع المنسي بازدياد مستمر وساعد عليه ظهور «انستغرام» والذي حول الموضّة المحتشمة إلى صناعة عالمية من المتوقع أن تصلَّ قيْمتها بتحلول 2024 إلى 400 مليار دولار، أي ضعف ما كانت عليه عام 2014 تقريبا. وتعتبر تركيا مركزا للصناعة هذه وكذا بريطانيا حيث توجد بيوت الأزياء والسوق الإستهلاكي. وتروج شركة مودانيسا للماركات المحتشمة من حول العالم عبر منصتها على الإنترنت. كما وتقوم بتنظيم أسابيع للزي المحتشم في لندن وإسطنبول والإمارات العربية المتحدة. وأنشــــئت الشـــركة في عام 2011 برأسمال أولى نصف مليون دولار وتحقق الأرباح منذ عام 2018 واجتذبت في عام 2019 استثمارات بـ 15 مليون دولار من غولدمان سـاكس وومضة. وتعتبر الشركة رابع أكبر شركة تجزئة تركية وبأكثر من ألف ماركة للملابس تباع على موقعها في الإنترنت. وتشــتمل على ملابس رياضية محتشمة وتصاميه واقية. وبدأت منذ عام 2015 بتوسيع عملياتها في الخارج. وتعتبر بريطانيا واحدة من أهم اسواق الشركة حيث ارتفعت المبيعات في رمضان والعيد إلى 70٪ هذا العام.

ويقول كريم تور، مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي «أهم سوق لنا في الخارج كان الأتراك في ألمانيا. لكننا اكتشفنا أن هناكٍ نساء أخريات يبُحثن عن الملابس نفسها. ولاحظنا أن هناك سوقا جيدا في بريطانيا». وأضاف «على وسـائل التواصل الإجتماعي بدأت بالفيسـبوك، حيث عرضت نساء مسلمات أزياءهن في مدنهن وبلادهن، ومع فيسبوك ومن ثم انستغرام بدأن يشاهدن ما ترتديه الأخريات حول العالم. وكانت مودانيسا محظوظة وتعلمنا الكثير من المؤثرات» على منصات التواصل. وبنظرة على ما ينشر على انستغرام أو المناسبات التي تنظمها مودانيسا تكشف عن التنوع في الزي المحتشم، ولم تعد النساء المسلمات مقيدات بزي واحد، جلباب بلون أسود فضفاض أو حجاب بالتصميم نفســه. فهناك من أصبحن يرتدين العمامة وأخريات يلبســن الحجاب المفتوح. وهناك من يفضلن الحجاب التقليدي الذي يغطى الشعر والرقبة

والكتفين. بالإضافة للبدلات الأنيقة والسترات والعباءات المصنوعة من قماش فخم. وفي الوقت الذي قدمت فيه صناعة الزي المحتشم إمكانيات عالية فإنها اجتذبت نجمات في عالم الأزياء، فحليمة عادن التي ارتدت الحجاب وظهرت في عروض أزّياء لمأركات دولتشــي أند كَاباناً ومّاكس مارا قرر وبشكل صادم لصناعة الزي التوقف عن العروض قائلة إنها تريد العودة إلى الإيمان.

وأعلنت عادن هذا الأسبوع العودة إلى عالم الأزياء كسفيرة للماركات العالمية لشـركة مودانيسـا، في واحد من عقود التعاون التي تقوم بها مع بيوت الزي المحتشــم. وبدأت عادن الصومالية – الامريكية بارتداء الحجاب وهي في سن السادسة وأصبحت مشهورة بعد ارتدائها بوركيني في مسابقة جَمال مينيسـوتا. وتعرضت في أثناء عملها في الأزياء لآنتقّاد من المسلمين المحافظين الذين اتهموها بخيانة دينها ومنّ غير المسلمين الذي اعتقدوا أنها لا تناسب عالم الأزياء. وبدا من مناسبة مودانيسا أن الكثير من النساء تعرضن لنفس الضغوط. وقالت واحدة عاشت في واشنطن إنها تعرضت لهجمات اسلامو فوبيا كل أسبوع. وقالت أخرى إن قرار عادن ترك عالم الأزياء الرئيسي أعطاها الشجاعة لكى ترتدي حجابها بالطريقة التقليدية.

وردت عادن في المناسبة أن «عالم الأزياء في حاجة لنا كنساء مسلمات وليس العكس» و «رسالتي لا تتغيري لكن غيري اللعبة». ومن الصعب أن تظل ماركات مثل مودانيسًا وفي بلد غالبيته من المسلمين مثل تركيا بعيدة عن السياسة. ففي عام 1997 وبعد الانقلاب العسكري الذي أطاح باستاذ رجب طيب اردو عان، نجم الدين أربكان، منعت المحجبات من دخول الجامعات والوظائف الحكومية. وألغى حزب العدالة والتنمية القرار قبل عقد، ومن المألوف اليوم مشاهدة محجبات يعملن كشرطيات وموظفات في البيروقراطية ومدرسات،

وتعتبر زوجة اردوغان، أمينة صورة عن الزي المحتشم والطبقة الراقية، وهي ترتدي أزياء محتشمة تصمم في بيوت الأزياء الاوروبية الراقيــة. و تحمل حقيبة يد «هيرميس» تصــل قيمتها إلى 70.000 دولار. وأصبحت الحياة سهلة بالنسبة للمرأة الملتزمة بالدين في تركيا، لكنها أصبحت أكثر صعوبة لها في أوروبا. فقد منعت فرنسا زي السباحة المحتشــم «بوركيني» والذي ارتدته عادن على غلاف مجلة «سبورتس

وفي تموز/يوليو ثبتت محكمة العدل الاوروبية قرارا يقضى باتخاذ شركات قرارات تمنع فيها النساء من ارتداء الحجاب أو أي رموز دينية في أماكن العمل وأنه «مبرر في حاجة أرباب العمل تقديم أنفسهم بطريقة محايدة للزبائن ولمنع النزاع الاجتماعي». وقامت مودانيسا بحملة ضد القرار والذي وصفه تور بأنَّه «لا علاقة له بالتجارة» «بل هو عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة. وحرمان المرأة المسلمة من خيارات الزي غير عادل. ومن غير العدل الحكم على شخص بسبب زيه، وهذا مجتمعنا

قال المعلق بوبي غوش، إن الرئيس جوزيف (جو) بايدن لم يتشدد بشكل قوى مع مصر.

وفي مقاله الذي نشره موقع «بلومبرغ» قال فيه «يبدو أن بايدن وصل إلى البيت الأبيض منذ وقت طويل حيث وعد بالدفاع عن الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان حول

وبعد أقل من شهر بعدما رمى بالديمقراطية الأفغانية للذئاب لم يقدم الرئيس سوى مظهر للحفاظ على حقوق الإنسان في مصر» فقد قررت إدارة بايدن بأن تقدم لحكومة الجنرال عبد الفتاح السيسي أكثر من نصف الـ 300 مليون دو لار للمساعدة الأمريكية التي علقها في السابق الكونغرس بسبب السجل الرهيب للحكومة المصرية في مجال حقوق الإنسان. ويقضي القانون الأمريكي أن يقوم وزير الخارجية بإصدار شهادة بأن القاهرة قامت «بخطوات فعالة ودائمة» لتنظيف سجلها قبل الإفراج عن المال، لكن وزير الخارجية أنطوني بلينكن سيمارس امتيازاته باستثناء 170 مليون دولار من هذه الشروط.

قائمة طويلة من الانتهاكات

وكشف تقرير وزارة الخارجية الأخير عن حقوق الإنسان في مصر عن قائمة طويلة من الانتهاكات إلى القتل خارج القانون واعتقال المعارضين السياسيين واستخدام العنف ضد المثليين واستخدام العمالة القسرية للأطفال. ورغم محاولة المسؤولين الذين اطلعوا الصحافيين بشكل خاص يحاولون تدوير إعفاء بلينكن بأنها تحسين لسياسة الإدارة السابقة والتي قامت بالإفراج وبشكل روتيني عن الـ 300 مليون دو لار.

وبناء على هذا السرد فإن الرئيس بايدن هو أول رئيس أمريكي يعاقب السيسي، وحجب 130 مليون دولار نظرا لأنه فشل في تحسين سجله في حقوق الإنسان. لكن بايدن يقوم في أحسن حالاته بصفع السيسي بمعكرونة مبتلة (يربت على يديه). فالمبلغ الذي تم حجبه لا يساوي إلا نسبة 10٪ من 1.3 مليار دولار التى تقدمها الولايات المتحدة كمساعدات سنوية لمر. وتمثل نسبة صغيرة جدا مما تتلقاه مصر من مساعدات دولية معظمها تأتي من دول الخليج.

ولم يعجب قرار بايدن منظمات حقوق الإنسان التي سارعت

■ لم يعجب قرار بايدن منظمات حقوق الإنسان التي سارعت إلى وصفه بأنه «خيانة لالتزامه تجاه حقوق الإنسان وحكم القانون»

 أدى نمو الاقتصاد المصري إلى تقليل أهمية الدعم الأمريكي غير العسكري

«بلومبرغ»: العقوبة الأمريكية المخففة للسيسي دلیل علی تغیر موقف بایدن من مصر

من بينها هيومان رايتس ووتش وأمنستى انترناشونال قالت فيه إن قرار الإدارة «يعطي رخصة للحكومة المصرية مواصلة ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة دون أي خوف من وكانت هناك انتقادات من داخل حزب بايدن حيث وصف السناتور الديمقراطي كريس ميرفي الذي لاحظ تدهور أوضاع

إلى وصف بأنه «خيانة لالتزامه تجاه حقوق الإنسان وحكم

القانون». وفي بيان مشترك وقعت عليه 19 منظمة يوم الثلاثاء

حقوق الإنسان في مصر خلال العامين الماضيين الخطوة بأنها «تطبيق فاتر للقانون» وحذر من استفادة الديكتاتوريين الآخرين من هذا. وإن يعجب حجب جزء من المساعدات أي أحد لكنه لن يزعج كثيراً السيسى الذي سيتجاهل المبلغ الصغير. وظل الدعم الأمريكي لمصر وعلى مدى العقود الماضية ثابتًا ومن النادر أن تصل إلى ملياري دولار في العام. لكن المبلغ أصبح صغيرًا منــذ انقلاب السيســي عام 2013، بســبب الدعــم المالي

الكبير الذي يحصل عليه من دول الخليج وتحديدا السعودية والإمارات العربية المتحدة. وأدى نمو الاقتصاد المصري إلى تقليل أهمية الدعم الأمريكي غير العسكري للقاهرة. ونفس الأمر يصدق على الدعم العسكري الأمريكي الذي يعنى استخدام المساعدات لشراء إمدادات عسكرية أمريكية. ففي الوقت الذي صعدت فيه مصر السيسي سلم الدول المستوردة للسلاح في العالم، وهي الآن في المرتبة الثالثة بعد الهند والسعودية، إلا أنها قللت من اعتمادها على المصادر الأمريكية.

الاعتماد على السلاح الروسي والفرنسي

وحسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الذي يرصد نفقات السلاح ولديه بيانات عن كل الدول تقريبا، فمصر باتت تعتمد في مصادر السلاح على روسيا وفرنسا، حيث تشكل نسبة 41% و28/ على التوالي أما نسبة الأسلحة المستوردة من أمريكا فهي 8.7. ولكى يكون لدى إدارة بايدن فرصة للتأثير على وضع حقوق الإنسان في مصر فعليها في الحد الأدنى حجب جزء كبير من المساعدة العسكرية.

وربما ضغط بايدن على السيسي في تصريحاته العلنية والخاصة، وهذا متسق مع تصريحاته التي أطلقها قبل الانتخابات وتعهده بوقف الشيكات المفتوحة للزعيم المصري. لكنه غير موقفه في شباط/فبراير عندما مررت إدارته صفقة صواريخ بقيمة 200 مليون دولار للبحرية المصرية، مع أن السيسى لم يغير سياسة القمع ضد المعارضة.

وخف موقف بايدن تجاه الجنرال في الصيف عندما ساعدت مصر على التوسط لوقف الحرب في غزة بين حماس وإسرائيل. وحصل الزعيم المصري على نقاط أخرى في واشنطن عندما استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في شرم الشيخ وهو أول لقاء بين زعيمين من البلدين منذ أكثر من عقد. ومع زيادة أسهمه لدى إدارة بايدن فالسيسي بلا شك قادر على تحمل صفعات من فترة لأخرى لكن باستخدام المعكرونة



حوّل القدس إلى «مدينة أشباح»

الاحتلال يستغل «الأعياد الدينية» للتضييق على المقدسيين ومئات المستوطنين يقتحمون الأقصى ويؤدون صلواتهم





جيش الاحتلال يعزل البلدات العربية عن القدس مستغلا عيد الغفران

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

حولت إجراءات الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس، التي غالبا ما كانت تعج بالحياة والحركة والمارين والمتسوقين والمصلين وتحديدا يوم الخميس، إلى مدينة أشباح وذلك على خلفية إغلاق المدينة تزامنا مع عيد الغفران «يوم كيبور»

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال ضيقت على المقدسيين، وأغلقت عدة طرقات في المدينة، بذريعة الأعياد

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال وضعت حواجز إسمنتية وحديدية على مفرق الطريق المؤدي إلى شارع رقم 1، كما أغلقت منطقة جســر بيت حنينا ومنعت تنقل الأهالي من وإلى مدينة القدس وقيدت حركتهم بشكل كامل.

وتعرض العديد من الأسواق في البلدة القديمة في مدينة القدُّسُ للإغلاق كما هُو الحال في سوق القطانين، الذي أرغم التجار فيه على إغلاق محالهم بشكل كامل للسبب ذاته. وأظهرت فيديوهات وثقها نشطاء مقدسيون شوارع القدس شبه فارغة بفعل الإجراءات الاحتلالية التي تعمدت

التضييق على سكان المدينة، وترافق ذلك مع اقتحام مئات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى خـلال الفترتين الصباحية والمسائية، بحراســة

الغفران اليهودي».

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن الاقتحامات كانت بقيادة «الحاخام يهوداً غليك» وأدى المقتحمون طقوسهم بشكل علنى، وتجولوا والتقطوا الصور في المنطقة الشرقية من باحات السجد الأقصى.

ونشرت عشرات الصور من باحات المسجد الأقصى لمستوطنين ينتهكون حرمته وهم يرتدون زي «التوبة التوراتي» الأبيض المخصص ليوم «كيبور». كما رصدت كاميرات نشطاء في المسجد الأقصى تصوير شرطة الاحتلال للمرابطين في المستجد؛ لأنهم يتلون القرآن بصوت مرتفع

بالتزامن مع أقتحام المستوطنين. ومنذ ساعات الصباح انتشر حاخامات في ساحات المسجد الأقصى، وبدأوا بالشرح للمستوطنين عن طريقة أداء ما يسمى ب«الحج التوراتي» عشية ما يسمى ب«عيد الغفران اليهودي». وفرضت شـرطة الاحتلال غرامات مالية

على المقدسيين في كل من حي رأس العامود في سلوان جنوب المسجد الأقصى، وفي شارع صلاح الدين في القدس، واعتقلت قوات الآحتلال شاباً من منطقة باب العامود، واندلعت أزمة مرورية خانقة عند المنطقة قبيل إغلاق مشددة من شرطة الاحتلال؛ بذريعة إحياء ما يسمى بـ«عيد

الأعياد. كما اندلعت أزمة خانقة على طريق الجسر في بلدة بيت حنينا شمال القدس للسبب ذاته، وكان ما يسمى «اتحاد منظمات الهيكل» المزعوم قد أعلن يوم أول من أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تنظيم اقتحامات مركزية للمسجد الأقصى المسارك يوم الأربعاء،

بمشاركة جميع «منظمات الهيكل» عشية «عيد الغفران». وتهدف «جماعات الهيكل» بذلك إلى اقتحام أكبر عدد ممكن من المتطرفين للمسجد الأقصى، وأداء صلوات التوبة العلنية الجماعية بقيادة كبار الحاخامات، وتكرار نفخ البوق

وفي السياق ذاته، اندلعت في ساعات متأخرة من الليلة الماضّينَّة، مواجهات بين الشبانّ وقوات الاحتلال في حي سلوان ومنطقة باب حطة. كما شهدت بلدة سلوان مواجهات عنيفة مـع قوات الاحتلال التي انتشرت بكثافة في البلدة، خاصة حي بئر أيوب،

ودعت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني الأهل في القدس والضَّفة الغربيــة والداخلُ المحتل للرباط والاحتشاد في ساحات الأقصى من أجل إفشال مخططات الاحتلال ومستوطنيه.

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال

وأوضحت في بيان صحافي أن «الهدف من هذه الاقتحامات هو تمكّين اليهُود المقتحمّين مـن أداء الطقوس التلمودية في ساحات الأقصى بشكل علني وجماعي بقيادة كبار حاخاماتهم، ومن هذه الطقوس المزعومة أداء «صلوات التوبة العلنية الجماعية، وتكرار نفخ البوق في الأقصى». وطالب الأردن أن يكون له الدور البارز في لجم المستوطنين من تدنيس الأقصى، من خلال تقوية وجودهم في متابعة شؤون المسجد وتكثيف أعمال الترميم والصيانة، وعدم الانصياع لإملاءات الاحتلال. كما دعت برلمانات العالم الحر إلى الوقوف في وجه الاحتلال الذي يستمر في تدنيس المقدُّسات الإسسلاميَّة، وانتهاك القوانين والمواثيق والأعراف

وفي السياق ذاته دان مركز حماية لحقوق الإنسان عمليات الاقتصام الممنهجة للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين المتطرفين وبرعاية حكومة وجنود الاحتلال،

واعتبرها من أجل تنفيذ سياسات الاحتلال بهدف تغيير واقع المدينة المقدسة، وتهويده والسيطرة عليه، وعلى المسجد الأقصى، وفرض تغيير الوضع القانوني والتاريخي

واعتبر المركز في بيان أن هذه الاقتحامات غير المبررة هي محاولة لجر المنطقة لجولة جديدة من التصعيد على غرار أحداث 10 مايو/ايار الماضي، وهـي انتهاك صارخ للأعراف والمواثيق الدولية، ومخالفة واضحة لالتزامات «إسرائيل» كقوة قائمة بالاحتلال بموجب القانون الدولي «·

وطالب المركز كلا من مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، والأمين العام بالوقوف عند مسؤولياتهم القانونية تجاه الأماكن المقدسة، والعمل الجاد من أجل وضع حد للاقتحامات والاعتداءات المنظمة والمستمرة بحق المسجد الأقصى، وإلزام إسرائيل كدولة محتلة باحترام قدسية

كما دعا إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية من أجل التحقيق في ممارسات المستوطنين واعتداءاتهم المستمرة بحق الأماكن المقدسة في الأراضي الفلسطينية، والاعتداءات على المصلين، وتأمين حماية دولية للمسجد الأقصى.

تستهدف ثالوث «القدس والشباب والمناطق المهمشة» «القدس 24» إذاعة فلسطينية تبث بالإنكليزية والعبرية

رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا: المستهدفة تشدد أبو عصب أنهم في فريق الإذاعة الصغير نسبيا

لا يختلـف فلسـطينيان علـى أهميــة أن يتوفر للفلسـطينيين وقضيتهم منابر إعلامية ناطقة بلغات أجنبية مثل الإنكليزية والعبرية. كما لا يختلف اثنان أيضا على عدم وجود تجارب إعلامية ر. ناطقة بلغات اجنبية تتصدى لهذا الأمر، أما ما وجد منها فكان ضعيفا بحيث لم يتسم بالديمومة والمراكمة، أو كان رسميا ملتزما بالخطاب . الرسمي وشكله التقليدي. ومع كل هبة جماهيرية كان يحتدم فيها الصراع مع الاحتلال

تتعالى الصيحات والمطالب في أهمية أن يصل الصوت الفلسـطيني للعالم، فالطريق إلى نصرة القضية الفلسطينية مرهون بوصول صوت أصحاب القضية إلى العالم بلغته وليس بلغتنا نحن.

من هـذا الإشـكال والتحدي تنطلق فـي مدينـة رام الله إذاعة فلسطينية ناطقة باللغة الإنكليزية تحمل اسم «القدس 24 أف. أم» Jarusalem24 على التردد 106.1 التي ترفع شعار «صوت النَّاس» على أمل أن تســد تغرة في جدار ملـــيَّء بالتَّقوب والقصور المزمنُّ في الوَّصولُ للجمهورِ الْغربيُّ وحتى الإسرائيلي.

مى أبو عصب، رئيسة تحرير الإذاعة تقول إن مشروع الإذاعة كفكرة انطلق قبل أربع سنوات، كانت هناك أحداث نضالية متمثلة بعمليات الطعن في الفترة ما بين 2016 _ 2017، وكانت هناك حاجة ماســة ليعلو صوت الفلسـطيني مقدما روايته للعالم، لكن التمويل كان يقف معيقا أساسيا في انطلاقها.

وتضيف: «كتبنا مشروع الإذاعة، ورغبنا أن نتميز ونخدم شرائح تتمثُّ ل في مدينة القدس المحتلفة التي تعتبر مركز الصراع اليوم، وكذلك مناَّطق «ج» المهمشــة التي لا تنَّال اهتَّمامًا إعَّلاميا مسَّــتحَّفًا بالمقارنة مع المدن الرئيسية مثل رام الله ونابلس والخليل، وثالثا الشباب الذين يعتبرون شريحة أساسية في المجتمع الفلسطيني». وعن الجهة التي تمول الإذاعة تقول أبو عصب أنهم قدموا مشروع الإذاعة للاتحاد الأوروبي، الذي رغب في تقديم الدعم، فأحال المشروع لجهة دولية تحمل أسم «الساعدات الكنسية» التي قدمت لنا نصف الميزانية على شكل تأسيس بنية تحتية وتوفير أجهزة

ومكاتب وأثاث وتمويل تشغيلي لسنة ونصف. وتشدد على أن الأجندة ستُّون فلسـطينية، وسياسة التحرير نحن من نضعها ونضبط معاييرها، ونحن كطاقم عمل وكفريق نمتلك الخبرة الإعلامية والموقف الوطني الذي سيحدد عملنا وبرامجنا. وتتابع: «لسنا مشروعا ربحيا لكننا نريد أن نضمن أن نستمر كمشروع إعلامي يعبر عن حاجة حقيقية تتمثل في أن يكون هناك صوت فلسطيني يبث على الأثير ويستهدف غير الفلسطينيين مثل الأجانب الذين يتواجدون بكثرة في مدينة مثل رام الله أو القدس».

وحول الجمهور الأجنبي النوعي الذي تستهدفه الإذاعة وهو ما

يتطلب منها أن تقوم بعمل إعلامي مهني كي تضمن وصولها للفئة

يعون ذلك، «مطبخنا صغير، وتجربتناً قصيرة ونحن نتعلم بشكل يومــى، ونريد فعليا أن نراكــم خبرة في هذا المجــال وهو ما جعلنا نعتمد على لجنة استشارية مكونة من شخصيات إعلامية وثقافية

وتضيف: «في رام الله والقدس الكثير من القناصل والدبلوماسيين والباحثين والفنانين والمؤثرين، وهؤلاء موجودون في مجال بثنا وفي اهتمامنا».

وتضع الإذاعة، التي تختار اللـون الأحمر كهوية بصرية لها، في مجال اهتمامها رصد انَّتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسانَّ والقانون الدولي.

وتسرد أسماء اللجنة المكونة من: د. نادر صالحة، وسنى ميو، ومروان مخول، وإيهاب بسيسو، وسان بحور، وريام كفري. وتشير إلى أن الإذاعة منفتحة للملاحظات والتعليقات والنقُّد الذي يقودها لتصويب طريق عملها.

الإعلامية أبو عصب، بنت القدس، تؤكد أن جانب كبيرا من اهتمامات الإذاعــة نحو القدس التي تفيــض بقصصها ونجاحاتها و استهدافها من الاحتلال الإسرائيلي. وإلى جانب برامجها المُختلفة وألأغاني التي تبث على مدار 24

ساعة تقدم الإذاعة نشرة إخبارية باللُّغة العبّرية تمام الساعة 6 مساء. وعنها تتحدث: «لقد أحدثت اهتماما متزايدا، نحن نخاطب جمهورا إسـرائيليا في المناطق التي يصل إليها بــث الإذاعة، وهذا مهم، ينشط العدو الإسرائيلي في مخاطبتا باللغة العربية من خلال مئات المنابر أما نحن فلا صوت لنّا يصلهم، نحاول أن نقدم لهم رؤية الأحداث من وجهة نظرنا، نريد أن نساهم بتحقيق اختراقا إعلاميا نحو المجتمع الإسرائيلي».

وتؤكد أبو عصب أن خطاب الإذاعة لن يسير في اتجاه إظهار الفلسطيني على أنه ضحية، «الفلسطيني قوي ومميز وناجح وقادر

على الحياة، وهذه صورة نريد أن نركز عليها ونعلي منها». جانب آخر تركز عليه الإذاعة، حسب أبو عصب، وهو استهداف الشباب الذي يستمع جزء كبير منه لأغان انكليزية ويفضل الموسيقى البديلة، «هؤُّلاء الشَّباب الفلسطيني من عمر 12 _ 17 عاما نضعهم في اهتمامنا ونعتقد أن روح الإذاعة الشبابي يعمل على استقطابهم وجعلهم من جمهور الإذاعة، نشعر أن لدينا دورا في تشكيل جيل . جديد من الشــباب المُهتم باللغة الانكليزيــة». وكان البث التجريبي للإذاعة قد بدأ بتاريخ 20 مايو/أيار الماضي، والبث الرسمي انطلق يوم الثلاثاء في حفل بسيط حضره مهتمون وإعلاميون وأجانب ومقدسيون. ويعظى بث الإذاعة كل وسط الضفة الغربية حيث يصل يافا في الداخل المحتل، وبيت لحم والقدس ورام الله، ومساحات شاسعة في الطرق الالتفافية التي توصل المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض،

الناصرة_ «القدس العربي»:

ىعدما ضمنــت مجلة « تـــايم» رئيس حكومة الاحتلال نفتالى بينيت ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة حول العالم لهذا العام أقدم رئيس القائمة العربية الموحدة (الشق الجنوبي من الحركة الفلسطينية داخـل أراضي 48) في الكنيسـت منصور عباس على امتداحه في محاولة لزيادة فرصه في التأثير وتحقيق مكاسب مدنية على ما

كما هو الحال مع الأسماء الأخرى الواردة في القائمة، طلبت المجلة من أحد معارف بينيت أنّ يكتب قليلا عـن اختياره _ ومن فعل ذلك كان رئيس القائمــة الموحدة منصــور عباس، الذي . سمح قراره بالانضمام إلى تحالف بينيت ويائير لابيد بتشكيل «حكومة التغيير» في إسرائيل. شملت القائمة أيضا كلا من الرئيس الأمريكي

جــو بايدن، وســلفه دونالد ترامــب والرئيس الصينى شــى جــين بينغ، والقيـــادي في حركة طالبان الأفغانية عبد الغني برادر والفلسطينيين محمــد و منى الكرد مــن الّقــدس و دفاعهما عن الشيخ جراح. وأمام محاولات التأثير السياسي لعباس في السياسة الإسرائيلية، يسعى بينيت إلّى تَّأبيد الّاحتلال وَتكريس الاســتيطار و«التعايش» مع الصّراع بتمييعه، وإدارته، وتقليصه وحصره فى قوالــب اقتصادية تنتم للســـلام الاقتصادي طمعا بالاســتقرار والِتفرعُ لحل أزمات إسرائيل الداخلية، عوضًا عن الشروع في حل سياسي. وعن بينيت الذي كان لعدة ستنوات مدير عآم مجلس مستوطنات الضفة، وتباهى بكثرة العرب الذين قتلهم خلال خدمته العسكرية، يقول النائب عبّاس متفاخرًا في مقال قصير بالانكليزية في موقع المجلة ذاتها تعليقا على اختيار بينيت إنـه «في النهاية، كل

ذلك يعود إلى الشجاعة». وقد كتب عباس أن بينيت اتخذ قرارا شجاعا، بعد أربع جولات انتخابية شهدتها إسرائيل خلال عامن «لتوحيد البلاد بعدما كانت مقسـمة وتعاني مـن جمود خطيــر على خلفيــة المأزق

وأضانف «في بعض الأحيان يجب أن يحدث شيء دراماتيكي لإحداث التغيير ولكن الأهم من

ذلك يجب على شخص شـجاع إجراء التغيير». كتب عبّاس الذي تهرّب طوال الفترة السّابقة وتابع: «في زمن الانقسام والكراهية يحتاج من اللقاءات الإعلامية بعد تمكن ستة أسرى جمهور الإسرائيلي إلى الوحد

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيــران الماضي منهيا فترة حكم نتنياهو طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت الذي يترأس حزب «يمينا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل، بما في ذلك و لأول مرة حزبا عربيا_ إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا المضمار: عن أي شـجاعةً يتحدّث عباس في حن لا يفوّت رئيت الحكومة بينيت فرصةً يَؤكد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتّهم رئيس السّلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاكتفاء بتحسَّن الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدع وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحول «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصورعبّاس رادعًا لقصف غزة المتكرّر إنما تحالف على أسس . اقتصاديـة مدنية فقـط، يقول عبـاس: «ألقى نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجَّل إقامة علاقات لــم يكن من المكن تخيّلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة

من أكثر الحكومات تنوعًا في تاريخ إسرائيل. و استذكرت ما كتبه عباس عن بينيت: «قال لى بينيت، في لقاء بيننا في الكنيست وافق على أنّ يكون علنيًّا بعد أن اعتدّت كقائد لحزب عربي على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفعل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكراهية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيًا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذَّى أضاء الغرفة في تلك اللحظة، إنَّما الأمل في مستَّقبل أكثر إشراقًا لَّنا جميعًا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «يأتي ما

لاذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم» ىيىن من ىيال حريتهم ومن ثامًا على أربعة منهم، ممتدحًا من يسعى لبعثرة وجودنا الفلسطيني ويفتخر بقتل شعبنا، على الرغم من خيبة الأمل من الائتلاف الحكومي ذاته الذي يرأسه بينيت، مهدّدا وحزبه بإمكانيةً عدم التصويت على الميزانية السنوية في نوفمبر/ تشرين الثاني بقراءتيها الثانية والثالثة، بعدما لم تلتزم الحكومة بالوعود والمناصب التي أطلقت قبيل التوقيع على تشكيل الحكومة، ومن طريقة إدارة الأمور الخاصة بميزانيات المجتمع

العربى، حسب تسريبات صحافية إسرائيلية. يشار الى أن القناة العبرية 13 كانت قد نقلت عن قيادي في الموحدة قوله إن هناك حالة تململ وعدم رضا داخل الموحدة لعدم حصولها على منجزات رغم انضمامها غير المسبوق لائتلاف إسرائيلي حاكم. وقال محللها السياسي رفيف دروكر أن جهات

في الموحدة قالت له إنه «كان من الأفضل الدخول في حكومة نتنياهو وسموتريتش» وهذا ما قاله عبّاس الّذي يفضّل حكومة «يمين كاملة» علمًا بأن الموحدة استرضت جميع الأطراف في معسكر نتنياهو حتى ذهاب عبّاس بنفسه لدى حاخام الصهيونية الدينية العنصري حاييم دروكمان إلا أنه لم يرض به».

يبدو أن الموحدة في ظل عدم حيازتها على مكتسبات حقيقية تراجع فيها جمهور هدفها تلجأ للمناورة للضغط على حكومة بينيت تارة بالمدح وتارة بالتهديد بالانسحاب وعدم التصويت على الموازنة العامة وإسقاط الحكومة.

بصرف النظر مبدئيا عن الدخول في ائتلاف إسرائيلي حاكم ويميني وبدون أفق حقيقي لحل أي مشكلة فإن طريق الموحدة شائكة وواهمة إذ أن تجارب السياسة الإسرائيلية تدلل على أن من لا يتصرف حســبها ويكون كائنا سياسيا لطيفا تأكل لحمه ذئاب الغاب ويخرج منها عظما بلا لحم خاصة أن مستقبل هذه الحكومة موضع علامات سؤال واستفهام كثيرة لعدة أسباب منهآ الأجواء المتوترة في البلاد التي تنذر بالانفجار ومن شان ذلك دفع الموحدة للخروج مجبرة وبضغط جمهورها.

في الذكري الـ 39 لمجزرة صبرا وشاتيلا فتوح: الفلسطينيون لن ينسوا ضحاياهم

لندن ـ «القدس العربي»:

مرت أمس الذكرى التاسعة والثلاثون لجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في الضاحية الجنوبية من بيروت التي ارتكبت في 16 سيبتمبر/ ايلول من عام 1982 وراح ضحيتها آلاف من الفلسطينيين العزل. ونفذت المجزرة عناصر من قوات الكتائب اللبنانية تحت حماية جيش الاحتـــلال الذي وفر بأمر من وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي في حينها ارييل شارون، الغطاء للقتلة وهم ينفذون جريمتهم على مدار ساعات الليل، وبقروا خلالها بطون الحوامل وذبحوا النساء وقتلوا الصغار قبل الكبار.

39 عاما مرت ولم ينس الشعب الفلسطيني هذه المجزرة البشعة على أيدي «الأشقاء». وهذا ما أكده المفوض العام للعلاقات الدولية،

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، روحي فتوح، الذي قال إن الفلسطينيين لن ينسوا ضحاياً مجزرة صبرا وشاتيلا. وأضاف فتوح أمس أنه آن الأوان لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيلية ومحاسبتهم على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد شعبنا الفلسطيني وحمايته، ووقف استباحة حياته وأرضه، وممتلكاته وحقوقه المشروعة.

وأكد فتوح على أن المجزرة جرح نازف في الذاكرة الفلسـطينية لا يمكن بأي حـال من الأحوال نسيانها، وستبقى شاهدا على إرهاب إسرائيل المنظم وهمجيتها تجاه الشعب الفلسطيني بأسره، منوها الى أن صبرا وشاتيلا لم تكن المجزرة الأولى أو الأخيرة التي ارتكبها الاحتلال وأعوانه «بحق شعبنا، بل هي سياسة ممنهجة من عقلية استعمارية وحشية، والتي ما زالت ترتكب بحق شعبنا نهج المجازر، وكان

آخرها مجزرة العدوان على غزة وقتل 260 فلسطينيا وطالب المجتمع الدولي بأن لا ينسى معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وأنه يجب على إسرائيل والولايات المتحدة أن تلتزم بالقانون الدولي والعمل على تنفيذ العدالــة الدولية بحــق اللاجئين، والتي

ولا سيما قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 عام 1948، واتفاقية جنيف لعام1951 المتعلقة بوضع

كما طالب فتوح المجتمع الدولي برفع الحصانة عن إسرائيل ومحاسبتها على جرائمها بحق الإنسانية، وإنهاء احتلالها للأراضي الفلسـطينية، والاعتراف الكامل بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها



www.alquds.co.uk

عمليات تنقيب إسرائيلية عن دلالات عميقة لهروب الأسرى من بطن السجن الحصين



نحات كويتي يعمل على منحوتته الفنية «ملعقة الحرية» تقديرا للأسرى الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»:

ما زالت قضية الأسرى الفلسطينيين وفرار ستة منهم من سجن الجلبوع تشغل أوساطا إسرائيلية سياسية وإعلامية واسعة حول محور فشل تدابير الأمن والحماية وحول محور الدلالة الأعمق للعملية الفلسـطينية النوعية بعضها يخرج عن السرب الصهيوني المركزي.

يقول المؤرخ والباحث المختص بالصهيونية وفي الصراع المحاضر في الجامعة العبرية في القدس ديمتري شومسكى إن هرب السجناء يضخ الرياح في أشرعة نضال الشعب الفلسطيني الذي لن يذهب من هذا الي أي مكان ومع ذلك، هو يرفض الخضوع للأمر الإلهي التوراتي الدي يأمره

ويقول أيضًا الباحث الإسرائيلي في مقال نشرته «هآرتس» إن أبناء الشعب الفلسطيني يواصلون القتال، بعضهم بوسائل قاتلة ومهينة وبعضهم بوسائل سلمية ومشروعة، من أجل تحقيق هدف لا مثيل له في عدالته وهو التحرر الوطني من نير الاحتلال الأجنبي المهين والقمعي.

وينوه شومسكي إلى أن مقال هيئة التحرير في صحيفة «هآرتس» يقول وبحق إن الرد الظاهر لمصلحة السجون على هرب السجناء الستة من سجن جلبوع والذي أساسه عقاب جماعي لجميع السجناء الفلسطينيين وتشديد كاسح لظروف سـجنهم بهدف تنغيـص حياتهم، هو رد مشـين. ويضيف «مع ذلك، يجب الاعتراف بأن هذا الرد هو رد طبيعي

جمهور الأسرى الفلسطينيين المسجونين من قبل إسرائيل، الذي يوجد في داخله، ضمن أمور اخرى، قتلة ومحاربو حرية ونشطاء ميدانيون وسياسيون من أنواع مختلفة، يرمز بشكل واضح الى حقيقة أن الشعب الفلسطيني محروم من الحرية».

من هنا يستنتج أن نجاعة سيطرة سلطات السجون على حرية السجناء الفلسطينيين تعطى الدعم الثانوي المهم والجوهري لمنظومة القمع الشاملة للحركة الوطنية الفلسطينية، ويشير أيضا الى أنه هذه الأسباب نفسها بالنسبة للفلسـطينيين النضال من أجل تحرير الأسرى هو

أجل التحـرر الوطني. ويتابع «هكذا فإنه عندما ينفذ ســتة أسرى من الشعب الفلسطيني هروبا جريئا جدا من سجن الاحتلال الإســرائيلي فإن هذا الأمر يضخ رياحا جديدة في أشرعة النضال الوطني الفلسطيني».

القيمة الرمزية كبيرة المغزى

ويؤكد المؤرخ الإسرائيلي أنه رغم أن معظم الفارين أعيد اعتقالهم حتى الآن، إلا أنه يجب علينا أن لا نتجاهل القيمة الرمزية كبيرة المغزى لحدث الهرب من سبجن المحتل للروح الوطنية للشعب الفلسـطيني المضطهد والمستعبد. ويمضى في تعليل رؤيته هذه بالقول «كل ذلك بشكل خاص على خلفية الحضيض غير المسبوق الذي وصلت إليه الحركة الوطنية الفلسطينية الآن، وجود الشعب الفلسطيني غائب الآن تقريبا عن الوعى الدولي، والنضال غير المسلح الذي يحاول الدفع به قدما عدد من الفلسطينيين ومن يؤيدونهم في أرجاء العالم يمر بعملية نزع شرعية متواصلة ويتم عرضه بصورة كاسحة ومثيرة للاشمئزاز ومتلاعبة ك «نضال لاسامي» والتهجير الزاحف للتجمعات الفلسطينية في جنوب جبال الخليل وغور الأردن وأماكن أخرى في الضفة الغربية يتسارع بدون أي ازعاج».

رسالة حادة وواضحة

ورغم ذلك، يقول شومسكي، إن بضعة فلسطينيين متعطشين للحرية لا يستسلمون، بل يحفرون بدون كلل طوال أشهر نفق الحرية تحت السجن، بهربهم عبره هم ينقلون لأبناء شعبهم رسالة حادة وواضحة وهي أنه يجب مواصلة النضال بدون كلل من أجل التحرر الوطني، سواء في سجون الاحتلال الصغيرة مثل سجن جلبوع أو في السجون الكبيرة والضخمة التي تقع خلف الجدران والأسـوار في الضفة الغربية وقطاع غزة». ويضيف» لا شك أنهم في ســلطات الســجون، بكونها أحــد الأذرع المهمة في منظومة السيطرة على الشعب الفلسطيني، يدركون جيدا هذه الرسالة، فهم وقادة الاحتلال الذين فوقهم يخافون، إحدى الساحات الرئيسية للنضال الفلسطيني العام من وبحق، من أن بصيص الأمل الذي أضيء في نهاية النفق

الذي تم حفره تحت سـجن جلبوع يمكن أن يشعل لهبا أكبر من الانتفاضة الشعبية وهم يصممون على إحباط اندلاعه قبل حدوثه، من هنا تأتى خطوات العقاب الجماعي ضد السجناء الفلسطينيين الذين يشكلون، ليس فقط الرمز للنضال الفلسطيني، بل أيضا رأس الحربة في هذا النضال».

الوهم الساذج

وفي فصل الخلاصات ينوه الباحث الإسرائيلي إلى أنه في هذه المرحلة لا يعرف ما إذا كان سيتمكن المحتل الإسرائيلي من منع اندلاع تمرد واسع النطاق للأسرى، الذي يمكن أنْ يمتد الى خارج جدران السـجون، بالضبط على خلفية إلقاء القبض على معظم الفارين، ولكن هناك أمرا واحدا واضحا برأيه وهـو أن افتراض رئيس حكومـة الاحتلال بأنه يمكن العيش الى جانب «المشكلة الفلسطينية» بهدوء نسبي ومن خلال خفض «حجم التوتر في مجال الاقتصاد» مثلماً نتعايش بالإكراه مع كورونا أو في ظل حوادث الطرق التي لا يمكن استئصالها بشكل مطلق، هو افتراض يرتكز الى وهم ساذج ولا يناسب شخصا يعتبر نفسه يقف على أرض

لماذا لم يذكر أوحانا هرب السجناء

في مقال نشرته «هآرتس» قالت رئيسة حزب «ميرتس» سابقا زهافا غالئون إن وزير الأمن الداخلي السابق أمير أوحانا (الليكود) لم يكن يعنيه سوى تهريب بنيامين نتنياهو من رعب الحكم فلم يهتم بتحسين السجون التي كان هو المسؤول عنها، وكما يبدو فإن التخطيط للهرب منها قد بدأ في عهده. وتابعت بلهجة ساخرة «إذا لم تسمعوا مؤخرا أحد كبار الثرثارين لدينا، عضو الكنيست أمير أوحانا لم يذكر هرب الأســرى فإنه يوجد ســبب وجيه لذلك: فــى القريب سيقدم إفادته في لجنة التحقيق الرسمية عن دوره في الكارثة في جبل الجرمق. وأقوال الهراء له عن «المسـؤولية» بدلا من الذنب» وتنوه أن أوحانا اختار مواصلة التنكيل بالسجناء _ التنكيل الأخطر بالسجناء الفلسطينيين الذين يتم احتجاز عدد كبير منهم بدون محاكمة، في الاعتقال

الإداري ـ لأن هذا يجد الشعبية لدى الجمهور، وفي الأساس في الجناح القريب من قلبه: الليبراليون الجدد في المالية وفي أماكن أخرى. وتقول إن أوحانا لم يحاول زيادة ميزانية مصلحته _ الأمر المطلوب لتوسيع السجون وإعطاء مجال عيش مناسب للسجناء، بمن فيهم السجناء الأمنيون _ وإضافة الوسائل التكنولوجية المطلوبة».

وتتابع «بدلا من ذلك اختار أن يركب موجة الشعبية والتنكيل بالسجناء. السجون ليست مكان عقاب، السجناء هم بشر وحقوق الإنسان التي يتمتعون بها سارية المفعول. هم يستحقون - نحن أيضا لأن المجتمع يقاس بالسجون فيه -وزيرا وليس مهرجا متوحشا،

استراتيجية الاحتلال

ويعتبر الباحث والأديب الإسـرائيلي اسحاق بن نير أن فرار الأسرى يعكس استراتيجية الحكومة السابقة التي بموجبها يجب استخدام حماس من أجل إسقاط السلطة الفلسطينية. ويقول بن نير إن كل شيء، في نهاية المطاف، يتبين كسياسي: لفرار الزبيدي والسجناء من الجهاد أيضا عبر ثقب في المرحاض من سجن جلبوع توجد صلة سياسية أوسع بكثير مما يبدو للعيان، هذا هو السياق للاستراتيجية المعوجة في إدارة الأزمة الدموية المتواصلة مع الفلسطينيين، لشخص واحد، رئيس الوزراء والسائرين خلفه من وزراء جبناء ومؤيديه الصارخين والمحرضين.

الثقب الأسود

ويرى أن هــذا قد بدأ عندما قرر نتنياهو الواعظ الأخلاقي صديــق الأثريــاء وحــده، أن حماس»المنظمــة الإرهابية الدينية» يمكنها أن تشكل أداة في الصراع لتحطيم أهمية، وقوة، ونفوذ وقدرة السلطة الفلسطينية، برئاسة محمود عباس (أبو مازن). ويتابع نير، الذي يعكس مواقف ورؤى مراقبين إسـرائيليين آخرين، قائلا: «بين كل لجان التحقيق المكنة لكشـف الحقيقة عـن كل ما فعله حكـم نتنياهو في إسرائيل والمتمثل بكيف أوصلنا إيران كدولة الى حافة النووية، وحصول حزب الله على مئات آلاف الصواريخ

زكريا الزبيدي بعد إعادة اعتقاله مكبل اليدين ومعصوب العينين المهددة لإسرائيل، الى الجريمة المنظمة النكراء التي سيطرت على الشارع العربي خاصة في النقب والي فتيان التلال الذين يلقون بالرعب ليس فقط على رعاة ومزارعي الزيتون الفلسطينيين بل وأيضا على الشرطة والجيش _ يجدر أن نقترح لجنة تحقق فيما إذا كان ذلك اتفاقا مباشرا أو غير مباشر بين مندوبي نتنياهو وحماس.

ويتساءل نير ما الذي أعطوه لهم غير المال في الحقائب، والبضائع في الشاحنات والاحتواء للعمليات والاحتشاد على الجدار، والبالونات المتفجرة والحارقة، والاستقلالية العدوانية للجهاد، المدعوم من إيران، وما الذي تلقيناه منهم في المقابل باستثناء الجولات المتكررة للصواريخ وقذائف الهاون على بلدات الغلاف والانجرار الى معارك بدون حسم، والكثير من الدمار والمصابين؟ ويعتقد نير أن كل ذلك من أجل المصلحة المشــتركة لنتنياهو وقادة حماس: تحييد أبو مازن والسلطة، حتى بثمن سيطرة حماس على الضفة الغربية وإبعاد كل إمكانية للمفاوضات على الفصل وإقامة دولة فلسطينية. ويضيف» هذا هو الثقب الكبير الذي حفره رئيس الوزراء في الردع الأمني وفي المنطق الوطني».

ويعود نير للتساؤل حيال الأسرى الفلسطينيين بالقول: هـل تضمن الاتفاق المزعوم أيضا الحكم الذاتي الذي تلقاه الأسرى في السجون _ الإسكان حسب الانتماء التنظيمي، القصورات المذهلة في الرقابة، والاستخبارات، والمتابعة، والتفتيشات المفاجئة، والتحقيقات، والتنصتات، واستخدام حر للهواتف المهربة، والتحرش بالسجانات، والمنح، والتعليم الأكاديمي، والمطالب الإنذارية للسجناء، والتهديد بالإحراق، وبالعنف تجاه السجانين وبأعمال الشفب؟ وعن كل مزاعمه وتساؤلاته يقول «من الصعب أن نصدق بأن كل هذا يمكن أن يوجد بدون موافقة صامتة، وغض نظر، وتعاون وتسهيل شروط الاعتقال من جانب مأمورية سلطات السجون. ولكن اتهامها فقط هو مثل تقديم حارس الكتيبة للمحاكمة وإعفاء المسؤولين».

ويخلص نير بالإشارة إلى أن حكومة الاحتلال الجديدة التي تبدأ بالانتصار على الموجة الرابعة لكورونا، وبالتوازي تبدأ الآن باكتشاف الإصابة العامة الهائلة التي تتسلل من الثقوب التي خلفها وراءه بنيامين نتنياهو، في ختام 12

شيخ الأزهر؛ فلسطين قضية المسلمين الأولى ونضال شعبها مصدر فخر

■ القاهـرة ـ الأناضول: قال شـيخ الأزهر أحمــد الطيب، أمس الخميس، إن فلسطين هي قضية المسلمين الأولى، وسيظل نضال شعبها العربي ضد المحتل الغاشم مصدر فخر وإلهام. جاء ذلك خُلال لقائه مع قاضى قضاة فلسطين ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، في مقر مشيخة الأزهر في القاهرة، وفق وكالة الأنباء المصرية.

وأفــاد الطيب: «القضّية الفلســطينية قضية الأزهر والمســلمين الأولى، وسيظل نضال شعبها العربي مصدر فخر وعز وإلهام في كيفية النضال ضد المحتل الغاشم».

وأضاف: «سيظل الإرهاب الصهيوني دليـــلا دامغا على اختلال قيم ومعايير المجتمع الدولي في التعامل مع قضايا الشعوب». وأكد مستشار الرئيس الفلسطيني، أن «جهود الأزهر ومواقفه المشرفة تجاه القضية الفلسطينية ستظل محل تقدير وعرفان لهذه الجهود التي لا تتوقف». ومضى قائلا: «الأزهر اكتسب عالميته من رسالته ودوره العالمي الذي ظل على مدار أكثر من ألف عام في خدمة قضايا الأمة وقضايا السلام العالمي» حسب المصدر ذاته.



شيخ الأزهر أحمد الطيب

إصابة جديدة بكورونا ■ رام الله ـ د ب أ: أعلنت وزيرة الصحة

فلسطين: 15 وفاة و2501

الفلسطينية، مي الكيلة، أمس الخميس، تسجيل 15 حالة وفاة، و2501 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و 2791 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة

وقالت في التقرير الوبائي اليومي، الذي نشرته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) إن نسبة التعافى من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 90.9%، ونسبة الإصابات النشطة 8.1%، ونسبة الوفيات 1% من مجمل الإصابات.

ولفتت إلى وجود 79 مصابا يتلقون العلاج في العناية المركزة بينهم 14 على أجهزة التنفس

محكمة فدرالية أمريكية تقضى لصالح متضامنين مع فلسطين

■ واشنطن ـ وكالات: أقرت المحكمة الفدرالية الأمريكية العليا لولاية «ميتشيغن» بحق المتضامنين مع فلسطين بالاستمرار فى تنظيم أقدم تظاهرة مؤيدة لفلسطين في الو لايات المتحدة، تنظم كل سبت في مدينة «آن اربر» في ميتشيغن منذ عام 2003 ولم تنقطع، احتجاجا على مشاركة رواد كنيس يهودي في دعم الاستيطان في الأراضي الفلسطينية ماليا وسياسيا لاستمرار الاحتلال.

وقالت المحكمة الفدرالية في قرار صدر مؤخرا إن حق التظاهر محمي بموجب التعديل الأول للدستور، رافضة وقف التظاهرة الأسبوعية أو

لمدة 10 أيام خلال الفترة من صباح 26 أكتوبر/تشرين

ووفق الجداول من المقرر نشر القوائم النهائية بأسماء

القوائم ومرشحيها يوم 27 نوفمبر/تشرين الثاني، وذلك

بالتزامن مع بدء الدعاية الانتخابية ولمدة 13 يوماً بحيث

وتقرر أن يكون يوم السبت الموافق 11 ديسمبر/

كانون الأول يوم الاقتراع كما هـو مقرر من قبل مجلس

الوزراء، على أن يتم إعلان النتائج الأولية للانتخابات

في اليوم التالي، والنتائج النهائية خلال 72 ســـاعة من

وكانت لجنة الانتخابات قد تسلمت الاثنين الماضي

قرار مجلس الوزراء الذي حدد الهيئات المحلية التي

تشملها المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية، والبالغُ

عددها 387 هيئة تمثل المجالس القروية والمجالس

وأكدت اللجنة، بعد تسلم القرار، جاهزية طواقمها

لتنفيذ العملية الانتخابية في جميع المناطق الفلسطينية،

وفق المعايير والأسس والإجراءات المتبعة، وبما يتوافق

البلدية المصنفة «ج» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الأول ولغاية مساء يوم 4 نوفمبر/ تشرين الثاني.

تنتهى مساء 10 ديسمبر/ كانون الاول المقبل.

انتهاء عملية الفرز.

فرض قيود عليها. وتضمنت القضية التي رفعها مكتب محاماة نيابة عن «كنيس بيت إسرائيل» في مدينة «ان اربر» أن استمرار التظاهرة اسبوعيا لنحو 18 عاما تسببت في ضائقة عاطفية تمنعهم من التركيز على عبادتهم. وقدم الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية مذكرة لدعم المتظاهرين، قال فيها إن الاحتجاجات تستحق الحماية حتى لو كانت مزعجة.

ومرت عبر مستويات المحاكم المختلفة لولاية ميتشيغن وتم استئناف أحكامها، ويعتبر حكم المحكمة نهائيا غير قابل للاستئناف.

وكانت هذه القضية قد رفعت قبل 15 عاما

الخلاف حول محاكم الطعون قائم وحماس لم ترد على طلب إجرائها في القطاع

الانتخابات البلدية تجرى في كانون الأول بعد تعثر «التشريعية» وتوجه لتنفيذها في الضفة دون غزة

وكان الرئيس محمود عباس قد أصدر قرارا بتأجيل

الانتخابات البرلمانية التي كان مقــررا عقدها في مايو/

ايار الماضي، لرفض الاحتلال إجراءها في القدس، وهو

ما أثار حفيظة حركة حماس، التي رفضت وقتها القرار.

وبما يشــير إلى المضي في عقدها في الضفة الغربية،

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، عن جدول المدد

القانونيــة للانتخابات المحليــة 2021 (المرحلة الأولى)

وفقاً لقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ السادس

من الشهر الحالي، ويقضي بعقد المرحلة الأولى من

غزة ـ «القدس العربي»:

من المقرر أن تجـرى الانتخابات البلديـة في الضفة الغربية، وســط احتمــالات ضعيفة بعقدهــا في قطاع غـزة، على غرار المرات السابقة، بعد وقوع الانقسام الفلسطيني عام 2007 بسبب الخلاف بين فتح وحماس. وعقب قرار الحكومة الفلسطينية بإجراء الانتخابات المحلية قبل نهايــة العام الحالي جــرى مخاطبة حركة حماس، وأعلن قبل أيام وزير الحكم المحلى مجدي الصالح، أن القيادة تتواصل مع حركة حماس لإجراء انتخابات مجالس البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف في تصريحات لإذاعة محلية «هناك تواصل مع حركة حماس من أجل إجراء الانتخابات البلدية، لكنه أشار إلى أنه لم يصل رد من الحركة.

وأكدأنه منذ اللحظة التي يتم فيها تسليم كافة الوثائق إلى لجنة الانتخابات المركزية لن يكون للحكومة أي دور سوى المتابعة مع اللجنة وتسهيل أي إجراء وإزالة أي إعاقة أمام اللجنة». وتؤكــد مصادر مطلعة أنه في حال لم ترد حماس قريبا، فإن الحكومة الفلسطينية ستمضى بعقدها في الضفة دون غزة، خاصة وأن الخلاف لا يزال كبيرا بين الحركتين، على عقد انتخابات كهذه، بسبب

الجهة القانونية التي تبت في الطعون. وترفض حركة فتـح كما كان الأمر سـابقا، أن توكل

عملية البث في الطعـون للمحاكم العاملة في غزة، التي تتبع حركة حماس، وقد أفشـل هذا الامـر الانتخابات المحلية التي جـرى التوافق على عقدها في غزة والضفة

وكانت الحركتان قــد وافقتا في عام 2016 على إجراء الانتخابات المحلية استنادا إلى قانون الانتخابات المحلية الذي ينص على أن المحاكم المختصة للنظر في الطعون هي محاكـم البداية في المحافظـات، وتعهدت اللجنة المركزية للانتخابات بأن سير العملية الانتخابية سيعتمد على المؤسسات الأمنية القائمة في غزة والضفة، وأن الحكومة ستحترم نتائــج الانتخابات، غير أن إســقاط محاكم غزة أربع قوائــم لحركة فتح، لم يكتب لذلك الاتفاق النجاح، حيث لجأت فتح للمحكمة العليا في رام الله للطعن في قرارات اللجنة لاستعادة قوائمها، لكن قرار العليا جاء مستندا على عدم شرعية المحاكم في غـرة، وهو ما أدى وقتها لعقد الانتخابات في الضفة دون غزة. ومن شأن الانتخابات أن تعبر عن مدى تأثير الحركتين الكبيرتين في الشارع الفلسطيني.

بعـض الإجراءات الإداريـة والقانونيـة، والمتمثلة في

القانونية لمراحل العملية الانتخابية وتواريخها. ومن المقرر أن تبدأ الانتخابات بمرحلة تسجيل الناخبين والنشر والاعتراض خلال الفترة من 3 إلى 7 أكتوبر/تشرين الأول المقبل. ويتبعها فتح باب الترشح

الانتخابات يوم 11 أكتوبر/ تشرين الاول المقبل. مراحل العملية الانتخابية

وجاء في بيان أصدرته لجنة الانتخابات، أنه استناداً لقرار مجلس الوزراء وقانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لســنة 2005 وتعديلاته، وضعت لجنة الانتخابات الجدول الزمني الذي يتضمن المفاصل

مع قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية. وأشارت إلى أنها شرعت بوضع الجدول الزمنى

التفصيلي لمراحل العملية الانتخابية.

وقد أصدر مجلس الوزراء في 6 سبتمبر/ ايلول الحالي، قـرارا ينص علـى إجراء انتخابـات مجالس الهيئات المحلية على مرحلتين، تشمل الأولى، التي تعقد في 11 ديسـمبر/كانون الأول المقبل، الهيئات المحليــة المصنفة فئــة (ج) والمجالـس القروية، علــى أن يحدد مجلس الوزراء موعدا لاحقا لعقد المرحلة الثانية، التي تشمل الهيئات المحلية المصنفة ضمن الفئتين (أ، ب) شريطة ألا يتعدى الربع الأول للعام المقبل 2022.

تنظيم انتخابات مجلس الهيئات المحلية

وأشار إلى أن انتخابات الهيئات المحلية، ستعقد اســتنادا لأحكام القانون الأساسي، وقد كلفت الحكومة لجنة الانتخابات المركزية بالبدء في إجراء جميع التحضيرات والترتيبات الفنيه اللازمة لتنظيم انتخابات مجالس الهيئات المحلية المصنفة فئة (ج) والمجالس القروية في موعدها المحدد، كما تم تكليف وزير الحكم المحلى بمتابعة تنظيم

وإجراء انتخابات مجالس الهيئات المحلية بالتنسيق مع لجنة الانتخابات المركزية.



زوبعة حول تصريحات قيادي حزبي اعتبر أن المغرب انتقل من «مشروع دولة إسلامية» إلى «مشروع دولة ليبرالية»

الرباط_«القدس العربي»:

لم تهدأ بعد الزوبعة التي أثارتها تصريحات أمين عام حـزب مغربي صغير، بحضور رئيس الحكومـة المكلّف، حيث ذكر أن المغرب بعد الانتخابات الأخيرة يعيش مرحلة «انتقل فيها من مشروع دولة إسلامية إلى مشروع دولة ليبرالية ديقراطية اجتماعية».

وجاءت هذه التصريحات الأربعاء، بعد

استقبال عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع

الوطني للأحرار الذي كُلف بتشكيل الحكومة، لمصطفى بنعلي أمين عام حزب «جبهة القوى الديمقراطية» الذي حصل على ثلاثة مقاعد في الانتخابات التشريعية ليوم 8 أيلول/ سبتمبر. فمباشرة بعد الاستقبال الذي اتخذ طابعاً رسمياً، توجه بنعلي رفقة أخنوش نحو منصة الصحافة، وأخذ الكلمة ليثني على فوز «تجمع الأحرار» معتبرا أن هذه المرحلة تؤشر على انتقال المغرب من «مشروع دولة إسلامية» إلى «مشروع

دولــة ليبرالية» وهــو كلام قصد منــه أمين عام «جبهة القــوى الديمقراطية» على ما يبدو، انتقاد تجربــة حزب «العدالــة و التنمية» خــلال قيادة الائتلاف الحكومي، ومدح «التجمع» الذي أوكلت إليه رئاسة الحكومة.

انتشــر الفيديو الذي تضمن هذه التصريحات التشــر الفيديو الذي تضمن هذه التصريحات

انتشر الفيديو الذي تضمن هذه التصريحات بسرعة انتشار النار في الهشيم، عبر المواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي، وصاحبته تعليقات ساخرة وانتقادات لصاحب فلقة اللسان.

خطر «انقلاب»

في هذا السياق، نشر الشيخ أحمد الريسوني، رئيس الاتحاد العام لعلماء المسلمين، في موقعه الإلكتروني، مقالاً تحت عنوان: خطر «انقلاب» في تاريخ المغرب، هل سيتحقق؟! مما جاء فيه: «صرح زعيم حزب سياسي مغربي مؤخراً بأن «المغرب انتقل من مشروع دولة إسلامية إلى دولة ليبرالية». وتم ذلك بحضور رئيس الحكومة المغربية الجديد وبجانبه، دون أن يعلق الرئيس عزيز أخنوش بشيء، بل ظل مطاطئاً رأسه متمسكاً بكمامته!

فهل هي نية مبيتة لدى أبناء 8 سبتمبر، أم هي عملية انقلابية متدرجة جارية بالفعل؟». وأضاف أن «ما يعرف الجميع هو أن صاحب «مشروع دولة إسلامية» بالمغرب، ليس سوى المؤسس الفعلي للدولة المغربية، المولى إدريس الأكبر رضي الله عنه، وما يعرفه الجميع هو أن الدولة الإسلامية ظلت قائمة بالمغرب منذ أسسها المولى إدريس قبل نحو ثلاثة عشر قرناً، وحتى المولى إدريس قبل نحو ثلاثة عشر قرناً، وحتى كلها نصت على أن «المملكة المغربية دولة إسلامية» وهو ما تنص علي ديباجة الدستور المغربي وهو ما تنص علي ديباجة الدستور المغربي ملوك المغرب بدون استثناء».

وتساءل: «هل وصل الجهل والأمية بزعماء 8 سبتمبر إلى هذا الحد، الذي لا يقبل حتى من تلاميذ التعليم الابتدائي؟! أم هو مكر الليل والنهار لسلخ الدولة المغربية من الإسلام، لفائدة اللادينية والفرانكفونية؟».

وختم الريسوني تعليقه بالقول: «رحم الله أستاذنا المجاهد الدكتور مولاي إدريس الكتاني، صاحب كتاب (المغرب المسلم ضد اللادينية). وهو كتاب لا بد لكل مغربي مسلم أن يقرأه».

وكت ب الباحث والمحلّ ل السياسي عبد الرحيم منار السليمي، تدوينة أشار فيها إلى أن تصريحات بنعلي تحتاج إلى توضيح، وتساءل: «من أيـن أتى بهذا الـكلام؟ وماهـي دلالته بعد خروجه من جلسة مع رئيس الحكومة المعين؟ وهل يعرف زعيم حزب المرحوم التهامي الخياري خطورة هذا الكلام؟».

في حين اعتبر الإعلامي جمال السطيفي، التصريح المذكور «من قبيل المضحكات المبكيات، وهو عنوان على أننا نعيش زمن الانحطاط والتردي السياسي» وقال: «ألم يحن الوقت لتغلق العديد من الدكاكين الانتخابية أبوابها؟» وأضاف: «أكثر من ذلك، فأمين عام الجبهة يبدو أنه لم يقرأ الدستور المغربي الذي ينص فصله الثالث على أن الإسلام دين الدولة، وأن الدولة

تضمن لكل واحد ممارسة شؤونه الدينية». أما المحلل عمر الشرقاوي، فعلق ساخراً بمثل عامّي: «واش تتعرف دير العلم؟ تنعرف نزيد فيـه». (قيل له هل تعرف العلم؟ فأجاب: أعرف

وحذر الباحث المختص في الصوفية محمد التهامي الحراق، بعض السياسيين من الخلط الخطير بين أمرين، قائلاً: «ثمة فرق بين الإسلام، بما هو ديسن وثقافة وحضارة ومرجعية ناظمة للأمة، وبين الإسلام السياسي، بما هو ظهور حديث لحركات سياسية باسم المرجعية الإسلامية. الخلط بين الأمرين لعب باللهيب، كما الخلط بين اللغة العربية كثقافة وأفق معرفي وحضاري وروحي، وبين رؤى إيديولوجية عرقية مسمومة؛ معها أو ضدها».

جاء فيها: «الرحوم التهامي الخياري (مؤسس حزب جبهة القوى الديمقراطية) يتحرك في قبره ألما بعدما سمع أحدهم يتحدث عن الدولة الليبرالية».

وكتب الصحافي خالد الشاتي، تدوينة ساخرة

أً وأشار الصحافي إسماعيل عزام، أن أمين عام المصطفى بنعلى «لم يفوّت مناسبة لقاء الأربعاء

لدح أخنوش والتودد إليه بشكل غير مباشر، علّ وعسى يعطيه القليل من (الوزيعة الحكومية)». وأضاف: «مضحك فعلاً أن يقول أمين عام حزب سياسي هذا الكلام، وما عليه سوى أن يعطينا مثلاً التي قدمها حزب العدالة والتنمية، أو القوانين التي تمت المصادقة عليها في عهده وكانت ستتجه بالمغرب إلى أن يكون دولة إسلامية، وتحديداً ما الذي يعنيه بدولة إسلامية علماً أن الإسلام هو دين الدولة». وأوضح أنه بالعكس «العدالة والتنمية» هو

في الحكومة مُثلاً حزب التقدم والاشتراكية». وأضاف متسائِلاً: «هل حزب التجمع الوطني للأحرار لديسه حقاً مشروع ليبرالسي؟ أين هو هذا المشروع؟ من أسس الليبرالية حرية الفرد والمساواة وحريسة التفكيس، فهل رأيتم يوماً

من تخلَّى عن مرجعيته الإسلامية في تدبير

الحكومة، ولم تعد تفرق بينه وبين حليفه السابق

أخنوش يشجع على هذه المبادئ؟». ولاحظ أن «الضحك أكثر، أن حزب جبهة القوى الديمقراطية الذي انشق عن حزب التقدم والاشتراكية، ويؤكد على موقعه أنه حزب يساري، يتودد لحزب يسميه «ليبرالياً».

وأكثر.. الحزب اليساري صاحب رمز الزيتون استقطب مؤخراً حميد شباط، الأمين العام السابق لحزب الاستقلال، المصنف على اليمين المحافظ».

واستطرد صاحب التدوينة قائلاً: «أتخيل لو فاز هذا الحزب، عام 2016 بمقعد برلماني ما، (لم يحقق أي مقعد حينئد) كيف كان سيتودد لابن كيران عل وعسى يفكر في دعوته للحكومة؟ كل ما كان في حزب جبهة القوى الديمقراطية هو مؤسسه الراحل التهامي الخياري الذي كان رجلاً محترماً. ومن رحمة الله على هذا الرجل أنه غادر الحياة قبل أن يرى حزبه يتيه بين الدولة

الإسلامية والدولة اليسارية والدولة الليبرالية، ورحمة الله كذلك على الإيديولوجيات المجني عليها في أحزاب هـذا الوطن». وعلى الكاتب المسرحي محمد أمين بنيوب، على الواقعة، بتدوينة ساخرة اختار لها عنوان «تصريح غريب وخطير» حيث كتب: «جاب لي الله (حسبت) حسب فهمي لزعيم صاحب الزيتونية، خلال العشرية الحكومية السابقة (2011 – 2021) كان المغاربة منخرطين بتخشع ورهبانية في إعادة إنتاج ضخم لفيلم «الرسالة» في ورزازات، منهم من تقمص عصبة الكفار، ومن هم تقمص عصبة المسلمين الفاتدين، ومنهم من تقمص عصبة التجار الليبراليين، واليوم ومع صاحب الزيتونة،

أننا سنعيش دولة الليبرالية والرفاه». وقدم للسياسيين النصيحة التالية: «على أي زعيم أو زعيمة كتلة سياسية، عندما يأخذ الكلمة علانية، فليزن كلامه بميزان الذهب في صناعة شعر العرب، وأن يلوك لسانه عشرات المرات.. فالميكروفون خداع ومغر، والذي يخونه الكلام الشفاهي، ما عليه إلا أن يدون كلامه الورقي. هذا ما تعلمته من أبجديات العمل السياسي».

شيوعي يمتدح الليبرالية

واستأنف الكاتب سخريته قائلاً: «نسيت، على حزب صاحب الزيتونة أن يـودي الأتعاب المالية كل المغاربة الفنانين المشـاركين في فيلم الرسالة المحمي المعـدل والضخم، كل حسب دوره، كل تتعاً لعصبته، كل وفقاً لدرجات إيمانه، وستكون النقابات المغربية الفنية الدرامية مجبرة في ترافع اجتماعي سـاخن يحتـم عليها تقييـم الأوضاع الاجتماعية والمادية الجديدة، انسجاماً مع عقود الكفار والمسلمين والليبراليين وإتقان كل عصبة للدور والوظيفة، حسب انخراطها في سياق فيلم الرسالة وخطابه المادي والرمزي والإشاري».

الرسالة وخطابه المادي والرمزي والإشاري». وتحت عنوان «آخر حلقات انتحار السياسية في المغرب» خاطب المدون أبوعبد الله القطيبي أمين عام حزب «جبهة القوى الديمقراطية» قائلا: «أنت اشتراكي شيوعي تقدمي، فماذا بينك وبين الليبيرالية؟» في إشارة إلى الكلام الذي امتدح فيه الليبرالية وذمّ «مشروع الدولة الإسلامية» على حد تعبيره.

«نساء المغرب» يشتكين من «غياب العناية» الإعلامية بالقيادات النسائية في الانتخابات

الرباط_«القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

عبرت الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب عن استيائها من وسائل الإعلام المغربية، بسبب ما وصفته بد غياب العناية وعدم الاهتمام بإبراز القيادات

الجمعية التي سبق أن اتهمت الأحزاب بالاتجار في «الكوتا» أي المحاصصة، كشفت عن نتائج تقريرها الجديد المتعلق بالرصد الإعلامي للحملة الانتخابية القائم على المساواة في القنوات التلفزيونية والإذاعات والصحافة المطبوعة.

وحسب الجمعية، فإن التقرير أبرز أن هناك ضعفاً واضحاً في ولوج النساء إلى القنوات التلفزيونية والإذاعات، وفي المدة الزمنية المخصصة لهن لتناول الكلمة أو في تخصيص برامج تتناول حقوقهن بشكل حصري في النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية.

وعُددت ُ الهيئة النّسائية المنابر الإعلامية العمومية التي جرى رصدها في التقرير، وهي كل من القناة الثانية وقناة «ميدي 1 تيفي» والإذاعة الوطنية، وقناة «تمازيغت» و»راديو2M» وأيضاً «ميدي 1 راديو».

وتابعت الجمعية سردها للملاحظات السبلة على أداء وسائل الإعلام العمومية في مواكبتها للنساء أثناء الانتخابات، مؤكدة أن التقرير أبان أن القنوات التلفزيونية المعنية، خلال تغطية الحملة الانتخابية، لم تعمل على إبراز الحقوق الإنسانية للنساء في برنامج خاص أو حلقة كاملة إلا بنسبة الله أ المئة بل ظلت محوراً تكميلياً بنسبة تفوق 98 في المئة. في حين أن القنوات الإذاعية لم تبرز تطوراً ملحوظاً في نسبة نوع الصحافي مقدم البرنامج، فلم تتجاوز النسبة \$40% في المئة سنة 2011 مقارنة مع سنة 2016

حيث كانت النسبة 31 في المئة. كما رصد التقرير من جهة أخرى، أن القنوات الإذاعية هي الأخرى لم تتناول الحقوق الإنسانية للنساء في برنامج خاص إلا بنسبة 21% في المائة، بل ظلت محوراً تكميلياً بنسبة 97.04 في المئة.

ومرت الجمعية في تقريرها إلى الصحافة المطبوعة والالكترونية، مؤكدة أن السـمة الأساس التي ميزت تغطيتها هي الحضور الضعيف للنساء سواء كأشخاص أو كقضية في التغطية والمواكبة الي تضطلع بها الحملة الانتخابية من خلال الملفات والاسـتجوابات وقصاصات الأخبار التي تقدمها الصحافة الورقية والمطبوعة لقرائها أثناء المواكبة للانتخابات العامة.

وأشارت إلى أن النساء كقيادة انتخابية وكحق في مواضيع المواد المكتوبة، لم تبرز إلا بنسبة 34M في المئة، لكن تموقعها داخل الصفحات ويضيف التقرير - ظل ثانوياً في وسط وآخر الجرائد، كما أن مضمون محتوى المواد المكتوبة ظل سلبياً بنسبة \$23M في المئة. على مستوى التواصل الاجتماعي، وخاصة تتبع صفحات «فيسبوك»

الخاصه بالمدونين المؤترين، فالـت الجمعيه إن نتائـج التغرير اظهرت ان قضايا مســاواة النوع الاجتماعي لا تحظى بالاهتمــام والعناية اللازمتين، حيث شكلت نسبة حضور النساء من مجموع التدوينات التي قام بها المدونين الستة الذين تم رصدهم نسبة ضعيفة جداً. ولفــت التقرير أيضا، إلــي أن عملية رصد وتتبع حضور مســاواة النوع الاجتماعي في المواقع الإلكترونية للأحزاب وصفحات «فيســبوك» الخاصة

من تسجيل وجود نوع من التفاوت بين صفحات فيسبوك، التي سجلت حضوراً مقبولاً يقدر بثلث التدوينات التي تخص النوع الاجتماعي من المجموع العام للتدوينات، وبين المواقع الإلكترونية التي تتميز بحضور باهت لقضايا النساء.
ولم يغفل رصده أيضاً لضعف حضور النساء الحزبيات كأشخاص في

البرامج الحوارية وفي وصلات الحملة الانتخابية وفي النشرات الإخبارية، الأمر الذي اعتبرته الجمعية يعد إقصاء للنساء من قبل أحزابهن، كما يمتد هذا الإقصاء إلى الجرائد الورقية والإلكترونية. ودعت الجمعية في ختام تقريرها، الأحزاب السياسية إلى وضع استراتيجية إعلامية مستجيبة للنوع الاجتماعي قبل وأثناء وبعد الحملة

هدر المحلودية المحلودية المحلودية.

ودعت الجمعية في ختام تقريرها، الأحزاب السياسية إلى وضع استراتيجية إعلامية مستجيبة للنوع الاجتماعي قبل وأثناء وبعد الحملة الانتخابية لإبراز القيادات النسائية ونشر الحقوق الإنسانية للنساء، وإلى ضرورة تضمين القوانين الأساسية للأحزاب مقتضيات تلتزم بموجبها تخديد بالسياس بقة مسيائا.

الإعسلام العمومية خلال فترة الحملة الانتخابية، إلى جانب توفير الدعم المادي واللوجستيك للقطاعات النسائية من أجل وضع وتنفيذ البرامج المستهدفة للنوع الاجتماعي في مجال التسويق السياسي من خلال إعداد دلائل وأوراق تقنية خاصة بموضوعات النساء.

اتهامات سابقة

وبرزت إلى الواجهة المواكبة الإحصائية التي خصصتها الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، لحضور المرأة في الانتخابات التي شهدها المغرب في الثامن من أيلول/ سبتمبر الحالي. وكانت الجمعية نفسها في بيان سابق، قد وجهت اتهامات إلى الأحزاب

بتحويل نظام «الكوتا» أي المحاصصة «من آلية ديمقراطية من أجل مشاركة سياسية أكبر للنساء في تسيير الشأن المحلي والوطني إلى أداة للتحكم والإقصاء والمتاجرة قد تصل حد الابتزاز». وبالنسبة للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، فإن الأحزاب مارست «مجموعة المضايقات على النساء العازمات على الترشح داخل الأحزاب

السياسية للحصول على التزكيات» مؤكدة أن هذه السلوك «طال قيادات

نسائية وكفاءات راكمن التجربة السياسة والعمل عن قرب من طرف بعض

الأحزاب السياسية». ودعت إلى توفير الحماية للنساء داخل الأحزاب السياسية «من كل أشكال التضييق والتمييز والعنف، إحقاقاً لمبدأ المساواة الذي ينص عليه الدستور، وتعزيزاً لحق النساء في المشاركة السياسية وتدبير إلشأن العام بعيداً عن

بيانها بالتأكيد على ضرورة «توفير الإحصائيات الخاصة بالانتخابات والعمل السياسي مبوبة حسب النوع الاجتماعي من أجل تقييم موضوعي وواقعي للمشاركة السياسية للنساء».

النساء في الانتخابات بالأرقام

تشاركية تأخذ بعين الاعتبار مقترحات المجتمع المدنى والجمعيات النسائية

لضمان تمثيلية أكبر للنساء وتمكينهن سياسيا وقاء بالتزامات المغرب

بإعلان وبرنامج عمل بكين، وبأهداف الألفية للتنمية». وختمت الجمعية

بالنسبة للأرقام والإحصاءات الخاصة بمشاركة النساء في الإستحقاقات الانتخابية بالمغرب، فقد تأكد بالملموس أن النسبة عرفت ارتفاعاً، والحضور كان أكثر من المحطات السابقة. ووفق ما كشفت عنه وزارة الداخلية المغربية، فقد سجلت الترشيحات النسوية لعضوية المجالس الجماعية، ارتفاعاً كبيراً مقارنة مع انتخابات سنة 2015.

وبالأرقام، أفادت الوزارة أن مجموع المترشحات النسوية لانتخاب المجالس المحلية والمقاطعات بلغ ما مجموعه 47 ألفاً و60 مترشحة، أي پنسبة تقارب 30 في المئائة من العدد الإجمالي للترشيحات، منهين 23 ألفاً و191 مترشحة في الجماعات التي ينتخب أعضاء مجالسها عن طريق الاقتراع باللائحة، و23 ألفاً و 689 في الجماعات الخاضعة لأسلوب الاقتراع الفردي. وفي سياق الإحصاءات العامة للترشيحات، أبرزت وزارة الداخلية أن عدد الترشيحات المودعة برسم انتخابات أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجالت س المحلية والمقاطعات وأعضاء مجالس الجهات، المقدمة على صعيد البلاد، في ما يتعلق والمتابعة المجالس المحلية والمقاطعات وأعضاء مجالس المحلية والمقاطعات الموم 8 اللجالية المحلية والمقاطعات المؤمة على صحيد البلاد، في ما يتعلق والمتابعة والم

أيلول/ سبّ تمبر 2021 بلغ 157 ألفاً و 569 تصريحاً بالـترشيح.

كما أوضح البيان أن ترشيحات أعضاء مجالس الجماعات و المقاطعات تقد وزع ما بين 62 ألفاً و 776 تصريحاً في شكل لوائح، و 94 ألسفاً و 776 تصريحاً في شكل لوائح، و 94 ألسفاً و 776 تصريحاً في معدل وطني يقارب 5 ترشيحات عن كل مقعد، مقابل 130 ألفاً و 925 ترشيكا سنة 2015 أي بزيادة تفوق

، وإلي ضرورة تضمين القوانين الأساسية للأحزاب مقتضيات تلتزم بموجبها التمييــز» إضافة إلى ذلك، دعّت الجمعية إلــى «إصلاح المنظومة الانتخابية تخصيص نصف المدة المخصصة لتدخلات الأحزاب السياســية في وســائل وعلى رأســها القانــون التنظيمي لأحزاب الســــياسية باعتمــاد مقاربة

منسق « فدرالية اليسار» يأمل أن تضع الحكومة المقبلة القضايا الاجتماعية في صلب اهتماماتها

المغرب: «العدالة والتنمية» و«الاشتراكي الموحد» يغيبان عن مشاورات أخنوش ... وملامح الأغلبية الحكومية تتضح الأسبوع المقبل

الرباط_«القدس العربي»:

لم يحضر حزب «العدالة والتنمية» الاجتماع الدي كان مبرمجاً مع رئيس الحكومة المكف، أول أمس الأربعاء، متأشراً بهزيمته المدوية في الانتخابات التشريعية ليوم 8 أيلول/ سبتمبر، حيث لم يحصل سوى على 13 مقعداً، بينما كان فائزاً بـ125 مقعداً خسلال انتخابات 2016، ما أهله وقتها للاستمرار في قيادة الحكومة خمس سنوات

وبعدما قدد م أعضاء الأمانة العامة للحزب صاحب شعار «المصباح» يتقدمهم سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المنتهية ولايته استقالتهم الجماعية من القيادة، لم يعد لديهم أي مسوغ للقاء بعزيز أخنوش، بل كان الأمر سيكون أكثر إحراجاً لهم، وهم الذين سيتوجهون مكرهين إلى المعارضة، في حين كانوا يحلمون بولاية ثالثة، مثلما سجل نائب الأمين العام، سليمان العمراني، في حديث أجرته معه «القدس العربي» عشية الانتخابات الأخيرة.

«الشكلي» أو «البروتوكولي» تزامن أيضاً مع غياب نبيلة منيب، الأمينة العامة «للحزب الاشتراكي الموحد» نبيلة منيب، التي اختارت الاصطفاف في المعارض، وهي أيضاً تلقت هزيمة في الانتخابات البرلمانية في الدار البيضاء، أمام منافستها المثلة فاطمة خير التي ضمنت مقعداً في مجلس النواب بمجرد التحاقها بحزب «تجمع الأحرار».

تشكيل الحكومة الأربعاء، وبدا عزيز أخنوش

لقائه مع السيد عزيز أخنوش، أنه ستتم مناقشة عقب من العرض الذي تقدم به هذا الأخير، في إطار الهيئات مسته التقريرية للحزب، وأساساً في مجلسه الوطني. التنموز الأصر نفسه ينطبق على حزب «الاتحاد Mh

منتشِياً وهو يصفها بأنها كانت «مهمة ومثمرة»

معلناً أنها ستتواصل بصفة منتظمة، وأن ملامح

الأغلبية الحكومية ستتضح خلال الأسبوع المقبل.

وقال في تصريح للصحافة إنه خلال مشاورات

تشكيل الحكومة «أجرينا لقاءات مع مجموعة من

قادة الأَحزاب السياسية، حيث قدم كل حزب منها

وحسب تقرير لوكالة الأنباء المغربية، فقد

كشفت الجولة الأولى من المشاورات السياسية عن

تباين في توجهات ومواقف الأحزاب بخصوص

وهكذا، عبرت بعض الأحزاب عن استعدادها

للمشاركة في الحكومة كالاتحاد الدستوري، الذي

أكد أمينه العام محمد ساجد على أن حزبه مستعد

للمساهمة في هذه المرحلة الفاصلة، فيما قال الأمين

العام لحزب الأصالة والمعاصرة إنه تلقى إشارات

إلى حيين الرجوع إلى هيئاتها التقريرية، خاصة

حزب «الاستقلال» الذي صرح أمينه العام عقب

الاشتراكي للقوات الشعبية» الذي قرر عقد اجتماع

لمجلســه الوطنــي لمناقشــة التطــورات المرتبطة

باسـتحقاقات 8 أيلـول/ سـبتمبر ونتائجها على

مختلف المستويات، ومن ضمنها موقع الحزب

في الخريطة السياسية المقبلة، على الرغم من أن

الكاتب الأول للحزب صاحب شعار «الوردة» صرح

في المقابل، اختارت أحرزاب أخرى التريث

تصوره وتقديره بالنسبة لهذه المرحلة».

المشاركة في الأغلبية الحكومية من عدمها.

إيجابية جداً من رئيس الحكومة المعن.

عقب مشاوراته مع عزيز أخنوش بأن حزبه ما يزال مستعداً للبذل والعطاء من أجل إنجاح المشروع التنموي الجديد.

الله يبد حزب الحركة الشعبية موقفاً واضحاً بشأن المشاركة من عدمه بعد أن صرح أمينه العام، أمحند لعنصر أن لقاءه بعزيز أخنوش «كان فرصة للاستماع إلى رئيس الحكومة المعين حول الطريقة التي يريد أن يشتغل بها لتشكيل الحكومة وعرض وجهة نظرنا أيضاً بهذا الخصوص» وأن «هذه المشاورات ستتواصل، وما سيكون صالحاً للمغرب



بيلة منيب

هو الأهم والأساسي». أما أمين عام حزب «النقدم والاشـــتراكية» محمد نبيل بنعبــد الله، فقد كتب تدوينــة عقب لقائه مع رئيس الحكومة المعين قال فيها إن مســـالة مشاركة الحـــزب في الحكومة لم تشــكل احتمــالاً مطروحاً

للنقاش من الطرفين. في المقابل، حسم حزب «العدالة والتنمية» موقفه بعدم المشاركة بعدما قررت الأمانة العامة للحزب، حسب بلاغ لها، التموقع في المعارضة، وذلك بناء على مخرجات العملية الانتخابية، التي

وكان رئيس الحكومة المعين، عزيز أخنوش، قد صرح مباشرة بعد تعيينه من قبل العاهل المغربي محمد السادس، بأنه سيفتح باب المشاورات مع «الأحزاب التي يمكن أن نتوافق معها في المستقبل، لتشكيل أغلبية منسجمة ومتماسكة لها برامج متقاربة».

كما حدد الحزب معايير المشاركة في الحكومة بناء على البرنامج الحكومي، وهو ما عبر عنه أيضاً

جرت في الثامن من أيلول/ سبتمبر الجاري.

وإذا كانت الجولة الأولى قد تمحورت حول

مواقف مبدئيــة للأحــزاب مرتبطــة برغبتها في

المشاركة في الحكومة من عدمها، فمن المنتظر أنّ

تكون الجولة المقبلة حاسمة حيث قد تعطى صورة،

ربما أولية، عن التحالف الذي سيشكل الحكومة

بناء على البرنامج الحكومي، وهو ما عبر عنه أيضاً عضو المكتب السياسي للحزب، رشيد الطالبي العلمي، حين أكد على أن أرضية المفاوضات مع الأحزاب تتمثل في البرنامج الحكومي الذي سيكون مستمداً في معظمه من برنامج الحزب وبرامج الأحزاب التي تتقاطع معه الرؤى و الأفكار.

وقوية ومتضامنة يمثل هدفاً لعظم الأحزاب النبياسية المتفاوضة، وعلى رأسها الحزب الذي تصدر الانتخابات، فإن التساؤل يظل مطروحا لدى العديد من المهتمين بالمشهد السياسي المغربي حول نوعية المعارضة التي ستكون صالحة ومفيدة وبناءة في علاقتها بالحكومة، لإعطاء مضمون للعمل التشريعي والرقابي، خاصة وأن دستور 2011 منح للمعارضة البرلمانية وضعاً خاصاً وآليات ناجعة لتعزيز دورها ومكانتها في إثراء

العمل البرلماني. وأعرب منسق تحالف «فدرالية اليسار الديمقراطي» عبد السلام العزيز، عقب لقاء عقده مع رئيس الحكومة المكلف عزيز أخنوش، عن أمله في أن تضع الحكومة المقبلة القضايا الاجتماعية في صلب اهتماماتها.

وقال في تصريح أوردته وكالة الأنباء الرسمية إن هذا اللقاء شـكل مناسبة «للتعبير عن انشغالنا بالوضع الاجتماعي المقلق الذي سـجل تراجعات كبيرة خلال السـنوات العشر الماضية، مما يفرض على الحكومة المقبلـة أن تضع القضايا الاجتماعية في صلب اهتماماتها».

وأضاف أن «وجههة نظر رئيس الحكومة المعين، الذي استمع لنا بكل جدية، تتقاطع مع وجهة نظر تحالف فيدرالية اليسار بهذا الشان» معرباً عن أمله في ترجمة ما جرى التعبير عنه خلال هذا اللقاء، خاصة في ما يخص قضايا تشغيل الشباب والصحة والتعليم العمومي، في البرنامج الحكومي

بعبر. وتابع منسق «فيدرالية اليسار» أن المشاورات تناولت أيضاً أهمية التحاور مع القوى الوطنية من أحزاب سياسية ونقابات، وتجاوز تعثر الحوار الاجتماعي، وذلك من خلال تدشين مرحلة جديدة من الحوار مع هذه القوى يكون الانشغال الأساسي

فيها مستقبل البلد.

من جانب آخر، أشار العزيز إلى أن اللقاء شكل
أيضا مناسبة للتعبير عن القضايا التي تشغل
تحالف فيدرالية اليسار، والمتعلقة أساسا بترسيخ
الممارسة الدستورية من خلال ممارسة رئيس
الحكومة المعين اختصاصاته، كما نص عليها دستور
الملكة، بالإضافة إلى تعزيز الحريات الفردية.

www.alquds.co.uk

سياسيون: «فشل» التدابير الاستثنائية سيقود البلاد إلى الفوضى

استعانة الرئيس التونسي بدستور بورقيبة تثير مخاوف حول عودة الديكتاتورية ... ومنظمات حقوقية تحذر من تراجع الحريات

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت استعانة الرئيس التونسى قيس سعيد بدستور 1959 لتبرير تعديل الدستور الحالي وتأخر تشكيل الحكومة مخاوف كبيرة من الاتجاه نحو الانفراد بالسلطة، في وقت حــذرت فيه منظمات حقوقية من تراجع الحريات في البلاد، فيما حذر عدد من الأحزاب من حدوث فوضى في البلاد في حال «فشـل» التدابير الاستثنائية للرئيس، منتقدين التأخر في تشكيل الحكومة وتواصل تعطل المؤسسات في البلاد.

وكان الرئيس سعيد وجّه أخيراً انتقادات كبيرة للدستور الحالي، معتبراً أنه «مليء بالأقفال وفي خدِمة المافيا التي تحكم تونس فَّي السرى مشيراً إلى أنه يمكن تعديله كما حدث مع دستور 1959 الذي وضعه الزعيم الحبيب بور قيبة، وتم تعديله لاحقاً من قبل الرئيس زين العابدين بن على لضمان الرئاسة مدى الحياة.

كما برر تأخره في تكليف شخصية جديدة لتكليف حكومة بأن البلاد يمكن أن تسير دون وجود حكومة، بدليل أنه «لــم تكن هناك حكومة أصلاً في دستور 1959، وكان يتم تسيير البلاد من

وأثارت تصريحات سعيد جدلاً واسعاً في البلاد، حيث دوّن عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «لم أسمع رئيس دولة يتهكم على دستور بلاده ويستهزئ به وينسبه

للآخريـن (دسـتورهم) وهو الذي أقسـم على احترامه و العمل بمقتضى أحكامه، يمكن للمرء أن يستشــهد بمواقف الرئيــس الراحل الحبيب بورقيبة في مواطن كثيرة، إلا في مادة احترام الدســـتور والعمل وفق أحكامه: فهو الذي طوعه لإرادته الشخصية حتى أجاز له رئاسة البلاد مدى الحياة. وبقية القصة معلومة من الجميع. ما أخشاه هو أننا دخلنا مرحلة العودة إلى الماضى تحت شعار: لا رجوع إلى الوراء».

وكتب رفيق عبد السلام، القيادي في حركة

النهضة: «أعلن الرئيس يوم السبب الماضي من قلب شارع الحبيب بورقيبة أنه سيحترم الدستور والشرعية، وأنه ليس انقلابياً حتى يُتهم بتجاوز الدستور، لكن هذا لا يمنعه من التعديل والتغيير لدستور 2014، من دون أن يقول لنا كيف سيتم ذلك؟ ووفق أي آليات؟ لكنه عاد في اجتماعه بزملائه أساتذة القانون الدستوري في قصر قرطاج، لتمجيد دسيتور 59 الذي يتيح له تعيين كتاب الدولة أصلاً بدل الوزراء على حد قوله (وهذا يعني أن وزراءه القادمين لن يتجاوز دورهم كتاب الدولة، ورئيس الحكومة سيكون وزيراً في أحسن الحالات) وذلك خلافاً لدستور 2014 المسيج بالقيود والأقفال من كل جانب».

وأضاف: «علماً أن هذه فضيلة من فضائل دستور 2014، لأن من مهام الدساتير الحد و التقييد، و إلا فقدت معناها أصلاً، و لذلك ليس مستغرباً أن ربط الإصلاحيون المسلمون منذ القرن التاسع عشر كلمة الدستور بمعاني الحد والقيد، كما سماه الإصلاحيون الفرس

بالمشروطة، أي الإطار الذي يفرض شروطه

من جانب آخر، حذرت الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات من تراجع الحريات خلال فترة الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس

سعيد، مشيرة إلى أن «قرار تمدد التدابير الاستثنائية المتعلقة بتعليق اختصاصات على الحاكم ويحول دون تصرفه الاعتباطي في

مجلس نواب الشعب يحمل في طياته بوادر أزمة معلنة، حيث تم طرح تساؤلات تتعلق بماهية الأخطار الداهمة المهددة للبلاد التي ذكرها رئيس الجمهورية كسبب للتمديد وما هي أسانيد تعليق

اختصاص المجلس والإجراءات المتخذة تجاه بعض الأشــخاص». وقالت جمعيــة الدفاع عن الحقوق الفردية، في تقرير أصدرته الخميس: «لم يعد من المكن مو اصلة الإقالات والمداهمات وحجز ملفات هيئات عمومية ومنع السفر والإقامات الجبرية والإيقافات والتتبع العدلي والعسكري دون شفافيةً».

وأشار التقرير إلى أن «الشهر الأول من إعلان وتنفيذ تدابير الحالة الاستثنائية بيّن وجود مخاطر محدقة بالديمقراطية تم وصفها بالمخيفة. والأوامر الرئاسية صدرت دون سند قاني فيما يخص تسسمية الوزراء وإقالة الولاة وتسسمية غيرهم ومداهمـة لمقرات هيئـات وغلقها. كما أن اعتماد الفصل 80 للتمديد إلى ما لا نهاية في التدابير الاستثنائية من شانه نسف كل أمل في عودة سريعة للسير العادي لدواليب الدولة،

و هو ما يهدد كيان الوطن». وقال يسرى فراوس، عضو الائتلاف لمدنى للدفاع عن الحقوق والحريات، في مؤتمر صحافي بالعاصمة، إن تونس «تعيش حالياً وضعاً مشابه لإحدى فترات الرئيس السابق زين العابدين بن عُلى، من حيث محاولة تطويع الشعب وتهديد الحقوق والحريات بالقضاء على مؤسسات الدولة والانفراد بالحكم. ورئيس الجمهورية قيس سعيد هو المســؤول عن كل الانتهاكات التي

تطال النشطاء والصحافيين». وأضافت: «حالات الانتهاكات ليست معزولة، بل تتنزل في إطار سياسي، ورئيس الجمهورية ليس على ما يدعيه من احترام للحقوق

والحريات. وما تعيشه تونس اليوم يفتح الباب أمام الاستبداد، ونرفض تجميع رئيس الدولة لكل السُلطات بين يديه».

فيما عبر أمين عام حزب التكتل خليل الزاوية، عن مخاوفه من فشل التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، مضيفاً: «ما حصل يـوم 25 تموز/ يوليو هو إزاحـة للمنظومـة الحاكمة ولحكه مة فاشلة ولبرلمان لا يمثل الشعب التونسي، لكن الخروج الوقتي عن النص الدستوري يجب أن تخطوه خطوات سياسية أخرى تُعيد الأمور لنصابها وتُعيد الشرعية للشعب».

وتابع بقولــه: «المقلق حالياً هــو أنه لا توجد رؤية سياسية واضحة لرئيس الجمهورية حتى اللحظة، والبلاد لا تستطيع المواصلة ضمن هذا الظرف الاستثنائي، ولا بد من العودة للوضع العادي (تشكيل حكومة جديدة)» مشيراً إلى أن الصعوبات المادية التي تمر بها البلاد قد تؤدي لعدم صرف الأجور وتسديد الديون.

فيما عبرت أحزاب «مشروع تونس» و »بني وطني» و «الائتسلاف الوطني» عن رفضها تواصل الغمـوض والضبابية السياسية في البلاد» منتقدة: «تواصل غياب الحكومة رغم تواصل تدهور الوضع الاقتصادي واستمرار مخاطر وباء كورونا، وتطالب رئيس الجمهورية بأن يكون اختياره للحكومة ورئيسها قائماً على مبدأ الكفاءة ونظافة اليد لا على مبدأ الولاء للأشخاص. كما تدعو إلى إيقاف العمل بأي إجراءات تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان مثل منع السفر والإقامة الجبريّة دون إذن قضائي».

مصر وليبيا توقعان على عدد من مذكرات التفاهم... والدبيبة ومدبولي يترأسان اجتماع اللجنة العليا المشتركة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، رئيس حكومة الوحدة الوطنيــة عبد الحميــد الدبيبة في قصر الاتحادية بالقاهرة.

وأكد الرئيس المصري موقف بلاده الثابت تجاه احترام السيادة الليبية والحفاظ على وحدة أراضيها، ورفض كافة أشكال التدخــلات الخارجية في الشــأن الداخلى

وثمن السيسي خلال لقاء له مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية، مساعى الحكومة على المستوى الداخلي لتحسين الأوضاع المعيشية للمو اطنين، مشدداً على ثقته في قدرة الشعب الليبي على التغلب على كافة التحديات الآنية التسى تواجهه وصولاً إلى إعــادة بناء دولــة حديثة قويــة تتمكن من إرساء دعائم الأمن والاستقرار في كافة

وعبر الرئيس المصري عن سعادته بصدور قانون الانتخابات مؤخراً عن مجلس النواب، وصولاً إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي فِي موعده نهاية العام الجاري، موضحاً استعداد بلاده لتقديم كافة الإمكانات الضرورية من أجل

مساعدة ليبيا على تهيئة المناخ المطلوب

لإجراء الانتخابات، وذلك احتراماً لإرادة

الشعب الليبي. وقال الدبيبة خــلال اللقـاء، إنه يتطلع للارتقاء بالعلاقات المصرية الليبية في كافة نقل الخبرات المصرية في مجالات إعادة

نقله المتحدث باسم الرئاسة المصرية،

المجالات لما فيه صالح الشعبين الشقيقين، ودعم الاستثمارات المصريمة لتنفيذ المشر وعات المختلفة في ليبيا، مؤكداً أهمية

الإعمار والتنمية بما يلبى تطلعات الشعب الليبي نحو الحياة الآمنة والكريمة، وفق ما وفي إطار زيارة الدبيبة والوفد الوزاري المرافق له إلى مصر، شهد الدبيبة ونظيره المصري، قال الدبيبة إن الرئيس المصري عبد الوحدة الوطنية الموقتة برئاسة عبد الحميد مختلف الأطراف، بما يلبي تطلعات الشعب المشــترك في مجــالات الطاقة والنــــفط

تفاهم بين مصر وليبيا، في إطار أعمال اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، المنعقدة في القاهرة، الخميس.

ووقع البلدان مذكرات تفاهم متعددة في المجالات الخدمية والاقتصادية، وشملت الاتفاقيات، كذلك التوقيع على تنفيذ الطريق الرابط بين أوباري غات، والتوقيع على تنفيذ الطريق الدائري الثالث، فضلاً عن التوقيع على تنفيذ طريق أجدابيا جالو بمسافة 250 كيلومترا.

ووقع الطرفان أيضاً على تنفيذ أعمال استشارية لتنفيذ محطة كهرباء ميليته، فضلاً عن مذكرة تفاهم بشان تنفيذ عدد من المشروعات الأخرى في المدن الليبية، كما تم التوقيع وبشكل رسمي على محضر اجتماعات السدورة الحادية عشرة للجنة الليبية المصرية المشتركة،

وخلال مؤتمر صحافي مشترك عقده رئيس حكومة الوحــدة الوطنية مع نظيره المصري مصطفى مدبولي توقيع مذكرات الفتاح السيسي أكدله أن مصرلن تكون إلا الدبيبة على مشروعات كثيرة ستنفذها الليبي الشقيق في الانطلاق نحو بناء والغاز.

مع الشعب الليبي واستقرار ليبيا، وتابع أن اللجان الليبية المصرية عملت على مدار يومين على إعداد الاتفاقات ومذكرات التعاون بين كل الوزارات في مصر وليبيا، حسب كلمته في مؤتمر صحافي

بالمسؤولية غالباً على هذه الاجتماعات، ووجودنا في القاهرة هـو التأكيد على دور مصر الكبير في المنطقة والعالم أجمع، وأكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية على ضرورة مضي الوزارات في البلدين في تنفيذ المذكرات الموقّعة اليوم، قائلاً: «لن نبخًل، أنا ومدبولي، في توفير كل الدعم اللازم لجهود

مشترك مع نظيره المصري مصطفى مدبولى .

وأضاف الدبيبة: «كان الشعور

الوزراء في البلدين، والإرادة السياسية الفاعلة هي المحرك الأساسي لهذا التعاون بين مصر وليبيا. وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، بأنه تم الاتفاق مع وفد حكومة

مصر في جميع المجالات بليبيا. وأعلن أن المشروعات تشمل الطاقمة والكهرباء والنفط والبنية التحتية والصحة والتعليم والإسكان والتعاون في الشق الأمنى والاتصالات ومجالي التجارة والصناعة وتدريب الكوادر الليبيــة في جميع المناحي في مصر، وعقب انعقاد اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، أشار مدبولي إلى أن الروابط بين البلدين ممتدة منذ قديم الأزل، وأن مصر مستمرة في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي لليبيا، واصفا اليوم بأنه تاريخي؛ لما يمثله من عودة العلاقات

الوثيقة بين البلدين خلال المرحلة المقبلة. وفي بيان صحافي، نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصرية أكدر ئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولى، دعم القاهرة لحكومة الوحدة الوطنية الليبية في جهودها للوفاء بالتزاماتها وفقاً لخارطة الطريق للحل السياسي، واستمرارها في اتصالاتها مع

مستقبل أفضل، وتدعم جميع الجهود الرامية لإنهاء كل أشكال التوترات والصراعات، وشدد مدبولي في كلمته، على ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية والميليشيات والمرتزقة من ليبيا، بحيث تكون القوات الليبية هي فقط الموجودة على أراضي الدولة، مؤكداً في هذا الصدد على تقديم كل الدعم السياسيي لدولة ليبيا الشقيقة لتحقيق هذا الهدف، وفق البيان المصرى.

وفي إطار هذه الزيارة، عقد الوفد الوزاري المرافق مجموعة من اللقاءات الثنائية، حيث اجتمع محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، مع محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، وناقشا الملفات المشتركة بين القطاعين المصرفيين في

كما بحث وزير النفط والغاز محمد عون، مع وزير البترول والتعدين المصري طارق الملا، أوجه التعاون الليبي – المصري

الرئاسة التونسية تعلن إعادة فتح المعابر الحدودية مع ليبيا اليوم

■ تونـس – «الأناضـول» أعلنت الرئاسـة التونسـية،أمس

جاء ذلك في بيان صادر عن الرئاسة عقب لقاء جمع الرئيس قيس سعيد بكل من عثمان الجرندي وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، ورضا غرسلاوي المكلف بتسيير وزارة الداخلية، وعلى مرابط المكلف بتسيير وزارة الصحّة. ونقل البيان عن سعيد تأكيده على «ضرورة الالتزام التام

بالاحترام الكامل للبروتوكول الصحّي المتفق عليه». وشدد على أن «هذا البروتوكول قابل للمراجعة في ضوء تطور الوضع الصحى في البلدين، وأي خرق لمقتضياته قد ينجم عنه إعادة النظر في قرار إعادة فتح المعابر الحدود».

البلدين، فقد أذن سعيد بالتنسيق مع السلطات الليبية لتركيز فرق صحية للتطعيم ضد فيروس كورونا في المعابر الحدودية، وتنظيم أيام تطعيم مكثّف في مقرات البعثات الدبلوماسية والقنصلية التونسية في ليبيا». والأربعاء، قال الجرندي إن «اتفاقاً تم مع السلطات الليبية

على تفاصيل بروتوكول صحى قبل عودة انسياب التنقل والسلع وإعادة فتح المعابر البرية والمطارات بين البلدين». والخميس الماضي، ناقش رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة مع الرئيس سعيد في تونس، مسألة فتح المعابر الحدودية بين البلدين.

وفي 8 تموز/يوليـو الماضـي، أعلنـت ليبيـا غلـق معابرهـا الحدودية مع تونس بسبب تفشي فيروس كورونا، وهو ذات

■ طرابلس - رويترز: وقعت اشــتباكات بين قوات شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر وقوات متمردة من تشاد في جنوب ليبيا يومي الثلاثاء والأربعاء، وفقاً

وتسلط الاشتباكات الضوء على مخاطر الاضطرابات في منطقة الساحل الإفريقي حيث تنشط عدة جماعات مسلحة عبر الحدود مما يتيح مجالاً للمنظمات المتشددة. وذكرت بيانات صادرة عن قوات حفتر، الذي يسيطر على أغلب شرق وجنوب البلاد، أنه يَنْفذ عمليات عسكرية ضد ما وصفه بجماعات إرهابية والمعارضة التشادية.

وقالت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) عبر وسائل للتواصل الاجتماعي إن مواقعها على الخطوط الأمامية تعرضت لهجوم من قوات حفتر التي تقاتل إلى جانب من وصفتهم بمرتزقة سودانيين وقوات

أيضاً بدوريات جوية، وقالت جبهة التغيير التشادية إن ضربات جوية فرنسية استهدفت مواقعها. وقال الجيش الفرنسي إنه ليس له قوات برية أو جوية في

اشتباكات بين قوات حفتر ومتمردين تشاديين جنوب البلاد

وقاتلت في صـف قوات حفتر في بعض فترات الحرب الأهلية وتلقت أسلحة تقيلة من حفتر. وفي نيسان/أبريل، تقدمت الجبهة صوب شـمال تشاد وخاضت معارك مع الجيش هناك. وتقول السلطات التشادية إن الرئيس إدريس ديبي، الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً، قتل في تلك الاشتباكات.

وتولى ابنه الرئاسة الانتقالية المؤقتة من بعده. وقالت لجنة خبراء تابعة لـلأمم المتحدة إن قوات حفتر، والتي دعمتها الإمارات ومصر وروسيا خلال الصراع الليبي، استعانت أيضاً بمقاتلين من السودان وسوريا إضافة لمن وفرتهم له مجموعة فاجنر الروسية العسكرية الخاصة. كما نفذت الإمارات ضربات

بطائرات مسيرة دعماً لقوات حفتر خلال محاولتها التي لم تكلل بالنجاح للسيطرة على طرابلس في حملَّة عسكرية دامت 14 شــهراً وانتهت العام الماضي. وقال الجيش الأمريكي إن روسيا كان لها مقاتلات ويقول باحثون إن الجبهة لها وجود في ليبيا في الأجواء الليبية العام الماضي دعماً لعمليات قوات

الجانبين لا يزال لديهما مرتزقة في البلاد، وتدخلت فرنسا في منطقة الساحل الإفريقي في 2013 وأرسلت قوات لتساعد في قتال متشددين في مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد لكن صبرها بدأ ينفد بسبب الاضطرابات السياسية هناك وقالت في يوليو/ تموز إنها ستقلص قوام قواتها هناك إلى النصف. وكان عدد القوات الفرنسية في ذلك الوقت خمسة آلاف جندي في المنطقة،

حفتر، وتوقفت أغلب المعارك الكبرى في الحرب

الأهلية الليبية منذ انتهاء حملة قوات حقّر العام

الماضى وقبول الجانبين بهدنة وتشكيل حكومة وحدة

وطنية انتقالية والسعي لإجراء الانتخابات، لكن

الخميس، إعادة فتح المعابر الحدودية مع ليبيا بداية من اليوم الجمعة في الساعة السابعة صباحاً.

وجاء في البيان، أنه «تكريسا لعلاقات الأخوة والتآزر بين

الإجراء الذي أقرته السلطات التونسية منذ قرابة الأسبوعين. وقالت قوات حفتر إنها نفذت ضربات جوية وتقوم

بينما يتواصل التحسر والبكاء على أطلال اتحاد المغرب العربي

موريتانيا وتونس والمغرب في قاعة الانتظار لدى المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا

نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله مولود:

مضت سنوات أربع وزيادة اليوم على تقديم موريتانيا وتونس والمغرب عام 2017 لطلبات انتساب للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بصفتي «مراقبا» وعضو مشـــاركا» دون أن يحــدث أي تقــدم يذكر في هـذا الخيار الذي لجات له الدول الثلاث بعد أن وقعت الدول المغاربية الخمس على شهادة وفاة اتحادها الذي ولد ليموت بسبب تعقيدات ملف الصحراء الغربية.

وقد خصصت كبريات المجلات الفرانكفونية وبخاصة «جون أفريك» و»موندافريك» ملفات لتحليل أسباب هذا التباطؤ الذي تتعامل به مجموعة «الأكواس» مع طلبات موريتانيا والمغرب وتونس الراغبة في الدخول في فضاء المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا التي تمكنت، عكس دول المغرب العربي، من الحفاظ على كيانها وتطويره، عبر آليات عدة بينها العملة الموحدة

من جديد للشراكة مع المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

مع المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الموقع يوم الخامس مايو 2017 بنواكشوط.

إلى حرية الاستثمار وإقرار سياسة تجارية

وتختلف موريتانيا عن تونس والمغرب، فهى عضو مؤسس للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، وقد انسحبت من هذه الهيئة عام 2000 من أجل تركيــز الجهد على تحقيق أهداف اتحاد المغرب العربي المؤسس عام 1989 الـذي لـم يتقـدم فـي تحقيـق أهدافـه وبقى قوقعة فارغة ما جعل موريتانيا تتجه

قانونا يتضمن التصديق على اتفاق الشراكة

«الإيكو» والمنطقة التجارية الحرة.

بصفتها عضواً مؤسساً لها.

وقد بذلت ما أمكنها من مجهودات حيث أجازت حكومتها في ديسمبر عام 2018

ويقر هذا الاتفاق شراكة بين موريتانيا وأكبر تجمع اقتصادي إقليمي إفريقي في مجالات متعددة بينها دعم التعاون المشترك عبر إنشاء منطقة تجارية حرة، مصحوبة بتطبيق تعرفة جمركية مشتركة، وترقية لتنقل حر للأشخاص والمتلكات، إضافة

تشجع المبادلات في المنطقة، سبيلاً لتأسيس سوق مشتركة في عموم غرب إفريقيا. وبالرغم من إجازة اتفاق نواكشوط، فقد دعت قمة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا المنعقدة في مونروفيا يوم الرابع يونيو 2017، موريتانيا للعودة إلى عضوية المجموعة

وبما أن حكومة نواكشوط لم تستجب لدعوة القمة، فقد أقرت المجموعة اتفاق الشراكة مع موريتانيا خلال لقاء عقد في لومى عاصمة التوغو شهرين بعد قمة

وتواصل حكومة نواكشوط حاليا دقها لباب المجموعة لقطع الخطوات المتبقية على استكمال الشراكة مع المجموعة. وبالنسبة للمغرب فقد اعتاد كبار

مســؤوليها التأكيد على أنها «غير مستعجلة في قضية الشراكة مع الأكواس» لكن مرور أربع سنوات كاملة على تقديم الطلب المغربي، دون أي استجابة و لا توضيح، يظل أمرا لافتا

من الحصول على أي شروح لا من وزارة الخارجية المغربية و لا من مسؤولي الاتصال في «الأكواس» حول التأخر في حسم الطلب المغربي المقدم للمجموعة يـوم 24 فبراير /

> ويقول العربي جايدي الخبير الاقتصادى في مركز سياسات الاتحاد الإفريقي للنموذج التنموي الجديد في توضيحات ل «جون أفريك» أنه «لا حديث أبدا عن الطلب المغربي؛ فقد فوجئ المغرب بردات فعل سلبية من بعض دول «الأكواس» لكن المباحثات الثنائية متواصلة مع ذلك». «أما تونس، يضيف العربي جايدي، فقد تم قبول طلبها كعضو مراقب، لكن هل المطلوب هو مجرد الحضور التونسي الشكلي فقط لاجتماعات

> وكانت مجموعة «الأكواس» قد أعطت عام 2017 «موافقة مبدئية» على عضوية المغرب لكنها جمدت الموضوع بطريقة سرية بعد

وقد أثار الطلب المغربي شكوكاً سياسية وأكدت مجلة «جون أفريك» أنها لم تتمكن واقتصادية حول أهداف الهيمنة المغربية

على القارة، كما أن اتحادات لأرباب العمل ونقابات فى غرب إفريقيا، أبدت تخوفها من المنافسة المغربية بل من احتمال إغراق أسواق دول المجموعة بتدفق المنتوجات المغربية. وقد سجل هذا التخوف لدى مقاولين ونقابيين في السنغال وغانا، وفي نيجريا التي تسيطر على 40% من المبادلات التجارية الإقليمية.

وتقول يسرى أبورابي أستاذة العلوم السياسية في جامعة الرباط الدولية في مقال نشرته «جون أفريك» عام 2019: «لقد تمكن المغرب في ظرف عشر سنوات من احتلال المرتبة الخامسة كخامس قوة اقتصادية قارية وكأول مستثمر إفريقي في غرب إفريقيا».

يذكر هنا أن نيجريا متحفظة بشدة على عضوية المغرب بل على فتح مجموعة «الأكواس» أمام أي بلد آخر.

وقد فضلت حكومة نيجريا وهي داعمة تقليدية لجبهة بوليساريو، شأنها شأن دول ساحلية أخرى، تجميد موقفها من نزاع الصحراء، وتكريس جهودها لإنجاز

المشروعات التنموية الكبرى مع المغرب البلد المستقر والمتطور؛ ومن أبرز تلك المشروعات بناء أنبوب الغاز العملاق بين المغرب ونيجريا الذي سمي «مشروع القرن» والذي يتطلب إنجازه 25 سنة من الأشغال بكلفة 25 مليار دولار. وبالرغم من الدبلوماسية الاقتصادية المغربية النشطة وبالرغم من عشرات الاتفاقيات الموقعة بين المغرب وعدة إفريقية فإن اندماج المغرب داخل القارة ما يزال ضعيفا، حيث أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي «أن حصة مبادلات المغرب مع بقية دول إفريقيا لا

وجاءت القطيعة الأخيرة بين المغرب والجزائر لتضيف لهذا الضعف ضعفا آخر. فإلى متى ستبقى دول المغرب العربي في وضع كهذا؟ فلا هي استطاعت بناء اتحادها على أسس صلبة تكفيها مؤونة التسكع هنا وهناك، ولا هي تمكنت من ولوج سريع لجموعة «الأكواس» أكبر المجموعات إفريقية نجاحا في تحقيق الاندماج الاقتصادي

 $^{\circ}$ تتجاوز 4 $^{\circ}$

الانتقالي يفرض حالة طوارئ في عدن ومحافظة حضرموت تعلن حظر تجول

اليمن: معارك شديدة بين الحوثيين وقوات الحكومة في البيضاء والمبعوث الأممي يلتقي هادي في الرياض

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادى:

قتـل 50 مقاتلاً مـن القوات المواليـة للحكومة اليمنيــة والحوثيين فــي مواجهات فــي محافظة البيضاء، في خضم معركة جارية للسيطرة على مارب، معقَّل الحكومة الأخير شمال اليمِن. وقالَ مصدر عسكري في القوات الحكومية: «قُتل عقيد و19 آخرون من القوات الحكومية في مواجهات مع الحوثيين في مناطق تابعة لمحافظة البيضاء خلال الساعات 24 الماضية» مشيراً إلى مقتل «30 حوثياً فى تلك المعارك وفي غارات جويـة». وأكد مصدر عسكري آخر هذه الأرقام. ۗ

وأحرز الحوثيون تقدماً في محافظة البيضاء في الأسابيع الأخيرة، مع سيطرتهم على عدد منَّ المديريات فيها. وفي شباط/فبراير، صعَّد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب، آخر المعاقل الشمالية للحكومة، وقد أوقعت المعارك مئات القتلى في صفوف الجانبين. ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات

وتثير المعارك الدائرة في المنطقة التي نزح إليها عدد كبير مسن اليمنيين هرباً مسن القتال في أنحاء أخرى من البلاد، مخاوف من حصول كارثة

لقاء المبعوث الأممى وهادي

ويأتى القتال بينما يقوم المبعوث الأممى الجديد لليمن هأنـس غروندبرغ، حاليــاً بزيارته الأولى للرياض منذ توليه منصبه، حيث التقى الرئيس اليمنى عبد ربه منصور هادي. وأثناء اللقاء، قال هادي إن «السلام خيارنا، وسنظل كذلك على

الدوام دعاة سلام ووئام باعتباره خيار حياة لشعبنًا وللإنسانية جمعاء، وفي سبيل ذلك قدمنا العديد من التنازلات حقناً لدماء اليمنيين». وأشار إلى مواصلة جماعة الحوثي «حربها ضد الشعب اليمني (...) فضلاً عن اعتداءاتها على الأعيان المدن في اليمن والأشقاء في الجوار». أَما المبعوث الأممي، فقال: «سنعمل لإيجاد أفضل

السبل للمضى قدماً في تحقيق السلام وتقييم الجهود السابقة وتحديد ما نجح منها وما لم ينجح، والاستماع إلى الجميع لتحقيق تطلعات الشعب اليمني التواق إلى الأمن والسلام والاستقرار، الذي يحمي كافة الحقوق على تنوعها، ويضمن الحكم الرشِّيد من خلال مؤسسات الدولة التي تخدم المواطنين بصورة عامــة وعادلة». وأضاف: «كما سنعمل وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة و سنلتزم بالمرجعيات الثلاث و ننطلق منها للمضى نحو تحقيق السلام العادل الذي يستحقه الشعب اليمني». وفي ضوء المعارك في البيضاء والاحتجاجات في مدن الجنوب اليمني، أعلن المجلس الانتقالي المدعوم من دولة الإمارات حالة طوارئ في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها الواقعة تحت سيطرة ميليشياته،

ومساء الأربعاء، أعلن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي، حالة الطوارئ في خطاب تلفزيوني بثته قناة «عدن» الخاصة التابعةً للانتقالي، والذي حاول من خلاله امتصاص غضب الشارع وكبح جمّاح المحتجين، بعد أن تطور الوضع ودخلوًا في مواجهات مباشرة مع ميليشيا المجلس الانتقالي الَّتي حاولت قمعهم، وأسفرت المصادمات عن مقتل اثنين من المحتجين على الأقل وإصابة عدد

وقال الزبيدي في خطابه: «في هذه اللحظات التي تشنَّ فيها ميليشيات الحوثيّ وقوى الإرهابِ والتطرف غزوها الجديد على الجنوب أرضأ وإنساناً، وأمام ما يواجهه شعبنا الجنوبي

عنصران من القوات الحكومية اليمنية يطلقان صاروخا في اتجاه الحوثيين (أرشيفية) وعاصمتنا التاريخية عدن على وجه الخصوص

> ودعا الميليشيا التابعة للمجلس إلى «رفع درجة الجاهزية القتالية، ورفع حالة الاستنفار إلى أقصى

بعض الدوائر عدداً من المرشحين القياسيين مثل الدائرة رقم 22 بوجود 20 منافساً على

وكشف الدكتور حمد بن عبد العزيز

الكواري وزير الدولة القطري، معلقاً على بداية مرحلة الدعاية الانتخابية، أن الجميع

يتمنى التوفيق لكل المرشــحين، والتوفيق لَّا

يعني بالضرورة الفوز، بـل يكفي الأكثرية

شرف نزاهة الأداء وخوض التجربة بصدق

الأضواء، فكونوا في حملاتكم وجها مشرقاً

وأصدرت وزارة الداخلية القطرية بياناً

. ـة. و أضاف أن «نــ

لبلدكم، ولتكن قطر الفائز».

درجة، والاستعداد لتنفيذ المهام القتالية دفاعاً من تآمر لا يقل خُطورة عن العدوان الحوثي، وإننا من قلب عاصمتنا الأبية عدن نعلن حالة الطوارئ عن الأرض والعرض والدين والهوية، وحشد كل الطاقات لمواجهة الميليشيات الحوثية وأي على امتداد كل محافظات الجنوب ابتداءً من يومنا تهدیدات و مخاطر أخرى». وطالب الميليشيات الأمنية التابعة مجلسه

الانتقالي بضـرورة «الضرب بيد مـن حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار،

وإثارة البلبلة والقلاقل» في إشارة إلى ضرورة التعامل بشدة وحزم لقمع الاحتجاجات والمظاهرات المناهضة لسلطة الأمر الواقع التي يمارسها في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها. ودعا الجنوبيين كافة «إلى التعبئة العامة، والاستعداد لرفد الجبهات القتالية بالرجال والمال والعتاد، للتصدى لهذه الميليشيات (الحوثية)».

غانتس: يمكننا التعايش مع الاتفاق... ننتظر خطة «ب» من واشنطن ولدينا خطة «ج»

طهران تدعو وكالة الطاقة الذرية إلى تجنب «التسييس»

كما اتهم التِحالف العربي بقيادة السعودية بالتقصير، قائلاً: «نشدد على الأشقاء في التحالف العربي على ضرورة استكمال دورهم العروبي، واستشعار المسؤولية التى تقع عليهم تجاه الأمن القومي للمنطقة، وتصحيح مسار معركتنا المشتركة عسكرياً وسياسياً وإعلامياً».

وكانت العاصمة الحكومية المؤقتة عدن ومدن جنوبية أخرى شهدت احتجاجات غاضبة ضد المجلس الانتقالي الجنوبي للتنديد بتردي الأوضاع المعيشية والخدماتية، بالإضافة إلى تفشي الفلتان الأمني وهيمنة الإجراءات القمعية التي تفرضها ميليشيات المجلس الانتقالي، وعلى وجه الخصوص في محافظة عدن، التي انطلقت منها موجة الاحتجاجات الشعبية والتى تحوّلت تدريجياً إلى مصادمات بين المحتجين وميليشيا الانتقالي الجنوبي أسفرت عن سقوط قتلي

حظر تجوال

أما في حضرموت، فأقـر المحافظ، اللواء الركن فرج سلمين البحسني، أمس الخميس، حظر تجـوال جزئي، وطالب القرار بتنسيق جميعً المرافق الخدميـــة مع مركز العمليات المشـــتركة في المحافِظة بما يضمن استمرار خدمتها للمواطنين، داعياً الأجهزة الأمنية والعسكرية والمعنيين، كل في مجال اختصاصه، إلى العمل بهذا القرار من تاريخً

وو فقاً لبيان للمجلس المحلى، جاء القرار «بناء على المعطيات المتوفرة من المصادر الاستخباراتية والأمنية والعسكرية، نظراً لما تمر به المحافظة من أعمال شغب وتخريب وفوضى وقلق للسكينة العامة من قبل عناصر مندسة استغلت الاحتجاجات السلمية المشروعة للمواطنين للنيل من أمن واستقرار المحافظة».

أول مرشح يفوز مباشرة في انتخابات مجلس الشورى القطري لغياب أي منافس في دائرته

الدوحة_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يعتبر حسن عبد الله غانم الغانم المعاضيد، أول مرشح يفوز بعضوية مجلس الشورى القطري، قبل إجراء الانتخابات الأولى من نوعها في البلد، والمقررة يوم 2 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

ويأتى الفوز بحصول المرشــح على ه الدائرة الانتخابية الخامسة بالتزكية لخلوها من أي مرشح منافس، وسيكون حسن عبد الله الغانم، وهو وزير العدل السابق في قطر، أول عضو يضمن مقعده

بمجلس الشورى. وأعلنت اللجنة اللجنة الإشرافية لانتخابات مجلس الشورى، عن القوائم النهائية لمرشحي مجلس الشوري من الدائرة 1 وحتى الدائـرة 30، وبلغ عدد الرشــحين بالقوائم النهائية 284 مرشحاً، بينهم 28

امرأة. وكان عدد المرشحات الأكبر بالدائرة (22) حيث بلغ عددهن 5 مرشحات ينافسن 16 مرشحاً.

وبإعلانُ القوائمُ النهائية للمرشدين، تبدأ مرحلة الدعاية الانتخابية لمجلس الشوري وتنتهى في 30 سبتمبر/ أيلول الجاري. وتضمنت



حسن عبد الله غانم الغانم المعاضيد

بشأن التنازل، والتوكيل والصمت الانتخابي لمرشـــحى انتخابات مجلس الشورى، وذلكَّ في إطار إتمام الأعمال التنفيذية لانتخابات وأوضحت أن على المرشح الراغب في

التنازل عن الترشيح أن يبادر بتقديم الطلب كتابة على النموذج المعد لهذا الغرض

وتسليمه إلى إدارة الانتخابات بمقرها، تمهيداً لاعتماده من رئيس جنة الترشيح. كما أشار البيان إلى أن يوم الجمعة الموافق 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 هو يوم الصمت الانتخابي، ويحظر فيه ممارســة

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: اعتبر المندوب الإيراني لدى المنظمات الدولية بفيينا أن طهران واصلت تعاملها البناء مع وكالــة الطاقة الذرية إلا أن الوكالــة أضرت بمصداقيتهـا باعتمادها نهجاً غير بنــاء. وأضاف مندوب المندوب، كاظم غريب آبادي: «منشاً التلوث النووي في إحدى منشاتنا غير واضح بالنسبة لنا، ووضحنا ذلك للوكالة في إجابة مكتوبة أرسلناها في مايو/أيار الماضي، ونستغرب من إعلان الوكالة أنها لم تتلق أي توضيح من وتابع المندوب قائــلًا: «كل ما اقتربنا من إغلاق أحــد الملفات العالقة بيننا،

تقوم الوكالة بطرح موضوع جديد لندخل في دوامــة لا نهاية لها، وهذا نهج خاطئ تتبعه الوكالة ويتعارض مع معاييرها الحرفية». ولفت إلى أن المشاركة الفاعلة والبناءة تحتاج إلى أجواء إيجابية والابتعاد عن إصدار الأحكام المسبقة وتضخيم الأمور. ودعا المندوب الوكالة الدوليــة للطاقة الذرية إلى «تجنب التّسييس و اللامهنية في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني».

كما اعتبر آبادي تصريحات الاحتلال حول «منع الانتشار النووي تشبه تصريحات رجال العصابات عن مكافحة الجريمة المنظمة. كيف يمكن أن ننظر إلى كيان لم يلتزم بمعاهدة الحد من الانتشار النووي، الضمانات المتعلقة بها، كمناصر لعدم الانتشار النووي؟». وأكد أنه على الوكالة أن تتخذ موقفاً شفافاً من عدم انضمام الاحتلال لمعاهدة الحد من الانتشار النووي وعدم قبولها الإشراف الدولي على منشآتها النووية.

إلى ذلك، قال وزير الدفاع في حكومة الاحتلال بيني غانتس لمجلة «فورين بوليسى» الأمريكية إن إسرائيل «تستطيع التعايش مع اتفاق نووي جديد مع إيران». وذكر غانتس أن إسـرائيل «قد ترضى في المستقبل العودة إلى اتفاقً نووي مبرم بين الولايات المتحدة وإيران». غير أنه أضاف مسـتدركاً: «لكنّ المستوولين الإسرائيليين يضغطون في نفس الوقت على الولايات المتحدة

في التعامل مع برنامجها النووي للتحضير الجدي (لإظهار القوة) في حال فشل المفاوضات مع طهران». ولفتت

المجلة إلى إن التصريحات التي صدرت عن غانتس، جاءت أثناء مقابلة جرت ورغه أن المجلة قالت إن تصريحات غانتس تعكس تحوّلاً في سياسة حكومـة الاحتلال، إلا أنه لم يتضح بعد، موقف رئيس الحكومة نفتالي بينيت، والأحزاب المشكلة للائتلاف الوزاري الهش، من أقواله، وعارض بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة السابق، الاتفاقية النوويــة التي وقعتها الولايات المتحدة ودول أخرى مع إيران عام 2015، وظل يعمل على تقويضها.

وأجاب غانتس على ســؤال خلال المقابلة حول جهود إدارة بايدن للعودة إلى الاتفاقية مع إيران بالقول: «السياسة الأمريكية الحالية هي وضع البرنامج النووي الإيراني في الصندوق (يقصد احتواء الملف النووي الإيراني)» مشيراً إلى أنه «يقبل بهذه السياسة».

وقال إن إسرائيل ترغب برؤية خطة أمريكية «ب» (احتياطية)، «قابلة للتطبيق تشمل على ضغوط اقتصادية إذا فشملت المحادثات»، وألمح إلى أن الاحتلال لديه «خطة ج» وتنطوي على فعل عسكري. وقدر غانتس أن أمام إيران شهرين أو ثلاثة أشهر، لامتلاك المواد والإمكانات

لإنتاج قنبلة نووية واحدة. كماً قالـت المجلة إن إيران «ضاعفـت من جهودها النووية، منذ انسـحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي أبرمه الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما». وأعرب غانتس خلال المقابلة مع المجلة، عن شكَّه في نجاح الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول الأوروبية بهدف عرقلة التقدم الإيراني

وأضاف أن «انسحاب الولايات المتحدة الحالى من أفغانستان من شأنه على المدى البعيد أن يزيد من جرأة إيران ووكلائها».

بالتزامن مع ذكرى إعدام مندريس بتهمة «الخروج عن مبادئ علمانية الدولة»

الدعاية الانتخابية بكافة صورها.

المعارضة تتهم اردوغان بالسعى لتغيير بند «علمانية الدولة» في الدستور... هل يمكن ذلك؟

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

صعّدت المعارضة التركية في الأيام الأخيرة من اتهاماتها لحزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس رجب طيب اردوغان بالسعى إلى تعزيز الطابع الديني للدولة قبل أن تتهمه بالسعى إلى تغيير بند «علمانية الدولة» من الدســتور التركي، وهو اتهام وصف ب»الخطير» لاسيما أنه يأتي بالتزامن مع ذكرى إعدام الجيش رئيس الوزراء التركي السابق عدنان مندريس عام 1960 بتهمة الذّروج عن مبادئ علمانية الدولة. ٰ

ومنذ وصول حـزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام 2003 تتهم المعارضة العلمانية اردوغان بالسعى إلى «تعزيز الطابع الديني للدولة» حيث أعاد الرئيس الاعتبار إلى المدارس الدينية «إمام خطيب» التي ازدهـرت ليصل عدد طلابها إلى أكثرُ من مليون، وازدهر بناء المساجد، وسلسلة طويلةً من الخطوات كان أبرزها في السنوات الأخيرة إعادة فتح مسجد آيا صوفياً للعبادة والانسحاب من اتفاقية إسطنبول للمرأة بحجة مساسها بتماسك الأسرة وترويجها للمثلية الجنسية، وذلك رغم الانتقادات الداخلية والدولية الواسعة لهذه

وقبل أيام، تفجر الجدل بقوة مجدداً حول دور رئيس ورئاسة الشؤون الدينية، وذلك بعدما جرى تخريج دفعات من الجيش والشرطة وافتتاح العام القضائي الجديد بالقرآن والدعاء بمشاركة اردوغان ورئيس الشــؤون الدينية على إرباش، وهو ما ولد انتقادات حادة من المعارضة العلمانية، التى اعتبرت أن نفوذ وتدخل رئيس الشؤون الدينية في كافة مناحي الدولة قد وصل إلى درجة غير مسبوقة «تهدد علمانية الدولة» وبشكل يخالف «الدستور العلماني» لتركيا.

لكن الجدل أخذ منحتى مختلفاً بعد اتهامات

إعادة تعريفه من جديد.

أحمد هاكان، الكاتب المقرب من العدالة والتنمية، اعتبر في مقال له في صحيفة «حرييت» التركية، أن إثارة الجدل حول موضوع العلمانية بهذه الطريقة هو أمـِر ليس جديد وظهر بقوة في التسـعينيات، معتبراً أن الهدف منه كان على الدوام حشر حزب الرفاه الإســـلامي في الزاوية وتهديده، ملمحاً إلى

وتصاعدت الأتهامات عقب تصريحات لرئيس

الدستور «مرضى وخاسرون».

للهدف نفسه. في حين شن هجوماً على النائب السابق بالحزب الذي دعا لإلغاء العلمانية من أطلقتها شخصيات سياسية وإعلامية علمانية لاردوغان بالسعي إلى تغيير بند «علمانية الدولية» في الدستور التركي، حيث يقوم حزب العدالة والتنمية بإعداد مسودة لدستور جديد قبل أن يجري مناقشتها مع حليفه حزب الحركة القومية لبدء العمل على عرضها على البرلمان وعلى الرغم من أن اردوغان اتخذ خطوات وباقى الأحزاب، مع إمكانية عرضه على الاستفتاء

> الشؤون الدينية اعتبرت مساساً بعلمانية الدستور والدولــة وتلميحــاً لمزيــد من الخطــوات في هذا الاتجاه، وذلك بعدما قال إن دور رئاسـة الشُّؤون الدينيــة، بموجب بنــد توضيح الديــن للمجتمع في الدســتور التركي، يتمحور حول «نشر مبادئ الإسلام ورسالة القرآن الكريم وسنة الرسول بأفضل طريقة وإيصالها للمواطنين». وسبق ذلك ما كتبه رسول طوسون، النائب السابق عن حزب العدالة والتنمية، في مقال له، طالب فيه بضرورة حذف بند علمانية الدُّولة من الدســتور التركي أو

وتعقيباً على الجدل المتصاعد، أكد عمر جليك،

الشعبي العام في حال نجحت مساعى الحزبين.

الناطق باســم حزب العدالة والتنميــة، أن حزبه لا يريد على الإطلاق أي تغيير يتعلق بإلغاء بند علمانية الدولة في الدستور، مشدداً على أن الحزب يؤمن ببقاء العلمانية في الدستور كما هي. في حين شن دولت بهِتشيلي، زعيم حزب الحركة القومية، هجوما عِنيفا على المطالبين بإلغاء بند العلمانية، معتبرا أن المطالبين بإلغاء بند العلمانية من

أن الاتهامات الحالية لحزب العدالة والتنمية تأتى

الدستور بالقول: «إذا كان يريد الشهرة أو العودة لشاشات التلفزيون، كان يمكنه القول إن لقاح كورونا يحول الإنسان إلى قرد» بدل إطلاق هذه

علنية معروفة لتعزيز الطابع الديني للدولة وتوسيع نفوذ رئاسة الشؤون الدينية، إلا أن تعديل المواد الأولى في الدستور يحتاج إلى تمرير دستور جديد، وبالتالي أغلبية برلمانية أكبر لا يمتلكها اردوغان أو تحالفه حالياً، وهو ما يجعله بحاجة إلى استفتاء شعبي عام في مغامرة غير محسوبة وغير مضمونة النتّائج، وقد تثير الكثير من القلاقل السياسية وحتى العسكرية بالبلاد، وهو ما لا يتوقع أن يلجأ له اردوغان الذي يســعى للفوز في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة دون قلاقل قد تنقلب نتائجها عكسياً على الحزب، ولم يسبق أن تحدث اردوغان عن نيته المساس

ببند علمانيـة الدولة في الدسـتوري التركي، إلا أنه أعلىن مؤخراً أن البلاد بحاجة إلى دستور جديد يتوجب العمــل عليه قِبيل مئوية الجمهورية التركية عام 2023، مؤكداً أن حزبه سوف يبدأ العمل مع كافة الأحراب الراغبة بالمشاركة في الإعداد لدستور جديد يتناسب مع العصر الحالي و يتخلص من الدستور الذي اعتبره أنه ما زال يحمل «روح الانقلابيين».

وشهد الدســتور التركي تغيرات مهمة، انطلاقاً من دستور 1921 الذي تأسست بموجبه الجمهورية التركية الحديثة، وتغييره لاحقاً عقب انتهاء حرب الاستقلال عام 1924، وكتابة دستور جديد عقب انقلاب 1960، وصولاً إلى إشراف العسكر الذين نفذوا انقلاباً عام 1980 على كتابة دستور جديد عام 1982 وهو الدستور القائم حتى اليوم رغم إجراء العديد من التعديات الجوهرية عليه، إلا أن اردوغان اعتبر أن التعديلات لم تعد قادرة على

إنهاء جوهر الدستور الذي أعده الانقلابين وأن البلاد باتت بحاجة ماسة لدستور جديد. وعند الحديث عن أي تعديلات على الدســتور التركي، كان يؤكد كبار المسؤولين على مبدأ أن المقترحات لا تشمل أي تعديل على المواد الأربعة الأولى الأساسية في الدستوري، وهي المواد التي تشمل المبادئ العامة من حيث شكل الدولة وسمات الجمهوريــة واللغة والعلــم والنشــيد الوطني، وغيرها من مبادئ الدولة الأساسية.

وبعد تأكيد المادة الأولى على أن «دولة تركيا هي دولة جمهورية» تنص المادة الثانية على أن «الجمهورية التركية جمهورية ديمقراطية علمانية اجتماعية، تقوم على سيادة القانون؛ في حدود مفاهيم السلم والعلم والتضامن الوطني والعدالة، مع احترام حقوق الإنسان، والولاء لقومية أتاتورك، وتقوم على المبادئ الأساسية الواردة في الديباجة» والثَّالثة تحدد العلم والنشــيد الوطنيّ و أساسيات أخرى. لكن السادة الرابعة والأهم تنص على أنه «لا

يجوز تعديل أحكام المادة 1 من الدستور التي تحدد شكل الدولة كجمهورية، وأحكام المادة 2 بشان سمات الجمهورية، وأحكام المادة 3، ولا يجوز التقدم بمقترح لذلك» وهو ما يجعل إمكانية تعديل بند العلمانية في الدستور -قانونيا- غير ممكن بتعديل دســتوري، وإنما مــن خلال كتابة دستور جديد كامل للبلاد، وهو ما لم يحصل منذ تأسِيس الجمهورية، وحتى إن أتيح ذلك قانونياً مع إمكانية الحصول على أغلبية شـعبية كافية، فإنّ تحديات الجيش والأحزاب العلمانية والكتلة الكمالية في البلاد تفتح الباب أمام كافة السيناريوهات الصعبة في حال كانت هناك نيـة حقيقية أو شـروع فعليّ في خطـوات بهذا الاتجاه، وهو سيناريو يحمل في طياته احتمالات خطيرة لا يتوقع أن يقدم عليها العدالة والتنمية واردوغان في هذه المرحلة الحساسة جداً للحزب والدولة بشكل عام.

بوتين من الحجر الصحى يدعو الروس إلى إبداء حس الوطنية قبل ساعات من الانتخابات التشريعية

■ موســكو — أ ف ب: دعا الرئيس الروســي فلاديمير بوتــين، أمس الخميس، الروس الـــي إبداء حس «الوطنية» قبل ســاعات من بدء الانتخابات التشــريعية في اقتراع أقصي عنه القســم الأكبر من معارضي الكرملين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلاً: «أعول على حسكم بالمواطنة والمسـؤولية، بالاتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا». ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لحجر صحى بعدما رُصدت عشـرات الإصابات بكوفيد –19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجّهها روسيا في السيطرة على الوباء، لا ســيما مع تأخر حملة التَّلقيح. وأعلنِ الناطق باســم الكرملين دّيمتري بيسكوف، أنَّه من الممكن أنِ يستخدم بوتين نظاّم التصويت الإلكتروني بدلاً من التوجه إلى مكتب اقتراع بسبب حجره الصحي، موضحاً

وجاءت كلمة بوتين المقتضبة قبل ساعات من بدء ماراتون انتخابي لثلاثة أيام يشمل انتخابات تشريعية، لكن أيضاً عشــرات عمليات الاقتراع المحلية والإقليمية، وســيجريّ التصويت من 17 إلى 19 أيلول/سبتمبر بهدف الحد من انتشار الوباء، وفتحت أولى مكاتب الاقتراع أبوابها في الشرق الأقصى عند الساعة 20:00 ت غ الخميس. وينتظر أن تظهر النتائج بعد الساعة 18:00 تُ غ الأحد.

واقصى القسم الأكبر من المعارضة المناهضة لبوتين عن الاقتراع، في ذروة أشهر من القمع الذي بدأ مع اعتقال أبرز معارض اليكسي نافالني أثناء عودته إلى روسيا في كانون الثَّاني/يناير بعد تعرَّضه لتسميم يتهم به الكرملين. فقد حظر القّسم الأَّكبر من حركته بتهمة «التطرفّ» وأرغم عددٌ من حلّفائه الأساسيين على الرحيل إلى المنفى أو فرضت عليهم الإقامة الجبرية أو حظر عليهم الترشح. والخميس، أعلنت لجنة التحقيق الروسية النافذة أنها فتحت تحقيقاً بحق 11 شخصاً ستطلب سجنهم

بتهمة الدعوة عبر تلغرام إلى «اضطرابات حاشدة» خلال الانتخابات. ودعي 108 ملايين روسي إلى صناديق

الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب (الدوما) الـ450، نصفهم عبر نظام القائمة النسـبية والنصف الآخر وفي الأثناء، نددت أوكرانيا، أمس، بإجراء الانتخابات التشريعية الروسية في القرم التي ضمتها موسكو وكذلك مشاركة الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا بالاقتراع، وقالٌ وزير الخارجية الأوكراني

ديمترو كوليبا، في مؤتمر صحافي: «ما تقوم به (روســيا) عبر تنظيـــم اَنتَّخاَباتها الوطنية في تلك المّناطّق، يدل على انتهاك للقانون الدولي». أما المعارض المسجون، أليكسي نافالني، فدعا مناصريه إلى اعتماد استراتيجية «التصويت الذكي» تقوم على أساس دعم المرشــح الأكثر قدرة على هزم مرشــح الكرملين في كل دائرة انتخابية، وفي معظم الأحيان يكونون من الشُّ يوعيين. وذِكر نافالني الأربعاء، في رسالة نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي: «منذ

2003، أي منذ حوالي 20 عاماً، لم يفز أي مرشح مستقل في انتخابات الدوما». وحزب روسيا الموحدة الحاكم الذي تتراجع شعبيته على خلفية فضائح الفساد وتراجع المستوى المعيشي في البلاد، نال 30٪ فقط من الأصوات المؤيدة في البلاد، حسب استطلاعات الرأي. لكنَّ التنظيم سيفرضٌ نفَّسـه في الانتخابات بسـبب عدم وجود منافسـة فعلية، حيث إن الأحزاب الأحرى المثلة في الدوما، من

شيوعيين وقوميين ووسطيين، يحرصون على الاتفاق مع الكرمان حول القضايا الأساسية. وتتهم موسكو بشكل خاص عمالقة الإنترنت الأمريكيين بالتدخل في الشؤون الروسية من خلال رفض إزالة محتوى يعتبر غير قانوني. وعبرت الخارجية الروسية الأسبوع اللاضي للسفير الأمريكي عن غضبها إزاء هِذا الموضوع. فقد قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إنّ «البيانّات التي نقلناها إلّيه خطيرة» مندداً «برفض سلسلة كاملة من المنصات الغربية على الإنترنت إزالة المحتوى المحظور».

واستدعى ممثلون عن شركتي «آبل» و «غوغل» الخميس، أمام لجنة تابعة لمجلس الاتحاد، في حين أن الشَّـركات الأَمريكيةَ لم تقم بإلغاء تَطبيق «نافالني» عن منصاتها. وأدينت تويتر وفيســبوك وتلغرام عدة مرات في الأشهر الماضية بسبب رفضها إزالة منشورات.

السيسي يتعهد بافتتاح أكبر مجمع سجون قريبا... ويطالب بحسن معاملة النزلاء

إزالة الاحتقان الداخلي... وفتح المجال العام والإفراج عن المحبوسين احتياطيا... رسائل لمخاطبة العالم

القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

ماذا جرى للمصريين؟ ســؤال فرض نفسه على صحف أمس الخميس 16 سبتمبر/أيلول إثر تزايد معدلات حوادث القتل العائلية، وارتفاع نسب الجرائم وحالات الانتحار، وذهب كل كاتب بما عنده من أسباب، فيما اجتمعوا في نهاية الأمر على أن الحالة النفسية للمصريين ليست بخير.

أمس كذلك وبعد أن أو دع طبيب واقعة "اسجد للكلب" الزنزانة في انتظار كلمة القضاء، وهدأ الضجيج حول المخرج العائد من الخارج خالد يوسف، الذي تسبب في هجوم واسع على العديد من الوجوه الثورية لاحتفالها به، رغم ما لاحقه من تهم أخلاقية من قبل عدد من الوجوه النسائية اللواتي دفعت ثما باهظا بسبب علاقتهن به، عادت الصحف للقضاياً الكبرى مجددا وعادت المخاوف على النيل من جديد، وإن كانت بعض الأصوات الموالية للسلطة قد عبرت عن فرحتها بالقرار الأخير

أمس كذلك عاد الجدل من جديد حول الكلام بشأن تجديد الخطاب الدينى واحتفت الصحف بما وردعلى لسان عبد الفتاح السيسي إذ قال "إن القناعة بتصويب الخطاب الديني تتحول إلى إرادة مستمرة، وأنه لو عندك قناعة بموضوع ما هتتشكل إرادة من أجل معالجة هذا الموضوع". وأضاف السيسي في مداخلة هاتفية عبر برنامج "التاسعة": إن تصويب الخطاب الديني هو عبارة عن عملية ديناميكية ومستمرة وليست مؤقتة، وهذا يرجع إلى تطور الإنسانية في عالمنا، وأوضح: نعمل على الحفاظ على حالة الاستقرار،

لحظة صعية

تحتاج مصر، كما أوضح عبد الله السناوي في

'الشــروق'، أن تحاور نفســها قبــل الآخرين في مســالةً

حقوق الإنسان، بقدر ما يكون النقاش موضوعيا وصريحا

يكتســب زخمه وقدرته علــى تغيير البيئــة العامة إلى ما

هو جدير ببلد قام بثورتين لبناء دولة مدنية ديمقراطية

حديثة، أول ما يلفت الانتباه في "الوثيقة الوطنية لحقوق

الإنسان" التي أعلنت في ندوة رئاسية، عنوانها نفسه،

الذي ينطوى على اعتراف ضمنى بــأن هناك أزمة حقيقية

تستدعى مقاربة جديدة الاعتراف بالأزمة ، نصف الطريق

للتغلب عليها. النفي فعل إنكار والاعتراف فعل تغيير. إذا

ما فتح المجال العام لمثل ذلك النقاش الضروري، فإنه يضفي

علــى الوثيقة جديتها و على الالتزامات صدقيتها. أســوا ما

قد يحدث أن تطوى الأوراق في دفاتر تودع في أرشيف،

بحسبانها حدثا انقضى فعله لحظة إعلانه، وثانى ما يلفت

الانتباه إسناد مهمة إعداد وصياغة الوثيقة إلى وزارة

الخارجية دون سـواها من الـوزارات والهيئات المتداخلة

في ملف حقوق الإنسان، كأنه اعتراف ضمني بفشلها في

الاضطلاع بالحــد الأدنى من واجباتها. يجد الدبلوماســي

المصرى نفسه، بمناسبة أو بغير مناسبة، يقتطع جزءا كبيراً

من وقته وجهده في شرح أحوال قضية حقوق الإنسان في

بلده، وإذا ما كان ممكنا تحسينها. بالتعريف فإن هذا ليس

دوره الرئيسي ولا صلب مهمته، لكنه مفروض عليه بتأثير

ما ينشــر في الليديا الغربية متمددا في الوسطين الحقوقي

على نحو السرعة

انتهى عبد الله السناوي إلى أن الإجراءات على الأرض

أهـم من النصوص علـى الورق، فالإفراج عن المحبوســن

احتياطيا يفوق في رسالته للعالم أي بيانات ووثائق.

عندما جرت في الفّترة الأخيرة مجموعة إفراجات عن

ناشطين شبان وأكاديميين وصحافيين محبوسين احتياطيا،

كانت النتائج فورية بالاحتفاء، تناقلت وكالات الأنباء

والفضائيات الدولية أنباء الإفراجات، تحسنت البيئة

العامة في مصر وبدت الصورة أفضل في الخارج. أول خطوة

صحيحة لتأكيد الالتزام بقضية حقوق الإنسان إنهاء أى

مظالم ماثلة خلف جدران السجون للذين لم يحرضوا على

عنف ولا ارتكبوا إرهابا. وثاني خطوة صحيحة لتأكيد ذات

الالتزام إلغاء قانون الحبس الاحتياطي، حتى يكون ممكنا

رد اعتبار حقوق المواطنين في المحاكمة العادلة أمام قاضيهم

الطبيعي، لا تمديــد الحبس دون محاكمة، كما لو أنه عقوبة

في ذاته. الإفراج عن مظلوم واحد خلف جدران السـجون

خطوة لا يصح التقليل من أهميتها، إذ تفتح المجال لخطوات

أخرى أكبر وأكثر اتساعا. فتح المجال العام قضية رئيسية

للتحــول إلى دولة مدنية ديمقراطيــة حديثة، على ما يؤكد

الدســتور وتدعو الوثيقة. بقوة الالتزام الدولي فإن مصر

من أوائل الدول التي وقعت على العهدين الدوليين للحقوق

المدنية والسياسيةً والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

الأول ـ ينتسب إلى إرث الثورة الفرنسية، وهو أفضل ما

تمخض عنها. والثاني ـ ينتسب إلى إرث الثورة البلشفية،

وما بقي منها ملهما. كل ما ورد في «الوثيقة الوطنية لحقوق

الإنسان» إعادة تأكيد على الالتزام الدولي، وهو بذاته

مطلوب، فحقوق الإنسان ليست اختراعا جديدا بقدر ما

هي قضية تســتحق الدفاع عنها، وتأكيد مبادئها بالممارسة

أو لاً. لمصر مصلحة عليا محققة في تحسين سجلها في حقوق

الإنسان.. هناك تداخل حقيقي بين الوضعين الخارجي

و الداخلي، بقدر ما يتأكد الاستقرار السياسي على أسس من

الرضا العام ترتفع فرص لعب أدوار أكبر في الإقليم المشتعل

بالنسران والأزمات والانقلابات الاستراتيجية. يوشك

الإقليم أن يدخـل مرحلة جديدة في توازناته وحسـاباته

عند الانسـحاب الأمريكي المتوقع من العراق. تخفيض أي

احتقانات ماثلة أو محتملة في الوضع الداخلي يفسح المجال

واسعا للقدرة على المبادرة في أزمات الإقليم، وأن يطرح

فوائد عديدة

أشاد علي هاشــم في "الجمهورية" باســتراتيجية حقوق

الإنسان الَّتي أطلقها الرئيس السيسي، معتبرا إياها نقلة

نوعية مبشرة وغير مسبوقة في الحقوق والحريات؛ ذلك أن

صدورها عنرأس الدولة يسبغ عليها مصداقية وجدية وإرادة

سياسية، ويجعلها قابلة للتطبيق والاستدامة، ويؤكد حرص

الدولة على تحسبن حالة حقوق الإنسان، التزاما بما ورد

في الدستور المصري من مواد، واتساقا مع المبادئ والمواثيق

والاتفاقيات الدولية في هذا المجال. ويسزداد الأمر وضوحا

ووثوقا إذا علمنا أن 2022 سيكون عاما للمجتمع المدنى

في مصر، مــا يؤكد الشــروع فعليا في تنفيذ الإســتراتيجية

الرئاسـية، إن جاز التعبير بما يعطى دلالات ورســائل كثيرة

أهمها، أن الدولة استقرت أركانها وتعافى أمنها واقتصادها،

وقطعت شـوطا لا بأس به على طريق البناء والإصلاح بما

أنجزته، ولا تزال، من مشروعات قومية أدخلت مصر عصرا

جديدا من القوة واستعادة الدور المحوري في قارتها ومنطقتها

العربية والشرق أوسطية، وبما حققته من انتصارات في

مكافحة الإرهاب، ووقف التدخل في شــؤونها الداخلية.. وها

هى تستقبل فصلا جديدا في تاريخها يهدف لمزيد من تحسين

البلد نفسه لاعبا رئيسيا في معادلاته المستجدة.

والأكاديمي، كما في المراكز البحثية الكبرى.

وهناك من يتحدث عكس الاتجاه وتحويل كل شيء لإساءة. وكشف: خلال أيام قليلة سوف نفتتح أكبر مجمّع سجون. ونبه السيسي: المتواجد داخل السجن يجب أن تتم معاملته بشكل آدمى، وتوفير إعاشة ورعاية طبية وإنسانية محترمة جدا وإصلاحية عالية جدا". موضحا أنهم سيقدمون رعاية طبية وصحية وإنسانية وثقافية وإصلاحية للسجين.

أما الإعلامي أحمد موسى فقال، إن إثيوبيا سوف تنصاع للبيان الرئاسي لمجلس الأمن بشأن أزمة سد النهضة وأضاف: النهارده مشكلة إثيوبيا مع مجلس الأمن اللي ممكن يروحوا للبند السابع، مشددا على أن إثيوبيا لن تستطيع "وضع طوبة" إضافية في بناء سد النهضة ..

التي عقدت في مقر الحزب وسط البلد.

ومن أخبار العام الجامعي الجديد: قال الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمي، إن الدولة قامت بتوفير جميع الإمكانيات لتوفير تطعيمات كورونا للطلاب والعاملين ولفت، إلى أنه تم تطعيم أكثر من 180 ألفا من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم وتابع أنه سيكون هناك إلزام على جميع الطلاب، من أجل الحصول على لقاح كورونا، أو عمل مسحة إسبوعيا. وأشار إلى أن هناك أكثر من 3 ملايين من أعضاء المنظومة التعليمية يُستهدف تطعيمهم.. ومن أخبار الأحزاب: أحتفل حزب التجمع، برأس السنة المصرية تحت عنوان 1 توت 6263 فجر الضمير"، بحضور الدكتور وسيم السيسى الطبيب والمتخصص في المصريات، وأدار الندوة الكاتب محمد فرج،

> حياة المواطن، والحفاظ على كرامته وتمكينه من حقوقه كاملة في شتى المجالات. للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان فوائد عديدة؛ ذلك أنها تقطع الطريق على المتاجرين بورقة حقوق الإنسان في مصر هنا وخارج هنا.. وتخلق مناخا من الشفافية والالتزام بإعلاء الحقوق والحريات طوعا، ودون وصاية أو ابتزاز من أحد. ما أحوجنا لاستراتيجية مماثلة لبناء وعيى حقيقي لدى المواطن، ليعرف واجباته وحقوقه معا، وأن عليه دورا في الدفاع عن منظومة القيم التي اهتزت في السنوات الأخيرة، وطرأت عليها سلوكيات فاسدة ومرفوضة، مثل العنف وانحطاط الذوق وشيوع الألفاظ الخارجة الخادشــة للحياء في المجتمع، سواء في لغة الحوار الشعبي أو أغاني المهرجانات الطافحة بالبذاءة والسفاهة وسوء الأخلاق.. وكلها تجافي روح ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا العريقة الراسخة. وحسنا فعل النائب العام ووزيرا التعليم العالى والصحة ونقابة الأطباء ورئيس جامعة عين شمس، بإحالة واقعة إهانة طبيب العظام في الجامعة لمرضه إلى التحقيق حفاظا على منظومة القيم من التدهور.

ان تنسی

المتابع لأزمة سد النهضة فيما بعد انتهاء الجدل حول الملء

الثاني، سَـيلمس كما لاحظ الدكتور مصطفى عبد الرازق في "الوفــد"، أن هناك تغيرا كبيرا في التعاطــي مع الأزمة، على خلاف توقعات الكثيرين، وعلى خلاف ما جرى بعد الملء الأول، حيث لم تدخل الأزمة مرحلة من الصمت والخفوت لحين موعد الملء الثالث، وإنما جاء الواقع مختلفا، واكتسب الموضوع زخما كبيرا على المستويات كافة. لا يفوت الرئيس السيسي مناسبة إلا وتطرق للأزمة، مؤكدا على ضرورة التوصل إلّى اتفاق ملزم بشان ملء وتشغيل السد، وهو ما تجلى بشكل واضح خلال لقائه الأسبوع الماضي مع نظيره القبرصي، حيث طالب الرئيس المجتمع الدولي بالاضطلاع بدور أكبر لحل القضية «حفاظا على استقرار المنطقة»، ثم في لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤخرا في شرم الشيخ، و سطّ تأكيد على و جو د تفاهم في الموقف بشأن الأزّ مة، و هو مر بالغ الأهمية في ضوء الاتهامات التي توجه لإسرائيل بوجود أصابع لها في إشعال أزمة السد. لم يقتصر التعامل المصرى على الستوى الرئاسي وإنما امتد لوزارة الخارجية وهو ما ظهر في كلمة سامح شكري أمام وزراء الخارجية العرب الأسبوع الماضي، من الدعوة للتوصل إلى اتفاق ملزم «يجنب المنطقة مشهدا معقدا لا نرغب فيه ولا تحمد عقباه». وكذلك في حديثه مع وكالة بلومبرغ، الذي أكد خلاله على الترام مصر بالمحادثات، وأن الصيغة كانت دائما بالنسبة لها أن «جميع الخيارات مفتوحة» و سـط تأكيد على حرص مصر على تجنب أي نوع من الصراع العسكري، وامتد جهد الخارجية إلى توسيع دائرة تأييد الموقف المصرى وهو ما عكسته تصريحات وزير خارجية بوروندي، خلال زيارته للقاهرة وتأكيده على أن الحـق في الحياة يتقدم على الحق في التنمية. إذا أضفنا إلى ذلك موقف جنوب السودان، الذي تم الإعلان عنه من القاهرة الأسبوع الماضي أيضا على لسان وزير خارجيتها بشأن استعداد الرئيس سيلفا كير للوساطة من أجل تخفيف حدة الأزمة، لأمكن لنا تكوين صورة عامة عن النشاط الذي يشهده ملف أزمة السد محليا وإقليميا.

الستر أم الفضيحة؟

قِال محمد البرغوثـي في "الوطن": لـم يخطر في بالم أبداً أن أدافع عن هذا الطبيب الكبير الذي تعرض للفضح والإدانــة المجتمعية، قبل أن يتعــرض للتحقيق والحبس، ولم يخطر في بالي أبدا أن أدافع - مثلا- عن الفضح الذي تعرُّض له مخرج سينمائي، خالد يوسف، ودفعه إلى الهرب من مصر، وعندما عاد اســـتقبلته النخبة المثقفة – للأســـف - كما لو كان زعيما سياسيا عائدا من منفاه الإجباري، والحاصل أننى لا يمكن أن أتورط في الدفاع عن هذا أو ذاك، ويستحيل أنَّ أتعاطف مع هذا التجبر الإنساني المقزز في تحطيم كرامة إنسان، كما يستحيل أن أتسامح مع شخص لعب دورا شديد الانحطاط في تدمير صناعة في منتهى الأهمية - هي صناعة السينما - بتحويلها هو وآخرون على شاكلته، إلى مستنقع للعهر والتفاهة والسطحية والادعاء والتلذذ السادي بالشذوذ الإنساني والفني، وإلى مناخ طارد لمواهب حقيقية اختار أصحابها العزلة والبطالة، لأن ضمائرهم لم تطاوعهم على الوجود في هذا المستنقع ومع ذلك كله، لــم يحدث أبدا أن شــعرت بالارتياح – ولو على سبيل الشماتة – كلما ضجت الوسائط الإلكترونية بفضيحة جديدة، لأن أي فضيحة لا يمكنها أن تقتصر على تدمير الشخص المقصود بالفضح، ولكنها دائما وأبدا تطال أناسا آخرين لا شأن لهم بالموضوع، وعندما أفكر في الآباء والأمهات الذين روعهم فضح بناتهم ودمر كرامتهم وأذلهم بين أقاربهم ومعارفهم، أو أفكر في الأبناء الذين رأوا آباءهم أو أمهاتهم في فضائح من هذا النوع، أشعر برعب حقيقي من النتائج الكارثية لهذه التسريبات..

أثرياء لكنهم فقراء

يوقن محمد البرغوثي أن كثيرا من القيم الراسخة في مجتمعنا تتصدع شيئا فشيئا، ونحن نتسلى ونقتل الوقت في رؤية فضائح الآخرين، وأن يوما ما سيأتي لنجد أنفسنا،

التفسخ الأخلاقي، دون أن نشمئز منه، مثلمًا يتعايش البعض مع قمامة الشـوارع ووسـاخة النفوس وتفشــ الرشوة والابتزاز والتسول والقسوة المفرطة، وكأنها منّ لوازم الحياة العادية التي لا غنى عنها. إن تحضّر الإنسان - أي إنسان - لا يقاس بمقدار ما يملكه من وسائل التحضر المادية، فكم من أثرياء في منتهى الفقر لأنهم لا يملكون غير المال، وكم من فقراء في منتهى الغنى بفضائل وقيم لم ينل منها شــح المال. ولكن تحضّر الإنسـان يقاس دائما بما ينطوى عليه وجدانه من مشاعر طيبة وإيجابية تجاه كل مكونات الحياة، ويُقاس أيضا بمدى حساســيته تجاه كل مآسي الحياة، وبمدى تعاطفه مع الموجوعين والمكسورين، واحتقاره للأجلاف والمَّعين أيا كانت نجو ميتهم أو نفوذهم إن صناعة الإنسان المتحضر هي أصعب الصناعات قاطبة ورغـم ذلك فليس هناك أسـهل من تدمير قشـرة التحضر وتعرية الوحش الإنساني بمثل هذه الفضائح التى كادت أن تصبح من لوازم الحياة العادية.. وعندما أفكّر في الخطة الجهنمية التي ابتدعتها الإمبراطوريـــة الأمريكية، لتحييد الضمير الإنساني أو إماتته، بالتوسع في نشر آثار الحروب والمذابح والانتهاكات الآدمية التي أصبحت لا تثير فينا غير مشاعر فاترة، باعتبارها من لوازم الحياة، أشعر على الفور أننا نقف على أعتاب مرحلة جديدة من التفسـخ الإنساني: تتحـول فيها الفضائح إلى سـلوك معتاد، والشـذوذ إلى حرية شـخصية، والسـادية إلى بطولة نباهـي بها الأما ونعلقها على صدورنا، باعتبارها إحدى علامات النجومية هل سيفهم البعض هذا أننى أدعو لستر الجرائم بدلا من فضحها وفضح أصحابها حتى لا تشييع الفاحشة بيننا؟ الحقيقة أننى أدين الفضح، لأنه أبشع وأحط وسيلة لكشف الجريمة، وضرره أضعافٌ فوائده.

دون أي سـقف قيمي نعيش تحته، وسوف نتعايش مع هذا

يستاهلوا

أكد حمدي رزق في "المصري اليوم"، أن قرار النائب العام المستشار حمادة الصاوى بإحالة (طبيب الكلب ومساعده وموظف في مستشفى خاص)، للمحاكمة الجنائية، صفعة على وجوه رخامية (من الرخامة) تبرع في غسيل الوجوه القذرة بمساحيق رائحتها نفاذة، تُزكم الأنوف. لا يخجلون، فعلا اللي اختشوا ماتوا عرايا، وكأنهم لم يروا بأم أعينهم التنمر والسحق والإذلال والاستعباد الذي مارســه «طبیب الکلب» علی «ممرض غلبان مغلوب علی أمره، خايف على أكل عيشه»، وكأنهم يرون في الاستعباد نوعا من المزاح الثقيل، ومعلش إحنا بنهزر. هنا يستوجب إيراد نص بيان النيابة العامة بكلماته الحاسمة القاطعة التي لا لبس فيها، الثلاثة (الطبيبان والمساعد) متهمون بالتنمر على ممرض بالقول واستعراض القوة والسيطرة عليه؛ إذ أمروه بالسجود لحيوان يملكه طبيب من المتهمين مستغلين ضعفه وسلطتهم عليه بقصد تخويفه ووضعه موضعَ الســخرية والحطّ من شأنه. ترجمة ما حدث وفق بيان النيابة العامة، «اعتداء على المبادئ والقيَم الأسرية في المجتمع المصــري، وانتهاكهــم حرمة حيــــاة المجنــ عليه الخاصة، ونشرهم عن طريق الشبكة المعلوماتية تصويرا لواقعة التنمـر، ما انتهك خصوصية المجنى عليه دون رضاه، واستخدامهم حسابا خاصًا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بهدف ارتكاب تلك الجرائم». أقامت «النيابة العامة» الدليلَ قِبَل المتهمين، مما ثبت من مشاهدة مقطع تصويـر واقعة التنمر وإقـرار المتهمين به وبصحة ظهورهم فيه، وما ثبت من شهادة المجنى عليه وشاهديْن آخريْن، وما تتضمنه إقرارات المتهمين في التحقيقات. تصرف قانوني راق من قبل النيابة العامة، درس لكل من تسول له نفســه التَّنمر أو تبرير التنمر، أو محاولة غسل الوجوه القذرة.

لا بد من حل

كل الشواهد تؤكد كما قال سامي صبري في "الوفد" أن تغييرا كبيرا حدث للشخصية المصرية خلال العقدين الأخيريـن من بدايـة الألفية الثالثة، ليـس للأفضل وإنما للأسوأ، وما يحدث من جرائم رهيبة وبشعة داخل المجتمع وبين أفراد الأسرة الواحدة أقوى دليل، زوجات وأزواج وأبناء وآباء وأمهات، يقتل بعضهم بعضا، دون وازع من أخلاق ودين. تعددت الأســباب والدوافــع، ما بين فقر وجهل وبطالة وعــدم وعي وانحراف أخلاقــى ودين\ي، وسوشيال ميديا، ولكنها في مجملها تشكل نوعاً من الخواء الاجتماعي ينبغي رتقه وعلَّاجه في أسـرع وقت، وقبل أن تنفجر القنبلة، ويحدث الانهيار المجتمعي الأكبر. قاموس خطير وعجيب من السلوكيات، بدأ يظهر تدريجيا وسط طلاب المدارس و الجامعات، لا يختلف كثيرا عن قاموس آخر غريب المفردات والأحداث والجرائم، أخذ ينتشر بين طبقات المجتمع كافة، بعد أن كان مقتصرا على الطبقة الفقيرة والمعدمة، ولم يعد هناك صوت سوى للبلطجة وفرد العضلات وأخذ الحق بالقوة، دون مهابة من قانون أو خشية من دين، ولم نعد نرى سوى جرائم الاغتصاب، حتى لـو كانت ضحيته رضيعة، وجرائـم الخطف، حتى لو كان ضحيته طفلا أو صبية شــابة في مقتبل العمر، تدفع حياتها ثمنا لمحترفي الاتجار في البشر، فماذا حدث للمصريين؟ ولماذا كل هذه الأمراض الاجتماعية؟ ولماذا كل هذا الانحراف الذي صار ظاهرة لافتة تهدد استقرار المجتمع وأمنه؟ وما

الذي أصاب الطبقة المتوسطة وجعلها تنهار بهذا الشكل؟ خاصة الشريحة الدنيا منها التي كانت متمسكة حتى وقت قريب بدينها ومبادئها وأخلاقها وما استقربين أفرادها من مروءة وشهامة وطيبة وحسن خلق، وأين ما كنا نسمع عنه زمان من أخلاق «ابن البلد»؟

بيزنس الحكومة

من معارك أمس انتقاد وجهه ســليمان جودة ضد وزير التعليم العالي في "المصري اليوم: لا أحب أن يأتي يوم يقال فيه إن الدكتور خالد عبدالغفار، ألحق الأذى بالجامعات الخاصة، فهو في الأصل أســـتاذ جامعي، ولهذا كله، فإنني أتصوره منحازا إلى كل كيان جامعي في المطلق، سواء كان هذا الكيـــان جامعة حكومية، أو جامعــّة خاصة، أو جامعة أهليــة. والقصد أن يكون مــن موقعه علـــى رأس الوزارة حَكَما بِينِ الجامعات كلها، ومنظما للأمور فيها، إن وزارة التعليم العالي لا يجوز لها أن تمتلك جامعة، ولا أن تســاهم بنصيب فيها، لا لشــيء إلا لأن هذا ســوف يجعل الوزارة تفقد حياديتها في الحكم، وفي التنظيم، وفي الرقابة.. وإلا فكيف ســـتكون عادلة بين جامعة تمتلكها هي، أو تملك فيها نصيبا من الأنصبة، وجامعة أخرى لا تمتلكها ولا تساهم فيها بنصيب؟ شيء من هذا يحدث حاليا منذ أن دخلت الجامعات الأهلية التي أنشاتها الوزارة سوق التعليم هذا العام.. وهي بالطبع من حقها أن تدخل هذه السـوق، ومن حقها أن تستقبل الطلاب، ومن حقها أن تنافس، ولكن بشرط أن ينطبق عليها ما ينطبق على غيرها، حتى لا يقع إخلال بقواعد المنافســة العادلة، وحتى تكون المقارنة أمام الطالب الراغب في الالتحاق بالجامعة مقارنة بين برتقالة وبرتقالة، لا بين تفاحة وبرتقالة، كما يقول المثل المعروف. قرار الوزير خفض درجات القبول في الجامعات الأهلية، أو خفض مصروفات القبول فيها يأتي في المقدمة من الأسباب التي تجعل المنافسة غير متكافئة، وغير عادلة، وغير موضوعية، وتجعلها تصب في جانب دون جانب. ولأن هذا واقع قائم، فقد بدأنا نسمع للمرة الأولى عن كليات شبه خاوية في الجامعات الخاصة، وعن أصحاب جامعات خاصة يصرخون من وطأة ما جرى عليهم، وعن مناشدات قوية من جانبهم في اتجاه عقد لقاء عاجل مع السيد الرئيس. ولابد أن مثل هذا اللقاء أولى بأن ينعقد مع الوزير المختص، حتى لا تتضخم المشكلة فلا تجد بديلا سوى أن تدق باب الرئيس،

وطن ضائع

اهتــم فاروق جويدة في "الأهــرام" برصد التحول الذي انتاب المصريين، كان العالم يحسدنا على أشياء تبدو صغيرة ولكنها ذات بريق خاص.. من أهم ما كان يميز المجتمع المصري الأسرة هذه المنظومة الاجتماعية المتماسكة التى تحكمها ضوابط وثوابت تمنحها قدرا من الاستقرار لا يتوافر في مجتمعات أخرى.. كانت العلاقة الزوجية لها خصوصيتها في الاحترام المتبادل والمودة والرحمة، وكان الأطفال صغـــارا لهم حق الرعاية وللآباء حق التقدير وكان الابن يكبر ولا ينسى واجباته في المسؤولية حديثا واحترامًا.. وكانت الابنة سـر أبيها، وكانـت الأم مصدر الحنان والحب وكان الأب حارسا أمينا على هذه القلعة، يوفر لها الكفاية والإحساس بالثراء والغنى حتى إن كان فقيرا ١٠٠ كان هذا حال الأسرة التي يحسدنا العالم عليها. وكان الدين هو الرحمــة، والمودة هي الطريق إلى الهداية.. وكانت للجار حرمته وللعمل قدسيته وللكلام حدوده.. كان هذا حالنا ولكن أشياء كثيرة في حياتنا تغيرت أصبحت لدينا أعلى نسب الطلاق وأقل نسب الرواج.. وظهرت دعوات فجة لعلاقات غير سـوية وتحللت علاقات إنسانية وأخلاقية قامت عليها ثوابت امتدت مئات السنين.. ووجدنا أنفسنا أمام واقع اجتماعي غريب علينا في سلوكياته وأخلاقه وتدينه وانفلاته، وقد يســأل البعض وماذا نفعل لأن يعود للبيت المصرى العريق مكانته وأخلاقه وترابطه، ليس معنى ذلك أن نتخلى عن روح العصر، ولكن ألا نتخلى عن روحنا.. كانت الأسرة من أجمل الأشياء فينا ومنذ غابت . انتشرت في حياتنا دعوات وأشياء غريبة عودوا إلى مصر التي كانت لأنها الأكثر جمالا وجلالا ورحمة، وقبل هذا نحن في حاجة إلى وطن نشعر فيه أننا كلنا أبناء وأنه الأب الذي يحتوينا جميعا.

إلى سليم

تقمص تامر أفندي شـخصية المهندس الذي قتل على يد صديقه وقرر أن يرسل رسالة لابن الضحية عبر "البوابة": "كان الرحيل صعبايا سليم ولا أنكر أننى كنت أود البقاء ولو قليلا حتى استقبلك.. على الأقل استَقبلك وأُقيم معك بضعة أيام أعبئ قلبي فرحا بك وبشــقيقك كنان وأوصيكما على بعضكما وعلى أمكما وجدكما وأهلكما، ولكن لا بأس يا صغيري.. لا بأس ربما كان في هذا الشـر خير كامن ونحن لا ندري. يا ولدي الصغير كُن صالحا كأبيك، حتى ولو قتلوك غدرا مثلى، لا تجعل ما ستسمعه عن ميتتى يجعلك ناقما أو قاسيا، أريدك أنت تكون أباك لا صديقه ١٠٠ أريدك أن تكون هابيل يا ولدي، وإن قتلت، وإن زج بك في النيل من الخلف، فأنا أريد أن التقيك هنا وهنا في غرفتي في هذا

القصر الذي أسكنه أمام هذا الاستقبال والحفاوة والحب، دعوت الله أن يجمعني بكم أنت وأنا وكنان وأمكم وأبوايا وأشقائي وأسرتي . هنا يا سليم أصدقاء حقيقيون لا يدفعون أصدقاءهم غدرا من فوق الكوبري ليفوزوا ببضعة جنيهات، أو يتهربوا من السداد دون أن يفكروا كم قلبا سيحترق، هنا يا سليم الناس كورد النيل الذي احتضن جثتى ورفض لأيام أن يتركني للتيار يجرفني. يا سليم أنت وكنان وأمكما وكل من يحبني وصديقك الذي كتب على لسانك المقال، وصديقي الذي كتب عن لساني، أحبكم وأحب أن أذكركم أنني كنت ساصل إلى نهايتي هذه سيرا على الأقدام، لكن صديقي أو من كنت أحسبه صديقي دفعني إلى قدري ليبوء بذنبي، ليسـت الواقعة الأولى التّي يقتلُّ فيها صديق صديقه، ولن تكون الأخيرة، في كل عصر هناك يهوذا.. لا تمش منفردا ليلا مع أحد ولو كان صديقك.. لا تسر فوق الكوبري وابتعد عن النيل حين يأتى المساء. وأخيرا قولوا لصديقي قاتلي هذه التحقيقات والقضايا وحبسك أو إعدامك حق من عندك من أبنائي وزوجتي وأسرتي، أما أنا فقد سلمت شكواي لله وأخبرته بكل ما دار في ليلة قتلك لي. وداعا يا صغيري .. وداعا وإلى لقاء ليس ببعيد .. ساجهز لكم وسائدكم وأعشاش العصافير.

2021 /5/9/9/9

فقر وإزالة

حكاية تدمى لها القلوب سطرها الدكتور محمد حسن البنا في "الأخبار": إلى أصحاب القلوب الرحيمة، إلى من يجبرون خواطر الناس، هذه صرخـة المواطن فتحى حماد «72» من مطوبس في كفر الشيخ، يقول: شكواي لرئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، أرجو أن يساعدني لدى الجهات المعنية، التي أغلقت أبو ابها دوني. وطال الانتظار حتى ساءت الحياة من ذل المهانة والعجز عن إيجاد من يرأف ويرحم وجيعتي. ولأن قيمة الانسان تقاس بمروءته ونبل مواقفه مـع الآخرين، والأهم إغاثته للمله وف، أتمنى أن تصل صرختى للدكت ور مدبولى بعد مشاركتي في حرب أكتوبر/تشرين الأول المجيدة، عملت موظفا في الدولة، وكل سنوات عملي امتياز، بل والعامل المثالي. وبعد خروجي للمعاش فوجئت بأنه بسيط ولا يكفي للصرف على أسرتي أنا وزوجتي وأولادي الخمسة، الذين التحقوا بالمدارس والجامعات. تحملت كل أشكال المعاناة حتى تخرج منهم 4 أولاد ما زالوا يبحثون عن عمل يساعد في المعيشة، كما أن زواجهم يحتاج إلى تجهيز و مصاريف، و و قعت في فخ الاستدانة من الناس، و تراكمت علىّ الديون. ومع تقدمي في السن ضعفت صحتى وتكالبت عليّ الأمراض، القلب والعضروف والنخاع الشوكي والكلي. لتلتُّهم الأدوية الشهرية والديون كل معاشي، بدأت المصائب تحل على رأسي، لكن أكبر مصيبة صدور قرار الوحدة المحلية في قريتي منية المرشد مركز مطوبس بإزالة منزلي الذي يؤويني أنا وزوجتي وأولادي. ولا أملك تكاليف الهدم ولا حتى استصدار التراخيص ولا إعادة البناء، أسالكم الرحمة يا حكومة برجل فقير لا يملك من حطام الدنيا شيئاً يستربه بناته. ولا يمكنني الاقتراض من البنوك بضمان المعاش، أتمنى أن تصل رسالتي إلى رئيس الوزراء،

مستقبل بائس

أثار أحمد رفعت في "الوطن" قضية تمس العائلة

الصحافية، إثر وفاة عدد كبير من الصحافيين تباعا: لا نملك إلا التسليم والدعاء بالرحمة للجميع.. وكلامنا هنا ليـس عن رعاية صحية أو خدمات قدمت أو لم تقدم.. رغم التقدير الكبير لأداء لجنـة الرعاية الصحية في نقابة الصحافيين وبعض هؤلاء الزملاء لهم تأمين صحى إضافي في مؤسساتهم الصحافية.. للقائمين عليه أيضا كلُّ التقدير. إنما ما يعنينا هنا هـو التأمن الذي يضمـن حياة كريمة ولائقة للصحافيين عند تقاعدهم أو إصابتهم إصابات تمنعهم من العمل وبعض هـذه الحالات تحدث لصحافيين في شــبابهم و في مقتبــل أعمارهم ولديهــم بالتالى أطفال صغار، أو في حالة رحيلهم وقد تركوا أسرا ينبغي أن نطمئن ويطمئن الجميع على أنهم سيعيشون حياة لائقة تمنع عنهم غدر الزمان وقسوة الأيام. ماذا يمكن أن نفعل إذن أمام هذا التحدى؟ نحتاج بالفعل إلى تصور للتأمين على الحياة وعلى ضمانات تؤمن مستقبل أسر الصحافيين.. فهل نحتاج إلى صندوق آخر خلاف صندوق التكافل؟ هل نحتاج إلى تطويــر صندوق التكافل نفســه – وقــد أدى الزملاء والمشرفون عليه دورهم على أشرف وأفضل ما يكون - بما يتلاءم مع الظروف الجديدة فلم يكن في الحسبان مثلا أزمة كورونا؟ أم نحتاج إلى استثمار إمكانيات النقابة وقدرتها على جلب الأموال في توفير مكافآت فورية كبيرة ومنجزة في مثل الحالات السابقة؟ كالعودة لاستغلال أدوار النقابة غير المستغلة في مشروع مستشفى للصحافيين أو تأجيرها لبنوك وشركات استثمارية أو العودة لأكشاك الصحف التي تتبع النقابة في كل أنحاء مصر، أو أي أفكار أخرى مفيدة ؟ ليس لدينا تصور محدد غير الدعوة للتفكير الجماعي وبالطبع من المؤكد أن الأمر يشعل نقيب الصحافيين وعددا من مجلـس النقابة وقيادات بالوطنية للصحافة، ما يستدعى دعوة هؤلاء جميعا ومعهم نوابنا الصحافيون في مجلســى النواب والشيوخ بشكل عاجل لبحث الموقف ربما استطعنا تعويض أسر من رحلوا مؤخرا، في البحث في سيرة بعض المستبدين في

مختلف العصور والكشف عن الميكانيزمات

التي تعمل من خلالها الذات الطاغية. وبما أن

موضوع الطغيان أزلي ومستمر، فإني أفكر

بالفعل في إعادة نشره، خصوصا بعد تجربة

الربيع العربى التي انتهت بسقوط عدة نماذج

من الحكم الفردي. وكتاب «طغاة العالم» لم

يخل، على أي حال، من التعرض لرموز عربية

لطغاة مشهورين مثل الحجاج بن يوسف الثقفي

والحاكم بأمر الله الفاطمي وإبراهيم بن الأغلب

فى الدولة الأغلبية ومراد الثالث فى الدولة

المرادية. ولا شك في أن العالم العربي لا يزال

اليوم يعانى من الاستبداد ومن الحكم الفردي،

لكن لا يمكن تصنيف هـؤلاء جميعا في الكتاب،

لان الاستبداد أخذ أشكالا جديدة ومغايرة.

أما ما يصنع الطاغية ويفسح المجال لبروزه

فإن جزءا كبيرا من المسؤولية عنه تتحملها

الشعوب. فالطاغية يترعرع في رحم الشعب

المستكين، ولا يمكن التصدي لذلَّك إلا من خلال

مؤسسات مدنية قوية وشعوب واعية. ولنأخذ

مثال تونس، فاليوم بات المجال خصبا لصناعة

ديكتاتور والشعب الذي عرف بعد الاستقلال

مستبدين اثنين هما بورقيبة وبن علي، بات

يطالب الآن بمستبد جديد لإنقاذ البلاد من

أزماتها الخانقة. وهذا ليس مقبولا ولا يمكن

أن يكون فشل حزب النهضة ذريعة للقضاء

على الديمقراطية والدعوة لعودة الاستبداد.

والشعراء وعلى مر العصور حملوا شعوبهم

مسؤولية صنع الطغاة والرضوخ لانحرافاتهم

من ذلك مثلا تلك الابيات التي قال فيها الشاعر

اليمني عبد الله البردوني: وأذل ما في الأرض

شعب يجدي مستعمرا ويؤله استبدادا ويئن من

جلاده وهو الذي صنع الطغاة وسلح الجلادا.

فإلى جانب العربية، أصدرت عدة أعمال

بالفرنسية، فما الذي جعلك تختار لغة موليير؟

هل لأنك أردت استهداف جمهور غير عربي؟ أم

لأنك ترى أن العربية قد لا تعبر أحيانا وبشكل

■ مسألة الكتابة باللغة الفرنسية إلى جانب

العربية لا تزعجني البتة. ولا أشعر بأي اغتراب

داخل مسالك هذه اللغة، لأنى لا أنظر لها بمنطق

أنها لغة المستعمر السابق، بل اعتبرها مكسبا

ثمينا وإثراء لتجربتي الكتابية، لأنى اتجه

للإنسان عموما حيثما كان. إن تشبعي بالآداب

العربية عامة، والآداب الفرنسية خاصة،

بالإضافة إلى تخصصي في اللغة العربية،

يجعل آفاقي الكتابية أرحب، واطلاعي على

تجارب المبدعين أوسع. إنها نافذة أخرى على

العالم. وأنا إلى جانب الفرنسية أتقن الإنكليزية

والإيطالية، وأحلم يوما بالكتابة بهما لأمتلأ

بأحاسيس أخرى تضيف إلى عوالمي الشعرية

والمعرفية، وتجعلني أعانق الإنسان بطرق

مختلفة، لأن اللغة في الاخير وسيلة للتواصل،

وأنا لا أقدس اللغات، بقدر ما أقدس الحياة

تام عما تريد إيصاله؟

□ في كتاباتك نلاحظ ازدواجا في اللسان

حركة السـرد، فكانت متزوجة من رجل غني

ويمضِي عامان دون أن تنجبَ لــه ولدا، ولِّا يكونُ مصيرها إلا الإقصاء إلى الريف، حيثُ

تعيش مع أهـل زوجها، وهنـاك يفترسُ بها

حماها متصرفاً بجسدها كما يحلو له، يذكر أن

لعبة تطويع الجسد تتمظهرُ في شكل العلاقة

القائمية بين الشخصيات، عليه لا تتحملُ

العمـةُ الإمتثال للـدور المبتـذل وتتمردُ على

البيئــة المُغلقة، وتقتلُ والــد زوجها وتختفي

على إثر ذلك الحدث، وتحسُّب من بين أعداد

الموتى وهــذا يعني التخفف مــن لطخة العار

في رأي الأسـرة، غَير أنَّ اللحظــة الفارقة في

هذا الإطـــار تتمثــل بمصادفة رؤيـــة خطيبة

المقاتل لعمتها في السـوق، إذ مـا إن يتناهي

اليها صوتها حتى تلتفتُ ويقع نظرها عليها،

طبعا لا يكونُ الغرض من ظهور العمة إضافة

عددية لشبكة الشخصيات المتحركة في حلبة

السرد، بل تدفعُ بعقدة ابنة أخيها نحو الحل،

ويرفعُ الستارُ عن مناورتها مع توالي الأحداث

مرونة النص

استضافة القصص وتسريب الأمثال الشعبية والمقاطع من الأغاني المعبرة عن

خصوصية الروحيــة الأفغانية من مواصفات

مكونة لهويــة أعمال عتيق رحيمــى، وهذا ما

تراه على وجه الخصوص في «حجر الصبر»

فبموازاة ما ترويه المرأة عن حياتها ومعاناتها

مع الأعراف السائدة في المجتمع البطريركي،

يتســعُ النطاق الســردي لقصــة منقولة من

الجدة، تدور حول عقدة أحد الملوك لا يشفله

سـوى هم واحد وهو أن لا تكون له بنت أبداً،

لكن أخبره المنجمون في ليلة عرسه بأنّ امرأته

تنجبُ له بنتاً تلوث شـرف العائلة، ومن هنا

كلما ولدت بنت أمر الملك بقتلها يطيعُ الجلادُ

الأمرَ ويبدأ بقتل إلبنت الأولى والثانية، غير

أنَّ الثالثـة تنطقُ قائلة إذا ما تركت سـتكون

لها مملكة خاصة، والحال هذه تهربُ الملكة مع

الوليدة والجلاد. تمرُّ السـنوات يواجه الملك

في غزواتــه مملكة وقفت بوجه طموحاته، ولا

ينفعُ معها الحصارُ وتبادرُ ابنة الملكة بالذهاب

للتفاوض مع الملك الغازي، ويقعُ الأخير في

حب الأميرة وما أن تعرف الأمُ بذلك حتى تنهار

صارخة «قـدر ملعون» ولا يصعبُ على المتلقي

ما يجمعُ بين هذه المروية الشـعبية وأسطورة

أوديب، إذ أن زنا المحارم يُطلق الشرَ من قمقمه

ويضعُ المتورطين أمام خيارات تراجيدية. عدا

ذلك فإن القصة إضافة إلى إرسالياتها الكاشفة

عن واقع المرأة في المجتمعات المقهورة، تُحيل

إلى ذكاء المرأة ومناوراتها لوقف العنف،

سواء من خلال آلية السرد، كما فعلت شهرزاد،

أو بالالتفاف على النســق الاجتماعي مثلما

عبر عن ذلك تصرف العمة مع احتمال تكرار

سيناريو حياتها البائسة نتيجة عدم الإنجاب

مع زوجة المقاتل العقيم، ومــا تنقلهُ المرأة منِ

حميها عن الحجر الأسود النِّي كان مقعدا

لآدم في الجنة، لِكن عندما ينزل على الأرض

مع زوجين يتخذُّ وظيفة أخرى إذ يحجُ الناس

من كل حدب وصوب، لبَثِ همومهم إلى ذلك

ربما يبدو خِــارج خطاب النص ومقاصده،

لكن الجثة تحلُ مكان الحجر الأسود بالنسبة

للمرأة، إذ تبوحُ لها بالأسرار المتراكمة على

مدار عشر سنوات أمضتها في كنف أسرة

الحجر، ويكون تفتتهُ علامة لنهاية العالم.

المُستَعادة على لوحة الذاكرة.

الشاعر التونسي جلال المخ: الطاغية يترعرع في احضان الشعب المستكين

حوار: نزار بولحية

يقول عنه صالح الطرابلسي في كتابه «الحلم المتمرد قراءة في كتابات جلال المخ» الصادر سنة 2018عن المطبعة الثقافية إنه «كائن إبداعي متعدد الاختصاصات، يتشظى بين الإبداع باللغتين العربية والفرنسية. فهو شاعر وقاص، بالإضافة إلى أنه باحث وناقد، قدّم الكثير من الكتب الإبداعية، وتناول بالنقد والتحليل العديد من النصوص مكتشفا فيها ما لم يكتشفه نقاد من قبله. وهو مترجم أيضا فتجربته في الكتابة تمتد على أكثر من ربع قرن، و لا تزال متواصلة، وهي عبارة عن رحلة عشق لامتناه مع الإبداع. وقد أنتج أكثر من ثلاثين مؤلفا بين المقالة والدراسة والشعر والقصة والترجمة. وفي ضاحية حمام الأنف جنوب العاصمة تونس، التقينا الشاعر جلال المخ، فكان هذا الحوار:

□ المتتبع لمسيرتك الأدبية والإبداعية على مدى ما يقرب من ثلاثة عقود يلاحظ أنك متعدد الاهتمامات. فقد جربت الشعر والقصة والكتابة النقدية والترجمة. فما الذي يعنيه بالنسبة لك ذلك التعدد؟ وفي أي غـرض من تلك الأغراض

يمكن أن تجد نفسك أكثر من الآخر؟ ■ كثيرا ما طرح على هذا السؤال حول تنوع كتاباتي بين القصة والشعر والدراسة والبحث والترجمة. والحقيقة أن هذا التنوع لا يسبب تشتتا كما قد يتبادر للذهن، بل إنني أرى فيه إثراء لتجربتي في الكتابة، التي تأبى الانغلاق على جنس كتابي واحد، وتعمد إلى التجريب في أجناس متعددة. وهذا يعنى إنى لا أحبذ التخصص في جنس ما، لكني لا أدينه، وأؤمن بحرية الكاتب، وباتساع رقعة اهتمامات المبدع. وعبر تاريخ الآداب العربية والعالمية، برز كثير من الكتاب عرفوا بكتاباتهم الشعرية والسردية والمسرحية، وبضلوعهم في الوقت نفسه في الدراسة والبحث. ومن وجهة نظري يأبي الإبداع وتأنف الكتابة عن أن تسجن في قوالب تصنيفية أو تنظيرية، لذلك أعمد أحيانا إلى التداخل بين الأجناس وإزالة الحدود بين الأنماط الكتابية، بل إن العصر الحديث لا يشــهد تداخلا في ضــروب الكتابة حســب، بل مزجا وتفاعلا بين مختلف الفنون، من مسرح وسينما وفنون تشكيلية وموسيقى وكتابة، لأن الغاية من الفنون واحدة وهي الارتقاء بالذوق البشري ومعالجة القضايا الإنسانية حيثما كان الإنسان، ومهما اختلفت الوسائل المؤدية إلى ذلك. أما عن الغرض الذي أجد نفسى فيه أكثر من غيره، فلا يمكنني تحديد ذلك لأني أمر بفترات تطغى فيها البحوث والدراسات أحيانا، وبأطوار تشهد غزارة في الكتابة الشعرية أو القصصية. وكل ما يمكنني قوله في هذا الصدد،

العشرية الأخيرة، حيث أصدرت ما يزيد عن عشر مجموعات شعرية، لكن هذا لا يعنى أنى لم أكتب خلال الفترة نفسها في بعض الأغراض

□ أصدرت مؤخرا خمسـة دواوين شـعرية دفعة واحدة وهي بعنوان «أكتب ما أنا بكاتب» و «من سفر التكوين» و «جراحي تسمع صوتي» و «البارحة بت بلاقصيد» و «كان ما كاد يكون» ما يعد سابقة في بلد مثل تونس يعانى فيه الكتاب والشعراء من مشاكل وصعوبات في النشر فما

الذى دفعك لتلك التجربة؟ ■ في إبريل/ نيسان من هذا العام أصدرت خمسة دواوين شعرية دفعة واحدة كما ذكرت، وقد سبق أن نشرت قبلها وفي مناسبتين ثلاثة كتب في الوقت نفسه. وصدورها في يوم واحد لا يعنى بالطبع إنها كتبت دفعة واحدة، بل هي حصيلة سنتين من الكتابة الشعرية المتواصلة. وهذا يجرنا حتما إلى الحديث عن موضوع النشر ومسالك توزيع الكتاب في تونس. في الواقع فإن هذا القطاع يشهد انخراما كبيرا وضحاياه هم الكتاب والشعراء، لأن نفقات النشر ونسب ربح الناشر يدفعها في الغالب هؤلاء، وهذا ما أرهق المبدعين. فأنا مثلا أصدرت أكثر من ثلاثين كتابا، أكثر من نصفها مولته من حسابي الخاص، من خلال قروض بنكية. وما يزيد في اتساع رقعة المهزلة، أن إدارة الآداب في وزارة الثقافة قد تقتني أحيانا خمسين نسخة حسب من باب تشجيع الكتاب. وهذا العدد المخجل يدل على ازدراء غير معقول لهذا القطاع. □ كتابك الأول يحمل عنوان «طغاة العالم»

ويتضمن قائمة ببعض الطغاة والمستبدين في فترات مختلفة من التاريخ. إن وسعت تلك القائمة اليوم فمن ستضيف إليهم؟

■ «طغاة العالم» هـو أول إصداراتي وظهر فى صائفة 1990 واستوحيت عنوانه من قصيد شاعر تونس الأكبر أبو القاسم الشابي، وصدرت به الكتاب. وما دعاني لكتابته هو سـقوط عدد كبير من الطغاة في افريقيا وآسـيا هو إن كتاباتي أخذت منحى شعريا واضحا في في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي. ففكرت والإنسان.

■ يســـأل بول ريكورُ عن الإمكانيات التي تمتلكها القصة حتى تُجعل الأحزان ممكنة،

نواة القصة

يستضيف سياق النص قصة العمة وهي تلقى بشــحناتها الدلالية على فضاء الرواية، وكما يقول الناقد العراقي حســن سرحان إن أنَّ ذلك ليس إلا جانبا من تكوينها الشخصى، وتتضحُ أبعاد جديدة في تركيبتها مع استمرار (وجها، إذن تتقاطع الجثة مع الحجر في

التداوي بالسرد في رواية «حجر الصبر»

مع أنَّه يتشككُ في خيار الرهان على السرد للتحمل والثبات، لكن يشير في الوقت ذاته إلى أنَّ الحياة نفسها ما هي إلا بحث عن سرد بوصفه صيغة للتغلب علي تجربة الرعب والفوضى، طبعا ما يقولهُ ريكور بشان دور السرد في الصراع مع التجارب المخيفة والمؤلمة، ينطبقُ على روايسة «حجر الصبر» للروائي الأفغاني عتيق رحيمي إذ يكونُ البوح والاسترسال في الكلام دافعاً لمرافقة المرأة لجثة زوجها المصارب، الذي لا يصرف بصره عن الفراغ، فالراوي يستبطنُ سرائر الزوجة، كاشفاً عن الذكريات المتداعية في ذهنها تارة، ويغيب تارة أخرى تاركاً لها زمام السرد، وبذلكِ يتم كسر رتابة الترقب والانتظار، خصوصاً بعد أن تستمرَ الغيبوبة أكثر مما هـو متوقع، فكان من المأمول أن يستعيدَ الرجل وعيه في غضون أسبوعين، غير أن الوقتَ يمضى والمشهدُ لا يتغيرُ فالمقاتلُ راقد لا يتفاعــل مع محيطــه، والزوجة تقومُ بتنظيم الكيس الذي يحقن الرجل بالماء المحلى والمملح عبر الأنبوب، إذن فإنّ المرأة تتقيدُ بالمساحة المكانية التي تحتضنُ الجثة، يتكفل الراوي بوصف الغرفة ومكوناتها مع انطلاقة الرواية، إذ يتابعُ كاشفاً مناخ المكانِّ و يتطلبُ الموقف التفصيل في الوصف، لأنّ ما يتمُ رصده في فضاء الغرفة لا ينفصلُ عن الأحداث التي ترويها المرأة لاحقاً، ومن ضمنه ستارتان مزينتان بتصاوير طيور مهاجرة لا تغادرُ شكلها المتجمد كأنَّ في ذلك معادلاً موضوعياً لمعاناة المرأة التي أصبحَ مصيرها

مشدوداً إلى جثة هامدة.

وقد تجدُ مشــتركاً بين الإشارة إلى الطيور في افتتاحية النص، وما تعلنُ عنه المرأةُ لاحقاً عن علاقة والدها بطائر السمان، ناهيك من الطاقة البصرية المتولدة من توظيف الصورة في البرنامج السردي، ويفهم الغرض من اهتمام الراوي بالصورة، لاسيما صورة شمسية لرجل وهو يناهز الثلاثين من عمره حين تستعِيدُ المرأةُ حيثيات زواجها برجل كان حاضراً بصورته فقط، وذاع صيته كونه بطلاً، لذا لا يهمُ حتى لو غابَ فعلياً عندما يعقدُ عليه قران خطيبته. وبذلك تكمنَ النواة الأساسِية لقصة الإطار في مفتتـح الرواية، ومن ثمَّ يتمددُ حزام السـرد متضمناً سلسلة من القصص الفرعية، متفاوتة التأثير في الإبانة عن مضمرات الخطاب الروائي منها ما تسرده المرأة عن مقايضة أبيها بالأخت الكبيرة تعويضاً لخسارته في الرهان على طائر السمان، وما يستتبعُ ذلك من تراكم الخوف لدي الشاهدة على تلك الصفقة، كذلك إذ تنسحبُ الغلالة عن وظيفتها بالتدريج، الشخصية في العمل السردي صاحبة الأولية في توليد الدلَّالة، والأسبقية في إنتاج الأثر وتزايد المرونة في التأويك، الأمر الذي تراهُ في مواصفات العمة التي تــؤوي ابنة أخيها بعدما يتركها الجميع وحيــدة مع الجثة، غير

كه يلان محمد * التخفف من القصص المؤرقة، أكثر من ذلك فإنّ المرأة تتمكنُ من التصرف بجســد زوِجها وهو طريح الفراش وهذا يعد تعويضاً لحرمانها من طلاقة التعبير عن رغبات حميمة، وذلك ما يتحقق لها أيضا حين تروض الرجل الذي رشحته لها العمة ليزاوجها معصوب العينين في الظلام، وتجـلُد المرأة لذتها القصوى في السيطرة على الرجل، وهذه المناورة وفرت لها وزر عدم الإنجاب، وبذلك يتبينُ أنَّ النسق

مسؤولية غياب النسل لا يبرحُ هــذا الحدثُ حياة المــرأة يراودها على شكل حِلم كابوسي وكان مصدر خوفها أن تنجِب ولداً يقضِحها، وما أن تضعها فتاة حتى يهدأُ توترها، لأنَّ مـن كِان يطاردها في الحلم ليس سـوى طفل مهددا إياها برفع الغطاء عن السـر. يُذكر أنَّ بلاغة الجسد ركن من خطاب الرواية، وذلك ما يفيدُ به المقتبس الذي يكون بمثابة العتبة الثانية، إذن فالوضعية التي يتخذها الجسد تؤشر إلى القيمة الثقافية، فالجسد الذي لا يعرف ممارسة الحب يطوع للحرب، الأمر الذي يفصح عنه كلام المرأة عن تواصلها مع المقاتل قبل أن يخلد إلى الرقود، ويكشفُ جسد الصبى المشوه الذي يتعثرُ في التعبير الحميمي عن ظاهرة الازدواجية التي ترافق الغلو والتطرف.

الاجتماعي السائد كان يحمّل المرأة باستمرار

موتيف الرواية

المتأملُ في ما يقدمهُ عتيق رحيمي في متنه الروائي يلاحظ انهمامهُ على الثيمات المحددة منها، المنفى والهوية وتهميش المرأة والحرب، فبالتالي لا ينفصلُ مشروعه الإبداعي عن مؤثرات البيئة الأولى وروحها الحضارية، وما يكسـبُ «حجر الصبـر» الخصوصية في الصياغة هـو المكون الزمنـي، إذ يتمُ تحديد البعدُ الزمني من خلال صوت الأذان والمسبحة التي تتحرك حباتها بين أصابع المرأة، إضافة إلى تنظيم الكيس الذي يحقن الرجل عبر الأنبوب بالماء المحلى والمملح والفاصل بين أنفاس الراقد الثقيلة وعبور الصبي في الشارع وهو يصفر لحن أغنية مُغازلاً إحدى بنت الحارة كل ذلك يكونُ بمثابة لازمة في طبخة الرواية، ويستمد النص تماسكه من التفاعل بين قصة الإطار والمقتبسات المبثوثة في أجوائها، وهذا ما يتمثلُ في المشهد الختامي، إذ تدبِّ الــروح من جديد في الجثة الهامدة، غير أنّ سردية المرأة لـم تفلحُ في برمجة الرجل وترويض العنف ويضمر هذا الموقف بعدا تنبوئيا بالمصير الذي ينتظر المرأة مع عودة طالبان إلى منصة السلطة.

وتنتهي الرواية ببنية مدورة، فالخنجر الرابض الذي أشار إليبه الراوي في الافتتاحية، تستخدمه المرأة في صراعها مع الجثة المنبعثة من الغيبوبـة بفعل مروياتها، الأمر الذي يضفي فنيات عالية إلى تصميم العمل الروائي.

* كاتب عراقى

تجليات «دين الدولة» أو كيف أصبح الإسلام السياسي قابلاً للهزيمة

■ سادت لفترة طويلة قناعة بامتلاك الإسلام السياسي نفوذا اجتماعيا وثقافيا فوق العادة. وهي قناعة لم تقتصر فقط على الإسلاميين، بل أيضا بين كثير ممن يصفون أنفسهم بالعلمانيين، الذين تورّطوا بتحالفات مع أنظمة قمعية وانقلابات عسكرية، على أساس أن الشعوب العربية والإسلامية غير مؤهلة للديمقراطية، لأنها ستمنح السلطة للإسلاميين في أي استحقاق انتخابي. فيبقى الحل هو التعويل على قوة ضارية، الجيوش أو تحالف معيَّـن للأقليـات المحاربـة، للحفاظ علـى الكيـان الوطني للدول، وبعض الحريات الفردية على مستوى الحياة

من جهة أخرى راهن كثير من القوى ومراكز الدراسات الليبرالية، في الشرق والغرب، على الإسلاميين، فنفوذهم الثقافي الكبير بين الناس قد يكون رافعة للتحوّل الديمقر أطي في العالم العربي، في حال تم إقناعهم بالموافقة على الحد الأدنى من أساسيات الديمقر اطية: حقوق الإنسان، تداول السلطة، وشيء من حرية التعبير والحريات الفردية، بما لا يتعارض جذريا مع احترام الهوية والخصوصية الثقافية الإسلامية.

كلا المنظورين اعتبر أن النزعة الإسلاموية غير قابلة للهزيمة سياسيا، على اعتبار أنها تقوم على نوع من الحتمية الثقافية: هنالك في ثقافة البشر وتقليدهم، في هذه البِقعة من العالم، ما يجعل الإسلام السياسي ممثلا طبيعيا لهم، ولذلك لا بد من تقويم تلك الثقافة دوما بشكل عنيف؛ أو التفاوض معها على أساس تحقيق نوع من التسوية التاريخية: نعترف بحساسياتكم مقابل اعترافكم بحق غيركم في الوجود، مع احترام سيادة «الإسلام» الذي يبدو أن لا يحتاج تعريفا حتى في المجال السياسي، حس

بدايات الربيع العربي عززت هذه الأفكار، فالإسلاميون وصلوا للسلطة، أو صاروا عماد المعارضة المسلحة، في معظم البلدان التي شهدت احتجاجات شعبية. لكنّ شيئا ما اختلف في ما بعد، فالإسلاميون لم يعودوا قادرين على تحقيق انتصارات انتخابية حاسمة في تونس؛ بينما أظهر جانب كبير من الشارع المصري عداءً بالغالهم، أعطى العسكر نوعاً من الشرعية الشعبية في انقلابهم عليهم؛ في حين كانت الثورة السودانية وأضحة في مناهضتها لـ»الكيزان» أي تحالف العسكر والإسلاميين؛ قبل أن تأتى الانتخابات المغربية، لتحمل واحدة من أكبر الهزائم الشعبية والانتخابية للإسلاميين في تاريخهم، لا يمكن تفسـيرها فقط بالتدخلات المحتملة لسلطة «المخزن». فما الذي تغير؟ هل باتت الشعوب أكثر تنورا ووعيا، كما حلم العلمانيون دوما؟ وهل عرفت الثقافة السائدة تحولاً جوهريا بعد الظروف الصعبة، التي شهدتها المنطقة عقب الربيع العربي؟ أم أن الإسلام السياسي لم يكن أصلا حتمية ثقافية - سياسية للدرجة التي ظنها أنصاره وخصومه؟ إذا كان لا بد من الحديث عن عوامل ثقافية وراء قوة الإسلام السياسي، فلا بد من محاولة إعادة ضبط بعض

المفاهيم، ومنها «الثقافة الشعبية» وهي حتما

مفه وم حداثي، يقوم على وجود دولة أنشأت جماعة سياسية متعيّنة، ضمن حدود واضحة، تتمتع بحقوق ما على المستوى الدستوري النظري. أي «الشعب» الذي لا وتعليمية وسياسية وضعية، أي تفقد سمات الوحي يوجد بشكل بديهي أو طبيعي، بل يُبنى سياسيا، نتيجة تقاطع فعل القوة المباشرة والهيمنة الأيديولوجية؛ وإقصاء جماعات بشرية أخرى، داخلية وخارجية، تُعتبر «الآخر» بالنسبة لـ»الشعب».

الأسطورة المؤسّسة

هكذا تُنتج «الثقافة الشعبية» ضمن أجهزة أيديولوجية معينة، مثل المدارس والمؤسسات الثقافية والدينية الحديثة، المرتبطة بشكل أو بآخر، بجهاز الدولة. وغالباً ما تُصاغ على أساس علمنة عناصر دينية، وإعادة إنتاج تفاصيل منتقاة من تراث جماعة ما، باعتبارها تمثل «الروح القومية» للشعب، إضافة لتشذيب وقوعدة لغة محكية معيّنة، لتصبح اللغة الرسمية للدولة، ولغة التعليم فيها. وكثير من اللغات لم تكتسب خصائصها المعروفة وانتشارها الحالي إلا بفعل عمل الحركات والدول القومية. بهذا المعنى يصبح عدد من العناصر الثقافية أسطورة مؤسّسة للدولة وشرعيتها، إلى جانب عناصر أخرى أقل تراثية، مثل الثورة والحقوق الكونية، كما في الجمهورية الفرنسية؛ أو الحق في «السعى للسعادة» كما في «الحلم الأمريكي». وبكل الأحوال يقوم بناء الأساطير المؤسسة للدول الحديثة على

عملية علمنة، فحتى العناصر المستمدة من أصول لاهوتية ودينية، يجب أن تصبح قابلة للتأطير في منظومات قانونية والضمير والاتباع الديني، وتصبح مدونات نصيّة، تتسم بترتيب عقلاني - برهاني موحد، وتطبقها أجهزة مادية، لا تمتلك ضميراً شخصياً، هي مؤسسات الدولة. فتنتقل السيادة إلى جهاز الدولة، والشرعية النظرية لـ«الشعب» بعد أن كانت سابقا، في عهود الإمبراطوريات القروسطية المقدسة، موزعة بين أطراف كثيرة، لا تمتلكها تماما، بل تكتسبها بوحي من الرب، مالك الشرعية الوحيد والمتعالي. يمكن القول إن «الإسلام» كان دوما الأسطورة المؤسسة للدولة الحديثة العربية منذ نشأتها، فهو «دين الدولة» ومصدر التشريع، فضلا عن كونه العامل المؤسس للقومية العربية، التي يبتدئ تاريخها الفعلي مع الفتوحات العربية الإسلامية، وبفضله أصبح العرب أمة واحدة، حسب

النشر ووسائل الإعلام التابعة للدول العربية. الإسلاميون لا يختلفون هنا كثيرا عن الحكام «العلمانيين» للدول العربية، اللهم إلا المزاودة عليهم في مدى قسوة فرض تلك الأسطورة المؤسسة على البشر، الذين باتو شعباً مسلما. ويمكن اعتبار الإسلاموية نزعة قومية، إستبعدت العروبة إلى حدما، لحساب تعيين أكثر اتساعاً لخريطتها القومية، التي صارت ممتدة على طول

الرطانة القومية المعروفة. وقد تم نشر هذا «الإسلام» وتعالى سيادة الدولة. الأسطوري عبر المدارس والمحاكم ووزارات الأوقاف ودور

العالم الإسلامي وعرضه. ولذلك فالحديث عن «حتمية ثقافية» يقودنا دوماً إلى دول وقوى سياسية، نشأت في شرط تاريخي معين، وليس إلى جوهر ثابت لدى «الشعب

انتخابات المغرب

سقوط مدن الله

فكرة الجوهر الثابت لم تعد مقنعة غالباً لمعظم الباحثين في الإسلاميات، لذلك تم استبدالها بالحديث عن «التقليد الإسلامي». فعلى خلاف «الثقافة الشعبية» المرتبطة بالتحديث والنموذج المعاصر للدولة، يقوم التقليد على مجموعة من الطقوس والعادات والأعراف المجتمعية، السابقة للتحديث، والتي يمتزج فيها الوحي والشرع الإسلامي بيوميات المجتمعات الأهلية، مشكلين إطاراً أخلاقيا عاما، مختلفا بشكل بنيوي عن القانون الحديث،

التحديث بهذا المعنى كان اعتداءً على التقليد، إذ استبدل الميل الأخلاقي الروحاني للمجتمعات الإسلامية بنموذج من الحوكمة، يقوم على عناصر شديدة السلطوية: أجهزة الدولة العنفية والأيديولوجية؛ البيروقراطية المايدة أخلاقيا؛ القانون الوضعي المدوّن؛ والأهم السيادة الحديثة غير المقيدة بأي وازع، بنمط عقلانيتها الأداتي، الذي يعتبر كل شيء، وكل إنسان، عنصرا قابلا للاستغلال في المركب الحيوي - السياسي، الاقتصادي، وحتى الحربي



محمد سامي الكيال *

للدولة. الإسلاميون، وفق هذا المنظور، معتدون بدورهم على التقليد، ما داموا مصرين على ربط الحكم الإسلامي بنموذج الدولة الحديثة. مشكلة هذا التفكير أنه يفترض دوما وجود فردوس إسلامي مفقود، يمكن أن يشكل بديلًا لمظالم عالمنا. وبغض النظر عمّا إذا كان العصر الذهبي للتقليد الإســـلامي مثاليا لتلك الدرجة، فإن التقاليد السابقة للدولة الحديثة قامت على عقائد لن ترضى أي متحمّس للشريعة الإسلامية اليوم، مثل عقائد القربان وتقديس الأولياء والسحر وزيارة الأضرحة، المندثرة إلى حد كبير، نتيجة جهود حركات الإحياء الديني، التي تبنّت الدول الإسلامية المعاصرة جانبا كبيرا من أيديولوجيتها، وأسلوبها الذي لم يخل من العنف والدموية، في نشر «الإسلام الصحيح» البعيد عن السحر والخرافة.

ربما كان المنظور الرومانسي لـ«حاكمية الإسلام» العائد لسيد قطب، هو التعويض الوحيد المكن عن فردوس التقليد الإسلامي الضائع. فبعيدا عن تغريب الدولة الحديثة، وأنماط سيادتها الدنيوية، حلم قطب وأنصاره بمجتمع إسلامي أخلاقي، السيادة فيه للوحي المقدس مباشرة، ما يقيم مدينة الله، المخالفة لفساد واستغلال مدن الإنسان. وهو ما أنتج على أرض الواقع حكم الملالي في إيران، وممارسات «القاعدة» و «داعش» التي نفّرت الناس من الإسلاموية، وساهمت فعليا بتراجعها السياسي.

إسلام التظلم

يمكن هنا طرح سوًّال مهم: مع اضمحلال نموذج الدولة العربية الحديثة عقب الربيع العربي، و «الإسلام» أسطورته المؤسسة؛ ومع اندثار التقليد، وغرق محاولات الإحياء الديني بأشكال متطرّفة ومنفّرة من العنف والإرهاب، ما الذي يمكن أن تقدمه الإسلاموية، بوصفها دعوى سياسية؟ ربما يجب ترك الإجابة للإسلاميين أنفسهم. ما يمكن تأكيده أن انصراف المجتمعات العربية عن الإسلام السياسي لا يعنى بالضرورة أنها أصبحت أكثر تنورا أو تطوّرا، بل على الأغلب بسبب يأسها من نمط من اليوتوبيا، لم يؤد إلا إلى مزيد من تدهور أحوالها.

قد يكون للإسلاموية مستقبل مأساوي نوعاً ما: أيديولوجيا تظلم هوياتي، تشتكي دوما من إقصاء الإسلام والمسلمين، وتهميشهما، وتقوم بأعمال عنيفة دورية للفت الانتباه، دون أي مطالب أو برامج سياسية واضحة. وهذا قد يحفظ لها مكانا بين أيديولوجيات التظلم المعاصرة، لكنه لن يعيدها إلى مكانتها السابقة، بوصفها أيديولوجيا سائدة صعبة الهزيمة.

* كاتب سوري

نهاية الهيمنة

سعدون يخلف *

■ يبدو أن فرانسيس فوكوياما مولع بلفظة النهايات أكثر من اللازم؛ فهو ما فتئ يصف الأحداث الكبرى، التي قد تشكل منعطفًا في تاريخ العالم بـ«النهاية» فقد كان سـباقاً إلى إطلاق هذا الوصف على نهاية الحرب الباردة

في العقد الأخير من القرن الماضي، حينما سقط جدار برلين في (1989) أعقبه

مباشرة انهيار النظام الشيوعي، وتفكك الاتحاد السوفييتي (1991) كانت هذه

الأحداث، في نظـره، إيذانا بانتصار النظام الغربي، الذي يقوم أساسـا على

الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية، إذ أطلق على هذا الوضع الجديد «نهاية

التاريخ» راسـما للبشـرية نهجا واحدا هو النموذج الغربـي، فمن أن أراد أن

يعيش في ما بعد التاريخ، فعليه أن يختـار هذا النموذج دون تردد أو تأخير، حيث الســـلام والأمن والعيش الرغيد، ومن أراد أن يبقى في حظيرة التاريخ،

فعليه أن يتحمـل عواقب فعله، فأمريكا لن تبقى مكتوفة الأيدي، ولن تسـمح للبرابرة أن يفسدوا العيش السعيد، لأن عليها واجبات حضارية، ينبغي أن

تؤديها في عالم ما قبل النهايــة، كما كان على الرجل الأبيض واجبات من قبل،

بعد أكثر من ثلاثين سنة من إعلان فوكوياما الأول، المتلذذ بنشوة النصر

والقوة، وبعد أقل من عشـرين سنة من الهيمنة الأمريكية المؤكدة، «منذ سقوط

جــدار برلين إلى الأزمة المالية فــى 2007—2009» ها هو ذا اليــوم يعلن نهاية

الهيمنة الأمريكية؛ نهاية مرتبطة بتراجع قوة، وانتكاســة نموذج، تجلى ذلك

أكثر، إثر انســحاب أمريكا من أفغانستان؛ انســحاب، مع أنه مبرر، إلا أن أقل

ما يوصف به أنه مذل وصادم، لا يليق، بأي حال من الأحوال، بقوة عظمى

تقود العالم؛ والحقيقة أنَّه بين نهاية الأمس ونهاية اليــوم، هناك مراجعات

عدة لفوكوياما حول فكرة النهاية هـذه، إلا أنها كانت، في الحقيقة، مراجعات

شكلية لا تمس عمق الأطروحة وجوهرها، بما أنها تنحاز إلى الغرب وتفوقه،

وإلى الليبرالية كنموذج وحيد صالح للبشرية، مازق فيروس كورونا جعل

فوكوياما، على ما يبدو، أكثر جرأة في الطرح، وأكثر صرامة في مراجعة

أفكاره، إلا أنها، كما أشرنا سابقاً، هي مراجعات، وإن كانت مهمة في الظاهر،

إلا أنها تحافظ على جوهر فكرته النهائية، هي، بالتالي، أخطاء، كأنها أجراس

إنذار لهذا المآل، ينبغي لأمريكا المسارعة في تصحيحها، وانحراف عن المسار،

يجب عليها أن تعود إليه قبل فوات الأوان. لكن اليوم، الأمر مختلف، فانسحاب

أمريكا من أفغانســـتان بتلك الطريقة المشــينة والمؤلمة، كأنه «الهروب الكبير»

شــوّه صورة أمريكا، وأفقد الثقة في نموذجها، و فــي قيمها، ناهيك من قدرتها

نهاية الهيمنة الأمريكية

في مقالــه الأخيــر فــي «ذا إيكونومسـِت» (The Economist) يبتعد

فوكوياما كثيراً عن نظرته التفاؤلية، محطماً كل أشرعة العودة مرّة أخرى إلى

نظرته السّابقة، في هذا المقال يوقّع النهاية لفكرة «نهاية التاريخ» عندما يعلن نهاية الهيمنة الأمريكية، مؤكداً أنَّ أمريكا ابتعدت عن العالم، وأنَّ العالم ابتعد

أكثر فأكثر عن الأحادية القطبية، واتجه إلى عالم متعدد الأقطاب، لما تشكلت قوى جديدة، كـ«الصين وروسيا والهند وأوروبا، ومراكز أخرى في العالم». ولعل وصول أمريكا إلى هذه الحال لم يكن اعتباطاً ولا مفاجئاً، بل كان نتيجة تراكم أخطاء كارثية: الحروب غير الضرورية التـى خاضتها، الأزمة

استعملت أمريكا الحروب كوسيلة لتصدير نظامها، وهنا كان الخطأ القاتل،

وكانت الإسساءة في استعمال القوة، والمبالغة فيها، فبدلا من اعتمادها على

تعميم نظامها، وتصدير قيمها، على قوتها النَّاعمة (جوزيف ناي) المتمثلة

أساســـاً في نموذجها الاقتصادي المتميز، وقيمها العالمية، راحت تستعمل قوتها

العسكرية، حيث قادت حربين، غزت أفغانســـتان أولا (2001) ثم قامت بعدها

مباشرة باجتياح العراق (2003) حربان لم تحققا أهدافهما المرجوة في نشر

الديمقراطية وإنهاء الإرهاب، بلزادتا الوضع سوءاً، فقد أَنهكت أمريكا،

هي، إذن، اســـتراتيجية قَائمة على الاهتمام بالأزمات الخارجية لا بالمشاكل

الداخلية، مع أن التحدى الأكبر، الذي يواجــه أمريكا، ويعزز مكانتها العالمية،

كقوة مهيمنة ومؤثرة، كان في إيلاء المشاكل الداخلية اهتماماً أكثر، يقول

فوكوياما: «التحدى الأعظم لمُكانة الولايات المتحدة العالمية، ينبع من الداخل؛

فالاستقطاب في المجتمع الأمريكي عميق، وأصبح تقريباً من المستحيل الوصول

إلى إجماع على أي شــىء. هذا الاسـتقطاب، بدأ حول قضايـا تقليدية، مثل:

الضرائـب و الإجهـاض، ومنذ ذلك تفاقم إلـى صراع حول الهويــة الثقافية»

كان فــى مثل هذه الأزمات يُســتدعى العــدو الخارجي، لكي يعيــد التعاضد،

ويقوى الترابط بين المواطنين، لكن هذه الاستجابة فشلت في أزمة كوفيد

- 19، حيث أدت، كما يقول فوكوياما: «إلى تعميق الانقسامات اللوجودة في

المجتمع الأمريكي» بالإضافة إلى ما صاحبها من إجراءات، كـ، قواعد التباعد

الاجتماعي، وارتداء الأقنعة، والآن التطعيمات، التي ينظر إليها كأداة تخدم

كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في تفاقم الاستقطاب واستفحاله، ما أدى،

والحال هذه، بالأزمة الداخلية أن تؤثر ّ في نجاعة السياســة الخارجية، والحدّ

من كفاءتها، سواء في عهد باراك أوباما، أو في فترة دونالد ترامب، أو حتى في

التهديد الصينى والروسى

يرى فو كوياما بأن هناك إجماعاً من الديمقراطيين والجمهوريين على أن

الصين تشكل تهديداً كبيراً للقيم الأمريكية، بالأخص الديمقراطية، ومما لا

شك فيه أنّ انسحاب أمريكا من أفغانستان في هذا الوقت بالذات فرضته

الضرورة، واستدعته التحديات الكبرى، وهو خيار كان لا بد منه، من أجل أن

«تركز أمريكا على مواجهة التحدي الأكبر، المقبل من روسيا والصين» لكن، كل

هذه الإجراءات لن تجعل العصر الأمريكي مستمرا، الذي انتهى، على ما يبدو،

بسرعة، ولا أن تعيد الهيمنة الضائعة، لهذا لا يعقد فوكو ياما آمالا كبيرة على

عودة الولايات المتحدة إلى الساحة العالمية، كما في السابق، فمسألة استرجاع

هيمنتها على العالم أمر مستبعد، ما تستطيع أن تقوم به الآن أن تسعى إلى

الحفاظ على نظام عالمي، يحترم قيمها الأساسية، يؤكد ذلك بالقول: «على

الأغلب لن تسترجع أمريكا هيمنتها، وينبغي لها أن لا تطمح لذلك. لكن، ما يمكن

أن تطمح إليه، هو الحفاظ على نظام عالمي، يحترم القيم الديمقراطية من خلال

معرفة غايتها، واسـتعادة شـعورها بالهوية» ويضيف بأنها لن تستطيع أن

تؤثر في القضايا العالمية، على الرغم من بقائها كقوة عظمى، إلا إذا استطاعت

إصلاح البيت الداخلي، إذ يقول: «سـتبقى أمريكا، قوة عظمى لسنوات عديدة

مقبلة، لكن قدرتها على أن تكون دولة مؤثـرة، يعتمد على نجاحها في إصلاح

رسائل فوكوياما

ما قاله فوكوياما هو، في الحقيقة، رسائل موجهة إلى الداخل الأمريكي أكثر

المالية في 2008 عدم الاهتمام بالمشاكل الداخلية.

وشاعت الفوضى والدمار في الشرق الأوسط.

أجندات سياسية» كلها فاقمت من حدّة الانقسام.

بدايات ولاية جو بايدن.

على القيادة، وهو هروب سيظل عالقاً، بلا أدنى شك، بالذاكرة الإنسانية.

عندما تحمل عبء الأجناس الأخرى في مناطق مختلفة من العالم.



■ في السبعينيات، في زمنهم الثوري، كان الفلسطينيون يتكشفون على تجاربهم السينمائية، وكانت لتجريبيتها وثوريتها وتعلقها العضوي بالعمل الكفاحي في زمن صعود الثورة، كانت وثائقية تسجيلية بالدرجة الأولى، وكان الحـس الروائي إن وجـد، متضمنا في السـياق التســجيلي التوثيقــي، الكفاحــي، الدعائي في شكل منه، وقد كان متأثراً، لأسباب تفوق الفنية، ببواكير السينما السوفييتية، بأسلوب المونتاج المبتكر في حينه، وبالريادي والمنظر في ذلك سيرغي أيزنشــتاين، الذي كان للسياق الروائي في أفلامه الأولى، شكل ومضمونُ تسجيلي.

أفلام الثورة الفلسطينية لمصطفى أبو علي ورفاقه، فلسطينيين وعرباً وأجانب، كانت أفــلام منظمات ثوريــة، وكان صناعُهــا فدائيين. ولم يكن للدخول في المجال الروائي، سـينمائيا، ساحة آمنة في ضجيج المعارك على الأرض وفي

لكل نوع من الأفلام زمنه الخاص، والمد الثوري يســتدعي أفلاما من وحيه، تكون، لذلك، وثائقية في الدرجة الأولى، تسبجل اللحظة، ولا يكون للروائى مساحة هادئة آنذاك، لأسباب منها ظروف

خضم المعارك، أو في زمن الثورة.

الثورة، كأنها حاجة سياقية لفهم الفعل الثوري

دخل الروائي إلى السينما الفلسطينية بحذر،

الأفلام المصورة والمصورة للشعب، المبنية على مقابلات، في معظمها، يحكي فيها أفراد (هم تمثيل للجماعات) من هذا الشـعب عن الكفاح المسـلح، عن العنف الثوري ذي «القوة التطهيرية» كما سماها فرانز فانون في «معذبو الأرض» تلك القوة التي «تحرر الشعب من عقدة الدونية، ومن يأسه وخموله، ومن الخوف، وتعيد له احترامه لذاته». مُهمة أفلام الثورة الفلسطينية كانت كذلك، يُضاف إليها تلك التي تصور آثار الوحشية الإسرائيلية المثيرة للحنق، في مونتاجات تجعل من تلك الصور والشهادات محرضا عليى الفعل/العنف

الصناعة المتشابكة في العمل الروائي ومنها، وهو الأهم، دور وضرورة الأفسلام اللازم صناعتها في

بتناولات جعلت لمساحته مكانة آمنة ضمن

في موازاة ذلك، دخلت السينما الروائية بخجُّل، إنما، متخذة لنفسـها تنــاولات من وحي القضيــة الفلسـطينية وإنٍ لــم بِكن مــن وحي ثورتها، إذ كانت الأفلام نقلا حكائيا لما سبق زمن

وإن كان أبناء المخيمات يعيشون السياق ذاته، وامتداده، ولا تـزال ذاكرتهم حيال ما مروا **بــه في عامَــي 48 و 67** حيــة. كان الســياق

الفلسطيني لحظتَها؛

الحكائسي المتتالسي المتراتب على بعضه، لزمن الفلسطينيين آنذاك، بحاجة إلى استعادة روائية لما سِبق زمن الثورة وأفلامها. الدخول فلسطينيا في المجال الروائي، ســينمائيا، نجده في أفلام محــدودة، أهمها في السـبعينيات كان «المخدوعون» للمصري توفيق صالح، و «كفر قاسم» للراحل عنا قبل أيام اللبناني برهان علوية (الصناعة في الفيلمين كانت عربية من حيث الإنتاج وما قبله وما بعده). يليهما «عائد إلى حيفا» للعراقي قاســم حول عام 1981، وفيلم ميشــيل خليفي الذي دخلت معه الســينما الفلسطينية عام 1987 مرحلة جديدة، هو «عرس الجليل». وتتالت من بعده الأفلام الروائية التي

ينجزها فلسطينيون من خارج تجربة الثورة

الفلسـطينية، التي أفّلت خلال الثمانينيات، وقد

* كاتب فلسطيني سوري

سليم البيك *

كانت الصناعة السينمائية الفلسطينية في حينها

(كما الصحافية والأدبية والقتالية) تقوم على

عرب كما على فلسطينيين بالقدر ذاته، تتالت

الأفلام، إذن، مع صناع فلسطينيين هم إضافة إلى

خليفي (زمانياً) رشيد مشهراوي

وإيليا سليمان، في التسعينيات.

للمجال الروائيي في السينما الفلسطينية، وكان ذلك بقصة

المجزرة التي ارتكبها الجيش

الإسـرائيلي في قرية كفر قاسـم في فلسطين عام 1956. للفيلم

أهمية تتخطيى ذاته كعمسل فني

بميزاته كتابة وتصويراً وأداءً،

تكمن فــى – إضافــة إلــى «القناة

الباكرة» – المساهمة في وضع أفلام

الثورة الفلسطينية في سياقها لدى

متلقى هذه الأفسلام (الذاكرة وحدها

لن تكفي) كأن الأفلام التسجيلية

السبعينية التى حمل صناعها كامير اتهم كما يحمل

الفدائيون بنادقهم، كان لا بد أن تترافق بأفلام

تروي ما ســبق، لا أقــولِ تبررها بــل تضِعها في

سياقها التاريخي، مانحة للمُشاهد فرصة لإدراك

متشعب، مكانياً وزمانياً، لا لأفلام الثورة وحسب،

بل لحكاية الشعب الذي تصوره هذه الأفلام،

للوقائع أفلامٌ لا بد أن تسجلها، كما هي، في ذلك

الزمن تحديدا، وللواقع حكايات سابقة له، لا بد

من روايتها ليكون المسجل/الموثق في سياقه، فلا

يكون الدخول إلى المجال الروائي خروجا، آنذاك،

من الزمن الراهن، بل شرحا ضروريا له.

ولثورة هذا الشعب التي توثقها هذه الأفلام.

يُحسَب للراحل برهان علوية المساهمة في فتح قناة باكرة

الذوبان الدرامي في منحوتات اورس فيشر

■ في عالم يغوص بالغرابة والتناقض، في عالم الصراع الدائم بين وعى الإنسان وعقلانيته من جهة، وعدم خضوعه لهذه المعايير من جهة أخرى، يقود الإنسان إلى الفشل في البحث عن معنى الحياة

أستعيد مع تجهيز فيشر قول الفيلسوف أوشو «عش بكثافة قدر الإمكان، إحرق شمعة الحياة الخاصة بك من كلا الطرفين». لكن المفارقة أن فيشر أحرق شمعته من طرف واحد، فهو لا يريد العيش بكثافة إنما الذوبان للوصول إلى نهايات أخرى.

البدايات المحيّرة هي بداية إطلاق شعلتنا الخاصة، بحيث لا تطيع توقع شكل الخاتمة. ربما من خلال العبثية نستشعر نجاتنا في هذا الزمن المقلق، أو تقودنا إلى الاستمتاع في مرحلة الذوبان كراقص يتمايل على دروب الحياة. كل هذا وأنا أدور وسط تجهيز من المنحوتات الشمعية المنسوخة بالحجم الكامل وكأنني أبدأ من

الصفر، كطفل يحبو ليتعلّم المشي ثم

يركض فيتزحلق بين الأسئلة المعقّدة. من أنا؟ بل من نحن؟ وهل العمر يتهادى على بصيص شَعلة؟ ومن يحدّد سرعة الاشتعال؟ هل الذوبان البطىء يحتّم علينا الصمود، أم التمايل بعبثية بُغية النجاة؟ «دون عنوان» هو عنوان أشهر تجهيز لمنحوتات شمعية واقعية للفنان أورس فيشر Urs Fischer الفنان السويسري المعاصر، والمعروض حاليًا في القاعة المستديرة التي تمّ تجديدها في مبني البورصة Bourse de Commerce في باريس، حيث سيقضى هذا التجهيز فصلى الخريف والشتاء ليذوب ببطء في برك من الشمع. أعاد فيشر تصميمه لهذا العمل الفني بعد عرضه خلال بينالي البندقية 2011 بشكل يتناسب مع نطاق الموقع، في قلب مبنى البورصة الضخم، المغطى بقبة يصل ارتفاعها إلى 40 مترا تقريبا مع أيقونة هي عبارة عن لوحة قماشية كبيرة مثبتة على القبة، تبرز حركة التجارة بين القارات في نهاية القرن التاسع عشر، التي تميزت بالأيديولوجية الاستعمارية وثقافة الفولكلور في

فتحاكي في طلتها رموز العولمة المعاصرة، أي المجموعة الكبيرة المنحوتة والمركبة تحت هذه القبة التاريخية العملاقة. في الوسط نسخة طبق الأصل من رخام منحوتة جيامبولونيا «اختطاف نساء Giambolognas سابين» التي تعود إلى القرن السادس عشر (1579–1582) على قاعدة مستوحاة من تلك الموجودة في الساحات العامة الإيطالية. مع تمثال لصديق فيشر وزميله الفنان رودولف ستينجل، وهو تمثال لرجل «عادي» يقف في مواجهة المنحوتة الضخمة. كلاهما يحترق ببطء على الأرض، يذوب دقيقة بدقيقة. تُحيط بالأعمال الشمعية سبعة مقاعد، أربعة منها مصممة

على غرار مقاعد من مالي وغانا وبوركينا فاسو وإثيوبيا، التي تعد جزءا من مجموعة متحف كواي برانلي جاك شيراك Musée du مع إقرانها بمقعد طيران Quai Branly Jacques Chirac وكرسى مكتب دوار ومقعد حديقة، تتحدث هذه المجموعة الانتقائية عن التأثيرات المستمرة للاستعمار والعولمة.

تدريجيا سوف يدمر هذا التجهيز الجميل نفسه في كتلة شمعية خلال العرض الذي يستمر لعدة أشهر، في حالة من العبثية والإحساس بالدهشة والانبهار من الوجود المحيط به، لكنه انبهار مشوب بالقلق والحيرة.

أورس فيشر (مواليد 1973) فنان صادم، يخلق عالما عبثيا ومثيرا للسخرية، من أجل استكشاف الاحتمالات اللانهائية للمادة. فاستخدم مواد قابلة للتغيير، تحترق أو تنتهى صلاحيتها، أو تتغير مثل الخبز أو الشمع في طريقة إنتاج عضوية وتجريبية، يحاور



الاختلافات ليستكشف من خلالها عمليات الولادة والتدمير.

الفضاء و المشاهد و مرور الوقت الحتمي. هو تجهيز مركب للمتناقضات، للثبات والتحول، لجماد المادة وهروب الزمن، الإبداع والتدمير الخلاق.

والأكثر إثارة للاهتمام قد يشعر الفنية، بل ابتكر نسخة طبق الأصل من الدرامي، لا يوحى بإعطائنا الضوء، بلربما أو خاضعة للتحول والاضمحلال، فالحزن

أفرغ الفنان الواقع من إطاره المألوف وألقى به فى لعبة مدوخة من الروابط غير المتوقعة، من خلال أسلوب التهكم الذي يعتبر موقفا أخلاقيا أو تعبيرا عن تمرد. فاستحالت سخافات الحياة إلى سخرية بتحطيم المظهر المألوف من خلال إقامة عالم جديد من الفن العبثي، فيحدث لدينا صدام بين الشكل والمفهوم، ويكتفي بالتعبير عن القلق والحيرة التي يحسها الفنان تجاه الحقائق البكماء المطلقة.

* أكاديمية وتشكيلية لبنانية

هناء عبد الخالق *

لخصت هذه المجموعة الشمعية المنحوتة قبل أن تضاء، الإتقان والواقعية والبراعة، لكن على مدار المعرض، عندما تحترق فتائل الشموع، ستنقلب هذه القيم بفعل أعمال الصدفة والعشوائية أو الفوضى، إلى نحت غير واقعى من خلال انهياراته المتتالية. فالشمع وإن بدا معمرا وحقيقيا، كتمثال صخري في قلب ساحة إيطالية

يتضح مع مرور الوقت أنه هش و خيالي. «دون عنوان» سيحترق يوميا حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2021، طالما أن فتائل الشموع تستمر في الاحتراق، فالجمال الناري فى عبثيته يفكك العمل تدريجيا في استمرارية متحولة بين سحر

الناس بالرعب من مجرد فكرة أن منحوتة جيامبولونيا الشهيرة «اغتصاب نساء سابين فد تم تشويهها، لكن النحات أورس فيشـر لن يفعل ذلـك في مثل هـذه التحفة الشمع بالحجم الكامل للتمثال. وأرفقها بتمثال رجل عصري يزور المعرض، وهو نسخة عن صديقه ليذوب كلا التمثالين أمام أعين الجمهور الحقيقي. هذا الذوبان التقاط نار القوة التي نمتلكها في الداخل. هى أعمال غير مستقرة مكسورة، مشوّهة، على الذوبان وانهيار الأجزاء التي تناثرت لا يحل المشاكل، بل يجعلنا نفكر في مرور سهم الوقت القاتل. وهذا ما أكده جوناثان جونز، الكاتب في صحيفة «الغارديان» فيقول «لقد طاردني رجل الشموع لفيشر فى ما بعد عندما كنت أسير فى شوارع البندقية. وسوف يطاردني لفترة طويلة. إنه شعار جميل ومضحك ومخيف لسهم الوقت القاتل».

حين رجعتُ لبيتي بعِد سنين غيابْ كانت تغمرني البهجة، لكني، حين فتحتُ البابُ صارّت تتقافزُ قربي أشباحٌ مبهمةً أخذتْ تتكاثرُ حولي، وتُطوّقني تتصارخ غضبي في أُذُني

قلت لها: هذا بيتي وأنا أحتاجُ إلى النوم الآنْ فدعيني أستلقى لأنام عادتْ تتصارخُ ثانيةً أخرجُ رجلٌ غيركَ يأتي لينامُ في هذا المنزل كلُّ مساءً إنْ لمْ تخرجُ سنصيرُ كوابيسْ

منحوتة جيامبولونيا تصوير: سماح عبد الخالق

هاجمني كابوسٌ أيقظني وأنا مرتعبٌ راجفٌ مرّت بي أخيلةً حيرى لكِنْ ما أَنْ عادَ النومُ إليُ حتى داهمني كابوسٌ آخرَ ظل يطاردني

* شاعر عراقي

نمتُ حزيناً وأنا واقفُ

منه إلى الخارج، حاول فيها أن يوجه جملة من النصائح إلى صاحب القرار في -العالم بعد اليوم يتجه إلى نظام متعدد الأقطاب، ولا قوة للولايات المتحدة حتى ترفضه، ولا أن تقاومه، وليس لها من ســبيل آخر إلا الانخراط في حوار مع هذه القوى الجديدة، من أجـل صياغة النظام العالمي الجديد، حيث أولوية أمريكا فيه المحافظة على قيمها المتميزة.

-لن تستطيع أمريكا من بعد اليوم أن تتخذ القرارات الأحادية، وعليها أن تشرك هذه القوى في القضايا العالمية.

- ضرورة إصلاح المشاكل الداخلية، لاسترجاع ثقة المواطنين المفقودة في النظام الأمريكي، وكسب ثقة الحلفاء والأصدقاء، لاسبيما بعد ولاية ترامب، وبعد انتخابات قيل فيها الكثير؛ فإصلاح الداخل من شأنه أن يمنح أمريكا قوة في الخارج، بالتالي، القدرة على مجابهة التحدي الصيني والروسي بأريحية

* كاتب من الجزائر

انطلاق مهرجان دولي جديد لمسرح المرأة في مصر

تحضر مفاجأة مع ابنتها المطربة مي كمال وتغنيان رائعة «عطاشي»

عفاف راضي تعود لدار الأوبرا المصرية لإحياء ذكرى بليغ حمدي

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

أطلت الفنانة عفاف راضى على جمهورها ومحبيها بعد غياب طويل على مسرح النافورة في دار الأوبرا المصرية، مساء أمس الخميس.

ويعد ظهورها هذا استثنائيا لإحياء ذكرى الموسيقار الراحل بليغ حمدي.

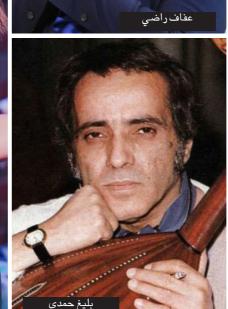
وكشفت عفاف راضى عن سر قرار العودة لساحة الحفلات الغنائية، قائلة: «بعد تكريمي الذي أقدره جداً مؤخراً من موسسة الرئاسة، وظهوري في بعض الإطلالات التلفزيونية لمست من الجمهور من الحب والامتنان والشوق لأعمالي ما أعطاني دفعة قوية، كما أنى لم أجد فرصة أنسب من الاحتفاء بذكرى بليغ حمدي للعودة لحفلات المسرح تكريماً له واعتزازا بأهم الأعمال الغنائية التي جمعتنا أمام الجمهور المصرى».

وفاجأت محبيها بتوليفة غنائية من أشهر أعمالها على طريقة الأوركسترا، مثل «ردوا السلام» و»هوا يا هوا» مع استضافتها مشاركة خاصة لابنتها المطربة مي كمال، التي غنيت معها رائعة «عطاشي» بشكل ديو مشترك. ومن المعروف أن بليغ حمدي هو الذي اكتشف عفاف

واختارت مي كمال تدشين انطلاقة غنائية جديدة في مشوارها الموسيقي عبر إعادة إحياء رائعة «عطاشي

والمية بلاش وحبيبي من يومها ماجاش» من ألحان الموسيقار القدير الراحل بليغ حمدي، وكلمات عبدالرحيم منصور، وذلك بعد قرابة 50 سنة على تقديمها لأول مرة بصوت والدتها عفاف راضي في مطلع السبعينيات، وحفرت بها اسمها كإحدى أشهر أغانيها، وأعادت ابنتها تقديمها على طريقة فيديو كليب تم تصويره وسط سحر الطبيعة والنيل في أسوان وظهر للنور في يناير/ كانون الثاني الماضي.









■ كابـول ـأف ب: عندما اسـتولت حركــة طالبــان علــى الحكم وانتشــر عناصرها في كابول في منتصف آب/ أغسطس، وجدت بهار وغيرها من

موســـيقيي المعهد الوطني للموسيقي في

أفغانستان أنفسهم أمام معضلة شائكة:

إما البقاء وتعريض حياتهم للخطر أو

وتروي عازفة الفيولا «لقد هربنا

جميعاً. لذنا بالفرار تاركين الآلات

تملُّك خوف كبير بهار، ابنــة الثامنة

عشرة. فقد شعرت بأنها مستهدفة من

زاويتين، الأولى لأنها فتاة، وثانياً لأنها

موسيقية، فخلال توليهم الحكم للمرة

الأولسي بسين عامسي 1996 و2001، حظر

الأصوليــونِ الموســيقى، وكان تحصيل

وتقول بهار عن آلتها الموسيقية التي

اضطرت إلى الافتراق عنها «شعرت

وكأننى فقدت أحد أفراد عائلتي». فالشابة

التى انتقلت إلى معهد الموسيقي مباشرة

من دار الأيتام، حيث نشات، كانت ترى

وتتذكر قائلة «عندما دخلت (المعهد)،

قل توترى لأن الموسيقى غداء للروح ورأيت ذلك يتحقق». وتضيف العاز فة

التى طلبت عدم استخدام اسمها الحقيقى

لحماية نفسها «أشعر بهدوء شديد عندما

أعزف على آلــة الفيولا، وخصوصاً ضمن

وكانت موهبة بهار بمثابة جواز سفر

لها أيضاً، إذ أتاحت لها المشاركة في

عروض وحفلات موسيقية في الهند

وتقرّ بهار بأنها باتت تشعر وكأنها

فقدت الحياة عندما علمت أن حركة طالبان

تحتل المعهد، وتستخدم قاعاته للنوم.

وتقول باكية «أنا على قيد الحياة جسدياً،

آلات سليمة

والسويد وبريطانيا وأذربيجان.

لكن طالبان انتزعت منى روحى».

أوركسترا الفتيات».

في الآلة الوترية «أفضل صديق لها».

الفرار والتخلّي عن آلاتهم.

العلم ممنوعاً على النساء.

الموسيقية في المعهد».

■ القاهرة ـ رويترز: داخل دار الأوبرا المصرية تضافرت جهود مجموعة من الكاتبات والمخرجات والفنانات

يحمل اسم المعبودة «إيزيس»

مهرجان مسرحي دولي جديد للمرأة ليل الأربعاء. واختارت القائمات على المهرجان إحدى أشهر المعبودات في مصر القديمة لإطلاق اسمها على الحدث الوليد.. مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة.

المتحمسات لقضايا حواء وأعمالها الإبداعية من أجل إطلاق

أقيم حفل الافتتاح في المسرح المكشوف في دار الأوبرا وأحيته فرقة «طبلة السـت» المكونة من ست فتيات تعزفن على آلات إيقاعية وجاء بعده عرض الرقص المعاصر «بهية» لفرقة فرسان الشرق من تصميم وإخراج كريمة بدير، على مسرح الهناجر. وتقول المخرجة والمثلة عبير لطفي، مؤسســة المهرجان ورئيســته إنه ربما تكون هناك تجارب مسرحية عربية سابقة لمسـرح المرأة لكن هذا هو المهرجان الدولي الوحيد في المنطقة المعنى بقضايا النساء.

وقالت «نعمل على إخراج المهرجان للنور منذ ثلاث سنوات لكن الظروف لم تكن مواتية وجاءت جائحة كورونا لتزيد الأمور صعوبة». وأضافت «البعض قد يفهم من العنوان أن المهرجان موجه للمرأة فحسب لكننا نريد تسليط الضوء على قضاياها واهتماماتها حتى لوكان العمل من صنع رجل، والدليل على ذلك أن لدينا عروض هذا العام لمخرجين رجال لكنها تتناول المرأة بشكل إيجابي».

ويقدم المهرجان على مدى أسبوع ثمانية عروض مصرية وتسعة عروض عربية وغربية تتمصور جميعها حول المرأة وقضاياها وعلاقاتها بمحيطها على مسارح الهناجر والفلكي وروابط واستوديو عماد الدين واستوديو كلتوجراف والقاعة الأرمينية في الجامعة الأمريكية. تشارك في المهرجان عروض من هولندا واليابان وروسيا وسوريا وتونس والأردن وألمانيا والبرازيل ورومانيا ومصر. وتحمل هذه الدورة اسم الكاتبة المصرية فتحية العسال (1933–2014) التّي قدمت للمسرح أعمالا متميزة منها (البرين بين) و(الباسبور) و(نساء بلا أقنعة) و(البين بين)

كما يكرم المهرجان سبع شخصيات نسائية مؤثرة في عالم المسرح: اسم المثلة الراحلة شويكار والمثلة اللبنانية نضال الأشقر والناقدة هدى وصفي وأستاذة الإلقاء نجاة علي والمخرجة عفت يحيى والمثلة إيمان صلاح الدين والمثَّلة والمخرجة البريطانية جوليا فارلي،

ويشمل برنامج المهرجان ندوة بعنوان (حضور المرأة في المسرح العالمي) تقام على مدى يومين تحت إشراف أسماء يحيى الطاهر أستاذة الدراما والنقد في جامعة حلوان وحلقة نقاش عبر تطبيق «زووم» على الإنترنت عن (مشكلات تواجهها النساء في المسرح) وكذلك ورش عمل في أداء الممثل والكتابة الإبداعية.

حفلات «مواطن الكوكب» في أنحاء العالم بمشاركة أندريا بوتشيلي و«بي تي اس» و«ميتاليكا»

■ باریس ـ أ ف ب: یشارك أندریا بوتشیلی من توسكانا وفرقة «بي تي اس» من سيول و»ميتاليكا» من لويفيل (الولايات المتحدة) في الحفلات الموسيقية المزمع إقامتها في العالم في الخامس والعشرين من أيلول/ سبتمبر تحت رعاية منظمة «غلوبال سيتيزن» (مواطن الكوكب) حسب ما كشف القيّمون

> ومن خلال فعاليات «غلوبال سيتيزن لايف» يدعو الفنانون «الحكومات والشركات الكبيرة وأصحاب الأيادي البيضاء إلى العمل

معالحماية الكوكب والقضاء على الفقر، مع التركيز على التهديدات الأكثر إلحاحا» على سبيل «التغير المناخى والتوزيع المنصف للقاحات والمجاعة». وقد أعلن في الأشهر السابقة عن كوكبة من النجوم المشاركين في الحدث، من أمثال

«كولدبلاي» وبيلي ايليش في نيويورك وإد شيرين وإلتون جون في باريس وستيفي ووندر في لوس أنجليس وكايلي مينوغ في لندن. وستقام الحفلات أيضًا في جوهانسبورغ ومدريد وبوينوس ايريس وريو دي جانيرو ولاغوس وسيدني

وسيبت الحدث لمدّة 24 ساعة في أنحاء العالم كافة عبر «آبـل ميوزيك» و»آبل تي في» و»يوتيوب» و»تويتر» فضلا عن قنوات





ومن النجوم الآخرين الذين أعلنت مشاركتهم أخيرا في هذه الفعاليات «غرين داي» من لـوس أنجليـس وريكـي مارتن من لاس فيغاس ولورديه من نيويورك. ومن غابة الأمازون، سيتحدّث عدد من المثّلين



إسودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

				1			3	9
			9		7	2		
		8			2			9
1							7	2
			3	2	6			
9	6							8
9 8			2			4		
		6	7		1			
5	7			9				

الم تعلين طالبان بعد منذ تشكيل حكومتها عن أي توجهات رسمية في شأن الموسيقي، لكنها أكدت عزمها على ممارسة الحكم وفقاً لتفسيرها الصارم للشريعة

الإسلامية.

موسيقيون أفغان هربوا تاركين آلاتهم... بل أرواحهم

وخلال زيارة المعهد الوطنى للموسيقي

غير أن ذلك لا يكفى لطمأنة آوا، عازف وقال الناطق باسم الحركة ذبيح

الله مجاهد لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في نهاية آب/أغسطس إن «الاســـلام يحـــرّم الموســيقى»، وأمل في التمكن «من إقناع الناس بعدم القيام بهذه الأمور، بدلاً من الضغط عليهم».

الذي كان يدرس فيه طلاب من الجنسين-وهو اختلاط تمنعه طالبان أيضاً - تبدو ثرثرة عناصر الحركة الشباب وشجاراتهم وكأنها حلّت محلّ الألحان الموسيقية التي كانت تصدح في أرجاء المكان، فيما يحمل الحراس رشاشات الكلاشنيكوف في فناء المبنى الهادئ المظلل بأشــجار طُليت

جذوعها بأشكال نوتات موسيقية، ويطلعنا أحد العناصر على مخزن يحوي مجموعة من الآلات الموسيقية التي تبدو سليمة، بعدما سرت شائعات عن تحطيمها. ويوضح أن قادة الحركة أمروه

الغيتار البالغ 28 عاماً. وفي تصريح يؤكد الرجل الذي كانت الآلات الموسيقية تملأ كل زوايا غرفته في كابول إنه تخلص من كل أثر تقريباً لمسيرته الموسيقية باستثناء غيتاره المفضل.

تراث أفغاني

وتوقف خريج جامعة كابول الذي كان يدرس في المعهد عن نشر حصصه التعليمية عبـر قناته علـى «يوتيوب»، ولم يعد كذلك يستجيب للطلبات على الشبكات الاجتماعية،

وبات أوا الذي شارك في حفلات مع بعض أكبر نجوم أفغانستان يشعر بالقلق على سلامة عائلته إذا تعرفت عليهم حركة

ويقول أوا الذي يتحدث هو الآخر باسم مستعار «من الطبيعي أن تشعر بالخوف إذا كنت تتعاطى الموسيقى في أفغانستان.

فعاجــلاً أم آجــلاً ، ســتتعرض طالبان للمو سيقين». في نهاية آب/أغسطس الفائت، قَتل مغنِّ شعبي في جنوب البلاد برصاصة في الرأس، وتدمّر الشائعات المرعبة كل يوم معنويات الفنانين الأفغان. ويلاحظ آوا أن «الحياة أصبحت أشبه بالجحيم منذ وصولهم» إلى السلطة. ويضيف «كانت لدينا أحلام كبيرة، لكن طموحاتنا الآن لم تعد موجودة».

أما مؤسس معهد الموسيقي أحمد سارماست الذي لجأ إلى استراليا فيرى أن طالبان «تمهد الطريـق لاختفاء تراث أفغانســتان الموســيقى الغنى» من خلال إسكاتها الموسيقيين وحرمانها الأطفال فرصة العزف على آلة موسيقية. لكنه لا يزال يأمـل في أن تكون طالبان

تغيرت، وقد وجه رسالة إلى قادة الحركة دعاهم فيها إلى السماح بتعلم الموسيقي خصوصا للأطفال. ويقول «آمل في أن يسمحوا لنا بمواصلة القيام بعملنا لصالح الشعب الأفغاني «·

تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر القطيعة أو البعاد أو

أبراج

تنشغل اليوم بإيجاد حلول لبعض الإطار الصحيح المشاكل و لا تدخل في نقاشات عقيمة مع الحبيب غير مضمونة النتائج

الجوزاء

تشعر بالاطمئنان بعدما عاد الحظ يبتسم لك وتجد مشاريعك طريقها إلى

تقابل شخصية مهمة في العمل اليوم،

ومشاريعك المستبقلية

تكون جريئاً في طرح الموضوعات والدفاع عن حقك، لكن شرط التحرك في

العذراء

تتهرب من مناقشة مواضيع حساسة مع الشريك ما يزيد من شكوكه تجاهك

العقرب تمر في مرحلة ارتياح كبير في العمل وتصدق في مواعيدك، لكن لا تخف على

يوفر لك اليوم ظرفاً مناسباً للقيام

حافزا لعمليات أخرى

نحو الهدف المنشود

حاول أن تشرح لها أفكارك وآراءك بعملية تجنى منها أرباحاً كثيرة، وتكون

مستقبل مشاريعك، فهي تسير بالاتجاه بالسعادة على مدار اليوم

عليك أن تكون أكثر تعاوناً مع الحبيب

الصعاب والتحديات فربما تجدأن هناك صراعا بين رغبتك في المغامرة وحاجتك إلى التواصل أولا مع الآخرين

تبذل اليوم قصارى جهدك لتتغلب على

الدلو

أنت سعيد الحظ اليوم فربما تتذذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك ستشعر

الحوت

تحتل مكانة مميزة بين رفقائك بل وربما تحقق نجاحا غير مسبوق في العمل. لتنجح في التقدم في العلاقة والسيربها سيحاول الجميع الاستفادة منك والتعرف على ما تقوم به

حل العدد السابق											
7											
1	6	2	9	8	4	7	3	5	۰		
4	3	5	7	1	2	9	8	6			
7	8	9	3	6	5	4	1	2			
9	2	7	1	4	6	8	5	3			
3	4	8	5	2	9	1	6	7			
6	5	1	8	3	7	2	4	9			
8	7	3	2	5	1	6	9	4			
5	9	4	6	7	8	3	2	1			
2	1	6	4	9	3	5	7	8			

والبالك

وارهیات

ندی حطیط *

«إنها مثل منطقة حرب هناك».

«إننى أرى الناس يقفزون من النوافذ».

(المزعومة) على الإرهاب»·

عقدان على شرعيّة نشِر الموت:

1 1 سبتمبر والإعلام حليفا لأمراء الظلام

كانت تلك الطريقة التي وصف بها أوّل ما شاهده صحافي أمريكي أيقظته حماته ذات صباح لتنقـل إليه أنباء الهجوم بطائـرات مدنيّة مخطوفة على برجي التجارة العالمية في مدينة نيويورك، وانتقل إلى هناك في آخر مترو أنفاقً نحو الموقع قبل أن توَّقف السلطات كافة أشكال النقل المشترك عن

مراسل تلفزيوني كان وصل للتو إلى عين المكان وشرع في نقل الأجواء قال:

وفي لحظة ما وسط الفوضي، تصاعدت سجابة سميكة من الأبراج المحترقة قبل أن تنهار تماماً، لتغطى المنطقة برّمتها طبقة كثيفة من الغبار الرّمادي.

لم يدر في بال الناس المروّعين وقتها من سكان نيويورك، أو المتابعين

للنشرات الإخباريّة عبر التلفزيونات على امتداد المعمورة بأن الكارثة التي

يتابعونها غير مصدقين، لم تكن سوى مخاض ولادة عالم جديد، تغيّرت بعده

الولايات المتحدة، والعالم ككل إلى الأسوأ، ومنحت أمراء الظلام من الفريق

الحاكم في واشنطن (الشـرعيّة) اللازمة لنشر الموت من خلال صلف «الحرب

دفع العالم ثمناً باهظاً لما حدث، لم تقتصر الخسائر على عدة آلاف من

الأشخاص الذين فقِدوا حياتهم في إلمباني المستهدفة والطائرات المخطوفة،

بل إن هؤلاء تحديداً أصبحوا تبريراً لشتن حروب أمريكية عبر البحار – من

أفغانستان إلى العراق وِمن شرق إفريقيا إلى غربها – ضد جهات لا علاقة لها

مباشرة بالحادث ودائما تحت راية محاربة الإرهاب التي تبنتها إدارة جورج دبليو بوش المتطابقة مع أوهام وتوجهات المحافظين الجدد وعتاة الصهاينة.

سـقط في تِلك الحروب ملايـين الأشـخاص، ودمّـرت دول ومجتمعات

البيت الأبيض يسعى لإقناع مغنية الراب نيكي ميناج بأهمية لقاحات كورونا

متروبوليتان للفنون في نيويورك.

■ واشـنطن - رويترز: عبر البيت الأبيض عن استعداده لإجراء اتصال هاتفي بمغنية الراب الأمريكية الشهيرة نيكي ميناج في مسعى لإقناعها بأهمية لقاحات فيروس كورونـــا وفاعليتها، وذلك بعد أن زعمت حدوث مضاعفات لصديق قريب لها حالت دون زواجه.

اتصال بنيكي ميناج ليجيب خلاله أحد أطبائنا على أسئلتها بشأن سلامة اللقاحات وفاعليتها».

وكانت ميناج قالت في تغريدة إنها لم تتمكن من إجراء بحث كاف بشان لقاحات كوفيد-19

وقال مســؤول في البيت الأبيض «عرضنا إجراء

ليدي غاغا



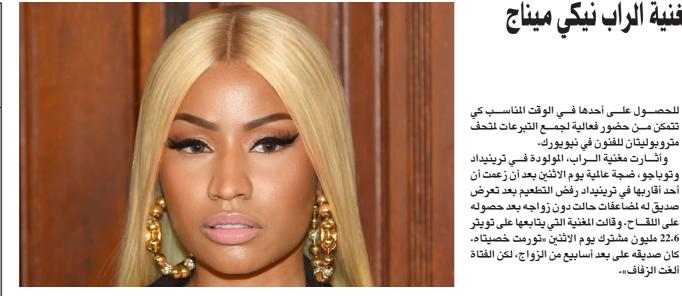
■ واشنطن_رويترز: تصدرت ليدي غاغا قائمة النجمات الأكِتْر أناقة التي اختارتها مجلة «بيبول» وضمت أيضاً زيندايا بطلة مسلسل «يوفوريا» والممثلة تُوجت غاغا بلقب «الأيقونة» في عدد المجلة للنجوم

من الدانتيل».

وضمت قائمة العشر الأوائل زندايا وديفيس وليزلى أودوم جونيور وأنيا تايلور جوي وميندي كالينج وسينثيا إريفو ودان ليفي وريجينا هول ونجمة الموسيقي جابريلا سارمينتو ويلسون التي يشار لها اختصارا بالأحرف إتش،إي.آر، وقالتِ المجلة عن زيندايا، المثلةُ البالغةِ من العمر

25 عاماً: «لم يقدم أحد شيئاً أكثر إبهاراً هذا العام من زيندايا»، في إشارة إلى فساتينها المفتوحة على البساط الأحمر.

إلى أكشاك الصحف اليوم الجمعة.



آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس - أف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الخميس في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع: *أعلنت الحكومة الصينية الخميس أنها لقّحت بشكل كامل أكثر من مليار شخص ضد

كوفيد-19 على أراضيها، أي أكثر من 70 من سكانها. *كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس أن عشرات الأشخاص في أوساطه ثبتت

إصابتهم بفيروس كوروناً المستجد، ما أجبره على الخضوع لحجر صحي، في إعلان يثبت الصعوبات التي تواجهها روسيا في الحدّ من تفشي الوباء. وقال بوتين (68 عاما) الذي تلقى لقاح سبوتنيك -في منذ آذار /مارس، إنه سيضطر للبقاء

في حجر صحي «لبضعة أيام إضافية» بسبب هذه البؤرة غير المسبوقة منذ بدء الوباء في الأوساط المقربة من الرئيس الروسي.

*أعلن وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران أن تمّ إبلاغ «نحو ثلاثة آلاف» عامل في المجال الصحى غير ملقحين ضد كوفيد بتعليق مهامهم بشكل موقت، بعد أن دخلت إلزامية تلقيهم اللقاح حيّز التنفيذ الأربعاء.

وأشار إلى أن الوضع الوبائي في فرنسا «تحسن كثيرا» وأن في حال تواصلت «هذه الدينامية» «سنتمكن من البدء بالتفكير في تخفيف بعض القيود».

*تستعدّ الحكومة الإيطالية إلى أن تعمم اعتبارا من 15 تشرين الأول/أكتوبر، وجوب إبراز تصريح صحي في أمكان العمل في القطاعين العام والخاص، حسب مشروع قانون يُفترض أن يُعرض مساء الخميس على مجلس الوزراء.

وحسب وسائل إعلام، فإن عدم حيازة شخص ما على التصريح الصحي سيعرّضه لعقوبة قاسية جداً. قد يتم فرض غرامة تراوح بين 400 وألف يورو، وترتفع الغرامة أكثر في حال تزوير التصريح الصحى.

الأوّل الذي امتطى فيه الخيــل، وكانت تلك فعلا لحظة

خاصــة». وذاع صيت كلينت إيســتوود الحائز جوائز

«أوسكار» عدّة على الصعيد العالمي في الستينيات

بفضل أفلام الويسترن سباغيتي لسرجو ليونه، مع

الثلاثية الشهيرة «ايه فيستفول أوف دولارز» و «فور

ايه فيو دولارز مور» و «ذي غود، ذي باد أند ذي آغلي».

ومنذ بداياته في الإخراج مع «بلاي ميستى فور مي»

سنة 1971 توالت أفلامه وغالبا ما كانت تكلُّل أعماله

بالنجاح. وهو أعرب عن رغبته فــى مواصلة العمل ما

وأعلن كلينت إيستوود المولود سنة 1930 اعتزاله

التمثيل بعد «غران تورينو» سنة 2008 لكنّه عاد إلى

الشاشـة بعد أربع سنوات مع «ترابل وذي ذي كورف»

وفي الشريط الترويجي لفيلم «كراي ماتشو» الذي

يعرض بالتزامن في صالات السينما وعلى منصّة البث

التدفقي «اتش بي أو ماكس» تلميحات كثيرة إلى فارق

السنّ بين بطلى الفيلم اللذين تنشأ بينهما علاقة صداقة

ويقول رافو الذي يودي دوره المثل المكسيكي

على طريق العودة إلى تكساس المحفوفة بالمخاطر،

ويجيبه كلينت إيستوود «كنت أتحلّى بصفات كثيرة في ما

دام يجد مشاريع «جديرة بالاهتمام».

ثمّ مجدّدا سنة 2018 مع «ذي ميول».

تنتزع لقب «الأيقونة» على قائمة الأكثر أناقة



فيولا ديفيس، الحائزة على جائزة أوسكار. الأكتر أناقة هذا العام رغم أنها لم تطأ بقدميها قط

السجادة الحمراء، بدلاً من ذلك، أشادت المجلة بإطلالاتها الراقية في عالم الموضة والأزياء والتي تراوحت بين «فســتان قطني يأخذ شكل منحوتة فنية وفستان أسود مصنوع

ويصل عدد المجلة الذي يضم النجوم الأكثر أناقة

وأعيدت حرفيا إلى العصور الحجريّة، وأهدرت ميزانيّات فلكيّة على التِّسليح والعمليّات كانت تكفي لتعليم كافة طلاب العالم في الجامعات مجاناً ومنح

إرث اليوم المشؤوم بين المقتول والقاتل

رعاية صحيّة شاملة ومنازل لكل الأمريكيين على الإطلاق.

التغطيات الإعلاميّة التلفزيونيّة في الذّكري العشرين لذلك اليوم المشؤوم تركزت معظمها على استذكار النتائج السياسية للحرب المزعومة على الإَّرهاب لا سيّما في ظلّ الانســحاب الأمريكيّ الأخير منِ أفغانستان ومشاهد مئات الأفغان العاملين مع قوات حلـف الناتو وهم يتحلّقون بيأس حول آخر الطائرات المغادرة من البلاد.

لم يفلح الاحتلال الأمريكيّ طوال 20 عاماً لأفغانستان وللعراق – السّاحتين الأساس المستهدفتين في حرب بوش على الإرهاب - سوى في قتل الملايين وتحويل مجتمعات عريقـة إلى بؤر للتخلف، واليأس، والفقر، والهشاشـة. لكّن ذلك الإرث انعكس أيضاً على المجتمع الأمريكيّ نفسه في كثير من المجالات: التأسيس القانويّ للتعدي على الحريّات الشَّخصيّة للأُمريكيّين، وتشريع التعذيب، وجمع البيانات الشـخصيّة بلا رادع، والعلاقة مع أوروبا وأكواد البناء، والمدن الذَّكيّة، وأنظمة السفر الجويّ، وقدّمت التلفُّزيونات والصّحف قوائم لمناح متعددة تغيّرت في حياة الأمريكيين بعد هجومات 11 ســبتمبر/أيلول من ألســينما إلى طرائق مكافحة الحريق، ومن أنظمة الملاحة إلى أبجديات التعبير عن الحبّ، ناهيك بالطبع عن الانعكاسات على العمل الإعلامي والتلفزيوني من ولادة شريط الأخبار العاجلة إلى نشوء فضاء هائل على الإنترنت للتّداول بشان نظريات (مؤامرة) بديلة حول ما جرى ودوافعه تتناقض مع الرّوايات الرسميّة المثخنة بالثقوب والتحجج بسريّة

وعلى الرّغم من كل تلك الارتكاسات والنتائج المخجلة لمجمل التجربة البشريّة في عصرنا الرّاهن، فها هما الرئيسان، السابق جورج دبليو بوش والحالي جوزيف بايـــدن يحتفلان بالذكرى العشـــرين للهجمات عبر دعوة الأمريكيِّين إلى مزيد من الوحدة متناسين بصفاقة - وشاركهم في ذلكِ إعلاميّو الصِـف الأوّل – بأنّ تلك الوحــدة المزعومة أصبحــت كائناً خْرافيّاً مستحيلاً نتيجة السياسات التي اتبعتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة إثر 11 سـبتمبر/أيلول ضد قطاعات محددة من السكان وخاصة المسلمين، والتي كرسّت انقساماً وفرقة وكراهيّات متبادلة لا يسهل التخلّص منها بالدعوات المغلفة بالتوظيف السياسي الفاقع لمصطلح الوحدة. وللحقيقة فإن روح تلك السياسات العنصريّة التقسيميّة التي تبنتها السلطات على ظهر 11 سُبتّمبر/ أيلول ما زالت حتى اللحظة مصدر الإلهام لكل الإجراءات المتعلقة بالأقليّات والمهاجرين والمسافرين إلى الولايات المتحدة ومن الدول العربيّة والإسلاميّة

التغطية الإخبارية حليفة لأمراء الظلام

الجانب الذي غاب – أو غُيّب – عن التّدقيق والاستذكار في التقارير الإعلاميّة التلفزيونيّة حول 11 سـبتمبر/أيلول كان دور مؤسسات الإعلام الجماهيري في الترويج الأعمى لاستجابات الإدارة الأمريكيّة في ما يُتعلُّقُ بالهجمات الغادرة على برجى التجارة ومواقع أخرى. إذ التقت وقتها وسائل الإعلام الليبراليّة والمحافظة المتعارضة تقليديّاً على دعم بناء إجماع ساحق لصالح غزو أفغانســتان والعراق، فــى حين تم تجاهل الأصــوات المناهضة للحرب باعتبارها «غير جادة» ولعب مراسلو الأخبار المتواطئين دوراً محوريّاً في الترويج لأسطورة أسلحة الدّمار الشامل دون أيّ تدقيق، ومن ثم نقل أخبار الحروب بوصفها انتصارات أمريكية مبهرة أعادت ثقة افتقدها الجمهور منذ حرب فيتنام. وقادت وسائل الإعلام ككل التحريض على كراهية الإسلام والمسلمين في المجتمع الأمريكي، سواء بشكلٌ مباشر أو من خَلال التخلُّى عن مهمة إيصال أصوات المسلمين والاكتفاء بتصويرهم بصورة سلبيّة كل الوقت والمبالغة وتضخيم أخطاء فرديّة إلى مستوى المجموع. كانت هناك استثناءات بالطبع من بعض الصحافيين أو المراســلين هنا أوهنـــاك لكنّها بقيت دائماً في مكان ذلك الاستثناء الذي يؤكِّد القاعدة.

ومع الاحتفال بالذكرى العشرين لـ 11 سبتمبر/ايلول، لا يبدو بأن التغطيّة الإخباريَّة تجاه السياسات الأمريكيّة الخارجيّة تغيّرت قيد أنملة، فهي ما زالت حليفة لأمراء الظلام في حِروبهم العلنيّ منها والخفيّ، وتستمر في نّقل الأحداث الجارية معزولة تماماً عن سياقها الثقافيّ ودون ربطها بمسبباتها أو عرضها على ميزان نقدي، فيما لم تخرج محليّاً عن مربّعها في التغطيّة على التوجهات الرجعيّة والعنصريّة في التعامــل مع الأقليّات – وبخاصّة العرب

لقد قَـدٌم الإعلام الأمريكيّ خـلال عقدين نموذجاً طوطميّـاً يمكن لتلامذة الإعلام الجدد تجنَّبه بشكل تام إن هم رغبوا في ممارسة عمل صحافيّ أو تلفزيونيّ جاد وبناء وغير منخرط في سلك خدمة المهووسين ومصاصى الموت

الذكري الهدورة

إن الذكرى السنوية والعشريّة لأزمة كبرى ربما تكون أفضل فرصة للتأمّل والتفكير النقدى بما حدث ومحاولة استخلاص العبر. وفي غياب العقل النقدي عن الإعلام بعد هجومات 11 سيتمبر/ايلول، فإن السلطة الرابعة انتهـتُ إلى خادم مطيع للسـلطة التنفيذيّــة وفقدت كثيراً مــن الثقة بها بين

وهذا الأمر ليس سيئاً في الماضي فحسب، بل وتمتد ظلاله الطويلة على اليوم، مما يعرِّض المجتمع والحياة المدنيّة ككل إلى مخاطر فادحة. فهذه الولايات المتحدة اليوم تخوض على أرضها معركة صعبة مع الوباء، الذي كان له أكبر تأثير كحدث عالمي منذ 11 أيلول/سـبتمبر، وليس من الصعب أن نتصور كيف عجزت معظم وسائل الإعلام الأمريكية عن اكتساب ثقة جمهورها بما تطرحه حول كوفيد-19 أو تحميل السلطات مسؤوليتها حول السياسات الخرقاء التي اتبعتها في مواجهة الجائحة.

إن إعلام توفيد 19 الفَّاشل هو ذاته إعلام «أسلحة الدِّمار الشامل» و »سقوط

بغداد» ولم يتغيّر فيه شيء يذكر. يا لها من ذكرى عشــرينيّة مهدورة، تلك إذن رغم آلاف المقالات وســاعات الهواء التي لا تنتهي عن محاكمة عقلانيّة هادئة لإرث الهجو مات.

* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

كلينت إيستوود في الحادية والتسعين: على حصان «الوسترن» مجددا

■ لـوس انجليـس - أف ب: ليـس الاعتزال واردا في نظر كلينت إيستوود، فنجم هوليوود الأسـطوري لم يكتف في الحادية والتسـعين من العمر بإخراج فيلم جديد هو «كراي ماتشو» بل إنه يمثل فيه ويركب حصانا ويسدّد أيضا ضربة باليد. ويندرج «كراي ماتشو» الذي يبدأ عرضه الجمعة في الصالات الأمريكية في سياق أفلام الويسترن التي حقَّق المثل نجو مية بفضلها. ويؤدي فيــه كلينت إيســتوود دور بطل الروديو السابق مايك ميلو الذي يُكلف بمهمّة أخيرة. وينبغى لميلو أن يسافر إلى المكسيك ويعثر على

ابن مديره السابق رافو ويعلمه أصول امتطاء

وكشف إيستوود أن «فكرة هذا الفيلم تعود إلى حوالي أربعين سنة». وهو لم يكن و قتذاك متقدّما في السنّ بما فيه الكفاية لتأدية هذا الدور، فاقترح على المنتج «إخراج الفيلم والاستعانة بروبرت ميتشوم في دور البطولة».

إلا أن المشروع لم يبصر النور، وبعد بضعة عقود بات الممثل يعتبر أنه نضج بما فيه الكفاية لتأدية

وقال تيم مور المنتج الذي غالبا ما تعاون مع إيستوود في تصريح

أدلى له قبل مدة خلال فعاليات مهرجان «سينماكون» في لاس فيغاس

وهـو لم يمتط دابة منذ أنفورغيفن» في إشارة إلى فيلم الويسترن الشهير المتوّج بجوائز «أوسكار» عدّة.

«يحبّ الجميع رؤية كلينت معتمرا قبّعة راعي البقر وراكبا حصانا، الشاب إدو اردو مينيت «كنتَ قويًا في ما مضى».

وأخبر مور أن «الحماسـة كانت شديدة في أوساط الطاقم في اليوم

مصورة يمنية تفتح أفاقا جديدة في مجتمع محافظ

■ صنعاء ـ رويترز: في مجتمعها المحافظ، تحاول اليمنية هناء الكبســـى (40 عاما) إحــداث قدر من التوازن بين التصورات السائدة عن دور المرأة وبين شــغفها الشــخصى بالتصوير في بلد سقط في دوامة الحرب والعنفّ منذ سنوات.

انطلقت في عملها كمصممة جرافيك بعد أن تخرجت في الجامعة وتخصصت في برمجة الكمبيوتر

بعد ذلك بدأت في التقاط صور للعائلات في 2009 وتقدمت بخطوات واثقة على طريق تطوير عملها وصولا إلى عام 2011 عندما اجتاحت المظاهرات البلاد وأفضت إلى سقوط نظام الرئيس على عبد الله صالح، أدت الفوضى اللاحقة إلى توقفها

استأنفت هناء نشاطها في 2015. وعندما زاد الطلب على خدماتها، سست استوديو أطلقت عليه (هيو آرتس) وظُفت فيه مصممات ومحررات للصور ومقاطع الفيديو. تقول « كمصورة صعب أن أتقيد كما يفكر في المجتمع كامرأة أن أجلس

أتمنى إن شاء الله مع الأيام ومع الوقت أن يتطور الفكر.. يعطونا حرية أكثر في الحركة ويخف التركيز علينا قليلا .. أنا امرأة لكن أنا مثلى مثلك. أقدر أشتغل، أقدر أخرج وأقدر أنجز وأقدر أبدع». أتاح لها الاستوديو عنصر

الخصوصية المطلوب بشدة في مجتمع لا يقبل قيام الرجال بتصوير النساء أو حتى تحرير صورهن أو مقاطع الفيديو التي يظهرن فيها،

كما وفر لها ركنا خاصا للإبداع مغلق، على حد قولها. تضيف «كنت محتاجة لبرنامج.. ركن خاص بى، جميل أن أخرج

في التصوير الفوتوغرافي في مكان

لعمل جلسات تصوير ٠٠٠ صور عرس خارجية، أصـور الناس في بيوتهم.

تحجز عندنا، المكتب تقريبا نساء فقط، فيه خصوصية كاملة لها إلى وقت ما تستلم منى الصور، في أمان تام، وتكون العروسية أكثر حرية وأكثر سعادة إنها وثقت عرسها بكل لحظاته وأوقاته وبأجمل طريقة».



يتركز اهتمامها الآن على تصوير فرصة استكشاف العالم خارج حفلات الزفاف والاحتفالات الاستوديودون خوف من نظرات الخاصة، وترغب في أن تُتاح لها الناس وأحكامهم.



هل تنجح المساعدات الدولية في حلحلة أزمة لبنان الاقتصادية والمالية والاجتماعية؟

■ بيروت – الأناضول: تلقى الشارع اللبناني خلال الأسبوعين الماضي والجاري خبرين قــد يدفعان نحو بداية تخفيف حــدة الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في البلاد، التي عاشـت عامين هما الأصعب منذ الحرب

الخبر الأول يتمثل في تشكيل حكومة جديدة بعد 13 شهراً من الفراغ واستقالة حكومة حسان دياب في أغسطس/ آب 2020، والثاني تسلم لبنان أموالاً على شكل حقوق سحب خاصة جديدة من «صندوق النقد الدولي». ويبحث الشارع اللبناني عن خيط أمل قد يمتد له في ظل معاناته أزمة اقتصادية غير مسبوقة، أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلا عن شح في الوقود والأدوية وارتفاع أسعار المواد الأساسية. ويتراوح سعر صرف الدولار في الأسواق الموازية بين 18-5.19 ألف ليرة لكل دولار، بينما يبلغ لدى البنك المركزي 1510 ليرات.

كما بلغت معدلات الفقر مستويات لم تصل إليها البلاد عبر التاريخ، فوفق الأمم المتحدة، هناك 74 في المئة من سكان لبنان يعانون الفقر. ومن المفترض أن يحول الصندوق 1.135 مليار دولار إلى لبنان ضمن خطة

الصندوق في 1969، كعنصر مكمل للأصول الاحتياطية الأخرى للبلدان

بقيمــة 860 مليون دولار، وعن عام 2009 وقيمتــه 275 مليون دولار، على أن يودع في حساب مصرف المركزي.

الإســـتراتيجية» أن «الأموال تذهب إلى حســاب مصرف لبنان المركزي، لكن الحكومة هي من يقرر كيفية الاستفادة من المبلغ». ويوضح أن «صندوق النقد لا يضع شروطا للتصرف بالأموال، وللحكومة

إنه يأمل أن يتم تخصيص الأموال لتحقيق التعافي الاقتصادي العالمي من

أما جاسَّم عجاقة، الخبير في الاقتصاد الدولي، فيـرى أن الأموال «هي حقوق للبنان وليست مشروطة .. صندوق النقد قدم الأموال على أساس أن تكون لدعم الإجـراءات الحكومية للتخفيف من تداعيات كورونا، التي أثرت

ويضيف أن المجالات التي يمكن أن تُصرف فيها الأموال في لبنان «هناك ثَلاثٌ قنوات يمكن أن تُصرفَ فيها الأموال، الأولى في الشق الاجتماعي كالبطاقة التمويلية أو في التعليم أو المحروقات» بينما القناة الثانية «في المجال الصحى، وثالثا في الشق الاقتصادي لدعم

استثمارات في الماكينة الاقتصادية في البلاد». ويشرح عجاقة أن «التوجه في لبنان يذهب نحو إلغاء سياسات الدعم العام للأسعار، لصالح دعم المواطن مباشرة، لذا فإن بعض أموال المساعدات سيتم استخدامها في تمويل البطاقة التمويلية».

الأساسية، من خلال تأمين الدولار للمستوردين، إلا أنه لم يعد يستطيع

ويلفت عجاقة إلى أن «انعكاس المساعدات سيظهر مباشرة على قدرة

ويتوافق مع عجاقة الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان، الذي يشير أن «هذه الأموال ستنعكس إيجابا على الشعب، في حال صُرفت لإنشاء شبكة

ويضيف في مقابلة «التحدي الكبير الآن هو رفع الدعم، وعليه أن يقترن بحماية مقومات الصمود والحياة للمواطن، كحماية الأمن الصحي والاجتماعي والغذائي، من خلال البطاقة التمويلية». والبطاقة التمويلية سيحصل عبرها كل فرد في الأسرة على 25 دو لاراً، و 15 دو لاراً إضافية للفرد فوق 64 عاما، على ألا يتجاوز حجم الدعم لكل أسرة

ويتضمن أحد شروط الحصول على البطاقة، تصريحا من رب كل أسرة برفع السرية المصرفية عن العائلة، لأغراض التحقق من مطابقتهم للشروط

أسعار النفط تتخلى عن بعض مكاسبها

■ سنغافورة - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس متخلية عن بعض المكاسب

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزل سـعر عقود خام برنت القياسي العالمي 12 سنتاً أو 0.2 في المئة إلى 75.34 دو لار للبرميل بعدما صعد 2.5 في المئة في الجلسة السابقة. وانَّخفض سـعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 14 سنتاً أو 0.2 في

وقالـت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكيـة» يوم الأربعاء أن مخزونـات الخام والوقود الأمريكية انخفضت بشدة في الأسبوع الماضي إذ لا تزال شركات التكرير في منطقة الخليج الأمريكي ومنشآت النفط البحرية تتعافى من آثار الإعصار «إيدا».

ونزلت مخزونات النفط 6.4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من سبتمبر/ أيلول إلى 417.4 مليون برميل، مقارنة مع توقعات في استطلاع أجرته رويترز بانخفاضها

وتسببت العاصفة في تراجع الإمدادات العالمية لأول مرة منذ خمسة أشهر، لكن السوق بصدد بدء الاقتراب من التوازن في أكتوبر/تشـرين الأول إذ تواصل منظمة أوبك وحلفاؤها

■ دبي - رويترز: قالت مبادرة البيانات المشتركة «جودي» أمس الخميس أن صادرات النفط الخام السعودية ارتفعت في يوليو/تموز لأعلى مستوياتها منذ يناير/كانون الثاني. وزادت صادرات المملكة من النفط الخام إلى 6.327 مليون برميل يوميا في يوليو/تموز، رتفاعاً من 5.965 مليون برميل يوميا في يونيو/حزيران. وبلغ إجمالي الصادرات بما في ذلك المُنتجات النفطية 6.65 مليون برميل يوميا.

في يوليو/تموز تقليص تخفيضات قياسية للإنتاج بينما تتخلص السعودية تدريجيا من

بينما زاد الحرق المباشر للخام بواقع 105 آلاف برميل يومياً إلى 691 ألف برميلِ يومياً. وارتفع إنتاج أكبر مُصدِّر في العالم للنفط من الخام 547 ألف برميل يومياً على أساس شهري إلى 9.474 مليون برميل يومياً في يوليو/تموز وفقا لما كشفته بيانات «جودي». وتقدم الرياض وأعضاء آخرون في منظمة «أوبك» أرقام التصدير الشـهرية إلى مبادرة البيانات المشتركة «جوديىء التي تنشرها على موقعها الإلكتروني.

مصفاة لتكرير النفط في نينوي

وقال حامد يونســد، وكيل وزارة النفط لشؤون التصفية، في تصريح صحافي عقب حفل التوقيع أن «الوزارة حريصة على النهوض بقطاع التصفية من خلال محور يتعلق بخطط تطويــر المصافى الحكوميــة بإضافة وحدات متطـورة لزيادة الإنتاج وتحسـين المنتجات، ومحور آخر يتعلق بإنشاء مصافى استثمارية متطورة موزعة في انحاء العراق وحسب الحاجة والكثافة السكانية وتهدف إلى تغطية وتلبية الحاجة المحلية».

من جانبه قال قاسم عبد الرحمن، المدير العام لشركة مصافى الشمال لتكرير النفط الخام، إن مذكرة المبادىء مع شركتي «سيب» و «ليماك» ترسم خريطة طريق لعقد استثماري لمصفاة القيارة بطاقة 70 ألف برميل بأمس باستخدام تقنيات معقدة ومتطورة لمعالجة النفط الثقيل

وقال طاهر عبلحد قريو، ممثل شركة «سيب» أن المفاوضات مع الجهات المعنية في العراق استغرقت أكثر من عام وصولاً إلى صيغة اتفاق المبادىء، يعقبها التوقيع على العقد بعد ثلاثة أشهر تقدم خلالها الشركات المتعاقدة التزاماتها المالية والفنية والوثائق الخاصة بالمشروع. وأكد عبد الحكيم مدحى، ممثل شـركة «ليماك» استعداد شركته لتنفيذ المشروع الذي يعد من المشاريع المهمة في قطاع التصفية باستخدام أحدث المعدات والتقنيات لمعالجة النفط

يذكر أن العراق وضع عام 2010 خطة طويلة الأمدِ لبناء مصاف نفطية في محافظة ذي قار (جنوب) بطاقة إنتاجية تبلغ 300 ألف برميل يومياً، وفي مدينة ميسان (جنوب) وكركوك (شــمال) بطاقة 150 ألف برميل يومياً لكل منهما، وفي كربلاء (جنوب شرق) بطاقة 140 ألف

الاتصالات السعودية بصدد جمع

وذكر بيان الشركة أن طلبات الاكتتاب فاقت المعروض 130 مرة بعد انتهاء بناء سجل الأوامـر. كانت الشـركة أعلنت في وقت سـابق عن خططها لبيع 24 مليون سـهم بسـعر استرشادي بين 136 و 151 ريالا للسهم.

ويقدم الاستشارات المالية كل من بنك «إتش.إس.بي.سي/السعودية» و »مورغان ستانلي/

وهذا الطرح العام الأولى ضمّن مجموعة صفقات شهدتها البورصة السعودية هذا العام، منها صفقة «أكوا بــاور» التي تجاوزت قيمتهــا مليار دولار والطرح العــام الأولي لمجموعة «تداول» السعودية المرجح أن يكون في الربع الأخير من العام.

«أرامكو» فــي 2019 و الذي بلغت قيمته 29.4 مليار دولار، وكان أكبر طرح عام أولي في العالم على الإطلاق.

الكبيرة التـي حققتها أمس الأول على خلفية انخفاض أكبر مـن المتوقع في مخزونات النفط

المئة إلى 72.47 دولار بعد زيادة بنسبة 3.1 في المئة أمس الأول.

ومنهم روسيا أو المجموعة المعروفة باسم أوبك+ خططها لزيادة الإمدادات.

ارتفاع صادرات النفط السعودية لأعلى مستوى في 6 أشهر

وبدأت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+»

وزاد استهلاك مصافى التكرير المحلية السعودية من الخام إلى 2.457 مليون برميل يومياً،

العراق يوقع اتفاق مبادئ لتنفيذ

■ بغداد – دب أ: وقع العراق أمس الخميس اتفاق مبادىء مع شركتي «سيب» السويدية وشركة «ليماك» التركية لِتنفيذ مشروع مصفاة القيارة الاستثماري لتكرير النفط الخام بطاقة 70 ألف برميل يومياً في محافظة نينوي (400 كم شمالي بغداد).

وأضاف أن «مذكرة اتفاق المبادىء لتنفيذ مشروع مصفاة القيارة الاستثماري لتكرير النفط الخام تأتى في هـــذا الإطار، وتمثل إضافة مهمة لقطـــاع التصفية، وخصوصاً لمحافظة

وتحويله إلى منتجات بيضاء بمواصفات أوربية (يورو5).

960 مليون دولار في طرح عام أولى

■ دبي - رويترز قالت «شركة الاتصالات السعودية» أمس الخميس أن «الشركة العربية لخدمات الإنترنت و الاتصالات» التابعة لها بصدد جمع 3.6 مليار ريال (960 مليون دولار) في طرح عام أولى بعدما جرى تسعير الصفقة عند الحد الأقصى للسعر الاسترشادى. وجرى تسعير الطرح العام الأولى للشركة عند 151 ريالاً للسهم، مما يعني ضمنيا أن القيمة السوقية ستكون 4.8 مليار دولار. وتبيع «الاتصالات السعودية» حصة 20 في المئة في

السعودية» وشركة «إس.إن.بي كابيتال».

وتأتي هذه الصفقات في أعقاب الطرح العام الأولى لشركة النفط السعودية العملاقة

(الدولار يساوي 3.7505 ريال).

لتوسيع احتياطاته، عبر إصدار حقوق سحب خاصة تقدم على شكل منح للدول الأعضاء الـ190، بقيمة إجمالية 650 مليار دولار. وحقوق السحب الخاصة هي أصل احتياطي دولي مدر للفائدة أنشاه

والمبلغ المرتقب تحويله، يمثل حصة لبنان من الصندوق عن سنة 2021

ويشير سامى نادر، الخبير الاقتصادي ومدير مركز «المشرق للشؤون

لكن الصندوق قال في بيان لديرته كريستالينا جورجيفا، الشهر الماضي،

الحرية بالتصرف بها».

وكان مصرف لبنان يدعم استيراد المحروقات والأدوية وغيرها من السلع

الإمارات تعلن استثمار المليارات في قطاعات حيوية في بريطانيا ■ ابوظبي - أف ب: أعلنت الإمارات أمس

التحتية والطاقة المتجددة في الملكة المتحدة، حسب بیان صادر عن شرکة «مبادلة» وجاء في البيان أن الإمارات التزمت باستثمار 10 مليارات جنيه استرليني (13.8 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة. وأكدت الشركة الإماراتية أن شراكة الاستثمار السيادي بين البلدين ستركز «خلال السنوات الخمس المقبلة، على ضخ استثمارات كبيرة في ثلاثة قطاعات جديدة

الخميس أنها ستقوم باستثمار مليارات الدولارات في قطاعات التكنولوجيا والبنية

الحالي في مجال علوم الحياة». ويضاف هذا إلى إعلان مبادلة في آذار/مارس الماضي تخصيص 800 مليون جنيه استرليني إضافة إلى 200 مليون جنيه استرليني من المملكة المتحدة لتمويل

هي التكنولوجيا، والبنية التحتية، والطاقة

المتجددة، إلى جانب تعزيز برنامج الاستثمار

استثمارات في قطاع علوم الحياة. ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للمجموعة الإماراتية، خلدون خليفة المبارك «سوف تساهم توسعة شراكة الاستثمار السيادي بين البلدين في دفع عمليات التمويل والابتكار في عدد من القطاعات الحيوية التي تعتبر من أهم ركائز النمو الاقتصادي بالنسبة لكلا البلدين».

ونقل البيان عن وزير الاستثمار البريطاني جيري غريمستون تأكيده أن الشراكة



ولي عهد الإمارات محمد بن زايد يستعرض حرس الشرف في ساحة قصر باكنغهام في لندن

ستساهم «في إثراء تبادل المعرفة والمهارات والأفكار التي من شانها تعزيز الرفاهية في

وأضاف البيان أن الاستثمارات الإضافية

التي من المحتمل الإعلان عنها تشمل استثمارا حجمه 500 مليون جنيه إســترليني في شركة «سيتى فايبر» البريطانية للنطاق العريض من الألياف الضوئية، مع كون الاستثمار جزءا بزيارة إلى بريطانيا.

من زيادة رأس مال الشركة. ويأتي الإعلان بينما يقوم ولي عهد أبو ظبى الشيخ محمد بن زايد الظاه في الصورة

«طيران الإمارات» تتطلع لتوظيف الإمارات وإسرائيل تبحثان التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية و الزراعة

■ أبوظبي - دب أ: بحثت الإمارات وإسرائيل التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية والطاقة والمياه.

وانعقدت فعاليات المؤتمر المشترك بين الإمارات وإسرائيل تحت عنوان «البحث والتطوير» بحضور سارة الأميري وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة بالإمارات، وأوريت هكوهين وزيرة الابتكار والعلوم والتكنولوجيا في إسرائيل ومؤسسات علمية وبحثية

في البلدين، ضمن مساع مشتركة لتحقيق شراكة نوعية في التكنولوجيا المتقدمة. وتضمن المؤتمر الذي عقد افتراضيا جلسات نقاشية حول التعاون في مجالات الـذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية والطاقة والميآه «بهدف بناء حلقة وصل وخلق فرصة للطرفين لتبادل المعرفة والخبرات في مختلف

وأكدت الأميري أن «العلم والتكنولوجيا هما مفتاح الارتقاء بالعلاقات بين الدول» في مجال التكنولوجيا المتقدمة والثورة الصناعية الرابعة والابتكار.

داعية ممثلي القطاعات المعنية إلى استثمار الفرصة القائمة وعقد الشراكات والتعاون ودعت المجتمع العلمي الإسرائيلي إلى الاستفادة من معرض «إكسبو 2020 دبي» لتعزيز «وجود ودور بلدان منطقة الشرق الأوسط على خارطة التكنولوجيا المتقدمة

3500 شخص مع تعافى عملياتها

■ دبي – رويترز: قالت شــركة «طيران الإمارات» أمس الخميس أنها تتطلع لتوظيف 3000 مضيف و500 شخص آخرين لوطائف في مطار دبي خلال الأشهر الستة المقبلة مع استمرارها في استعادة العمليات التي تأثرت بجائحة كورونا. وقالَّت شَـركةً الطيـران الملوكة لحكومة دبي، والتي سـرحت العام الماضي آلاف الموظفين، أنها تعمل حالياً في 120 مدينة تمثل 90 في المئة من شــبكة وجّهاتها قبل تفشي الفيروس. وستصل الشركة إلى 70 في المئة من طاقتها قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

المركزي الإماراتي يجري محادثات لاستبدال أسعار الفائدة المحلية بين البنوك

■ دبي - رويترز: قالت ثلاثة مصادر أن مصرف الإمارات المركزي يبحث سـبلاً لاسـتبدال سعر الفائدة المحلي بين البنوك، بينما يحاول اللحاق بالجهات التنَّظيمية العالميَّة الَّتي ســتوقف العمل بمثل هذهَّ المعايير

بعد محاولات بنوك للتلاعب بها. وقالتُ ثلاثـة مصادر مُطَّلعة أن الإمارات تبحث في بدائل محتملة لسعر الفائدة المعروض بين البنوك الإماراتية، والذي يستخدم لتسعير الأدوات المالية في أكبر مركز مالي في الخليج، وقد بدأت مشاورات مع البنوك التجارية في الأسابيع الماضية.

ويعتمد سيعر الفائدة المعروض بين البنوك في لندن وأسعار الفائدة الأخرى المماثلة على عروض أسعار من البنوك حول تكلفة الاقتراض من بعضها. وتُســتخدم هذه الأسعار لحســـاب الفائدة على عدة أنواع من المعاملات المالية مثل السندات و القروض.

أهم أهدافها دمج الشركات الصغيرة في الاقتصاد الرسمي

منظومة الفاتورة الإلكترونية... كنز ضرائب جديد للحكومة المصرية

■ القاهرة - رويترز: تُلزم مصر كبار دافعي الضرائب بالانضمام إلى برنامج لتقديم فواتيرهم الضريبية إلكترونيا، وهو نظام يهدف لدمج المتاجر الصغيرة وغيرها من الشركات في الاقتصاد الرسمي والذي ظلت بمنأى عن رقابته

والابتكار والبحث العلمي على الساحة العالمية».

وتُعوِّل الحكومة على هذا النظام للمساهمة في زيادة إيراداتها الضريبية إلى مثليها على الأقل

وانضم قرابة 500 من كبار دافعيّ الضرائب في مصر بالفعل في أول مرحلتين، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 وفبراير/شباط 2021. وكان أمس الأول آخر موعد للشركات الباقية في مرحلة أخيرة لدافعي الضرائب الكبار عن التعاملات بين

وقال وزير المالية محمد معيط في مقابلة «أتوقع أنه باستكمال المشروع الأسهل سترتفع إيرادات الضرائب إلى مثليها، من تريليون إلى تريليوني جنيه مصري (128 مليار دولار)». لكنه أضاف أن مشروعاً قد يكون أكثر تعقيداً سيبدأ في غضون ســتة أشهر، وسيكون مختصا بتسجيل الشركات التي تجري معاملات مع

وذكر على هامش مؤتمر «قمنا بترسية المشروع بالفعل على شركة عالمية ستديره معنا. ستقام مراسم الاحتفال ببدء المشروع هذا الشهر». وتأبع «هذا سيساعد على نحو واضح في دمج القطاع غير الرسمى، لأنه سيكفل أن يكون كل القطاع غير الرسمي ملحوظاً ومشمولا في القطاع الرسمي».



وزير المالية المصري محمد معيط

وأعلنت الحكومة في الشهر الماضي أنه على كافة الأجهزة الحكومية والشركات التي تملك الدولة حصة أغلبية فيها التسجيل قبل الأول من أكتوبر/تشرين الأول أيضاً.

وقال أحمد حافظ، المحلل لدى «رينيسانس كابيتال» أن النظام الجديد سيجبر جزءاً أكبر من الاقتصاد على سداد الضرائب، وإن كان من الصعب على الأرجح الحكم على التأثير المتوقع حتى يجــرى تطبيق النظــام وتفعيله على نحو كامل. وتابع «لا اعتقد أن الحكومة لديها بيانات كافية لإجراء تقييم ملائم ومعرفة حجم الإيرادات الإضافية التي ستجنيها».

طويل على وضع أساس أكثر صلابة لقاعدتها وحدرت مصلحة الضرائب المصرية من أنه سيجري اتخاذ إجراءات ضدأي شركات كبيرة

باقية ولم تسجل حتى الأربعاء. وقال رضا عبد القادر، مدير مصلحة الضرائب، في بيان أن «عدم التزام الشركات بالانضمام لمنظومة الفاتورة الإلكترونية سيترتب عليه وقف تعامل تلك الشركات مع كافة أجهزة الدولة وهيئاتها وشركاتها اعتباراً من الأول من الشهر،

وكذلك سيتم وقف صرف دعم الصادرات لتلك

الشركات اعتباراً من الأول من أكتوبر/تشرين

وكانت الشركات الكبيرة المصنعة للسلع الاستهلاكية ضمن أوائل الشركات التي أجبّرت على الالتزام، ويتعين على كل منها تقديم بيانات ضرائب الاستهلاك وتوقيعها الإلكتروني الخاص وكود (رمز إلكتروني) لكل من منتجاتها إلى

مصلحة الضرائب. وتم منح شـركة «إيديتا للصناعات الغذائية» التي كانت ضمن 347 شــركة سجلت في فبراير/ شباط الماضي، مهلة3 شــهور حتى 15 مايو/أيار للبدء في إصدار الفواتير إلكترونيا. وقالت منة شمس الدين، مديرة علاقات

في تطبيق النظام «كان الأمر صعباً للفاية في وتبيع «إيديتا» التي تصنع الكعك المغلف

المستثمرين و تطوير الأعمال فــى «إيديتا» التي

كانت واحدة من أوائل الشركات التي نجحت

وحث «صندوق النقد الدولي» مصر منذوقت والمخبوزات وغيرها من السلع الغذائية المماثلة، لتجار الجملة، فضلاً عن البيع مباشرة لمتاجر البقالة و الأكشاك. وكان الانضمام للنظام الجديد أكثر تعقيداً

لتجار الجملة الذين كان يتعين عليهم تقديم سجلاتهم التجارية لدى الحكومة، وسيجري إدراج تجار التجزئة الأصغر مثل أكشاك الشوارع بمجرد أن يجري إدراج تجار الجملة الذين يتعاملون معهم. وقالت منة شـمس الديـن «وافق بعض تجار

الجملة على الانضمام إلى النظام بينما رفض آخرون. أدرك معظمهم أن عليهم الانضمام في نهاية المطاف للحصول على إمدادات، كانت عملية وأشارت إلى أن 93 في المئة من قاعدة تجار التجزئة للشركتها عددهم نحو 56 ألفا وحوالي

70 في المئة من تجار الجملة المتعاملين مع الشركة والبالغ عددهم ستة آلاف يلتزمون الآن بالنظام الجديد، وهو ما اعتبرته نجاحا في تعزيز الشمول الضريبي، وردا على سـوًال بشان منظومة الفاتورة الإلكترونية، قال مالك متجر بقالة في وسط

أن معظم ملاك المتاجـر الآخرين في المنطقة قالوا أيضا إنهم لن يوافِقوا. لكن مصادر مُطّلعة فـي القطاع تقول أن تجار التجزئة هــؤلاء يجري إدراجهــم دونِ إبلاغهم بالضرورة أن تفاصيل مشترياتهم ستُقدم الآن إلى مسؤولي الضرائب،

(الدولاريساوي 15،6800 جنيه مصري).

القاهرة أنه لن يوافق أبدا على الانضمام. وأضاف

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10388 Friday 17 September 2021

استخدام سيارات ذاتية القيادة

من إنتاج «فورد» في توصيل الطلبات

للمنازل في ثلاث مدن أمريكية

■ ديربورن – د ب أ: تستعد سلسلة متاجر التجزئة الأمريكية العملاقة

«وول مارت» لتجربة استخدام سيارات ذاتية القيادة في توصيل الطلبات إلى

منازل العملاء في ثلاث مدن أمريكية، من خلال الشراكة مع شركتي «فورد

موتور كورب» لصناعة السيارات و»أرجو إيه.آي» لتكنولوجيا القيادة الذاتية.

الطلبات في محيط ميل واحد من المتاجر باستخدام السيارات ذاتية القيادة

فى مدن ميامى وأوستن والعاصمة الأمريكية واشنطن دي سي.

التوصيل باستخدام السيارات ذاتية القيادة».

في مدن متعددة في الولايات المتحدة.

اختبار الخدمة الجديدة في وقت لاحق من العام الحالي.

وستتيح هذه الشراكة لسلسلة المتاجر الأكبر في أمريكا والعالم توصيل

وقال توم وورد، كبير نواب رئيس «وول مارت أمريكا للتوصيل المباشر

للمنازل» أن «هذا التعاون يعزز مهمتنا في توصيل المنتجات إلى منازل

عملائنا بسرعة وسهولة غير مسبوقة، وبالتالي سيستمر تهيئة الساحة أمام

ومن المقرر توفير هذه الخدمة الجديدة لعملاء «وول مارت» داخل المناطق

المحددة في المدن الثلاث، على أن يتم توسيع نطاقها بمرور الوقت، مع بدء

وسيتم استخدام سيارات فورد مزودة بتكنولوجيا القيادة الذاتية التي

توفرها «أرجو إيه.آي» لتوصيل طلبات العملاء من متاجر «وول مارت».

وستكون هذه أول خدمة توصيل للمنازل باستخدام مركبات ذاتية القيادة

تراجع عدد سكان اليابان يحفز تطوير الحافلات وسيارات التاكسي ذاتية القيادة

■ يوكوهاما (اليابان) - أف ب: تُكثُّف اليابان الجهود لتطوير الحافلات المستقلة وروبوتات التاكسي إدراكا منها لصعوبات التنقل التي يواجههإ كبار السـنّ المتزايد عددهم في البلد، غير أن حادثاً وقع خلال الألعاب البارالمبية في نهاية آب/أغسطس ذكّر بأن الطريق ما زال طويلا في هذا المجال.

ويحذر صوت نسائي من أنّ الأبواب ستغلق بعدما ضغط الراكب على زر الانطلاق. وتنطلق السيارة لوحدها وهي تسير بسلاسة وحذر تحت المطر في حيّ الأعمال ميناتو ميراي في يوكوهاما (جنوب غرب طوكيو).

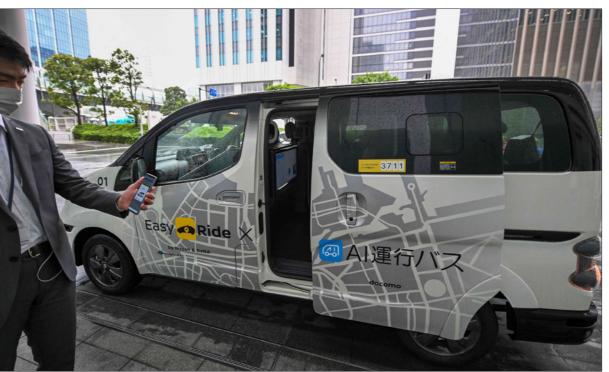
ومنذ العام 2018، تجرّب «نيسان» هذا التاكسيي الروبوت الذي يحمل اسم «إيزي رايد» مع مُشغِّل يعمل بخفر على متنه للتدخّل في حالات الطوارئ. وكانت الشركة اليابانية تعتزم في بادئ الأمر إطلاق هذه الخدمة في مطلع العام 2020، لكنها باتت الآن أكثر تحفظاً بشأنّ الموعد،

وقال كازوهيرو دوي نائب رئيس «نيسان» المكلّف بالأبحاث إن «المجتمع لا يتقبّل بعد على نطاق واسع هذا النوع من المركبات. فقليلون هم الذين جرّبوها والمسألة صعبة فعلاً بلا تجربة... ولا شك في أن الأمر سيستغرق وقتاً».

غير أن اليابان تسابق الزمن في ظل تراجع عدد سكانها، وبعد أن بات 29 ٪ منهم في الخامسة والســتين وما فوق، وهو معدّل قياسي على صعيد العالم. كما أن معدّل الخصوبة فيها منخفض جداً. وأعربت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة (ميتي) فــي تقرير حديث عن قلقها من تداعيات هذا الوضع على شبكة المواصلات، في ظل نقص «حادّ» في اليد العاملة في هذا المجال وحوادث مرورية مردها تقدّم السائقين في السن وانعزال متزايد

وتشــتدّ وطأة التراجع الديموغرافي «خصوصاً في الناطق الريفية» على ما كشف دوي. وتتيح السيارات المستقلّة «توفير بديل للتنقّل للكبار في

وتحرص السلطات على تيسير الظروف المؤاتية لهذا النوع من التجارب في البلد. وتنصّ خطَّة جديدة للوزارة على تجارب لروبوتات تاكسي متقدّمة في حوالي أربعين موقعاً في أنحاء الأرخبيل



مركبة ذاتية القيادة من انتاج شركة "نيسان" اليابانية

كافة بحلول 2025.

وباتت اليابان سنة 2020 أوّل بلد في العالم يسمح باعتماد نظام قيادة مستقلة من المستوى الثالث على الطرق العامة هو مدمج في مركبات من

ويتيح هذا المستوى التخلّى بالكامل عن القيادة في حالات محدّدة سلفاً، مثل الازدحامات المرورية. لكنه مستوى استقلالية متوسّط من المحتمل أن يكون خطرا. وينبغي للسائق أن يبقى متيقّظا إذ قد تطلب منه الآلة تولَّى القيادة في أيّ وقت.

ولم تصنّع «هوندا» سوى مئة نموذج من لسَّـيارات المجهِّزة بهذا النظام. أما «تويوتا» فِهي تُرسى في اليابان أسس مشروعها الأكثر طموحا في

فعند سفح جبلٍ فوجي، وضعت «تويوتا» المجموعة الأولى عالميا في صناعة الســيارات حجر الزاوية لمشروع «ووفن سيتي» (المدينة المنسوجة) وهو مختبر على شاكلة مدينة موصول بأحدث التقنيات من المرتقب أن يقيم فيه بعد بضع سنوات باحثون ومهندسون من العالم أجمع لتجربة حلول

في هذا الخصوص وتطويرها. وتنوي «تويوتا» تسيير مركباتها المستقلة «إي – باليت» التي استُخدمت هذا الصيف في المُجمّع

الأولمبي والبارالمبي في طوكيو. غير أن هذه التجربة منيّت بانتكاسة قويّة، بعدما اصطدمت إحدى المركبات بمصارع جودو يعاني

المركبية عندما اقترب الرياضي منها لكنها انطلقت مجدّداً في مسارها، إذ ظنّ المشعفل في داخلها أن الرياضي رأى السيارة.

تشكّل موقعا مثاليا لتسيير هذه المركبات».

ضعف بصر أصيب بجروح طفيفة، وقد توقّفت

على نطاق واسع في العالم قبل «عقد من الزمن». وأكد دوي أن «التكنولوجيات ليست متطوّرة بما فيه الكفاية» متطرّقا إلى التحدّيات المطروحة في

وقال كريستوفر ريشتر المحلّل لدى «سى ال اس ایه» فی تصریحات لو کالة فرانس برس أن «أكثر ما يفاجئناً هو أن هـذه الضربة وقعت في بيئة محكمة

المناطق الضيّقة أو المكتظّة،

ووفقا لهذه الشراكة سيكون في مقدور عملاء أكبر سلسلة متاجر تجزئة في العالم طلب احتياجاتهم من مواد البقالة وغيرها من السلع المشهورة عبر واستبعد ريشتر أن تستخدم المركبات المستقلة الإنترنت مع خدمة التوصيل بالمركبات ذاتية القيادة من الباب إلى الباب.

كانت «وول مارت» قد اختبرت خدمة مماثلة مع شركة «فورد موتور» في مدينة ميامي عام 2018.

بسبب تداعیات «بریکست» سلسلة «ماركس آند سبنسر» البريطانية للسوبرماركت

■ لندن – أف ب: أعلنت سلســـلة متاجر «ماركس أند سبنســرز» البريطانية الخميس إغلاق 11 متجرًا في فرنسا «في الأشهر المقبلة» أي أكثر من نصف مواقعها العشرين في البلاد بسبب مشاكل الإمداد المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت». واعلنت المجموعة في بيان «باتت إجراءات التصدير الطويلة والمعقدة المعمول بها الآن بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي تحدّ بشدة من توريد المنتجات الطازجة والمبردة من هذا البلد إلى أوروبا وتستمر في التأثير على توفر السلع لزبائننا» في

ومع ذلك، ســتظل متاجر «ماركس اند سبنسر» التسعة المملوكة لشركة «لاغارد ترافل ريتايل» الشريك الثاني للمجموعة في فرنسا، مفتوحة. وهذه المتاجر موجودة في

لديها تاريخ طويل في خدمة عملائها في فرنسا. وهذا ليس قرارًا اتخذناه نحن أو شريكتنا اس اف اتش باستخفاف».

في نهاية آب/أغسطس، أعلنت المجموعة التي شهدت تراجعا لفترة عن قفزة في

إعادة الهيكلة التي تم إطلاقها منذ أكثر من عام بسبب الوباء. و قدكانت أغلقت متاجر وأعلنت إلغاء 7000 وظيفة وركزت على المبيعات عبر الإنترنت للتعويض عن تراجع عدد الزبائن في المتاجر والتكيف مع أنماط الاستهلاك الجديدة.

تغلق أكثر من نصف متاجرها في فرنسا ■ واشنطن - رويترز: ذكر مسؤول في وزارة الخزانة في ولاية

كما جاء في البيان أن شراكة «ماركس آند سبنسر مع إس.إف.إتش» أحد شريكيها في فرنسا «ستتوقف، الأمر الذي سينتج عنه إغلاق متاجرها الأحد عشر» الموجودة بشكل رئيسي في باريس، بحلول نهاية العام.

المطارات أو محطات القطارات أو المترو و»ستستمر في العمل بشكل طبيعي». وأوضح بول فريستون رئيس المجموعة للسوق الدولية في بيان «ماركس آند سبنسر

وكانت المجموعة قد أعلنت في نيسان/أبريل عن سحب جميع المنتجات الطازجة من متاجرها في تشيكيا، للتركيز على المنتجات المجمَّدة وتلك التي يمكن تخزينها في درجة

مبيعاتها من المواد الغذائيـة والملابس، معتبرة ذلك «تأكيدًا واضحًا للآثار المفيدة» لخطةً.

ولاية نيو جيرسي الأمريكية تسحب 182 مليون دولار من استثماراتها في «يونيليفر» بسبب مقاطعتها لإسرائيل

نيوجيرسي الأمريكية أن من المنتظر سحب 182 مليون دولار من أسهم وأصول في شركة «يونيليفر» مملوكة لصناديق معاشات التقاعد التابعة للولاية بسبب قيود على مبيعات بوظة (آيس كريم) شركة «بن أند جيري» في الأراضي الفلسطينية التى تحتلها إسراتُيل. وهذا أحـدث تحرك مـن جانب ولايــة أمريكية ضــد «يونيليفر»

بســـب قيام علامتها التجارية «بن أند جيري» في يوليو/تموز بإنهاء ترخيص لبيع البوظة النسى تنتجها في الضفَّة الغَّربية المحتلة. وقالت شركة المثلجات أن بيع منتجاتها هناك «لا يتسق مع قيَمها».

وكانت وحدة الاستثمارات في نيوجيرسي قد قَالت يوم الثلاثاء الماضَّى أنَّها اتخذت قـرارا أوليّاً بـأن الحفاظ على اسـتثَّمارها في «يونيليفّر» سيمثل انتهاكا لقانون الولاية الذي يمنعها من الاستثمارً

في الشركات المقاطعة لإسرائيل. ومنحت الشركة 90 يوماً لطلب تعديل الأَمر. وقال ممثل عن «يونيليفر» أنه ليس لديه تعليق على قرار ولاية نيوجيرسي، لكنه أشار إلى رسالة بعث بها رئيسها التنفيذي آلان جوب إلى الولاية في أغسطس/آب يؤكد فيها على أن «يونيليفر» لديها «التزام قوي وقديم تجاه عملنا في إسـرائيل» حيث يعمل لديها نحو ألفي شخص. وأشار جوب إلى أن شررة المثلجات لديها مجلس إدارةً مسِّتقل يشــرف على مهمتها الاجتماعية، وقال أن «يونيلفر» لا تؤيد حركة «الُقَاطعةُ وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» التي تسعى لعزل إسـرائيل بسبب طريقة تعاملها مع الفلسطينيين. وقال جوب إن قرار وقف بيع البوظة إنما هو قرار «بن أند جيري» و مجلس إدارتها، ولم يرد متحدث باسم «بن أند جيري» على رسائل طلبا للتعقيب.

الفلسطينية غير مشروعة. وترفض إسرائيل ذلك، و»بن أند جيري» التي تتخذ من ساوث برلنغتون في ولاية فيرمونت مقراً لها، معروفة بالتزامها تجاه العدالة الاجتماعية. واتضح ذلك في دعمها في الآونة الأخيرة لحركة «بلاك لايفز ماترز»أو «حياة السود مّهمة» ودعّوتها لإصلاح تمويل الحملات الانتخابية. واستحوذت عليها «يونيليفر» عام 2000 في اتفاق يسمح لها بالعمل باستقلالية أكبر من الشركات التابعة الأخرى، ويشمل ذلك

الاجتماعية ونزاهة علامتها التجارية وسياساتها. وكانت كيمبرلي يي، وزيرة خزانة ولاية أريزونا، قد قالت هذا الشُّهر أن الولاية سَّـتَبيع ما قيمته 143 مليون دولار من حيازاتها في «يونيليفر» لأسباب مشابهة.

منح صلاحيات لمجلس إدارة مستقل لاتخاذ قرارات بشأن مهمتها

سلسلة متاجر «برايمارك» تتعهد بتصنيع ملابس أكثر استدامة بحلول سنة 2030

ويعتبر العديد من الدول المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي

■ لندن - أف ب: تعهدت سلسلة الملابس منخفضة التكلفة «برايمارك» تصنيع ملابس أكثر احتراما لمتطلبات الاستدامة البيئية بحلول سنة 2030، وسـط انتقادات متزايدة لصناعة النسيج

بسبب التلوث الذي تولده. وأعلنت شركة «أسوشييتد بريتيش فودز» التي تتبع لها «برايمارك» في بيان سلسلة خطوات أبرزها أنَّ كل ملابسها ستتكون مُصنّعة «من مواد مُعاد تدويرها أو من مصادر أكثر استدامة» وأنها سـتعمل على «خفض انبعاثات الكربون الناجمة عن عملياتها إلى النصف» بحلول سنة 2030. وأوضح البيان أن «برايمارك» التي تُصنُف

ضمن فئة ما يوصف بـ»الموضة السريعة» ستبادر اعتباراً من سنة 2025 إلى تصنيع ملابس ذات عمر افتراضى أطول، وستصمم بدءاً من 2027 ثياباً قابلة لإعادة التدوير. وشملت وعود الشركة أيضاً أجور عمال

النسيج، إذ غالباً ما يُتهم هذا القطاع بجعل موظفيهٍ يعملون مقابل رواتبُ لا توفر حياة كريمة وأحياناً في ظروف صحية متواضعة. وأكدت «برايمارك» أن جميع العاملين في سلسلتها العالمية للتوريد سيحصلون على أجور لائقة بحلول سنة 2030. وأوضحت الشركة الأم أن هذه الإستراتيجية

الشركة بحلول عام 2030، معتبرة أنها «فرصة لتحفيز نمو المبيعات». ونقل بيان آخر عن الرئيس التنفيذي لشركة «برايمارك» بول مارشانت قوله «نطمح إلى

«لن تؤدي سـوى إلى زيادة ضئيلـة» في أكلاف

أن نوفر للمستهلكين أسعاراً معقولة يعرفوننا ويحبوننا بفضلها، ولكن لقاء منتجات مصنوعة بطريقة أفضل للكوكب و لأولئك الذين يصنعونها». و أضاف أن هذه الإستراتيجية الجديدة «ما هي إلا تسريع لوتيرة التغيير (في المجموعة) ونطاقه» إذ أن واحدة من كلٍ أربع قطع ملابس تبيعها الشركة مصنوعة أصلاً في الوقت الراهن من مواد

معاد تدويرها أو أكثر استدامة». وأثرت تدابير الإغلاق خلال جائحة كوفيد-19 بشدة على العلامة التجارية للملابس الجاهزة، إذ أقفلت كل متاجرها البالغ عددها 189 في بريطانيا في آذار/مارس 2020 وتراجعت مبيعاتها بنسية 30 في المئة في الأشهر الأربعة الأخيرة من العام. لكَّنَّ إيراداتها انتعشت مجدداً هذه السنة، بفضل إعادة فتح كل متاجرها، ووصلت إلى 1,6 مليار جنيــه في الربع الثالــث المنتهي في 19 حزيران/يونيو 2021، مقابل 600 مليون جنيه قبل عام، على ما أعلنت المجموعـة مطلع تموز/يوليو

الأمين العام للأمم المتحدة: تأثير تغير المناخ أسوأ مما كنا نظن وجهود إبطائه غير قوية بالشكل الكافي

■ نيويورك - دب أ: تقول الأمم المتحدة أن تغير المناخ يلحق الضرر بكوكب الأرض بشكل أكبر وأسرع مما كان متوقعا، وأن الجهود المبذولة لإبطائه لا تزال غير قوية بالشكل الكافي.

ويجمع تقرير «متحدون في العلوم 2021» الصادر عـن الأمم المتحدة أمس الخميس أحـدث النتائج من العديد من الوكالات والمنظمات البحثية المعنية بالمناخ، ويوثق التحـولات المقلقة في الغلاف الجوي للأرض. ووفقا للتقرير، ارتفعت مستويات سطح البحر بمقدار 20 سنتيمتراً في الفترة من عام 1900 إلى عام 2018، وارتفع متوسط درجات الحرارة العالمية بما لا يقل عن 1.06 درجة مئوية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية، أواخر القرن الثامن عشر.

وأدى ذلك إلى حدوث كوارث طبيعية مدمرة هـذا العام، بما في ذلك حرائق الغابات في أوروبا وسيبيريا والفيضانات في ألمانيا وموجات الحر الشديدة في الولايات المتحدة وكندا. وقال الأماين العام لائمم المتحدة، أنطونيو

غوتيريـش، في بيان عبر الفيديو مرفق بالتقرير «الاضطراب الــذي يلحــق بمناخنا وكوكبنا أســوأ بالفعل مما كنا نظن، كما أنه يمضى بشكل أسرع مما كان متوقعا ... نستمر في تدمير الأشياء التي نعتمد عليها في الحياة على الأرضّ». وحدر الباحثون من أن الحفاظ على هدف عدم

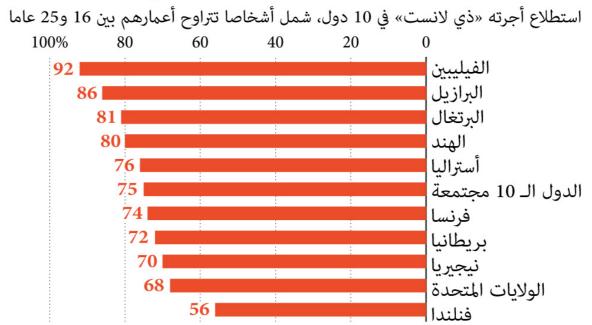
زيادة ارتفاع درجة حرارة الأرض على 1.5 درجة مئوية هو أمر بالغ الأهمية لمنع أسوأ آثار لتغير المناخ. ومع ذلك، فإن ذلك سوف يتطلب خفض الانبعاثات العالمية من الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى النصف بحلول عام 2030، ولكن الحكومات ليست على المسار الصحيح لتحقيق ذلك. أعدت التقرير «المنظمة العالمية للأرصاد الجوية»

للأم المتحدة، وشمل بحثا من منظمات من بينها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، و «منظمة الصحة العالمية» و «مشروع الكربون العالمي». وأظهر تقرير «متحدون في العلوم 2021» الصادر

عن الأمم المتحدة أن جائحة كورونا لم تسفر عن إبطاء التغير المناخى المستمر، وخلال الفّترة من كانون ثاني/يناير وحتى تموز/

قلق الشباب إزاء التغير المناخي

نسبة الذين يجدون أن «المستقبل مخيف» بسبب تغير المناخ



يوليو، كانت انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون من الوقود الأحفوري (افحم والنفطُ والغاز) في قطاعات الكهرباء والصناعة حول العالم عند المستوى نفسه،

المصدر: مجلة «ذي لانست»

أو أعلى مما كانت عليه في الفترة نفسها من عام 2019، أي قبل جائحة كوفيد-19. وذكرت «المنظمـة العالميـة للأرصـاد الجوية» استدامة. وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد و»الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» الجوية بيتيري تالاس «يُظهر هــذا التقرير أننا حتى

ومنظمات أخرى أن التراجعات الإجمالية للانبعاثات في عام 2020، والتي تزامنت مع الموجـة الأولى من جائحة كورونا، كانت «هبوطا قصير الأمد». وتزامن الركود الذي تسببت فيه الجائحة مع .عوات لإعادة بناء الاقتصاد العالمي بطريقة أكثر

الآن في عام 2021 ، لا نسير في الاتجاه الصحيح». ومنَّذ بدأيــة العام، ظلت انْبعاثات ثاني أوكسيد الكربون الناتجة عن حركة النقل البري أقل من مستويات ما قبل الجائحة. ورغم ذلك، فقد أشار التقريسر إلى أن تركيسزات غازات الدفيئة (المسببة للاحتباس الحراري) الرئيسية استمرت في الزيادة في عام 2020 وفي النصف الأول من عام 2021 .

AFP

بورصة أبوظبي تقود أسواق أسهم الخليج للارتفاع... وتراجع المصرية

■ دبي – رويترز: عكست البورصات الرئيسية في منطقة الخليج مسارها أمس الخميس، بعد أن تكبدت خسائر في التعاملات المبكرة لتغلق مرتفعة، فيما سلجلت أبوظبي مكاسب

للأسبوع الثامن على التوالي. وفي أبوظبي، ربح المؤشر 0.8 في المئة بدعم من ارتفاع سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك البلادِ 2.5 في الْمُسَهِ، وذكرت رويترّز نقلا عن ثلاثة مصادر أن مصرف الإمارّات المركزي يبحث سبلاً لاستبدال سعر الفائدة المحلى بين البنوك، بينما يحاول اللحاق بالجهات التنظيمية

العالمية التي ستوقف العمل بمثل هذه المعايير بعد محاولات بنوك للتلاعب بها. وتُجري الإمارات المشاورات بينما تسعى لمواءمة نظامها المالي مع المعايير الدولية في جوانب مثل مكافحة غسل الأموال والعقوبات، وتعزيز مكانتها كمركز تجاري في الشرق الأوسـط. وتقدم مؤشـر دبي الرئيسـي 0.6 في المئة، فيما ارتفع سـهم «بنك الإمارات دبي الوطنى» 2.5 في المئة.

وأعلن معرض إكسبو 2020 دبي أمس الأول أن الزوار بدءاً من سن 18 عاما سيكون عليهم تقديم ما يفيد تلقيهم اللقاح المضاد لرض كوفيد-19 أو نتيجة فحص سلبية تثبت خلوهم من فيروس كورونا خلال 72 ساعة قبل الحضور. وتقدم المؤشر السعودي الرئيسي 0.1 في المئة بدعم من زيادة واحد في المئة لسهم «مصرف

وارتفعت صادرات النفط الخام للمملكة في يوليو/تموز لأعلى مستوياتها منذ يناير/ كانون الثاني وفقا لما ذكرته مبادرة البيانات المشتركة (جودي) أمس الخميس. وارتفع إنتاج النفط من أكبر مُصِدّر في العالم للخام 547 ألف برميل يومياً على أساس

شهري إلى 9.474 مليون برميل يومياً في يوليو/تموز. وأضاف مؤشر سوق الأسهم القطرية 0.6 في المئة فيما ارتفع سهم «صناعات قطر» المنتجة للبتروكيمياويات 2.1 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، نزل المؤشر المصري الرئيسي 1.4 في المئة ليواصل خسائر تكبدها في الجلسة السابقة، إذ تعرض لضغوط بفعل انخفاض ســهم «البنك التجاري الدولي» 2.1

وتلزم مصر كبار دافعي الضرائب بالانضمام إلى برنامج لتقديم فواتيرهم الضريبية الكترونيا، وهو نظام يهدف لدمج المتاجر الصغيرة وغيرها من الشركات في الاقتصاد الرسمى والذي ظلت بمنأى عن رقابته لفترة طويلة.

وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية صعد المؤشر 0.1 في المئة إلى 11422 نقطة. كما صعد مؤشر أبوظبي 0.8 في المئة إلى 7883 نقطة، في حين صعد مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى 2901 نقطة وزاد المؤشــر القطري 0.6 في المئة إلى 18111 نقطة، بينما زاد المؤشر الكويتي 0.5 في المئة

وصعد المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1679 نقطة، بينما انخفض المؤشر العماني 0.7 وفي مصر خسر المؤشر 1.4 في المئة إلى 10998 نقطة.

دوري أبطال أوروبا

■ بروج (بلجيكا) – أف ب: اكتفى النجم الارجنتيني ليونيل ميسي في مباراته الرسمية الاولى أساسيا في صُفُّوف فريقة الجُّديد باريس سان جيرمان الفرنسيّ بالتعادل مع كلــوب بروج البلجيكــى المتواضع 1−1، في حين حقق فريقا ليفربول الانكليزي وريال مدريد الاسبانى فوزين صعبين على ميلان الايطالي 3-2 وعلى جاره الإنتر 1-صفر تواليا في الجولة الاولى من المجموعة الأولى ضمن دوري أبطال أوروبا.

وحاض الثلاثي الرهيب ميسي ونيمار وكيليان مبابي أول مباراة ســويّاً في صفوف سـّـان جيرمان منذ انتقالّ الاول من برشلونة في صفقة حرة. وشارك ميسى أساسيا للمرة الاولى في فريقَ العاصمة، علما أنه خاض 24 دقيقة في المباراة ضدرينس عندما نزل بديلا لنيمار في الدوري المحلى. وخاض ميسى مباراته الـ150 في المسابقة القارية وبات ثالث لاعب ميدان يحقق هذا الانجاز بعد كريستيانو رونالدو (177 وهو رقم قياسي) وتشافي (151). وافتتح سان جيرمان التسجيل بعد مجهود فردي رائع لمبابي تخطى فيه مدافعين على الجهة اليســرى ومرر كرة زاحفة داخل المنطقة تابعها اندير هيريرا بيسراه داخل الشباك (16). ورغم من الهجمات المتكررة لسان جيرمان، شكل كلوب بروج خطورة عبر الهجمات المرتدة، ونجح من احداها في ادراك التعادل عبر قائده هانسس فاناكان مستغلا تمريرة عرضية ليسددها في الشباك (27). وقال مدافع سان جيرمان بريسنل كيمبيمبي "إنها دوري الأبطال، إنه المستوى العالى، ضد فريق رائع كلوب بروج، يتعين علينا الاعتراف بذلك، رغم اننا لم نقدم أفضل مستوياتنا، كسبنا نقطة، أهم شيء هو أننا لم نُخسر، علينا أن نعرف كيف نحترم هذه الفرق. نحن نعلم أنه على الورق لدينا الفريق المناسب، والآن علينا أن نظهر ذلك على أرض الملعب". وفي المجموعة ذاتها، حقق مانشستر سيتي الوصيف فوزا مثيرا على لايبزيـج الالماني 6-3. وخاص صانع الالعاب البلجيكي كيفن دي بروين أول مباراة أساسياً في السيتي بعدما تعافى من اصابة تعرض لها في كأس أوروبا الأخيرة. وافتتح المدافع ناثان آكى التسجيل للسيتى مستغلا ركلة ركنية من جاك غريليش تابعها برأسه دآخل الشباك (16). وضاعف السيتى تقدمه عندما انتزع دي بروين الكرة على الجهة اليمنى وتخطى مدافعا قبل أن يمررها عرضية ماكرة داخل المنطقة حاول الفرنسى نوردي موكييلى تشتيتها لكنه سددها رأسية خطأ داخل مرماه (28). ونجح لايبزيج في تقليص الفارق عندما رفع السويدي ايميل فورسبيرغ الكرة باتجاه موكييلى الذي سددها رأسية باتجاه كريستوفر نكونكو فتابعها برأسه داخل شـباك الحارس ايدرسـون (42). ولكن السـيتي سرعان ما أعاد الفارق الى سابقه بتسجيل الهدف الثالث من ركلة جـزاء انبرى لها رياض محـرز (45+2). وتلقت شباك السيتى هدفا ثانيا بواسطة نكونكو الذي تلقى كرة



تعادل مخيب لميسي وسان جيرمان... وانتصاران صعبان لليفربول وريال مدريد

الحارس نافاس يتوسط زميليه ميسي ونيمار بعد خيبة تعادل سان جيرمان

الشباك (73)، لكن البرتغالي جواو كانسيلو سجل الهدف

متقنة من داني اولمو فتخطى آكي وسددها داخل الشباك الخامس للسيتي بتسديدة قوية (75). وأكمل لايبزيج الدقائــق الـ11 الأخيرة بعشـرة لاعبين اثـر طرد لاعبه (51). لكن غريليش أعاد الفارق الى سابقه في أول مباراة يخوضها في هذه المســابقة عندما ســدد كرة لولبية في انخيلينو المنتقل اليه من السيتي بالذات. وأنهى غابريال الزاوية البعّيدة (56). وســجل نكونكــو الهاتريك عندماً جيزوس المهرجان باضافة الهدف السادس (85). وعلى ملعب "أنفيلد"، حقق ليفربول فوزا صعبا على استغل كرة امامية من يوسف بولسن فتابعها داخل ميلان 3-2 ضمن المجموعة الثانية في مباراة كان يمكن

أن يحسمها في الشوط الاول نظرا لسيطرته المطلقة واضاعته الفرصة تلو الأخرى قبل ان يجد نفسه متخلفا فيه 1-2. وأثمر ضغط ليفربول المبكر هدف اول عندما سار الظهير الايمن ترينت الكسندر ارنولد بالكرة لمسافة طويلة وتوغل داخل المنطقة قبل ان يسددها اصطدمت بالمدافع الانكليزي فيكايسو توموري وتحولت خطأ داخل

هالر من «منسي» في أياكس إلى بداية قارية حالمة

تعادل أتلتيكو وبورتو سلباً ضمن المجموعة ذاتها. هدف قاتل لرودريغو

وقاد البديل رودريغو ريال مدريد إلى خطف فوز قاتل من مضيفه الإنتر بتسجيل الهدف الوحيد في قمة المجموعة الرابعة في ميلانو. وكان الريال في طريقه إلى كسب نقطة ثمينة من الإنتر الذي كان صاحب أفضلية نسبية أغلب فترات المباراة، لكن رودريغو، بديل لوكاس فازكيز، اقتنص هدفا غاليا بعد هجمة منسقة قادها فيديريكو فالفيردي الذي مرر كرة على طبق من ذهب إلى البديل الآخر إدواردو كامافينغا، فهيأها بدوره إلى رودريغو فتابعها "على الطائر" بيسراه داخل المرمى. وضمن المجموعة ذاتها، دشن شيريف تيراسبول المولدافي المغمور مغامرته القارية بفوز تاريخي على ضيفه شاختار دانييتسك الأوكراني بهدفين نظيفين سـجلهما أدم تراوري (16) والغيني مومو يانسان

مرمى فريقه (9). واحتسب الحكم ركلة جزاء اثر لمسة يد

من اسماعيل بن ناصر انبري لها محمد صلاح لكن الحارس

مينيان نجح في التصدي لها (14). بيد ان ميلان و خلافا

لمجريات اللعب نجح في تسجيل هدفين في الدقائق الثلاث

الاخيرة من الشوط الاول، حيث أدرك ريبيتش التعادل اثر

تمريرة متقنة من فرانك كيسي (42)، قبل ان يمنح ابراهيم

دياز التقدم للفريق اللومباردي عندما سدد أليكسيس

سيلميكرز كرة أبعدها المدافع أندى روبرتسون من خط

المرمى لكن دياز تابعها داخل الشباك (45). وعوض صلاح

اضاعة ركلة الجزاء بادراكه التعادل عندما كسر مصيدة

التسلل اثر تلقيه كرة من أوريغي وغمزها داخل الشباك

(49). ومنح القائد جوردان هندرسون التقدم لليفربول

بتسديدة عَلى الطاير من خِارج المنطقة (69). وفي مدريد،

رباعية هالر

وضرب بوروسيا دورتموند وأياكس أمستردام بقوة في بداية مشو ارهما عندما تغلبا على مضيفيهما بشكتاش التّركي 2-1 وسبورتينغ البرتغالي 5-1. وفي اسطنبول، يدين دورتموند بفوزه إلى لاعبية الواعدين الانكليزي جود بيلنغهام وإيرلنغ هالاند حيث افتتح الاول التسجيل (20) وصنع الهدف الثاني لهالاند الذي واصل هوايته التهديفية في مسابقته المفضلة (45+3). وسجّل فرانشيسكو مونتيريو هدف الشرف لبشكتاش (90+4). وفي الثانية في لشبونة، فرض المهاجم سيباستيان هالر نفسه نجما للمباراة بتسـجيله رباعية (سـوبر هاتريك). وبات هالر ثاني لاعب يسجل رباعية في أول ظهور له في دوري الأبطال، والأول منذ الهولندي ماركو فان باستن في تشرين الثاني/نوفمبر 1992 (ميلان ضد غوتبورغ السويدي).

سان جيرمان يأمل بتطوير اللعب الجماعي بعد بداية مخيبة

علما أن الأخيرين نجحا بالفوز عليه

■ بروج (بلجيكا) – أف ب: أكّد باريس سان جيرمان، بتعادله المخيب على أرض بروج البلجيكي 1-1 في دورى الأبطال، ضرورة تطوير لعبه الجماعي رغم امتلاكه الثلاثي الرهيب ميسي-نيمار-مبابي.

ورغم صيف انتقالات رائع، لم تأت أولى مؤشرات الخريف كما توقعت السفينة الباريسية. وصحيح أنه فاز في أول خمس مباريات بالدوري الفرنسي الذي يسيطر عليه منذ استحواده من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، إلا أن بروج فرمل انطلاقته في ملعب سحق فيه مضيفه 5-1 قبل سنتين، بثلاثية لهدافه الشاب مبابي. وهذه أوّل مرة منذ 2016، عندما تعادل مع لودوغوريتس البلغاري 2-2، يخفق سان جيرمان بتحقيق الفوز على فريق من خارج البطولات الأربع الكبرى في القارة العجوز. لكن بصرف النظر عن النتيجة، إلا أن أداء سان جيرمان ترك مرارة لدى مشجعيه بعد زيارة "بندقية الشمال". وتحدثت صحيفة "لو باريزيان" عن اخفاق النادي وتقديمه أداء "متوسطا". وأشارت "ليكيب" الرياضية إلى أداء ضعيف "نأمل بأن يكون مزحة". وحسابياً، لم تكن انطلاقة سان جيرمان موفقة، كونه يستعد لملاقاة قطب المجموعة الآخر مانشستر سيتى الذي حقق بداية قوية بفوزه على لايبزيج 6-3،

الموسم الماضي. وقد يكون استقبال لاعبى المدرب بيب غوراديولا في 28 الجاري، بالغ الأهمية في عملية التأهل إلى دور الـ16، لفريق لا يزال يلهث وراء باكورة ألقاب في المسابقة القارية، خصوصا منذ استحواذه القطرى فى 2011. وقال مدرّبه ماوريسيو بوتشيتينو: "يجب أن نتحسّن، نجد التوازن، لقد قلتها من قبل". ويتعيّن على مدرب توتنهام السابق إيجاد الحلول سريعاً، خصوصاً في ظل زيارة ليون الضيف الثقيل الأحد في المرحلة السادسة للدوري المحلي. وكان المدرب الميّز أفصح منتصف آب/أغسطس الماضي عن مشروعه "لدينا الموهبة،

الاجتماعي″. وألقت الصحف الفرنسية الضوء على نقاط ضعف فريق العاصمة: هجوم بحاجة إلى مزيد من الوقت، وسط مخنوق ودفاع مكشوف. وأكد بوتشيتينو رداً على انتقادات طالت الثلاثي ميسي ونيمار ومبابي "المشكلة لا تكمن في اللعب الهجومي لدى المهاجمين، يجب أن نكون أقوياء في كل الخطوط". وشارك الثلاثي أساسياً للمرة الأولى، فقدّم مستوى بعيدا عن سمعته. في بلجيكا، بدا الثلاثي وكأنه ثنائي، فبحسب الاحصائيات،

لكن يجب امتلاك مجموعة، وليس فقط

لالتقاط الصور على مواقع التواصل

كان ميسى ونيمار الأكثر تناغما. ولعب نيمار، زميل ميسي السابق في برشلونة، أكبر عدد من التمريرات ليسى (16)، فيمارد له أفضل لاعب في العالم سُـت مرات الكـرة 14 مرة. وفي الوقت عينه، لم يتلق الفرنسي سوى كرتين من ميسي وثلاث من نيمار، علما ان فریقه یدین له بهدفه الوحید بعد تمريرة عرضية جميلة للاعب الوسط الدفاعي أندير هيريارا. لكن الخبر السيئ لسان جرمان، تمثل بخروج مبابى مصابا مطلع الشوط الثاني، بعد

كيلور نافاس، أحد اللاعبين القلائل فى باريس قدّم أداءً مميزا مع خمس صدّات ″یجب أن يتحسّــن كلّ منا في نطاق عمله". وفي الوسط، بدا واضحا تأثير غياب الثنائي ماركو فيراتى المصاب وإدريس غانا الموقوف. وكان لياندرو باريديس قريبا من الطرد فى بروج، فيما استبدل جورجينيو فينالدوم القادم في صفقة انتقال حر من ليفربول، بين الشوطين. ولم يقنع أيضا البديلان دانيلو بيريرا ويوليان دراكسلر، فيما واصل هيريرا بروزه مسجلا رابع أهداف في آخر أربع مباريات. لكن نتيجة التعادل تذكّر بضرورة القيام بأكثر من مجرّد الهجوم

مشوار أياكس في "يوروبا ليغ" الموسم الفائت لو لم يتس عن طريق الخطأ تسجيل اسم سيباستيان هالر في قائمة الفريق؟ من المستحيل الحصول على إجابة. لكن ما هو أكيد أن المهاجم لم يتوقع هذه البداية الأوروبية "التي لا تصدق" بعدما حقق إنجازاً لم يحصل منَّذ 1992 في المسابقة القارية الأسمى، دوري الأبطال. وحقق ابن الــ27 عاما بدايــة حالمة، تعرضه لالتواء في كاحله. بدوره، حلّل الحارس الكوستاريكي

ليرفع الفريق حظوظه باحراز المسابقة

■ اسطنبول - أف ب: هل كان ليختلف

ربع النهائي ضد روما بخســارته 3−2 في

دوليا. ولد في فرنسا من أب فرنسى وأم

في الفريق لهذا ٌ.

بتسجيله أربعة أهداف (سوبر هاتريك) خــلال فوز فريقه خــارج أرضه 5-1 على سبورتينغ في لشبونة، وبات هالر ثاني فقط فسي التاريخ يسسجل رباعية في أول ظهور له في السابقة بنظامها الجديد، والأول منذ الهولندي ماركو فان باساتن في تشرين الثاني/نو فمبر 1992 مع ميلان (ضد غوتبورغ السويدي). وقال بعد الفوز: "ما زلت غير قادر على تصديق ما حصل، إنه حلم، لم أكن لأتوقع أفضل من ذلك. أنا سعيد وأحاول الاستمتاع بالأمسية ً. وانتقل هالر منتصف الموسم الفائت الى العاصمة الهولندية من وستهام الإنكليزي في كانون الثاني/يناير مقابِل 22.5 مليون يورو، بعد تسجيله 14 هدفًا فــى 54 مباراة مع النــادي اللندني. وبعدما فشل أياكس في بلوغ دور إلـ16 لدوري الأبطال بعد حلوله ثالثًا في مجموعته خلف ليفربول وأتالانتا، تأهل لخوض غمار الأدوار الإقصائية للمسابقة الرديفة الدوري الأوروبي، لكن في حادثة غريبة، نسى تسجيله في قائمة اليويفا

ما حرمه خوض غمار البطولة التي

خرج منها بطل أوروبا أربع مرات من

هالر المتألق يسجل الهدف الرابع لأياكس في مرمى سبورتينغ

مجموع المباراتين. وقال: "حاولت فقط ألَّا أكون عاطفيا جدا لأن خوض مباريات من هذا النوع في عمر صغير هو بمثابة الحلم، لذلك كنت أركز فقط على إنجاز مهامي، والتركيز على الفريق الآخر، من الناحيتين التكتيكية والبدنية، واليوم أشكر زملائي وتأخر اسم هالر ليبرز على الساحة الكرويــة، أكان علــى صعيــد الأندية أو

ايفوارية في 1994، ومثل الفئات العمرية للمنتخب الفرنسيي منــذ 2010 (دون 16 و 17 و 18 و 19 و 20 عاماً). و خاض غمار كأس أوروبا وكأس العالـــم دون 17 عاماً في 2011، حيث برز فيهما بشكل لافت، إلا أنه لم ينجح في الحصول على استدعاء للمشاركة متّع المنتخب الاول، وبدأ مسيرته مع أوكسير الفرنسي في 2012 وتنقل بين أوتريخــت الهولندي (2015– 2017)، وأينتراخت فرانكفورت الألماني (2017–2017) ووستهام (2021–2021)،

قبل أن يتمر أداؤه باستدعاء من المدرب الفرنسي للمنتخب الايفواري باتريس بوميل، وخاض اللاعب الفارع الطول (1.90م) مباراته الدولية الاولى في 12 تشرين الثاني/نوفمبر عندما دخل بديلا ضد مدغشـقر وسـجل هدف الفوز 2-1 ضمن تصفياً. وفي السادس من الشهر الجاري، سجّل هدفين في فوز بــلاده 2-1 على الكاميرون ضمن التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم

كامافينغا شهاب عابر أم نجم حديث الولادة؟

■ مدريد - أف ب: هل هي بداية ظهور لاعب استثنائي أم إندار خاطئ كما حدث في رين الموسم المَّاضي؟ بهزّه الشباك يُّوم الأحد وتَّمريرّة حاسمة منَّحتُ ريال مَّدريد فُوزا قاتلا الأرَّبعاء ضدال إنتر في افتتاح مشواره في دوري الأبطال، أنبأ الواعد الفرنسي إدواردو كامافينغا بالخير في ظهوره الأول في القلعة البيضاء.

وقال الشاب مساء الأربعاء: "قيل لي سابقا أنني شخصٌ محظوظٌ، لكن العمل اليومي هو السُّدى يؤتى ثماره". قبل ذلك، دخل بديلا للمخضر م لوكا مودريتش في الدقيقة 80 فمرّر كرة حاسمة إلى رودريغو (20 عاما) الذي سجّل هدف الفوز لبطل المسابقة 13 مرّة قبل دقيقة من نهاية الوقت الأصلي. وفي مباراته الأوَّلى بالقميص الملكي الأحد، دخل أيضا من دكة البدلاء في الدقيقة 66 وسجّل هدفه الأول بعد ست دقائق في فوز الريّال 5-2 على سيلتا فيغو بالليغا. لذاً، في قرابة نصف ساعة من اللعب على امتداد مباراتين مع الريال، يملك كامافينغا هدفًا وتمريرة حاسمة ، بداية رائعة تذكر بخطواته الأولى البراقة بقميص رين.

أطلقه جوليان ستيفان في الدوري الفرنسي في ربيع 2019، عندما كان في سن الـ16 فقط، ثم أصبح في أيلول/سـبتمبر من العام التالي أصغر دولي فرنسـي منذ قرن وسجل هدفا رائعا ضُد أو كرانيا في مباراته الثانية. وأسر كاماً فينغا قلوب الجمهور الفرنسي بهدوئه وابتسامته وموهبته. لكن بعد هذه الضجة كبيرة، تراجع أداء لاعب الوسط الشاب في الشهور الأخيرة. ففي الموســم الماضي، سجّل هدفا وتمريرة حاسمة في أوّل مباراتين مع رين في صيف 2020، قبل أن يُخفت بريقه. وتُحصّل على ركلة جزاء في الخسارة ضد إشبيلية في دوري الأبطال في نهاية 2020 عندما تذيّل فريقه مجموعته، ومرّر كرة حاسمة ضد ديجون في نيسان/أبريل الفائت. فيما لم يحقق شيئا يذكر في أول أربع مباريات في الدوري الفرنسي هذاً الموسم قبل الانتقال الي العاصمة الإسبانية. هل يمكّن لهذا الّتراجع في الأداء أن يُتكرر؟ راقّبه مواطنه زين الدين زيدان مدرّب ريال مدريد السابق لسنوات قبل أن يجنّده الفريق الملكي هذا الصيف بعقد لست سنوات مقابل 31 مليون يورو (إضافة الى تسعة ملايين مكافآت). نجح لاعب الوسط على أي حال حتى الآن في إغواء المشجعين والنقاد.

'أنتّم كباريا صغار!" عنونت صحيفة "ماركا" المدريدية على صفحتها الأولى مع صورة على غلافها لكامافينغا ورودريغو. وأشاد به ألفارو بينيتو لاعب الريال السابق: "دخول كامافينغا جيد للغاية. غالبا عندما تدخل متأخرا في مباراة في دوري الأبطال، تشعر بالقلق لأن لديك الكثيــر لتثبته في وقت قصير. لكـن التمريرة التي قاّم بها فَي عملية بنــاء الهدف تثبت كم هو متمكَّن. كان يمكن أن يروّض الكرة أو يســددها، لكنه قرأ الحركة ورأى التمريرة الحاســمة قبل أي شخص آخر". وهدأ مدرب الريال كارلو أنشيلوتي الذي نجح بتحقيق "ضربة معلم" تكتيكية بزجه بالهدّاف والممرر في الشــوط الثاني، من الحمّاس وطلب "الصبر" مع الجوهرة الفرنسية الذي يجب أن "يتطوّر أكثّر في الشـق الدّفاعي". وأقرّ كامافينغا: "إنه تكتيك تعلمته في رين مع ماتيو لوسكورنيه (مساعد مدرب رين السابق)، والذي كان غالبا يطلب منى التمرير والركض نحو العمق لأشــكّل الخطر. هذاٍ ما فعلتــه مع فيدي (فيّديريكو فالفيــردي)، مرّر لي كرة جيّدة وتمكنت من خدمة رودريغو". إذًا، هل هو شــهابٌ عابرٌ أو نجمٌ مولود حديثًا؟ في الوقَّت الراهن، يمكن لكامافينغا أن يستفيد من الوقت المتاح للاستقرار في خط وسط متقّدم في السن في



■ برلين - دبأ: دعا خوان لابورتا رئيس نادي برشــلُونة، جماهيــر الفريق إلــى الثقــة والصبر في محاولاته لحل مشاكل الفريق الكتالوني داخل الملعب وفي الشهر الماضي ظهرت أثار سوء الإدارة المالية للفريق عبر السنوات، حين رحل الأسطورة ليونيل ميسي بدون مقابل إلى باريس سـان جيرمان. كما عاد أنطوآن غريزمان إلى فريقه السابق أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة، في محاولة متأخرة من النادي الكتالوني في تحقيق التوازن في ميزانيته، وساعدت بداية برشلونة القوية في الدوري الإسباني، والتي شهدت تحقيقه ســبع نقاط من تســع نقاط ممكنة، في تحسين المرزاج الجماهيري في كامب نو"، لكن ذلك تغير تماما بعد الخسارة صفر/3 أمام بايرن ميونيخ، وهي المرة الأولى التي يخسر افتتاحية مبارياته بدور المجموعات في 23 موســما. وتعرض ســيرجي روبيرتو لصافرات الأستهجان من جماهير فريقه، خلال استبداله، فيما اعترف جيرارد بيكيه قائد الفريق أن ذلك ألمه كثيرا. ومع تزايد حالة الغضب الجماهيري في مرحلة صعبة من الدوري، أصدر لابورتا بيانا وقال: "مرحبا جماهير برشلونة، أنا محبط وغاضب مثلكم تماما، أود أن أخبركم أن ما حدث هو من الأمور التي توقعناها. أطلب منكم الصبر وأن تواصلوا تشجيع الفريق، كما أطلب منكم أن تثقوا بنا وبالأشخاص الذين يديرون النادي". وخسر برشلونة ثلاث مباريات على التوالي على ملعبه في دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه، وفي أول مباراة قارية بدون نجمهِ ميسى، فشل في التسديد على المرمى للمرة الأولى أيضاً.

الى الثقة والصبر

لحل مشاكل برشلونة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10388 الجمعة 17 أيلول (سبتمبر) 2021 – 10 صفر 1443 هـ

الريال، مع توني كروس ومودريتش وكازيميرو إلى حين سطوعه.

رادار الملاعب

غوارديولا يشعل

جدلا كبيرا عن جماهير السيتي!

■ لندن – د ب أ: أشعل جوسيب غوارديولا،

مدرب مانشستر سيتي، جدلا كبيرا مجددا

بشأن تصريحاته عن حضور الجماهير لمباريات

الفريق على ملعب "الاتحاد"، و طلب منها الالتزام

والحضور بكثافة في مباراة ساو ثهامبتون غدا.

وربما كان المدرب حسن النية بشأن تعليقاته

غير المبررة، ولكنها أثارت غضب بعض مشجعي

السيتى الذين يشعرون أنهم انقادوا لتشكيك

غير عادل في ولائهم للفريـق. وقال غوارديولا

عقب الفور على لايبزيج 3/6 بحضور 38062

مشجعاً: "أود أن يحضر المزيد من الأشخاص

لمباراتنا المقبلة. سنحتاج للمزيد من الأشخاص

السبت المقبل، أرجوكم، لأننا سنكون مرهقن.

أدعو كل الناس للحضور لمشاهدة المباراة ً.

وغالبا ما يستخدم الحضور القليل لمباريات

السيتي في دوري الأبطال، حيث لا يتم بيع

كل التذاكر، كعصا للتغلب على النادي من

مشجعى الفرق الأخرى. ومع ذلك هناك العديد

من الأسباب التي تحول دون بيع التذاكر كاملة،

و يشعر كيفن باركر، الأمن العام لنادي مشجعي

مانشستر سيتي، أن جوارديولا أشعل الموقف

بدون داع. وقال: "فاجأني ذلك بالفعل. لست متأكدا من علاقة ذلك به. هو لا يتفهم الصعوبات

التى قد يواجهها بعض الناس في حضور

المباريات بملعب الاتحاد مساء الأربعاء، لديهم

أطفال يفكرون بهم، ربما لا يمكنهم تو فير ثمن

التذكرة، ما زال هناك بعض القضايا المتعلقة

بفيروس كورونا... لا أعلم لماذا يعلق على هذا".

وأردف: "إنه يمحى الليلة التي كانت جميلة،

الناس تتحدث عن تصريحات غوارديولا أكثر

من المباراة الرائعة. التشكيك في الدعم، وهو ما

يفعله حاليا، مخيب للآمال و لا داع له ّ.

تصفيات مونديال 2022

■ القاهرة – أ ف ب: شدُّد المدرب الجديد للمنتخب المصرى، البرتغالي كارلوس كيروش على ضرورة البدء في العمل من وقال كيروش في مؤتمر صحافي لتقديمه إلى وسائل الإعلام عقب تعاقده مع الاتحاد المصري: "مشوار التأهل للمونديال ليس مفروشا بالورود، لدينا محطات صعبة لتحقيق هذا الحلم، وعلينا أن نصمت ونبدأ بالعمل، وأن يضع كل أعضاء منظومة كرة القدم في مصر تحقيق حلم واحد: التأهل لكأس العالم ". وأضاف أن الجهاز الفني سيقدم اقصى جهد لتطوير اداء المُنتَّخب وتحقيق الفوّز في البباريات المقبلة. وتابع كيروش الذي خلف حسام البدري المقال من منصبه في السادس من أيلول/سبتمبر الحالى غداة التعادل مع الغابونّ 1-1 في فرانسفيل في الجولة الثانية للمجموعة السادسة التي تضَّم ليبيا وأنغولاً: "لدينا القدرة على أن نكون الأفضل أمام المنتخب الليبي، ولا داعي للخوف من أي منتخب، وهذه هي المرة الاخيرة التي سنتحدث فيها عن الذُّوف، نحترم كل المنتخبات لكن لا نخشاها"، وأكد كيروش أنه لا يرى أن هناك أزمة في خوض مباراة ليبيا في الجولة الرابعة على ملعب من النجيل الصناعي "وسنسعى لتحقيق الفوز في القاهرة وطرابلس، سواء على ملعب من النجيل الصناعي أو ملعب رملي، لا بد أن نفوز، لا أعذار، ولا أعتبرها مشكلة حاصة أن منتجّب ليبيا سيخوض مباراته أمامنا في القاهرة على ملعب من النجيل الطبيعي". وأردف: "علينا إثبات أن الفوارق كبيرة مع ليبيا أو أي منتَّخب آخر على أرض الملعب"، مشيرا الى

وأبدى كيروش سعادته بتدريب الفراعنة، معربا عن تقديره للاتحاد المصري على الثقة ومنحه فرصة ان يكون جزءا من أسرة الكرة المصرية ويقاتل لتحقيق حلم المصريين بالتأهل لكأس العالم 2022. وجدَّد كيروش شعوره بفخر شديد لأنه يدرب منتخبا "فاز بأمم أفريقيا سبع مرات وشارك في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات" (1934 و 1990 و 2018)، مشددا على ضرورة العمل باجتهاد خلال المرحلة المقبلة "سعيا للحفاظ على هذا التاريخ العريق لمنتخب الفراعنة، وتحقيق طموحات الجماهير المصرية، وحتى تفخر بنا الاجيال السابقة مثلما انتم فخورون بما حققوه من انجازات ً. وأعرب رئيس اللجنة المكلفة بإدارة الاتحاد المصري أحمد مجاهد عن فخره بتقديم "أحد عظماء التدريب في العالم وهو البرتغالي كارلوس كيروش"، موجها الشكر للأخير على استجابته السريعة لتدريب منتخب مصر وكذلك مواطنه نيلو فينغادا المدير الفنى للاتحاد المصري الذي كان داعما بقوة في اتجاه التواصل الســريع مع المدرب الجديد للفراعنة ٌ. وأوضح أن كيروش أكد على رغبته وطموحه في التأهل لكأس العالم للمرة الخامسة

أجل تحقيق حلم التأهل إلى نهائيات كأس العالم 22020.

'ضَرورة التحضير الجيد للمباراة المقبلة، لتقديم أداء مميز،

يذكر أنها المهمة التدريبية الأولى لكيروش منذ تنحيه

Presentation Presentation

بالتراضي في كانون الثاني/ديسمبر الماضي عن تدريب المنتخــبّ الكوّلومبي الــذيّ تولى قيادتّه في شــّباطً/فبرّاير 2019، إثر خسارتين في تصفيات أمريكا الجنوبية للمونديال. وسبق لكيروش أن كان مساعداً للسير أليكس فيرغسون في مانشســـتر يونايتد ِ على فترتــين (2002–2003 ثم 2004- 2008). وأشرف أيضاً على تدريب سبورتينغ البرتغالي (1993–1996)، وريــال مدريــد (2003–2004)، ومنتخبات البرتغال (1991–1993 ثم 2008–2010)، والإمارات (1997 99) وجنوب إفريقيا (2000-2000) وإيران (2011-2019).

وتابع مجاهدأن "المنتخب مقبل على مرحلة جديدة واتحاد الكرة يحتفل بمئويته هذا العام وكان طبيعيا أن يتواجد سم على قدر هذه التطلعات التي تضعها الجماهير المصرية في المنتخب المصري"، معربا عن ثقته في كفاءة الجهاز الفني رغم ضيق الوقت، وتقديم كل سبل الدعم والتعاون من الاتحاد المصري وعزل المنتخب عن أي تفاصيل أو أجواء أخرى. ويتصدر منتخب ليبيا المجموعة السادسة بست نقاط من فوزين متتاليين بفارق نقطتين أمام مصر التي تغلبت على أنغولا بصعوبة 1-صفر في الجولة الاولى وأفَّلتت من

كيروش خلال تقديمه في المؤتمر الصحافي مدربا جديداً لمنتخب مصر

مدرب منتخب مصر كيروش يشدد على ضرورة العمل من أجل تحقيق حلم التأهل

الخسارة أمام مضيفتها الغابون بعدما أدرك لها مهاجم غلطة سراي مصطفى محمد التعادل في الدقيقة الأخيرة. وتحتل الغابون المركز الثالث بنقطة واحدة، وأنغولا المركز الأخير بدون نقاط. ويلتقى منتخب مصر نظيره الليبي يومي 9 و12 تشرين الأول/اكتوبر المقبل في الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات. ويعاون كيروش جهاز مكون من ضياء السيد مدربا عاما ومحمد شوقي مدربا مساعدا وعصام الحضري مدربا للحراس، اضافة الى ثلاثة مساعدين برتغاليين، مدرب مساعد ومحلل للأداء وأخصائي للتأهيل،

تصنيف الفيفا

بلجيكا تحافظ على الصدارة

وإنكلترا تتقدم الى المركز الثالث

■ زيوريــخ - دب أ: حافــظ منتخب بلجيكا علــى صدارته لتصنيف المنتخبات التابع للفيفا. وشــهدت

النسخة الأحدث من التصنيف الصادرة أمس، بقاء منتخب بلجيكا في الصدارة متفوقا على المنتخب

واقتنص المنتخب الإنكليزي المركز الثالث من فرنسا بطلة العالم والتي تراجعت للمركز الرابع في الوقت

خليجي 25

اتجاه الى تأجيل البطولة لعدم جاهزية العراق

الذي ظل فيه منتخب إيطالياً في المركز الخامس بعد فوزه على إنكلترا في نهائي "يــورو 2020". وحافظ

ارتيتا يتألم لمتابعة البطولات الأوروبية في غياب أرسنال!

■ لندن – رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يتألم لمتابعة البطولات الأوروبية في غياب أرسنال لكن هذا الشعور الصعب سيمنحه الحافز لعدم تكرار هذا الأمر العام المقبل، واحتل أرسنال المركز الثامن في الدوري الموسم الماضي وأخفق في التأهل لمسابقة أوروبية لأول مرة منذ 1995. وقال أرتيتا: "كان من المؤلم جدا في اليومين الماضيين متابعة أندية أخرى تلعب في أوروبا بدون أرسنال. لا أرغب في الجلوس مع أرسنال خارج هذه المسابقات. نملك التركيز والحماس لعدم تكرار ذلك". ويحتل أرسنال حاليا المركز الـ16 وحقق أول انتصار هذا الموسم في الجولة الماضية أمام نوريتش وسيحل ضيفا على بيرنلي السبت، ورغم البداية السيئة للموسم والخسارة في أول ثلاث مباريات يقول أرتيتا إنه يرى النور فى نهاية النفق.

البايرن يجدد عقد غوريتسكا حتى 2026

■ برلين – أف ب: وقع لاعب الوسـط ليون غوريتسكا عقد جديد مع بايرن ميونيخ حتى 2026، ملتحقا بزميله يوزوا كيميش الملتزم بعقد جديد مع حامــل لقب الــدوري الألماني في آخر تسع سنوات، وكان عقد غوريتسكا سينتهي في ختام هذا الموسم، لكن لاعب الوسط التزم بعقد طويل بعد أسابيع من تمديد كيميش عقده حتى 2025. ومنذ انضمامه إلى البايرن من شالكه قبل ثلاث سنوات، شكّل غوريتسكا البالغ 26 عاماً ثنائياً صلباً مع كيميش في الوسط ومنتخب المانيا، فأحرز لقب الدوري ثلاث مرات بالإضافة إلى دوري الأبطال 2020. وبالتالي حافظ البايرن على معظم نجومه للسنوات المقبلة. وتنتهى عقود القائد مانويل نويسر وتوماس . مولر وروبرت ليفاندوسكي وسيرج غنابري وكينغسلي كومان في 2023.

معاناة برشلونة تتضاعف بإصابة بيدرى وألبا

■ برشلونة - أف ب: أعلن برشلونة أن لاعب وسطه الواعد بيدري يعانى من إصابة في عضلات الفخذ الأيسر، فيما أصيب الظهير الأيسر جوردي ألبا في الفخذ الأيمن. ولم يحدد النادي مدة غياب اللاعبين، لكن وفقًا لو سائل الإعلام قد يغيب بيدري لأسبوعين بينما لن يعود ألبا حتى منتصف تشرين الأول/ أكتوبر. ويأتي إعلان برشلونة عن هاتين الإصابتين غداة خسارته المذلة على أرضه أمام ضيفه بايرن ميونيخ صفر -3 في دوري أبطال أوروبا، وهي المباراة التي خاضها بيدري ولألبا أساسيين. وانضم بيدري وألبا إلى لائحة طويلة من المصابين في النادي بينهم الوافد الجديد سيرخيو أغويرو وعثمان ديمبيلي وأنسو فاتي ومارتن بريثويت.

دایش مدرب بیرنلی یمدد عقده حتى 2025

■ لندن – رويترز: أعلن بيرنلي الانكليزي تمديد عقد مدربه شون دايش لأربع سنوات. وقضى المدرب البالـغ عمره 50 عاما، وهو حاليا أطول مدرب خدمة في الدوري الممتاز، تسع سنوات في بيرنلي وأبقى الفريق في دوري الأضواء في المواسم الخمسة الأخيرة، ومدد ايان وون مساعد دايش عقده أيضا حتى 2025. وقال دايش: "تربطني علاقة خاصة بالنادي والمكان والمشجعين بعد السنوات الطويلة التي قضيتها هنا وأتطلع لبذل المزيد لمساعدة النادي على مواصلة السير في الطريق الصحيح، كان صيفا مهما للفريق لإضافة المزيد من المواهب للتشكيلة لكن العمل لن يتوقف عند هذا الحد. نعكف حاليا على تطوير اللاعبين وخلق أجواء أكثر تنافسية هنا".

كأس العالم كل سنتين استفتاء الفيفا؛ غالبية مشجعي كرة القدم يرحبون بالفكرة! ■ لوزان (سويسرا) – أف ب: تؤيّد غالبية

مشجعي كرة القدم إقامة كأس العالم "أكثر تواتراً وفقاً لاستطلاع نشره الفيفا أمس، في خضم نقاش حول مشروع إقامتها مرة كل سنتين بدلا من أربع كما هو معمول راهنا.

وبحسب دراسة أجرتها "إيريس/يوغوف" على 15 ألـف شـخص "مهتمـين بكـرة القـدم" ونشرها الفيفا، تريد غالبيتهم مشاهدة المسابقة الأهم في العالم في فترة أقل من أربع سنوات. لكن الدراسة تظهر فوارق قوية في ما يتعلق بالمناطق الجغرافية وأعمار المستجيبين للاستطلاع. وتُعدّ "الأجيال الشابة في جميع المناطق" و"الأسواق النامية" الأكثر ترحيباً بهذه الفكرة، فيما بقى الأكبر سناً من عشاق الكرة أكثر وفاءً لبطولة تقام مرة كل أربع سنوات كما جرت العادة منذ 1930. وطفت فكرة تنظيم

كأس العالم مرة كل سنتين والتي ظهرت بدون جدوى في التسعينات، في أوائل آذار/مارس الماضي من المدرب السابق لأرسنال الانكليزي ومدير التطوير في الفيفا حاليا الفرنسي أرسين فينغر، وبرزت بقوة الأسبوع الماضى الأطراف المعارضة لها. وأطلق الفيفا "دراسة جدوى" اقترحها الاتحاد السعودي، المقرّب من رئيس الفيف جاني إنفانتينو، خلال اجتماع الجمعية العمومية الــ 71 للفيف الـذي عقد بتاريخ 21 أيار/مايو 2021. لكن اقتراحات الفيف الاقت اعتراضات خصوصا من رئيس اليويفا ألكسندر شيفيرين معتبرا ان هذه الخطة "ستضعف" كأس العالم، فيما اعتبر منتدى الدوريات العالمية انها "ستقوّض" رفاهية اللاعبين، ورأى اتحاد أمريكا الجنوبية ان تقصير الفترة الفاصلة "ليس مبررا من الناحية الرياضية ً.

ومن أبرز حجج إقامتها مرة كل سنتين، انها قد تجلب إيرادات إضافية توزّع على اتحادات في إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية المعتمدة بشكل كبير على تمويل الفيفا مقارنة مع الاتحادات الأوروبية الغنية. ووفقا لفينغر، ستكون الفكرة بإقامة نهائيات كل صيف انطلاقا من موسم 2025-2026، بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل كأس أوروبا وكوبا أميريكا، مع تجميع التصفيات في شهر واحد: تشرين الأول/أكتوبر، أو شهرين: تشرين الأول/أكتوبر وآذار/مارس. وتفادى فينغر مخاطر إرهاق اللاعبين الدوليين أكثر قليلا، لأنهم سيخوضون عددا أقل من الرحلات الطويلة وسيستفيدون من 25 يوما على الأقل " من الراحة بعد منافساتهم الصيفية

منتخب الأرجنتين بطل كوبا أميريكا على موقعه في المركز السادس فيما تقدم منتخب البرتغال للمركز السابع على حساب إسبانيا التي تراجعت للمركز التّامن. وجاء المنتخب المكسيكي في المركز التاسع وتقدم المنتخب الدنماركي للمركز العاشر بعد تراجع الفريق الأمريكي ثلاثة مراكز ليصبح في المرتبة الثالثة عشر. رتصدر منتخب إيران تصنيف قارة آســيا باحتلاله المركز الثاني والعشرين في التصنيف الدولي .وحل منتَّخب اليابان في المركز الثاني على مستوى قارة آسايا يليه منتخَّب أستراليا ثمَّ كوريا الجنوبية ثَّم قطر. و تصدرت السنغال تصنيف قارة إفريقيا باحتلالها المركز العشرين على الصعيد الدولي وحل منتخب تونس في المركز الثاني ثم الجزائر في المركز الثالث ثم المغرب في المركز الرابع ثم نيجيريا في المركز الخامس. وتصدر النُّسخَّة المقبلة من تصنيف الفيفا في 21 تشرين الأول/أكتوبر المقبل. مع منتخبات ببلادهم.

■ الرياض - دبأ: ذكرت تقارير أمس أن

المكتب التنفيذي بالاتحاد الخليجي لكرة القدم،

أوصى بتأجيل النسخة الخامسة والعشرين

لكأس الخليج العربي إلى 2023، بسبب عدم

وبحسب التقارير فإن توصية المكتب

التنفيذي بالاتحاد الخليجي استندت أيضا

إلى استمرار سريان قرار الفيفا بحظر اللعب

في الملاعب العراقية، حيــث يخوض منتخب

جاهزية البصرة لاستضافة البطولة.

البرازيلي صاحب المركز الثاني.

دوري أبطال آسيا ثلاثة أندية كورية جنوبية وإثنان من السعودية في قرعة ربع النهائي اليوم

الرياضي (كاس) عقوبة الإيقاف لأربعة أعوام

بحق المدرب الأمريكي السابق لألعاب القوى ألبرتو

سالازار لتورطه في سلسلة من وقائع انتهاك لوائح

واستأنف سالازار (63 عاما) مدير مشروع "نايكي

وريغون "أمام "كاس" ضد عقوبة إيقافه أربعة

أعوام من الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات في

والسويسري روجيه فيدرر)، نشر صورة له

السبت على "إنستغرام" حاملا عكازين ورباطا

حول ساقه اليسرى مشيرا إلى أنه يتواجد حاليا

في برشلونة "لتلقي العلاج في ساقي التي تحتاج

إلى بضعة أيام راحة ثم أسابيع عدة بعيدا عن

الملاعب". وخاض نادال آخر مبارياته هذا العام في

دورة واشنطن مطلع أغسطس الماضي عندما خسر

امام الجنوب افريقي لويد هاريس. وكان نادال (34

عاما) يعانى من الاصابة منذ خروجه من نصف

نهائى بطولة فرنسا إحدى البطولات الاربع الكبرى

في حزيران/يونيو الماضي، واكتفى بالمشاركة في

دورة واحدة بعدها.

■ كوالالمبور – أف ب: تُسحب اليوم الجمعة قرعة ربع نهائي دوري أبطال آسيا، بعد ختام دور الـ16 التي تأهل منها ثلاثة أندية من كوريا الجنوبية وإثنان من السعودية. ويجرى سحب القرعة في العاصمة الماليزية

ألعاب القوى

«كاس» تؤيد إيقاف المدرب

الأمريكي سالازار أربعة أعوام

كوالالبور مقر الاتصاد القاري، ومن منطقة الغرب، تأهل الهلال والنصر السعوديان والوحدة الإماراتي وبيرسبوليس الإيراني. وكان الهلال، بطل 2019، أول المتأهلين بعد فوزّه الاثنين على استقلال طهران الإيراني 2-0. تلاه مواطنه وغريمه النصر في حجز بطاقة 1-0 الثلاثاء، وجاء تأهــل الوحدة الإماراتي، للمرة الأولى إلى هذا الدور منذ 2007، بعد فوزه الشاق أمام مواطنه الشارقة بركلات الترجيح

الأصلي والإضافي، أما بيرسـبوليس، وصيف 2018 و2020، ففازَ بصعوبــة خارج ملعبه على الاستقلال الطاجيكي 1-0. وفي منطقة الشرق، تأهل أولسان وتشونبوك وبوهانغ ستيلرز من كوريا الجنوبية إلى جانب ناغويا غرامبوس الياباني. واحتاج أولسان حامــل اللقب إلى خوض ركلات الترجيـح قبل تحقيق الفوز على كاوازاكي فرونتالي بطل الدوري الياباني، بعد تُعادلهما سلباً. ووصلت سلسلة أولسان من 15 فوزاً توالياً إلى نهايتها بعد تعادله مع كاوازاكي، كانت أول مرّة منذ شباط/فبراير 2020 عندما تعادل مع أف سي طوكيو 1-1 يخفق بإحراز الفوز. لكنه بقي بدون خسارة في

شباكه في تلك المباريات أكثر من مرة واحدة. 5−4، عقب تعادل الفريقين 1−1 في الوقتين آخر 17 مباراة (رقم قياسي للنادي) ولم تهتز

أما ناغوياً غرامبوس، ورغم تخلفه مرتين أمام دايغو الكوري الجنوبي، إلا أنه نجح في النهاية بالخروج فائزاً 4-2. وفَّازَ تشـونبوك، حامل اللقب عامــى 2006 و2016، الأربعاء على باتوم يونايتـد التايلندي بـركلات الترجيح، في حين تغلب بوهانغ ستيلرز، حامل اللقب ثلَّاث مسرات آخرها فلّي 2009، على سيريزو أوساكا الياباني 1−0. وذكر الاتحاد الآسيوي أن القرعة "ســتكُون مفتوحة، حيث يتم تقسيم الأندية المشاركة على وعائين، منطقتي الغرب والشرق". وفي النسخة الماضية، أحرز أولسان اللقب على حساب بيرسبوليس 2−1 في قطر، بعد إقامة المباريات بنظام التجمع بسبب قيود

العراق مبارياته في الدور الحاسم ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالــم 2022 وكأس آســيا 2023 فــى دول محايدة. وأشارت إلى إن ملف البصرة لا يزال يعانى من نواقص عدة على صعيد المنشــآت 2019. كما أيدت عقوبة الإيقاف أربعة أعوام بحق ■ لنـــدن – د ب أ: أيدت المحكمة الدولية للتحكيم

> وفي بيان أكدت "كاس" أن سالازار وبراون مو فرح للفوز بأربع ميداليات ذهبية أولمبية وستة

> "ارتكبا العديد من الانتهاكات للوائح مكافحة المنشطات، وتم تأكيد عقوبة الإيقاف أربعة أعوام بحقهما ". ونجح سالازار في قيادة العداء البريطاني

الذي عمل بجانب سالازار،

طبيب وأخصائي الغدد الصماء جيفري براون،

ألقاب في بطولة العالم، خلال تدريبه، لكن سالازار لم تتم إدانته مطلقا في مساعدة الرياضيين التابعين له على تعاطى المنشطات، كما لم يتورط فرح في القضايا التي يواجهها مدربه

وأكدت "كاس" أن سالازار مدان بثلاثة اتهامات هى حيازة هرمون التستوستيرون، والتواطؤ مع براون والتلاعب بعملية مراقبة المنشطات.

والفنادق والمواصلات، مضيفة أن البطولة

قد تتأجل إلى ما بعد 2023 إذا لم تكن المدينة

العراقية جاهزا تماما لاستضافتها. وترأس

الشِّيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني،

رئيس اتحاد الخليج العربي لكرة القدم،

. اجتماعاً للمكتب التنفيـــذي عبر تقنية "فيديو

كونفرنس ً. وناقش الاجتماع آخر المستجدات

بخصوص "خليجي 25" في البصرة، وتم

تقديم شرح موجز للحضور من الأعضاء حول

ملاعب البطولة ومقر إقامة الوفود المشاركة

ومتطلبات البطولة، وسيتم رفع التوصيات

إلسى اجتماع الجمعية العمومية غير العادية

الذي سينعقد، الاثنين المقبل، عبر "الفيديو



نادال سيحتاج الى بعض الوقت كي يتعافى من إصابته في ساقه

عالم التنس نادال جاهز لفترة تعافى «صعبة» من الاصابة

■ مدريد – أف ب: اعترف نجم التنس الإسباني رافايل نادال بأنه يواجه فترة تعافى "صعبة" و "موجعة" من إصابة في ساقه أجبرت على الانسحاب من بطولتي ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز وأولمبياد طوكيو.

وأنهى نادال موسمه بشكل رسمي في آب/ اغسطس بداعي الاصابة، وأشار إلى أنه لا يزال يعانى من أوجاع في ساقه. وأكد نادال أنه يواجه فترة ستكون "صعبة وموجعة لكن يتعين على أن أمر فيها كي أكافح لا أريد ان اكون عليه في المستقبل". وكان نادال صاحب 20 لقبا كبيرا (رقم قياسى يتقاسمه مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش www.alquds.co.uk

سبسطية... صراع السيطرة والرواية التاريخية في قلب الضفة الغربية: يهودية أم كنعانية؟

وسي عيرية

هاجر شيزاف ونير حسون

■ في ظهيرة الخميس الماضي انتظرت حافلة مصفحة على مدخل مستوطنة «شفيه شومرون»، والمتنزهون الذين بداخلها انتظروا السيارة العسكِرية التي تأخرت؛ لمرافقتهم إلى أحد المواقع الأثرية المهمة جداً في المنطَّقة وهي سبسطية، أو كما تسمى بالعبرية «حديقة السّامرة الوطنيّة». في هذه الأثناء حذر المرشد باحتمالية عالية أن تتعرض الحافلة لرشق الحجارة وهي في الطريق. «حتى مارك توين تعرض لرشِـق الحجارة هنا»، قال بمزاح. ثم أخذ الصورة المحفورة كلياً في الذاكرة الإسرائيلية في كل ما يتعلق بسبسطية.

الصورة التي التقطت في 1975 كانت رمزاً لأحد الانتصارات الكبيرة لحركة الاستيطان: في نهاية احتجاج للجمهور في محطة القطارات القديمة في سبسطية، الموجودة على سفح الموقع الأثري، خضعت الحكومة ووافقت على الاستيطان في قاعدة عسكرية، التي ستتحول بعد ذلك إلى مستوطنة «كدوميم»، وهي المستوطنة الأولى التي أقيمت في المنطقة بعد حرب الأيام السَّتة. «أغمض حنان بورات عينيه لأنه شاهد أمام عينيه المستقبل الذي سيأتى مليون مستوطن»، قال المرشد.

عندما وصلت السيارة العسكرية أخيراً سافرت الحافلة إلى التلة الأثرية على بعد عشر دقائق سفر عن «شفيه شـومرون» في عمق الضفة الغربية. بحكم موقعها في قرية سبسطية الفلسطينية، والمرافقة العسكرية التي تقتَّضيها الزيارة، لم تجد التلة طريقها للتيار العام في إسرائيل. مع ذلك، يظهر في السنتن الأخيرتسن أرتفاع في عدد الإسرائيليين الذين يزورون هذا المكان، والآن تذهب إليه مجموعات بمعدل مرتين أسبوعياً. وسيزور المكان مئات الإسرائيليين في الأيام القادمة.

إلى جانب المجموعات، تم إحضار عدد من السياسيين الذين نشروا الوعود - منها ما هو واقعى ومنها دون ذلك. في كانون الثاني الماضي، أعلن وزير شوُّون التراث والقدس في حينهِ، رافي بيرتس، في تصريح في المكان بأنه يطلق برنامجاً لمنع سـرقة الآثار في يهودا والسـامرة بكلفة 24 مليون شــيكل. وجندت الإدارة المدنية أشـــخاصاً من قبل للإشراف على الآثار بمبلغ 2.5 مليون شيكل. وأعلن وزير الأمن الداخلي في حينه، أمير أوحانا، الذي تجول في المكان، عن نيته إقامة نقطة للشرطة في سبسطية. ولكن عند إعطاء هذا الوعد، حصل على ردود متشككة، ولا نريد القول المضحكة، من المستوطنين.

توزيع السيطرة في المكان يرمز إلى العبثية الكامنة في تراث أوسلو: قمة التلُّة التي تتضمن معظم الآثار تعتبرُّ مناطــق «ج»، وهــي منطقة تقّع تحــت الســيطرة الأمنية الإســرائيلية المطلقة. فــى المقابــل، يُصنّف مدخــل الموقع الذي يشمل موقفاً كبيراً للسيارات والمقاهى ومحلات لبيت التذكارات، مناطق «ب»، أي تحت السيطرة المدنية الفلسطينية، آوثمة ثار أخرى في القرية هي أيضاً توجد تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

رغم أن المكان يعتبر «حديقة وطنية» إلا أنه يصعب الشعور بوجود رجال سلطة الطبيعة والحدائق إلا في الأعياد. قلب الموقع الذي يوجد تحت سيطرة إسرائيل يعاني من الإهمال، وتم رش كتابات على الكنيسة القديمة الموجودة هناك. الفراغ الذي تتركه السلطات الإسرائيلية يملأه المستوطنون وعلى رأسهم مركز التجول والتعليم في السامرة. بالنسبة لهم، سبسطية ليست مجرد رمز للانتصار في 1975، بل لاعبة رئيسية في النضال من أجل وضع يهودا والسامرة على خارطة التنزه للإسرائيليين وهواة الآثار

ينزلقون إلى التيار العام

تشبجيع العلاقة بين الاستيطان اليهودي والآثار ليس

شيئا جديداً. ويدور الحديث عن لبنة أساسية في حركة الاستيطان. «التصنيف» يعمل بنجاح كبير في قرية سلوان في شرقي القدس، وفي شيلا وسوسيا الموجودة في الضفة الغربية والتى تحولت منذ فترة إلى مواقع يتجول فيها طلاب المدارس. في السنوات الأخيرة، انحرفت الموضة إلى مواقع بعيدة منها التي توجد تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

حكام مملكة إسرائيل، المملكة الشمالية التي انقسمت –حسب

العلاقة بين الاستيطان والآثار تجسد داخلها نضالين: الأول، من أجل السيطرة الآنية - من له الحق في التنزه والتطوير والحفاظ على الموقع، والثاني، من أجل الرواية التاريخيــة – ما هــى قصة المنطقــة ولمن يعود الكوشــان الأخلاقي عليها. في سُبسطية ازدادت هذه النضالات مؤخراً على خلفية أعمال تطوير قامت بها السلطة الفلسطينية في المكان من جهة، ومن جهة أخرى زيادة قوة حملة استيطانيةً

تطلب فرض السيادة على مواقع أثرية في الضفة الغربية. بدأت المعركة الأخيرة على المسكان قبلٌ نهاية العام 2020، حينها أنهت السلطة الفلسـطينية الأعمال التى قامت بها فى الموقع ووضعت على المدخل علماً فلسطينياً كبيّراً. وبسرعة. تم إصدار أمر عسكري بإزالة العلم «لأسباب أمنية». رئيس بلدية سبسطية، محمد عزام، يتذكر: «منذ اللحظة التي بدأنا فيها بالقيام بالتصليحات، بدأت الإدارة المدنية بالتدخل في هذا الأمر بضغط من المسـتوطنين». وحسب قوله: «جاء ستوطنون لالتقاط الصور والقول بأننا ندمر الموقع، لكن كل شيء كان بإشراف اليونسكو». شعور عزام له أساســه؛ فإحدى الجهات التي فعلت ذلك هــي «محافظون على الخلود»، وهي جمعية مستوطنين تأسست في 2015 وترسخت كجمعية قبل سنتين. رئيس الجمعية، موشيه . غو تمان، قال: «شاهدنا أشخاصاً يعملون بالفؤوس بصورة أضرت بالآثار». بالنسبة لغوتمان الذي يعيش في مستوطنة «كوخاف هشاحر»، فإن سبسطية هي أحد الأمثلة الواضحة على المسـح المتعمد للتراث اليهودي في الضفة. «السـلطة الفلسطينية ببساطة تنفى العلاقة التوراتية للموقع من أجل النسيان»، قال.

رئيس البلدية يتبنى موقفاً يقول بأنه لا توجد لهذا الموقع أى صلة بالتاريخ اليهودي. «لا يوجد في سبسطية أي شيء يعتبـر تاريخاً لليهود أو إسـرائيل»، قال عــزام للصحيفة. «إلى جانب ذلك، هناك محاولة لتزوير هذا التاريخ، ونحن نعارض ذلك». أقوال عزام تردد الموقف الفلسطيني المتصلب مؤخراً والذي يرفض وجود أي علاقة تاريخية يهودية مع أماكن مثل سبسطية والحرم.

عزام معنى بنقل رسالة للإسرائيليين، وهي معارضة دخولهم إلى حدود القرية، بالأساس بمرافقة عسكرية. «سبسطية موقع فلسطيني – كنعاني»، قال. «لجلس البلدية خطط لمواصلة تطوير أجزاء الموقع الموجودة تحت مسؤ و ليتهم بمر افقة اليو نسكو ».

رغم أقواله، يبدو أن آثار سبسطية، كما هي الحال في جميع التلال العظيمة في إســرائيل، ترفض الخضّوع لروايةً وطنيــة واحدة، تــروي قصــة تاريخية - ثقافيــة معقّدة. الطبقات القديمة في المكان مرتبطة بعاصمة «بيت عمري»،

الكتاب المقدس – عن الملكة الموحدة لداوَّد وسليمان، في هذه الطبقات، تم اكتشاف عدد من البقايا المهمة جدا من هذه الفترة، مثل بقايا قصر ومغارة محفورة في الصخر للدفن وأدوات خزفية عليها كلمات بالعبرية وغيرها.

لكنها بقايا مثابة دليل قوي في أيدي علماء الآثار الذين يرفضون التوراة كوثيقة تاريخية، تثبت آثار سبسطية أنه وخلافاً لما جاء في التوراة، فإن السامرة - ليس قدس داود وسليمان - هي المدينة الأكثر أهمية في تلك الفترة في أرض

مكتشفات العصر الحديدي في القدس قليلة قياساً مع مثيلتها في سبسطية. حتى مع تجاهل النقاش التوراتي، فإن المكتشفات في سبسطية لا تساعد هي الأخرى على صياغة رواية إســرائيلية قاطعة وواضحة – والأهــم من بينها من الفترة الإسـرائيلية، هي في الواقع قطـع عاجية بزخارف سورية وفينيقية ومصرية. يمكن العثور على دليل على هذا العاج في النص التوراتي الذي يتحدث عن «بيت العاج»

ولتبنى هذا الموقع، مطلوب من المرشدين أن يتبنوا ملوك إسرائيل، الذين كأنوا -حسب التوراة - من الخطائين الكبار. وحسب عالم الآثاريوني مزراحي، من منظمة رجال الآثار الانتقادية «عيمق شـفيه»، يقوم المستوطنون بعملية «إعادة تأهيل» لـ»عمري». «مثلما قاموا بتبييض هورودوس الذي قتل آلاف اليهود وتحول إلى الباني الأكبر، فسيقومون الآن بتبييض عمري»، قال أحاف.

خطأ مغطى بالوطنية

الانتقاد الموجه لـــ «تأميم الآثار» لصالح رواية وطنية لا يعتبر أمراً خاصاً بإســرائيلٍ. ووجه عالم آثار فلسـطيني (أراد أن يبقى اسمه مجهولاً)، انتقاداً للأعمال التي قامت بها البلدية الفلسطينية في المكان، والتي شملت ترتيب موقف للســيارات وإعادة ترميم الأرصفــة في المجمع حول الموقع. وانتقد وضع العلم. «تحت البناء كانت هناك آثار من المنتدى، وهناك مكتشفات أثرية لم يتم التعامل معها بشكل سليم»، قال عالم الآثار. «من ناحية مهنية، كان هذا خطأ كبيراً يغطونه بالوطنية ويضعون العلم».

الطبقات الجديدة داخل الموقع تعقد القصة أكثر فأكثر؟ لأنها تضم مدينة رومانية بناها الملك هورودوس وعلى رأسها هيكل عظيم لجلالة أغسطس قيصر، وحسب يوسيفوس فلافيوس، كان الهيكل كبيراً جداً بحيث إن السفن التي دخلت إلى ميناء قيسارية الذي يبعد 40 كم من هناك كان

يمكنها أن توجه طريقها استناداً إليه. ترك البيزنطيون في المكان كنيســة فاخرة وقصصاً مقدســة عن مكان دفن رأس يوحنا المعمدان. وترك الصليبيون والمسلمون أيضاً بقايا مهمة في التلة ومحيطها،

من يريد رؤية هذه المكتشفات سيتعرض لخطر رشق الحجارة، أو على الأقل سيشاهد احتكاكاً بن الجنود الذين يرافقون الزوار، والشـباب الذين هم غيــر معنيين بمجيء الزوار. نسوع من التعايش الغريب يحدث هنا بين مرشدي المستوطنات، والتجار الفلسطينيين. في ذروة كورونا، يبدو أن المتنزهين الإسـرائيليين وعدد قليل من الفلسطينيين هم الوحيدون الذين يأتون ويبيعون التذكارات وقطع النقد القديمة. «نعمل في السياحة. وندعو الجميع للمجيء»، قال

عملنا تطبيعاً للزيارات في يهودا والسامرة، قال اميت ارارات، مرشــد جولات من مسـتوطنة «متسـبيه يريحو» ويدير مشروع للجولات في الضفة باسم «رفاق نزهات». «هذا الشعار يجعل مواطني إسرائيل يحبون الأرض التي

الجولة التي كانت قبل بضعة أشهر وصل إليها زوجان في الخمسينيات من مســتوطنة «كفار سابا»، بعد إصدار نشر إخبارية. «كلما تعرفت على المستوطنين ستحبهم أكثر»، قال الزوج. «هم صهاينة يرتدون القبعات». في المقابل، أشارت الزوجة التي جاءت للزيارة أيضاً، إلى أنها هي نفسها يسارية ولها مشكلة سياسية مع ما يحدث. ولكنها بسبب ذلك، اختارت المجيء «من أجل المعرفة».

تيكي، علمانية في الخمسينيات ومن المستوطنة العلمانية - الدينية «عالى زهاف» الواقعة قرب الخط الأخضر، تعتبر نفسها يساريةً. جاءت للجولة كهاوية للنزهات. «ربما كان يجب علىّ عدم المجيء»، قالت. «لا أشـعر بالراحة مع وجود جنود الجيسش الذين يتولون حماية هذا الأمر، لا يجبأن تكون هــذه مهمتهم». و قالت بأنها ســتعو د إلى سبسـ عندما يحل السلام.

«للجيش مصلحة في حماية المنطقة والتعرف عليها»، قال يئير المكيس، رئيس مركز الجولات والتعليم «شـومرون»، والذي يعيش في مستوطنة «ايتمار» ويحضر رسالة الدكتوراة في الآثار بجامعة مستوطنة «اريئيل». يوجد دور مهم لقسَّم الآثار في الجامعة للنضال على هذه المواقع: في حين أن رجال الآثار في الجامعات الأخرى في «البلاد» يخشون الحفريات في الضفة الغربية خوفاً على علاقاتهم مع جامعات وصناديق أبحاث في العالم، فإن جامعة اريئيل، غير الحاصلة على تعاون واسع في العالم، لا تؤثر فيها هذه المشكلة. حسب أقوال المكيس، فإن الصندوق الوطني للعلوم

الخارج. ويقدم الباحثون في جامعة اريئيل طلبات لسلطات الحفريات في «المناطق» [الضفة الغربية]. مؤخراً، قال المكيس، تشدد الإدارة المدنية على الحصول على ترخيص في «المناطق» التي لا تعتبر أراضي دولة، يخرج مركز الجولات المزيد من الرحلات إلى «السامرة»، منها إلى مواقع صعدت إلى العناوين في السنة الأخيرة، مثل

«آي.اس.اف» وهو خط التمويل الأهم للأبحاث في إسرائيل،

يعوض الباحثين في «أريئيل» بسبب غياب الدعم من

جبل عيبال وتلة أروما. ويهتم المركز بالتنسيق مع الجيش والمرافقة، وهكذا يجعل الأماكن قابلة للوصول إليها من قبل الجمهور الواسع. المركز المدعوم من مركز التعليم، أنشيئ في 1986. بالمتوسلط، قال المكيس، يتنزه عن طريقه 50 ألف شخص في السنة، من بينهم طلاب مدارس، وحتى أنه في الأشهر الأُخيرة أنشئ نزل للمبيت في المكان. «أريد أن تأتي الرحلة السنوية لـ»كيبوتس جفعاتّ، بيرنر إلى هنا. وقال أيضاً بأن حلمه هو «أن يكون التنزه في السامرة مثل التنزه في صحراء يهودا».

خلافاً لأولياء الأمور العنيدين، قال المكيس بأن قادة الوية في الجيش عبروا على مسامعه عن سعادتهم من هذه الجولات بدعوى أنها تسمح للجنود بالتعرف على المنطقة بشكل أفضل. « يجب على الجيش الحفاظ على قيمنا التاريخية. له دور حماية الحياة، ويجب عليه حماية نمط حياتنا. أريد أن تُذهب ابنتي إلى النبع بسعادة، ونسافر في الساعة الثانية عشرة ليلاً بدون خوف»، قال.

الجندي الشاب الذي كان في المحيط لم يتأثر من تكليفه بحماية جولة في موقع آثار. «نفعل ذلك بسـرور. أن أقول لك بأن هذا هو نمـط حياتي، فلا. ولكنهـا مهمتنا، وهذا هو الواقع»، قال. «الأمر يتعلق بقرية هادئة نسبياً».

ليس يعبر الجميع عن مشاعرهم، «أسمّى دخول المستوطنين إلى الموقع «غزواً». كل من يعيسش في المنطقة يعانى من ذلك»، قال رئيس البلدية عزام. «في الليل يقتحه الجيش ويطلق قنابل الصوت، وكل ذلك من أجل

في تشرين الثاني الماضي، فقد فلسطيني من سكان قرية برقـة الجاورة، الذي كان يجلس في المساء في مقهى في سبسطية، عينه جراء إطلاق الرصاص المطاطي. ومثل كثير من الفلسطينيين، جاء للاستمتاع بجمال الموقع مساء، في أحد أماكن الاستجمام المحيطة به، هذه ليست الحادثة الفّريدة في نوعها؛ فأحياناً يتم انتهاك هذا الوضع الشاعري عندما يدخّل الجيش إلى القرية ليلاً. وفي حالة المواطن الذي فقد عينه، فقد قال الجيش بأنه دخل إلَّى المنطقة من أجلَّ وقف استخدام أشعة الليزر التي وجهها الفلسطينيون نحو البيوت في مستوطنة «شفيه شــومرون» ونحو السيارات التي كانت تمر في المنطقة.

«في كل مكان تكتشف فيه إسرائيل شيئاً ما مرتبطاً بتاريخها، فإنها توجه أنظارها نحو المنطقة لنقلها إلى سيطرتها، فيخاف الناس من ذلك»، قالَ عالم الآثار أســـامة حمدان. «وجدت في الحفريات التي قمت بها معبداً صليبياً، كان هذا داخل غرفة، وخاف صاحب البيت جداً من ذلك؛ لأنه اعتقد بأن الإسرائيليين سيأتون ويستولون على بيته».

حمدان الذي كان مشاركاً في حماية الآثار في القرية، يعتقد أن أعمال الترميم مهمة لتنمية صلة السكان بالموقع. وتشجيع المزيد من السياحة في المواقع الأثرية في القرية نفسها وليس فقط في الموقع المركزي الذي تسيطر عليه إسرائيل، وأشار إلى أنه عَثْر على مكتشفات كثيرة في سبسـطية وهي الآن في متحف «روكفلر» في القدس. «كثير من الناس مروا في سبسطية على مدى التاريخ، منهم اليهود والعرب والرومان، وحقيقة أن مملكة إسـرائيل كانت هناك لفترة قصيرة لا تعنى أن على إسرائيل أن تحكم هناك». شرح وذكر بأن زوجة أحاف، ايزابيل، كانت فينيقية.

قبل انتهاء الجولة التي نظمها المكيس، تم رشق بعض الحجارة على المطعم الذي جلست فيه المجموعة. لم يتأثر الجنود بشكل خاص مما حدث، ولكنهم أطلقوا قنبلة صوت و ارتدوا الحودات و بدأوا بحث المتنزهين على الإسبراع. «سنذهب سيراً على الأقدام لامتصاص الحجارة، هذه مهمتنا»، قال الضابط. وفي طريق الخروج من القرية، قابلت الحافلة حاجزاً من الحجارة، وتم رشق بعض الحجارة على النوافذ من قبل الشباب الفلسطينيين. النوافذ المصفحة امتصت رشقة الحجارة، ومكنت الحافلة من مواصلة

هآرتس 15/9/12 هـ

عقب مدح منفذي «نفق جلبوع» هذا ما على إسرائيل أن تفعله إزاء مبرري «الإرهاب الفلسطيني»

بن – درور يميني

■ الكثير من الأمور الخطيرة قالها اليمين الفاشيي في الأيام الأخيرة، وهاكم مثَّالاً واحداً: «كبآر جركة فتح، ممن لهم دور في القتل والتخريب، تلقوا دعوات لقناة فلسطينية ليشرحوا للجمهور المتعطش للدم كيف يصطاد اليهود بالشكل الأفضل: فهم يريدون القتل. يريدون الدم». فهل يوجد فلسطينيون متعطشون للدمُ؟ بالتأكيد. هل كلهم متعطشون للدم؟ بالتأكيد لا. كيف ينبغني لنا أن نتعامل مع ذاك الشخص اليميني الذي يطلق هذه الأقوال العنصرية والتعميمية؟. هي أقوال قيلت كلمة بكلمة، ولكن ليس من شــخص يميني فاشي، بل من شخص يساري. كان له نقد على سلُّوك وسائل الإعلام في أعقاب فرار المخربين، يعتبره بعض اليساريين إنسانياً، متنوراً ومؤيداً لحقوق الإنسان. هو مدير مدرســة لا يتجرأ أحد إحالته عن منصبه، وقد نال آلاف الإعجابات، ناشط يساري آخر كتب عن «الفرحـة المفاجئة التى شعرت بها بقراءة النبأ عن الستة الذين فروا سابقا من سجن شطة». عندي حوار مع الأخير، أحاول من كل قلبي فهمه. فهم الفرحة في أن قتلة، يعتزمون مواصلة قتلنا، فروا من السجن.

لديهم جواب، من ناحيتهم، يعدّ الكفاح الفلسطيني مبرراً. ليس لأنهم مع سـفك الدمـاء، ولكن هكذا هـو الحال برأيهم عندما يكافـح الناس ضد الاحتلال ومن أجـل الحريـة والاسـتقلال. «ليس أمام المرء إلا الشعور بالتضامن»، كتب الدعائبي الذي تلقلى آلاف الإعجابات، مع «تصميم وإبداعية أولئك الأشــخاص الذين حفروا أرض ســجن جلبوع لينالوا حريتهم». ويواصل: «الشـعب الفلسطيني مقموع، مدمــر، مســتعبد وخاضع لرحمةً أبنائنا وزعمائنا الذين يمسكون برقبته ويخنقونه». هي أقـوال ما كان لحماس أن

يدور الحديث عن خصم... فما بالك أن كفاحٍ زكريا الزبيدي ورفاقه كان ولا يزال كفاحاً إجرامياً لغرض تصفية الكيان اليهودي. الحرية والتحــرر وعــروض لا تنتهي من الاستقلال تلقاها الفلسطينيون المرة تلو الأخـرى. ولكنهم قالـوا «لا» دائمـاً. كان يمكنهم أن يقيموا دولة في العقدين اللذين بين حرب التحرير وحرب الأيام الستة. لم يكن في حينه احتلال. ولكن «لا»، لم

يقيموا، بـل لم يكافحوا في أي مرة من أجل دولة لأنفسهم. كافحوا دوماً ضد الحاضرة اليهودية وضد دولة إسرائيل. هذا لا يعني أن كل ما تفعله إسرائيل رائع. تماما لا. ولكن الكفاح الفلسطيني ليس ضد شيء

ما تفعله إسـرائيل، إنما هـو ضد الوجود

ثمة أزمَّة أخرى تتكرر في إطار تبرير «مقاتلي الحرية». نحـن أيضاً، اليهود، كنا هكذا في أثناء الكفاح من أجل الاستقلال. ولكن فرق السماء والأرض بين الإرهاب اليهودي، في إطار كفاح لدولة يهودية، وبين الإرهاب الفلسطيني. الإرهاب اليهودي نفذته منظمات المنشقين، الايتسل والليحي، وقد حظى بشجب لا لبس فيه من قيادة الحاضرة. لم يوزع أحد الحلوى في شوارع «بيتح تكفا» عندما أصيب العرب. بيننا فاشيون من اليمين، وهذا أكيد. ومن يبدي تفهما للإرهاب اليهودي ويشجعه ويبرره فهو فاشي. كل من يبدي تَّفهماً تجــاه الإرهاب العربي، ويشــجعه ويبرره فهو فاشي. الغريب هو أنه عندما يدور الحديث عن مبرري الإرهاب من الجانب اليهودي، نعرف كيف نعرفهم. هم عنصريون. وحان الوقت لوضع متفهمي ومبرري الإرهاب الفلسطيني في مكانهم.

هُم فَاشْـيُون، بالضبط مثـلُ تواًئمهم من

يديعوت 13/9/1202

أين كنت عندما انهارت «أبراج التوائم»؟

إلى الزبيدي:

الكفاح للحرية، للتحرر، للاستقلال، ■ قل لى، يا زكريا أنا معجب باسـمك الذي يجمل اسـماً توراتياً، من يمثلك؟ أهو يمكن بالتأكيد أن يثير العطف، حتى عندما بوعز بنتسيّون؟ ألك وكيل أصلاً؟ هل رأيت ما يُحدث في الشبكات الاجتماعية مؤخراً؟ ثُمَّة انفجار أكبر من انفجار الحافلة في «ديزنغوف سـنتر». أنت أكبر بقليل، مثلما قال لينون ذات يوم عن البيتلز. ولو كان على قيد الحياة لغنى لك «بطل الطبقة العاملة تخيل، يا طفلي، دعنا نستغل ذلك! الجميع معجبون بك. إنك تثير اليساريين بجنون. هاشــتاغ «أطفال إيرنا»، هذا هو أكثر فيلم كاذب ومؤثر شاهدته في حياتي. وقصّة الغرام مع تالي فحيما قصة عبقرية. روميو وجولييت. هل تشعر بذراعي... جلد بطة ... أصبت بالقشعريرة. ليئور راز يعمل على شيء ما. نتيفلكس في الصورة. يتحدثون مع دنزل. «رجل العصافير من جلبوع». ماذا يقول؟ ربما عن جردان؟ يا شيخ، ما هذا الحيوان الأليف الذي تطعمه سراً؟ سأتحدث مع الشاباك كي لا يصادرونه منكّ. قد لا تشعر بالامتعاض

بجدية، من الذي يمثلك؟ سأحصل على تصريح لك للمشاركة في «ماستر شيف» عبر «زووم». وستعجب مصلحة السجون بذلك جداً. الجميع سيشاهدونك وأنت تطبخ في زُنزانة مظلمة ورطبة. وهذا سيثبت أنه تم تعلم الدروس، وأن بيت الدعارة هذا قد انتهى. سيوافق بينيت على ذلك كي يثير أعصاب شيكلي، أيها الإنسان، إنك تثير التعاطف بشكل هستيري. لن تبقى عين جافة في الدولة. يا شيخ، لديك أجمل قصة خلفية. أعرف أن والدتكِ قتلت، أليس كذلك؟ بهذه الحادثةِ، ســتجتاز الامتحان. هذا مؤكد، يا أخى. اطبخ شيئاً ما علمتك إياه. فهمت أنكم جمِيعاً تحسنتم بالطبخ داخل السجنِ. كيف هي الحال مع المقلوبة، المقلوبة مناسبة جداً. سأقوم بتسويقك كطفلنا

انتهينا من جلِعاد شليط وإليئور أزاريا. هذا هو زمن الزبيدي. إنك تذكرنا بأنفسنا عندما كنا صغاراً وفجرنا البريطانيين والعرب. الفاشيون أيضاً يحبونك لأنك تملأهم قوة. أتدرك ذلك؟ إنك تعطيهم السبب ليستيقظوا صباحاً. أهلا وسهلاً بالقادمين إلى حرب استقلال دولة إسـرائيل ضد زكريا الزبيدي. أنت خطير، حساس، ضحية. أنت تثير الجنس وأنت مثالي، نشفق على اليهوديات. سنعثر لك على زواج من امرأة عصامية، مدخنة، تعيش في فلورنسا وتبحث عن شخص مناسب.

لا تلعب على العلامة التجارية. امرأة معينة تبحث عن الشيء الحقيقي وليس عن ولد نرجسي في «الهايتيك». اصنعوا، أيها الطفل، هاشــتاغ «لماذا يغنّالُ عمير نعم، والزبيدي لا». هل أرسلوا لك الميمات في رأس السنة؟ أمر محزن. قل لي، بيني وبينك، ما الذي كَان سيئاً بالنسبة لك في مخيم جنين؟ فالحياة هناك أفضل من الحياة في سورياً و الأردن، أليس كذلك؟ أنا لا أفَّهمك. يُوجِدُ لك، يا زبيدي، مثل مادونا، قدرة على تقديم برنامج مع غاي بينس. هو يساري. أنت من المشهورين منذ الولادة. نوعا كيرل تبحث عن زوج جديد، شخص أكثر حداثة من ميرج. كل ذلك كان يمكن أن يكون لك، يا زبيدي، لو كان لديك فقط القليل من الصبر، هذا لا يهم، نتعلم من الأخطاء وننهض. هيا، صوم خفيف (لا تنسى التقاط صورة سيلفى كل يوم أثناء الإضراب عن الطعام)، وعيد سعيد. بالمناسبة، أين كنت عندما انهارت أبراج التوائم.

هآرتس 13/9/13

أمام تقديرات إسرائيلية بتصعيد «قريب» ضد قطاع غزة في لقائه بينيت... لماذا يصر السيسي على تسوية بين إسرائيل وحماس؟

عاموس هرئيل

■ في تقاطع رمزي للتواريخ – الذكرى السنوية الـ 28 للتوقيــع على اتفاقات أوســلو، قبل لحظة من يوم الغفران - سافر رئيس الحكومة نفتالي بينيت إلى مصر للالتقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي حظي بينيت في شرم الشيخ باستقبال استثنائي. فى البداية، نشر بيان رسمي مصري عن الزيارة، التي بخصوصها تم الحفاظ على تعتيم مسبق في إسرائيل. . بعد ذلك، تم نشر صورة مشتركة للزعيمين، حيث كان علما الدولتين خلفهما. اللقاء نفســه اســتمر حوالي

إن من سبق بينيت، أي بنيامين نتنياهو، التقى مرات كثيرة مع السيسي. جَزء من هَده اللقاءات علي الأراضي المصرية، ولكنها لقاءات تمت بالسر غالباً، بناء على طلب الرئيس المصري. توثقت العلاقات في العقد الأخيـر، حتى لو حدث جزء قليل منها بشـكلّ علني ِ كان كل من السيسي ونتنياهو يعتبر الآخر حليفًا، ووسـعا التعاون الأَمنِي والاسـتخباري بين الدولتين. كما عبرت مصر أيضاً عن شكرها لإسرائيل على مساعدتها صيف 2013 في إقناع إدارة أوباما بعدم فرض عقوبات واسعة على القاهرة، رغم أن السيسي وجنرالاته قاموا بانقلاب عسكري ضد الحكومــة المنتخبة لمحمد مرســي وحركــة الإخوان

بدأ بينيت العلاقات مع مصر بصورة سليمة وقوية. تريد مصر ترسيخ مكانتها كوسيط في التوصل إلى تسوية طويلة المدى بين إسرائيل وحماس في القطاع وربما يبدو أنها تطلق مبادرة سياسية في القناة الإسرائيلية - الفلسطينية، في الخلفية تقف العلاقات المشحونة بين مصر والولايات المتحدة، إزاء عدم رضى إدارة بايدن من خرق حقوق الإنسان من قبل النظام المصري. من ناحية الأمريكيين، حكومة بينيت - لبيد هي في الجانب الإيجابي من المعادلة. وإن عرض علاقاتِ جيدة مع إسـرائيل سيساعد الرئيس

المصري أيضاً في واشنطن. اشتّدت الأحدّاث الأمنية في خلفية الزيارة، ويبدو ذلك بإلهام من هرب السجناء الأمنيين الفلسطينيين من سجن جلبوع. وهناك استيقاظ معين لمظاهرات

عنيفة وأحــداث في «المناطق» [الضفــة الغربية]. في مفترق مسـتوطنة «غوش عصيون» حاول فلسطيني طعن جندي إسرائيلي وتم إطلاق النار علية وإصابته واعتقاله، وفي القدس، قام أحد المقيمين غير القانونيين من الخُليل، بطعن طلاب مدرسة دينية داخل دكان قرب المحطة المركزية، أصيب اثنان، وأطلق شرطيات من حرس الحدود النار نحو الطاعن وتم اعتقاله. من قطاع غرة، أطلقت خلال ثلاث ليال منتالية صواريخ نحو الأراضي الإسـرائيلية، وردت إسرائيل بقصف مواقع وأماكن لإنتاج سلاح حماس.

كان محسوبا ومنضبطا بشكل نسبي. وتراجعت الحكومة بالتدريج عن سياستها المعلنة القتئبة بأن سيكون هناك رد عسكري على أي بالون حارق يُطلق من القطاع. ويرتبط هذا الانضباط بالاتصالات مع المصريين. على إسرائيل في البداية أن تثبت للسيسي بأنها تعطى فرصة لجهود الوساطة المصرية، وإذا تم استنفاد هذه الجهود ولم تؤد إلى وقف ثابت أكثر لإطلاق النار فربما يحدث تصعيد آخر، المسوول عن إطلاق الصواريخ فصائل فلسطينية

ولكن ردود إسرائيل على إطلاق النار من القطاع

مختلفة، من بينها الجهاد الإسلامي، ولكن من المحتمل أن تتم هـذه الأمور بموافقة حمـاس، إذا لم يكن ذلك بتشجيع منها. حماس غير راضية عن الاتفاق الذي فرضته إسرائيل – إدخال ثلثي المنحة المالية الشهرية القطرية بدون دفع رواتب موظفي حماس. وطالما لم تتم تسوية مشكلة الثلث الأخير بمبلغ 10 ملايين دولار، فيتوقع على الأقل إطلاق بعض النيران. تريد حماس أيضاً تسريع عملية إعادة إعمار القطاع مع تجاوز الطلب الإسرائيلي لتسوية مشكلة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين. الفجوة بين الطرفين بشأن الصفقة أكبر في هذه اللحظة من أن تتم تسويتها

التصلب الذي تظهره حماس، وإلى جانبه استئناف إطلاق الصواريخ بعد حوالي أربعة أشهر من عملية «حارس الأسوار»، يعزز تقديرات متشائمة في الطرف الإســرائيلي. ويُســمع في حاشية بينيت والقيادة الأمنية المزيد من الأصوات التي تتنبأ بتصعيد جديد في القطاع قريباً. كما قلنا، سيثبت ذلك جهود وساطة مصرية في محاولة لتهدئة النفوس. هآرتس 9/14/2021





نبيل السهلي *

هبة البراق والثلاثاء الحمراء والثورة الفلسطينية الكبرى، تواريخ لاتنسى فى الذاكرة الوطنية الفلسطينية، لاترال حاضرة وبقوة ، بالتواتر بين الأجيال حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من مرور اثنين وتسعين عاما (1929-2021)، على هبة البراق في كافة أنحاء فلسطين، لاتزال المحاولات الإسرائيلية لتهويده، وترسيخه في المتخيل الصهيوني على أنه حائط "المبكى" مستمرة ولم تتوقف البتة.

لقد مهدت هبة البراق لانتفاضات شعبية فلسطينية عارمة حتى عام 1933 ، وقد كان ذلك بمثابة مقدمات للثورة الفلسطينية الكبرى في عام 1936 ، التي أسس لها المجاهد العربى الكبير عزالدين القسام قبل استشهاده في أحراج يعبد في قضاء مدينة جنين.

الثلاثاء الحمراء

بات شهداء يوم الثلاثاء الحمراء الذي أعدموا في السابع عشر من حزيران /يونيو حزيران 929 في ســجن عكا ، ثلاثة رمــوز في تاريخ الكفاح

وفى صبيحة أنت المآذن وبكت الأسوار وانتحبت القدس وضج الأقصى، ارتقت إلى العلا أرواح المجاهدين فؤاد حجازي ابن مدينة صفد في الجليل الفلسطيني وهو أصغر الشهداء، ومحمد جمجوم وعطا الزير أبناء مدينة الخليل في الضفة الغربية، على أيدي المحتل البريطاني، لأنهم شاركوا شعبهم الفلسطيني في الهبة الوطنية لحماية حائط البراق

من العصابات الصهيونية التي قدمت لامتلاكه وتدنيسه عام 1929 تحت حماية الجيش البريطاني. وإثر نكبة عام 1948، لم تتوقف المخططات والإجراءات الإسرائيلية والصهيونية ولو للحظة الغربي للحرم الشريف في القدس.. واحدة لجهة فرض الأمر الواقع التهويدي على مدينة القدس ومعالمها المختلفة، ومن بينها حائط البراق، حيث تطالعنا الصحافة الإسرائيلية والعربية على حد سواء في صباح كل يوم بأنباء

> القدس العربية. وعلى مدى أكثر من اربعة عقود خلت قامت سلطات الاحتلال بحفر انفاق مختلفة الأطوال من غرب المسجد الأقصى المبارك أي من حائط البراق ومن داخل المدينة المقدسة من جهة الشمال الغربي اضافة الى الانفاق التي كشف النقاب عنها من جهة الشرق من حي عين سلوان، حيث يبلغ طول آخر نفق يمتد من عين سلوان نحو 600 متر أسفل المسجد الأقصى باتجاه منطقة

> حول حفر نفق أو تجريف أرض لتغيير معالم

نواة مدينة سياحية

الكأس وهو بعمق 10 أمتار وعرض ما لا يقل عن 5

وقد شرعت سلطات الاحتلال منذ فترة طويلة في بناء نواة مدينة سياحية أسفل مسجد الصخرة المشرفة والكأس تضم كنيسا يهوديا لأداء طقوسهم اليهودية، وقد وضعوا مجسما يمثل هيكل سليمان الثالث المزعوم فيه، كما تضم متحفا إسرائيليا يعرض فيه اليهود تاريخهم المزعوم، إضافة إلى إقامة معهد ديني يهودي لتعليم الشباب والفتيات الدين والتاريخ اليهودي المزيف، حيث ثمة محاولات اسرائيلية

لفرض مصطلح حائط المبكى عوضا عن حائط البراق، وفي هذا السياق نحاول توضيح المقدمات التي ادت الى هبة البراق في عام 1929، لكن قبل ذلك لا بد من الاشارة الى أن حائط البراق هو جزء من الحائط

وقد كان ادعاء اليهود ملكيته سببا في التوتر الذي نجمت عنه اضطرابات واشتباكات عنيفة خلال شهر آب أغسطس سنة 1929 بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في القدس وفي انحاء عدة من

وقد ارسلت الحكومة البريطانية إلى فلسطين لجنة تحقيق في اسباب الاضطرابات عرفت باسم (لجنة شو)، فأوصت هذه اللجنة بإرسال لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق، وقد وافقت عصبة الأمم على هذه التوصية بقرار أصدرته يـوم 1/1/1930، وتشـكلت بموجبه لجنـة من ثلاثة أعضاء من غير الجنسية البريطانية مهمتها (تسوية مسألة حقوق المسلمين ومطالب اليهود في حائط المبكى) لأن هذه المسألة تستدعى حلا سريعا نهائيا. وقد تألفت اللجنة من ثلاثة أعضاء من السويد

وسويسرا وأندونيسيا، ووصلت إلى القدس في وبدأت عملها الذي استمر شهرا واحدا 1930/6/19 عقدت خلاله 33 جلسة، واستمعت إلى وجهات نظر الفريقين، العربي واليهودي، كما استمعت إلى شهادات 52 شاهدا قدمهم الفريقان اللذان زودا اللجنة ايضا بـ 61 وثيقة، وكانت المشكلة الرئيسية التي واجهت اللجنة يومذاك تتمثل في محاولة الحركة الصهيونية قلب الوضع الراهن بالنسبة الى الأماكن

إذركزت جهودها، بادئ ذي بدء، على حائط

البراق متبعة أساليب تدريجية تصاعدية تنتهي بها إلى ادعاء حق اليهود في ملكية حائط البراق على أنه حائط المبكى لليهود.

وقد تمثلت المرحلة الأولى من تلك الخطة بجلب اليهود الكراسي والمصابيح والستائر على غير عادتهم السابقة، ووضع هذه الأدوات أمام الحائط ليحدثوا سابقة تمكنهم من ادعاء حق ملكية الأرض التي يضعون عليها هذه الأدوات، ومن ثم حق ملكية الحائط وانتهت اللجنة من وضع تقريرها في مطلع 1930، وخلصت فيه إلى استنتاجات حازت موافقة الحكومة البريطانية وعصبة الأمم معا، فأصبح بذلك وثيقة دولية هامة تثبت حق الشعب الفلسطيني في حائط البراق.

هبات فلسطينية

رغم عملية الإعدام التي نفذها الجيش البريطاني بقادة هبة البراق للدفاع عن قدسيته، وهم: محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير، فإن الهبات والانتفاضات الفلسطينية لم تتوقف من أجل الدفاع عن الإرث العربي والإسلامي الذي تمثله مدينة القدس بمعالمها المختلفة، بما فيها حائط البراق الذي تحاول إسرائيل فرضه على أنه حائط المبكى لليهود. وما انتفاضة الأقصى وقبلها انتفاضة عام 1987، وكذلك أشكال الكفاح المختلفة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني حتى اللحظة، سوى تعبيرات ماثلة للعيان لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد معالم القدس الجغرافية والتاريخية، بما فيها حائط البراق الذي يحتضن الحرم القدسي

الشريف من جهة الغرب، وكانت هبة الأقصى

الرمضانية التي انطلقت خلال شهر أيار/ مايو المنصرم استمرارا للهبات والانتفاضات الفلسطينية لحماية القدس وفلسطين من الزحف الاستعماري الصهيوني التهويدي المنظم، وقد ترسخت خلال الهبة الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بكافة شرائحه وقواه على امتداد مساحة فلسطين التاريخية (27009) كيلومترات مربعة، وفي المهاجر القريبة والبعيدة؛ وكان لجيل الشباب الفلسطيني بالغ الأثر في هذه الوحدة منقطعة النظير؛ في وقت أوصلوا فيه رسالة الحق الفلسطيني وزيف الرواية الصهيونية وعنصرية إسرائيل المتوحشة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبلغات عديدة إلى جهات الأرض الأربع.

ويبقى القول أنه قد برزت خلال التاريخ الكفاحي الفلسطيني المديد قائمة طويلة من الرموز الوطنية ، ومن بينهم شهداء الثلاثاء الحمراء ، حيث سطر الشعراء الكثير من اجل تخليدهم في ذاكرة شعبهم . وقد تم غناء البعض منها ، حيث أنشدت فرقة العاشقين قصيدة الشاعر الحيفاوي الراحل الشهيد ابن الشهيد نوح إبراهيم في وداعه لشهداء الثلاثاء الحمراء لتصبح أيقونة فلسطينية تستحضر في كافة المناسبات الوطنية، ومن أبياتها:

"من سـجن عكا طلعت جنازة محمد جمجوم وفؤاد

جازي عليهم يا شعبي جازي المندوب السامي

محمد جمجوم ومع عطا الزير فؤاد حجازي عز الدخيرة"

* كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال محمد كريشان: الصحافي عندما يصبح وزيرا

تألق الوزارة

التوزير لا يضيف شيئاً على الصحافي والإعلامي! بل أن الوزارة تزداد تألقاً بهما!!

الكروي داود ـ النرويج

طريقة إيجابية

بحث واستعراض في موضوع لا يحيط به الجميع من حيث الأسماء المذكورة من الصحافيين والإعلاميين الذين توفرت لهم فرصة أن يشغلوا منصب حقيبة وزارة الثقافة و/أو الإعلام في عالمنا العربي! دة أن يكون المقال حول تصريحـــات وزير ا المعين حديثاً جُورج قرداحي المُؤيد بقوة وبشكُّل غير متنَّاهي وبشكل مستفزَّ لجزار دمشق، تلك التصريحات القمعية والاستفزازية التي افتتح بها عهدته! لَكُنَّ للأسَـفُ لم يتطرق المقال إليها، وإنما لمح فقط بطَّريقة إيجابية الى استمرار الوزير الجديد بالاحتفاظ بما أسماها لياقته اللغوية! حتى غوبلز كان لائقاً ...لغوياً بالمناسبة.

د. أثير الشيخلي ـ العراق

لب الموضوع

صحيح أن الأخ المبدع دائما كريشان ابتعد عن لب الموضوع ... لكن يظل مقاله تنويريا بامتياز.

سامح – الأردن

مشروع الحركات الإسلامية السياسية، بل هي مرتبطة بطبيعة

النظام الحاكم في البلد، فقد سبقت هذه التجربة محاولة حزب

اشتراكي المشاركة في تدبير شؤون البلد عبر رئاسة الحكومة في ما

سمى وقتها في أواخر التسعينيات مرحلة التناوب، لكن بعد عهدة

واحدة لمدة خمس سنوات خرج الحزب الإشتراكي متصدعا منهكا،

وتحول إلى حزب سياسي متواضع بعد فقدانه لقاعدته الشعبية،

حزب العدالة والتنمية عاش التجربة نفسها بعدها ببضع

مصدر الخلل أن الحزبين معا وافقا على تحمل مسؤولية رئاسة

الحكومة، لكن وفق شروط فرضها البلاط وليس وفق مبادئ

تتجاوب مع الإرادة الشعبية التواقة لإرساء دعائم الديمقراطية

وثقافة حقوق الإنسان، فلا تنمية وانفراج اقتصادي تحقق ولا

صناديق الانتخابات

الإستثناء المغربي هو أن إسقاط حكم حزب العدالة والتنمية

الإسلامي تم من خلال صناديق الانتخابات، واللعبة الديمقراطية،

وليس من خلال إنقلاب عسكري أو رئاسي. و هذا يحسب للدولة

هيثم-المغرب

محمد المسناوي

رغم ما لهذا الحزب من تاريخ نضالي وقيادات ذات حنكة و تجربة.

سنوات، ولقى المصير نفسه.

عدالة اجتماعية وحريات فردية ترسخت!

تعقيبا على مقال جلبير الأشقر؛ إسقاط التيار الإخواني واستكمال هجمة النظام القديم

وصفات مؤلة

العدالة والتنمية حصل على 125 مقعدا من أصل 395 ليس فوزا .. هو حصل على المرتبة الأولى كما حصل عليها نتنياهو ولكنه لم يستطع تشكيل حكومة .. بنكيران كثير الكلام قليل الإنجازات. الشعب لم يلاحظ أي تغيير بالعكس فقد أراد الحزب تطبيق وصفات مؤلمة من اقتراح صندوق النقد الدولى، لو طبقت لقادت المغرب للكارثة، وقد وقع عليها قادة الحزب ببلاهة منقطعة النظير، إضافة لتموقع خاطئ يقترح القوانين ويصوت ضدها.

الحسن المريني – فرنسا

الهجمة الشاملة

"فالحقيقة أن حملة النظام المغربي الممنهجة لإخراج «حزب العدالة والتنمية» من اللعبة تندرج في الهجمة الشاملة التي يقودها منذ سنوات الحلف الخليجي الرجعي لأجل قلب آثار الموجة الثورية الأولى التي عمّت المنطقة قبل عشر سنوات" اهل نفهم من سطور السيد الكاتب هذه أن «حزب العدالة والتنمية» بالذات حزب "تقدمي" على النقيض من هذا الحلف الخليجي الرجعى بالتحديد ؟!.

مرحلة التناوب

من وجهة نظري كمناضل سابق أعتقد جازما أن تجربة العدالة والتنمية في المغرب لا علاقة لها بما يصطلح عليه في المشرق بفشل

الخيوط في المغرب

بلا شك كما جاء في المقال أن الملك المغربي يمسك بكل الخيوط في المغرب، ولا توجد سلطة للحكومات إلا بما يتفق مع الملك، وخاصة ما رأيناه في قطار التطبيع

أسامة كلَّيَّة - سوريا/ألمانيا

احتكار الثروة

حزب العدالة والتنمية لم ينتبه لتآكل شعبيته وتراجع حاضنته الانتخابية بسبب تبنيه مشاريع مرفوضة شعبيا، كرفع الدعم عن المواد الأساسية واختيار الفرنسية كلغة تدريس في التعليم الثانوي بدل اللغة العربية، ورفع سن التقاعد خمس سنوات ليصبح 65 سنة، وترخيص زراعة القنب الهندي وأخطر من ذلك مهادنة أذرع الفساد واحتكار الشروة وتبنى التطبيع، حتى أصبح بعض وزراء العدالة والتنمية يصرحون دون تحفظ: مستعدون لزيارة الكيان الغاصب وإبرام اتفاقات إذا تطلبت المصلحة "الوطنية" ذلك!! بالإضافة إلى ترديدهم في كل مناسبة أنهم هم من أنقذوا الدولة من خطر رياح التغيير المفاجئ إبان موجة الربيع العربي. فكان جواب الشعب واضح الدلالة والمغزى:

ابن الوليد- المغرب

سيف دموقليس

انترع منهم 90 في المئة من عدد المقاعد النيابية التي

منحها إياهم سابقا ومعها سحب النسبة نفسها من

الثقة الممنوحة سالفا.

سقوط حزب العدالة والتنمية جاء عبر صندوق الاقتراع وليس عبر صندوق الذخيرة، كما حصل عند البعض. وهذا أمر جيد لأن الناخب المغربي أصبح يملك زمام أمره بتحكمه بلعبة الصعود والهبوط، وسلاحه هو العقاب الانتخابي الذي أصبح عبارة عن سيف دموقليس معلقا فوق رأس الحزب الحاكم الذي عليه أن يحسب ألف حساب لصوت الصندوق الذي لا يرحم ولا يحابى أحدا.

نعم حزب العدالة والتنمية سقط ليس فقط بسبب أدائه في الحكومة ولكن أيضا بسبب فشله في تسيير الكثير من المدن الكبرى التي ترأس بلدياتها كمدينة فاس التي تقهقرت في عهد العمدة الحالى. المفارقة أن جل المحللين يقفزون على سوء تدبير الشأن المحلي كعامل سقوط ويركزون فقط على رئاسة الحكومة. على حزب الأحرار أن يفرح قليلا ويعمل كثيرا فخمس سنوات تمر بسرعة وبعدها...إن عدتم عدنا.

أسامة حميد- المغرب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

المغربية العميقة (المخزن).

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk





د. عبد الحميد صيام*

باعتماد مجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر الحالى لبيان رئاسى حول أزمة

سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا، تنتهي المراهنات «كالمستجير من الرمضاء بالنار».

تبنى السردية الإثيوبية

كانت بعثة تونيس الدائمة لدى الأمم المتحدة، ونيابة

مصر التي أثارت ضجة كبرى حول التدويل عادت إلى المربع الأول، وكأن لجوءها إلى مجلس الأمن «كالمستجير من الرمضاء بالنار»

المصرية السودانية على تدويل الأزمة، ورفع مستواها لتصنف على أنها مصدر تهديد للأمن والسلم الدوليين. لقد أغلق مجلس الأمن الباب أمام محاولات الدولتن العودة إلى المجلس، عندما أكد أن هذا البيان لا يعتبر سابقة لحل أي منازعات تتعلق بالمياه العابرة للحدود، فدور مجلس الأمن الرئيسي هو في صيانة السلم والأمن الدوليين حسب ميثاق الأمم المتحدة، أي أن مجلس الأمن الدولي لم يعتبر أزمة سد النهضة من اختصاص المجلس لأنها، كما وصفها البيان، «فنية وإدارية»، مصر خاصة التي أصرت على إشراك مجلس الأمن في الأزمة، وأثارت ضجة كبرى حول التدويل عادت الآن إلى اللربع الأول، وكأن لجوءها إلى مجلس الأمن

كأنّ رئيس الـوزراء الإثيوبي أبي أحمـد هو الذي كتب البيان، فقد خلا البيان من أي إشارة جادة لمطالب الطرفين المصري والسوداني، ودعنا نفصل،

عن المجموعة العربية، قد صاغت مشروع قرار وزعته على الدول الأعضاء الخمس عشرة في مجلس الأمن في أوائل

الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي في جلسة يوم 8 يوليو. لقد راح الإعلاميون المصريون يدبجون المدائح في خطاب وزير الخارجية، الذي وصفوه بـ»المُحْكم» وأنه وضّع النقاط على الحروف، وأنــه أبدع في طرح المحاججة القانونية والسياسية للموقف المصري، وكأن الأمور تحل بالخطابات البليغة. كانت المجموعـة العربية تأمل أن يتم التصويت خلال تلك الجلسة أو بعدها بأيام .. وكانت تعتقد أنها ستحصل على تسعة أصوات على الأقل لصالح مشــروع القرار، من دون اســتخدام لحق النقض (الفيتو) فينجــح القرار، لكن اختلاف وجهــات النظر داخل المجلس كانت واسعة بحيث استبعد تماما موضوع التصويت على

شـهر تموز/يوليو، يتضمن المطالب المصرية والسـودانية

التي طرحها وزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزيرة

إنه تعبير عن نقطة تلاقى المواقف المختلفة للدول الأعضاء. ولأن البيان الرئاسي لا يصدر إلا بالإجماع، فقد استغرقت المفاوضات التي قادتها تونس مع الوفود الأربعة عشر أكثر من شهرين، إلى أن تم التو افق و الاعتماد الرسمي بالإجماع. ويا ليت ذلك التوافق لم يتم، لأن عناصر البيان تبنت الموقف الإثيوبي تقريبا بتفاصيله: - يخلو البيان من أي دور للأمم المتحدة أو الأمين العام،

فمشــروع القرار العربي تضمن النص التالــي: «يُطلب من مصر وإثيوبيا والسودان استئناف المفاوضات بدعوة مشـــتركة من رئيس الاتحاد الافريقي والأمــين العام للأمم المتحدة». ثم يقوم الأمين العام بتقديم تقرير عن سير الاتحاد الافريقي فقط و لا دور للأمم المتحدة.

وتشغيل سد النهضة، الذي يضمن قدرة إثيوبيا على توليد الطاقة الكهرومائية من ســد النهضة، مــع منع إلحاق ضرر كبير بالأمن المائي لدول المصب». لكن البيان الرئاسي خلا من أي إشارة لموضوع تحديد أي فترة زمنية واكتفى بالقول:

من البيان الرئاسي الحالي ودور المراقبين محصور في دعم المفاوضات، لتســـهيل التوصل إلى حلول للقضايا الإدارية

سد النهضة ونهاية المراهنة على التدويل

- أضيف إلى البيان الرئاسي من بين العديد من الاتفاقيات الموقعة بين الأطراف بشكل جماعي أو ثنائي اتفاقية واحدة وهي، اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة من الرئيس عبد الفتاح السيسي عن مصر، والرئيس عمر البشير عن السودان، ورئيس الوزراء الإثيوبي هيلاماريام ديسالين بتاريخ 23 آذار/ مارس 2015. تلك الاتفاقية الكارثية التي تعتبرها مصر اتفاقية إطارية وإعلان مبادئ غير ملزمة، ولم تتطرق إلى ذكرها في مداولاتها كافة . لكن إثيوبيا لم تذكر في كل مداولاتها إلا هذه الاتفاقية، التي انحازت نصا وروحا إلى الموقف الإثيوبي. أما اتفاقيات عام 1902 أيام الحكم البريطاني، واتفاقية تقاسم مياه النيل لعام 1929 واتفاقية الســد العالى عام 1959 واتفاقية إطــار التعاون بين مصر و إثيوبيا عام 1993 واتفاقية مبادرة حوض النيل عام 1999 كلها لا تعنى شيئا للحكومة الإثيوبية، ولا تعتد إلا باتفاقية 2015. الغريب أن البيان الرئاسي تبنى وجهة النظر الإثيوبية، ولم يذكر إلا هذه الاتفاقية بل ثمنّها. ودعْني أذكر بإحدى فقرات تلك الاتفاقية الغريبة والمكونة من عشر فقرات فقط، فقد نصت إحدى الفقرات على: «كما تتعهد الدول الثلاث باتخاذ كافة الإجراءات بتجنب التسبب في الضرر خلال استخدام النيل الأزرق. وإن وقع الضرر (أي أنه كان هناك توقع بحدوث ضرر)، فالدولة المتسببة في الضرر، في غياب اتفاق حول هذا الفعل، تتفق بالتنسيق مع الدولة المتضررة لتخفيف أو منع الضرر ومناقشة مسالة التعويض كلما كان ذلك مناسباً». فالضرر إذن كان متوقعا وحله بالتخفيف أو التعويض إذا كان ذلك مناسبا. فكيف سيتم تحديد الضرر وكيف يتم التعويض، إذا ضرب الجفاف مصر وجفت الأراضي الزراعية، وانخفض منسوب

المياه ودمرت المحاصيل وأصيب الملايين بالعطش. - والأهم من هـذا وذاك أن مجلس الأمـن أكد للأطراف المعنية أن هذا البيان لا يعتبر سابقة أو مبدأ يبنى عليه لحل أى منازعات تتعلق بالمياه العابرة للحدود في المستقبل. وهذا إعلان واضح لا لبس فيه بإغلاق ملف تدويل الأزمة واعتبار الطريق المؤدية إلى مجلس الأمن مغلقة، فالتهديد بالعودة للمجلس انتهى وعلى الطرفين المصري والسوداني أن يبحثًا عن البدائل. وقد أكد السفير الهندي في المجلس على هذه النقطة بعد اعتماد البيان.

ما العمل بعد هذا البيان؟ لنعترف أولا أن هذا البيان هزيمة للمجموعة العربية

في الأمم المتحدة، ولجنتها الرباعية المكونة من السـعودية والعراق والمغرب والأردن، وللمؤتمر الوزاري الذي عقدته الجامعة العربية في الدوحة لمناقشــة أزمة السد بتاريخ 15 حزيران/ يونيو. وعلى مصر والسودان أن يفكرا خارج الصندوق، ويتفقا على برنامج عمل حقيقي وفاعل يشـمل

العديد من الخطوات من بينها: – أن يذهب الطرفان إلى محكمة العدل الدولية للبت في الموضوع، فالمحكمة عادة تأخــذ القضايا الخلافية حول الحدود وملكية الجزر والمياه والشواطئ. كما يمكن الرجوع إلى اتفاقية دوليــة مهمة تدعى «اتفاقية قانون اســتخدام المجاري المائية في الأغـراض غير الملاحية» التـى أقرتها الجمعية العامة في 8 يوليــو 1997 ودخلت حيز الإلزام عام 2014. وللعلم فلا مصرولا السودان ولا إثيوبيا أعضاء في

- يمكن اللجوء إلى أو استشارة «الشبكة الدولية لمنظمات الأحواض النهرية» التي أنشئت عام 1994 ومقرها باريس ويبلغ عدد أعضائها نحــو 134 دولة متخصصة في

فض النزاعات بين الدول المتشاركة في أحواض الأنهار. - يمكن دعوة المؤتمـر الوزاري للجامعـة العربية مرة أخرى للنظر في مجموعة إجراءات عقابية فاعلة، والطلب من بعض الدول العربية المستثمرة في إثيوبيا بشكل عام أو في السد بشكل خاص بسحب أو تجميد استثماراتها.

- ضرورة توجه وفود عربية مشتركة إلى الدول الداعمة للموقف الإثيوبي مثل الصين وروسيا. كما يجب شرح الموقف المصري السوداني لبعض الدول الافريقية ذات المواقف المعتدلة.

- وأخيرا أتمني أن أرى مظاهرات وتحركات شعبية عارمة في البلدين، لإرسال رسالة لا لبس فيها حول التفاف الشعوب حول الموقف الرافض لبناء السد وملئه بالطريقة التي تسعى إليها إثيوبيا، لقد استخدم هذا الأسلوب أبي أحمد وأعتقد أنه يجب أن يسمع الرسالة نفسها من الشعبينّ السوداني والمصري.

أما الخطوات الأخرى الأكثر جدية وأهمية وتأثيرا فنتركها للبلدين، ليقررا كيف يمكن تغيير المسار بحيث يسمح لإثيوبيا استغلال النيل الأزرق لكن ليس على حساب الأمن القومي للشعبين المصري والسوداني.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بولاية نيوجرسي

مشروع القرار. بعد ذلك انتقلت الجهود العربية للتوصل إلى موقف جماعي للمجلس حول الأزمة يتجسد في مشروع بيان رئاسي، يعتبر وثيقة رسمية لكنه غير ملزم كالقرار.

المفاوضات. في نص البيان الرئاسي أعيدت الأمور إلى

- طالب مشّروع القرار الأصلي الأطراف المتنازعة التوصل إلى «اتفاق ملزم خلال ستة أشهر بشأن ملء «في غضون فترة زمنية معقولة».

– كان مشــروع القرار العربي يدعو المراقبين المشاركين في المفاوضات تحت مظلة الاتحاد الافريقي والمراقبين الجدد الذّين يدعون للمشاركة بتوافق من الدولّ الثلاث «لمواصلة المشاركة بنشاط في المفاوضات بهدف معالجة القضايا العالقة الفنية والقانونية». هذه المشاركة النشيطة اختفت

جواد بولس*

ستسجّل عملية هروب الأسرى الستة الأمنيين الفلسطينيين من سـجن «جلبوع» الإسـرائيلي كإحدى المحطات الفارقة في تاريخ مقاومة الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي؛ وقد تصبّح، إذا ما وظّفت فلسطينيا بالشكل الوطني الصحيح، نقطّة تحوّل لافتة داخل صفوف الحركة الأســير ةُ الفلسطينية، التي يصل عدد أفرادها، في هذه الأيام داخل

وقبل الغوص فيما كشفته هذه العملية المميزة على ببهات عديدة، أو ما ستفضى إليه من تبعات و نتائج، علينا أن نعترف، بدون تأتأة، أن نجاح الأسرى الستة بالهروب من أحد السـجون الإسرائيلية المنيعة وشـديدة الحراسة، يعد نصرا ساحقا لإرادة الأسير الفلسطيني في مواجهته الدائمة و القاسية مع عنجهية السجان الإسرائيلي؛ وتعد كذلك عاملا إيجابياً مؤثرا في نفوس عائلات الأسرى، وفي سائر فئات الشعب، خاصة في زمن تسود بينهم مشاعر الإحباط، وتكثر مشاهد الانتكاسات العربية على طول الوطن العربي

ســجون الاحتلال، إلى ما يقارب الأربعة آلاف وستمئة أسير

وتعتبر، من جهة ثانية، هزيمة ماحقة للمجهودات الجبارة التي وظَّفتها، منذ سنوات طويلة قوى الأمن السرائيلية، وفي طليعتها مصلحة سجون الاحتلال ومستشاروها، الذين استهدفوا نسف مكانة الحركة الأسيرة التاريخية وكسرها كحربة ثابتـة في صدر الاحتلال، وإيصالهـا إلى حالة يأس وخنوع، وإلـى قناعة بأن الاحتلال هو الأبقى والأدوم، وبأن ظلام سجونه سيكون قدر كل من لا يقبل بذلك ويقاوم. لقد سجّلت، في السنوات الأخيرة، المؤسسة الأمنية الإسرائيلية نقاطا مهمــة لصالحها على هذه الجبهــة، ونجحت باختراق صفوف الحركة الأسيرة وزعزعة تلاحمها، حتى بزغت نقطة ضوء أيلول/سبتمبر في نفق الحرية.

وأنا اذ أكتب بهذه اللُّغة القاطعة والمطلقة أريد أن أؤكد، من خلال موقعي ومرافقتي لهذه المواجهة منذ أربعين عاما، أمام جميع من شـــكُك في نجاّعة العملية، أو من لوّم على منفذيها، بسبب افتقار تخطيطهم لخطة «ما بعد نهاية النفق»، خاصة بعد إلقاء القبض على أربعة من بين الأسرى المتحررين، بأن إسـرائيل، على النقيض من جميعهم، تعرف جيّدا حجم الخسائر الاستراتيجية التي تكبدتها داخل سجونها، بداية، وفي عموم أرجاء الاراضي الفلسطينية المحتلة؛ ولعلنا نرى

بعنف ردة فعل عناصر مصلحة السجون بحق الأسرى، وباعتداءات رجالات أمنها الوحشية على الأسرى الأربعة، ساعة اعتقالهم، والتسبب، على سببيل المثال، بكسور في حنك واضلاع الأســير زكريا زبيدي، ما يشــي بشــعورهم بفداحة هزيمتهــم، وليس فقط تعبيرا عــن غلهم العنصري المستأصل في نفوسهم المريضة، لقد انتشرت، منذ اللحظات الأولى لافتضاح عملية الهروب، عشـرات الشـائعات التي تبخّر معظمها وسوف ينســى كنثار هزيل؛ ولكن بعض هذ^{ّم} الشـــائعات كان مزعجا، وســيبقي طننن أصدائه رائجا في فضاءاتنا؛ وأقصد تلك التي انشفلت بمواقف المواطنين العرب المفترضــة تجاه عملية الهروب نفســها، أو بمو اقفهم من الحالات الوهمية، أو الســيناريوهات المتخيّلة. ليس من الصعب أن نخمّن من يقف وراء شائعة مغرضة معينة ومن هو المعنى بها أو بغيرها؛ وعلى الرغم من انني لا أتعاطى، على العموم، مع الشائعات، إلا أننى اعترف بأن تطرق بعضها لما قاًم به المواطنون العرب، في بعض محطات عملية هروب الأســري، وما رافقها من أخبار وشائعات وملاسنات، حقيقية حسّاسة وخطيرة، لا يمكن لقياداتنا ومؤسساتنا الريادية والنخبوية الاستمرار في تغاضيها بالمطلق وإلى

فمن منَّا لم يســأل نفســه، بعيدا عن الشــائعات، أو ربما بسببها، أو من لم يُسال من قبل صديقه أو ولده، ماذًا كان ســيفعل لو طرق الأســرى الســتة، أو بعضهم، بـــاب بيته وطلبوا مساعدته أو إيواءهم حتى مرور العاصفة؟ لقد كان كل ما قرأناه على لسان قادة الأحزاب والمؤسسات العربية عبارة عن بيانات عامة، تعاطف ناشروها مع أسرى الحرية الفلســطينية، وأكد مطلقوهـــا على حقوق هؤلاء الأســرى، وشــجبوا قمع الاحتلال وســجونه لهم؛ وكانــت من الجهة الثانية، تعبيرا عن رفضهم لجميع محاولات التهجم المتزايد على المواطنِين العرب داخل إسرائيل، خاصة على أهل الناصرة؛ لكنُّهم لم يتطرقوا إلى القضية الأساسية التي يمكن اعتبارها، بدون أدنى شك، واحدة من المعضلات الصعبة التي تســتدعى مواجهتها وتفكيكها، كما يتوقع من قيادة يجب أن تقف أمام شعبها وتقوده إلى دروب الكرامة والسلامة على

ونباهتهم اللافتة وحسهم الوطني المســؤول؛ فهم لم يكتفوا بنقل تحيّاتهم إلى كل من ساندهم وتعاطف معهم، بلّ أوضحوا، كما سمعنا، أنهم لم يحاولوا، رغم قساوة ما واجهوه ومعاناتهم، التواصل مع إخوانهم العرب داخل إسرائيل، «ليس خوفا منهم بل خوفا عليهم»؛ فهم لم يريدوا، كما قرأنا، زج إخوانهم في مواقف ملتبسة أو محرجة قد تضعهم تحت طائلة القانون الإسرائيلي؛ فهل ستسلم جرّتنا في كل مرّة؟ سوف يستمر تفاعل ذبذبات هذه «الخبطة» داخل دهاليز المؤسسة الإسرائيلية، ليس فقط من أجل استخلاص المسؤولين في مصلحة سـجون الاحتلال للنتائج، ووقوفهم على الثغرات التقنية والأمنية التي أدت إلى نجاح عملية هروب الأسرى ومعاقبة المسؤولين عنها، بل بالاساس، من أجل تقييم فداحة الخسائر التي تكبدوها، وأين وكم تراجعت منجزاتهم التي أحرزوها داخل صفوف فصائل الحركة الأسيرة وخارجهاً. لقد كان رد فعل السلطات الإسرائيلية على عملية الهروب عنيفا ومتوقعا، حيث شرعت إدارات جميع السجون بمعاقبة جميع الأسرى، خاصة أسرى حركة الجهاد الإسلامي، لم تقف، بالمقابل، الحركة الأسيرة مكتوفة الأيدي، فبعد مناقشة قيادات جميع الفصائل مجمل المستجدات، أعلنوا عن شـروعهم باتخاذ خطوات احتجاجية تدريجية، و بضمنها أعلنوا عن قرارهم لخوض إضراب تصاعدي مفتوح عن الطعام، ويرافقه أيضا حل جميع هيئاتهم القياديةً.

مع إطلاق موقف الأسرى وإعلانهم عن مسيرة الاحتجاج، تحركت قيادات الفصائل في الضفة المحتلة وفي غزة وأعلنت مساندتها لمواقف الحركة الأسيرة ودعمها غير المشروط لها؛ وتصاعدت، بالتوازي، وتائر التعاطف الشعبي مع الأسرى المتحررين، وبدأت ميادين فلسطين المحتلة تشلهد حراكات ونشاطات شعبية ملموسة؛ فأحسَّت المؤسسة الإسرائيلية . بأخطر تداعيات عملية الهرب المحتملة، مـن وجهة نظرهم، وهي عودة قضية الأسرى إلى صدارة الهم الفلسطيني، وشعر خبراؤهم بنشوء علامات تدل على إمكانية إعادة بناء وحدة الحركة الأسيرة، وتباعا، استرجاعها لمكانتها التاريخية، كضابط لنبض الشارع الفلسطيني الوطني الموحد.

لم تكن إسرائيل مستعدة لهذه التطورات الصاخبة التي من شانها تقويض منجزاتها داخل صفوف الحركة الأسيرة، الضفة والقطاع، فسارعت إدارة مصلحة سجون الاحتلال، رغم شعورها بالهزيمة وحاجتها لاستعادة قوة ردعها، إلى

حفرة الأمل ونفق الحرية

إزاء الأسرى المتحررين وواجبات هؤلاء المواطنين في عدد حول مساعدة الهاربين أو «خيانتهم» ، قد مسّ بعصب مسألة

لقد أنقذتنا، في الواقع، رؤية الأسرى الصادقة، أنفسهم،

محاورة قيادات الأســرى والتوصل معهم إلى تفاهمات أدت إلى تُعليق خطواتهم التصعيدية وإلى عودة حياتهم داخل السجون والمعتقلات إلى ما كانت عليه قبل السادس من سبتمبر؛ كما جاء في بيان صادر عن قيادات أربعة فصائل فلسطينية داخل السجون. لم ينضم قادة اسرى حركة الجهاد إلى البيان المذكور؛ ولعل ما جاء في بيان رئيس «نادي الأسير الفلسطيني» القيادي الفتحاوي قدورة فارس، ما يوضح حساسية الموقّف الحالي وخطورته، فقد أكّد على «أن قرار الأسرى بتعليق الإضراب الجماعي عن الطعام، الذي كان مقرر المواجهة الإجراءات القهرية التي تعرضو الهافي أعقاب عملية نفق الحرية، لا يعنـــي انتهاء المعركة». وأو ضح في معــرض تأكيده على أن هــذه المعركة لن تضــع أوزارها حتى تنتهى الإجراءات القمعية كافة بحق الأسرى، فإدارة سجون الاحتلال «ما زالت تتخذ إجراءات عقابية بحق أسرى حركة الجهاد الإسلامي، وما زال بعضهم في الزنازين والعزل والتحقيق»، ولذلك دعا الجميع إلى مواصلة مساندة الأسرى. لقد كانوا ستة فلسطينين مقاومين، أحرارا وعاديين، جاؤوا من أرحام القهر ومن تناهيد التراب، ولم يكونوا من أولاد الأساطير؛ حفروا في عروق الندى لغدهم طريق، وزحفوا على إيقاعات فجر ضاحك في عيونهم يفيق، وأهدوا للريح رقصة وحفرة، ولأمة العرب المهزومة بعضا من عزة وكثيرا من وحى لكتابة فصل في الرواية، وخيالات للشعر

لن أقامر على ما سيحصل في الأيام المقبلة، لكننى أجزم أن لا أحد يستطيع حجب حزمة الضوء التي زرعها «نفق حريتهم» في عتمة الزنازين، ولا أن ينتزع من أغمادهم وأغماد الفلسطينية سيوف الإصرار والأمل التي حاول السجانون، بخبث، نزعها منذ سنين، وطمرها في دامس الليل وتحت رمال معلقة على صدر التاريخ وسيبقى القلق في عيونهم منائر تنير طرقات الحق وتفزع المستحيل. ستة سحروا الأنام، وأغاظوا بعض الشياطين؛ فهل سيبقى عطر عرقهم ضو اعا يملاً الاتير؟ لننتظر ونامل؛ فأنا أشم رائحة غبار صحراوي عتيق، وأرى، في آخر النفق، رؤوس رماح مجنّدة من أجل عودة «أمجاد» عصر مقيت.

*كاتب فلسطيني

أتت مقاربة الحديث عن السلام الإبراهيمي، لتقدم تبسيطاً مخلاً لطبيعة الصراع العربي_الإسرائيلي يحمل الكثير من المغالطات والتلفيقات، فأي

وغير منتِجة مثل شخصية النبي إبراهيم عليه السلام. بداية، لماذا العودة إلى التاريخ وهو الملعب المفضل للجانب الإسرائيلي الذي يريد أن يشــوش على قضية حقوق الشعب

الفلسطيني في سراديب التاريخ أو السماء، أمر أجادته (اسرائيل) واستطاعت أن تختزل الصراع في ملفات معينة

سلام يمكن أن يبتعد بجذوره التاريخية إلى نقطة غامضة

الفلسطيني، التي سُلبت أمام المجتمع الدولي بصورة فجة

سامح المحاريق*

تغييب مأساة الإنسان

ووقحة لتطبيق المقولة الصهيونية «أرض بلا شعب لشعب بلا

أوهام المسار الإبراهيمي بين فخاخ التاريخ والمستقبل

أرض»، بكل ما تحمله من تناقض مع فكرتي التنوير والحداثة، وما تولد عنهما من فكرة الدولة الحديثة، أَلم ندرك أن الفخاخ التاريخية التى ينصبها الجانب الصهيونى ليست فى مصلحة الفلسطينيين، وكأن عليهم، وهم الشعب المنفتح والمتسامح والمتعدد الأعراق، أن يتدبروا العودة إلى أماكن وفِدوا منها في التاريخ الســحيق، فهل تفضل الصهيونيــة مثلاً أن يعود الفلسطينيون من أصول بلتسية إلى جزر اليونان، والعرب إلى الجزيرة وما إلى ذلك؟ وما معنى الوجود في مستقر حضــاري لقرون متواصلــة وهادئة، تنتهى بخروج قســري وتجريد من الممتلكات ليتحول ملايين الفلسطينيين اليوم إلى شتات مشرد في مختلف أنحاء العالم؟

المقاربة تأتي بائســة أيضاً فــى جانبها الدينــى، فمن هو إبراهيم الــذيّ يتحدثون عنـــه؟ الشــخصية التورّاتية التى قدمت بصورة عير مناسبة؟ أم إبراهيه القرآني الذي لحقت به رؤية تنزيهية تقديسية، هل هو إبراهيم رب العائلة المشتت بين زوجاته وأبنائه؟ أم صاحب الرســـالة التوحيدية الأولى؟ الخلاف على شخصية إبراهيم هو خلاف جذري في التصورات و في رؤيــة العالم ككل، و الإســلام و من قبله المسـيحية كانا يفككان مقولة الشعب المختار الذي كان جذرها استفراد أبناء يعقوب بالبركة والرعاية الإلهية والتى كانت تعنى اســتبعاد الآخرين تماماً، ونفيهم من هذه الصفة، جعلهم أغياراً وأعداءً. أخذت قصة أبناء إســرائيل قسطاً واســعاً من القرآن الكريم، و لكن ذلك لم يكن احتفاء بالقصة، و تأكيداً على فكرة الشــعب المختار، بقدر مــا كانت نقداً للفكرة بصــورة جذرية، وانقلاباً على فكرة الاختيار ككل، ولذلك أتى الحديث عن أبناء آدم

في التصورات الإسلامية، ليزيح التركيز على أبناء يعقوب، وبذلك تنتفى فكرة الاختيار بما توحى به من اصطفاء ككل، عن اليهود وعن العرب وعن أي شعب آخر، وأصبحت «أكرمكم عند الله أتقاكم» مقولة انقلابية على تراث يهودي كامل. السلام الإبراهيمي يرتكن في جوهره إلى فكرة توسعة

الشعب المختار، وكأنَّه مصالحتَّة بين أبناء يعقوب وأبناء عمومتهم المنتمين إلى إســماعيل، وهذه الفكرة تستجلب عدواً مشتركاً، والانتزاع من السياق العالمي والبحث عن العدو المشترك بالنسبة لمنطقة تتوسط العالم وصراعاته، ليس بالسلوك الصحيح عموماً، فهل يتم تأهيل المنطقة مثلاً لتصبح خطاً متقدماً في مواجهة الصين، بحيث تصبح (إسرائيل) العقل والعرب الوقود في مواجهة تجري لمصلّحة الغرب؟ أم يمكن أن تتواضع الفكرة لتجميع شعوب بائدة من التاريخ لمواجهة أساطير شعوب أخرى، العرب واليهود الساميون مع الفرس الآريين، هل يتوافق ذلك كله من الأساس مع الحديث عن مرحلة ما بعد الحداثة وشروطها القائمة ومظاهرها، ومع تحديات جديدة تواجه الإنسانية بشكل عام؟ أن يخته صراع يحمل أبعاداً استعمارية واستغلالية في مشكلة عائلية أمر غير طبيعي، لأنه ببساطة يلغى التطور التاريخي الذي حدث في المنطقة والعالم تجاه العودة إلى نقطة غائمة وغير مستقرة في التاريخ، ولا يمكنه بالطبع أن يحقق شيئاً لملاِين الفلسطينيين ممن خســروا حياتهم أو ممتلكاتهم أو شيئاً من كرامتهم نتيجة الشتات في العالم.

تغييب مأساة الإنسان الفلسطيني في سراديب التاريخ أو السماء، أمر أجادته (اسرائيل) بصورة متواصلة، واستطاعت أن تختزل الصراع في ملفات معيناة، بحيث أصبحت القدس

الدينية فإن (اسـرائيل) تطلب الثمن في المقابل، وهو التنازل عن المقدس الإنساني (الحريــة والكرآمــة والعدالة) لتدفع فلسطينيي الداخل والخارج على السواء، إلى تقديم تنازلات يعتقدون أنها افتداء للمقدسات، وذلك كله تلاعب صريح . بالجانب العاطفي و الانفعالي، كما يحدث بالضبط عند الحديث عن سلام إبراهيمي.

المهددة دائماً هي الأمر الجوهري، وأمام تهديد المقدسات

مقولة المسار الإبراهيمي في فهم الصراع والعمل على تسويته بالتالي، واحدة من الأفكار السيئة للغاية، فالجرائم الصهيونية تتطلب محاكمة أخلاقية بالدرجة الأولى، وإنصافاً للشعب الفلسطيني، بمعنى الحديث عن تأسيس دولة فلسطينية تمتلك الحرية في توطين اللاجئين الفلسطينيين، أو منحهم الحق المفتـوح والدائم بالعودة إلى أراضيها، ويتطلب استعادة المتلكات المنهوبة أو تعويضا عادلا عنها، وهو الأمر الذي لا يمكن لإســرائيل أن تقدمه وجودياً وتســوق (العقلية الصهيونية) لاستحالة وضعه على الطاولة أساساً، لأنه يعنى عملياً نهاية (إسرائيل)، بل تحاول الإيحاء بأن نهاية (إسرائيل) بوصفها كياناً أقيم على أسسس غير شرعية بأنه خطر محدق بالسكان اليهود الذي هاجروا إلى فلسطين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وكأن أمامهم هذه الأرض أو أن يتحولوا إلى وليمة لأسماك المتوسط، وهذه أساطير أخرى تعرقل إطلاق حوار حقيقي حول تسوية قابلة للاستمرار، أيا يكن، فالمسار الإبراهيمي ليس فارغاً من المعنى والمحتوى والجدوى وحسب، ولكنه إضَّاعة للوقت تحول دون الوصول إلى المسار الحقيقي والطبيعي.

*كاتب أردني

وفكر سياسي مهزوم

فلسطين أسيرة مسارات تخاذل

لطفي العبيدي*



والعنصرية والإجرام. والتوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والسياسات ذات الصلة بحصار غزّة وتجويع الشعب الفلسطيني وتشريده، والعنف والعنصرية المسلّطة ضد الأسرى، جعلت من المستحيل إقامة تعايش سلمي بين الإسـرائيليين والفلسطينيين. وهناك من يعتقد بأنّ فرض أجندة استراتيجية جديدة، وترتيب تحالفات مزيفة، وعقد اتفاقيات وهمية وتبريرها إعلاميا بشكل مكثف، من شأنه أن يجعل كيانا استيطانيا وُجد بالقوة في الشرق الأوسط، دولة من الشرق الأوسط، تكتسب دعائم وجودها بالفعل من باب التطبيع والتعامل الدبلوماسي. وهناك ضغوطات تمارس، وتحريت فواضح تقوده حكومات معروفة بتقاربها المبكر مع تلّ أبيب، لدفع بعض الدول العربية

والاسلامية للتقارب مع إسرائيل. والتحالفات الجديدة هي تجسيد للمشروع الأمريكي الذي عمل على خلق روابط وثيقة تصل حد التحالف بين إسـرائيل وقوى الاستبداد السياسي والاقتصادي في الداخل العربي. ويبدو أن احتضان إسرائيل بالرعاية والساندة والتأييد لم تعد مَهَمة محتكرة أمريكيا، بل اقتنعت بعـض الدول العربية بضرورة إجراء تغييرات على موقفها من تل أبيب، ومن ثم تبنَّى هذا الكيان حتى يصبح عضوا من أعضاء الأسرة الإقليمية. والحلفاء الجدد يبذلون قصارى جهودهم لترسيخ هذا المشروع، واعطائه كل أسباب التمكين والتوسع. وما وصلت إليه القضية الفلسطينية مع صفقة القرن يقف دليلا على إرادة العجز الدولية في إعطاء الحق لأصحابه. وبتغيّر أولويات الدول العربية، وإفلاس جامعتهم وتركهم فلسطين لوحدها لا نصير لها في المنابر والهيئات الأممية، لم يعد ضمن الأُجندة الدوليَّة مساحةً نقاش، ولا مداولات خاصة بفلسطين، وحقها في تقرير مصيرها مثل جميع شعوب الأرض، التي عانت الاستعمار الكولونيالي وأشكال الفاشية والفصل العنصري.

خلق أشكال عديدة من التناقضات والخلافات البيُّنية في علاقات الدول العربية، وتفجيرها من الداخل، هو المناخ الذي تحبذه إسرائيل، وتسندها في ذلك أمريكا بالتخطيط والتأييد. وكان من المكن فهم مثل هذا السخاء لو أنّ إسرائيل تشكّل ذخرا استراتيجيا حيويا يماثل فترة الحرب الباردة، أو كان الدعم الأمريكي المستدام منطويا على ضرورة أخلاقية ملزمة. ولكن لأ معادلة أخلاقية في هذا السياق سوى خدمة مصالح صهيونية أمريكية مشــتركة. ويروق للأمريكيين إعطاء أســس أخلاقية لسياساتهم، سواء بالنسبة لإسـرائيل، أو فيما يتعلِّق بملفات أخرى. ومازالوا يدّعون بأنّ الديمقراطية هي الرسالة التي يحملونها. وما ينسبجونه من انفتاح دبلوماسي، يراكم ذلك الربط بين الديمقراطية والسلام، ويعزّز الأوهام التي زرعوها منذ غزو العراق بإعادة صياغة المجتمعات، وضبط تفاعلاتها، واحتواء النظام الرسمي. ورغم إدراكها أنّ دعمها الأعمى للكيان الاستعماري ساهم في تعقيد علاقاتها مع العالم العربي، فإنّ واشــنطن إلى الآن، لا تَقَدّم شــيئا لفلسطيّن، أو تُص موقفها المنحرف تجاه القضية العادلة، بل على العكس من ذلك، يصنعون تحالفات جديدة بعناوين سلام مخادع بعد أن سلبوا الأرض ودمّروا الإنسان. والوجه الخفي للمشروع الأمريكي أصبح مكشـوفا، فقد تجاوزَ الانحيـاز التّقليدي إلى جانب تل أبيب نحـو اصطفاف تام مع مشـروع أقصى اليمين الإسرائيلي، وتحوّل إلى إنكار صريح لحل الدولتين وتنكّر للشرعية الدولية، والإدارة الأمريكية بوجهيها الديمقراطي أو الجمهوري تساند بشكل مطلق الكيان الصهيوني في تكريس أطماعه الأستعمارية و العدو انية، من خلال عزل الفلسطينيين عن الحاضنة العربية، وخلق فجوة مع عمقهم القومي، وتحييد دولة عربية تلو الأخرى في اتفاقيات زاّئفة لا فائدة منَّها، تمهيدًا لإنجاز صفقة القرن التي تقضى في جوهرها بتصفية القضية الفلسطينية نهائيا. وإلى الآن، ورغم كل هذه المسارات، يجد صنَّاع السياسة الأمريكية أن من الصعب صياغة سياسة معينة للشرق الأوسط تخدم المصالح الأمريكية كافة بما فيها الالتزام تجاه تل أبيب. وكما أشار جيمي كارتر «تتمثل الحقيقة البسيطة في أنّ أحد أكثر العلاقات تعقيداً وإحباطا وتحدّيا واستعصاء

على الفهم هي علاقة أمتنا بإسرائيل «. لا يمكن رهن مآلات القضية الفلسطينية للخارج، بدون نقد ذاتي يتحمّل الفلسـطينيون فيه جانبا من المسؤولية، فهم يخســرون بالتدريج كفاحهــم من أجل دولة مســتقلّة، نتيجة الانقسام والصراع في الداخل الفلسطيني، وعدم تطوير رؤاهم الذاتية في حشد دعم دولي من خلال اصطفاف حقيقي يعلو على التناحر والأيديولوجية. وبالنتيجة، تتشكّل تحالفات جديدة في الشرق الأوسط على حساب المصالح الفلسطينية، وأولوياًت السدول العربية تغيّرت. وهو ما شبّع سياسة الاستيطان الإسرائيلية بشكل متسارع. وما قام به أسرى سجن جلبوع الإسرائيلي هو عمل بطولي، ولن يخسروا معركة الحريـة المتواصلة بكل تأكيـد. ولكن الشعور المخيب للآمال بالنسبة للفلسطينيين هو تخاذل سلطتهم عبر التنسيق الأمنى اللامتناهي منذ اتفاقية أوسطو. تلك السطور التي استبدلت الحقوق الوطنية الفلسطينية بسلطة تحت الاحتلال، ظلت رهينة التزامات مكبّلة من دون سلطة على الأرض .. ورهينة مفاوضات بلا أساس، نتيجتها تهميش فلسطينيي الداخل والشــتات، ومراكمة الخلاف والانقسام، والتخلّى عنّ الأسرى في ســجون الاحتلال. وبالتوازي مع ذلك، فإنّ خّيبات الواقّع السياسي العربي لا يمكن أن تجعل منه نصيرا للقضية الفلسطينية، فهو عبارة عن أصفاد سلطوية عتيقة، جاثمة على صدور الشعوب. حكومات في مجملها فاسدة، غير قادرة على تغيير حال أوطانها نحـو الأفضل، وبالتالي لا يرجى منها مواقَّف جادة تجاه القضايا الإقليمية أو ما يسمى أولويات العمل العربي المشترك.

الولايات المتحدة بحاجة ملحة إلى إعادة ترميم صورتها في العالمين العربي والإسلامي، ومن المؤكد أن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم السياسية المشروعة لن يجعل إسرائيل أكثر أمنا. وهناك وجهة نظر قويـة يمكن المراهنة عليها، حيث مازال أصحابها يركّزون على المصادر المحلية للنــزاع. ويرون في إسرائيل عبئا. وغايتهم هي كسب الأصدقاء، وتعزيز الاستقرار من خلال مساعدة القوى المحلية على حل مشاكلها. وإسرائيل في رأيهم تفتح الباب للمنافسين الاستراتيجيين، وتمنع أمريكا منَّ إقامة علاقات إيجابية مع المجتمعات والأنظمة العربية. وآن الأوان أن يكفوا عن الزعم بأنهم أولوا أهمية حقيقية للديمقراطية ولسيادة القانون، أو لحقوق الإنسان في الشرق الأوسـط. فقيمة حياة العرب لم تشكّل يوما أيّ انشّغال لدى صناع القرار السياسي في الدول المتحكّمة ببند الشرق الأوسط داخل مجلس الأمن. ويبقى النضال والمقاومة هي السبل الكفيلة باسترداد الحقوق المسلوبة. وعلى الفلسطينيين التمسِّك بهذه الخيارات دون غيرها، طريقا للتحــرّر الوطني، والتخلّص من الاستعمار، الذي لن ينال أي شرعية مهما طال به الزمن وجمع

*كاتب تونسى



من أفغانستان، يشير إلى الحاجة الكبرى التي

تستشعرها واشنطن لإعادة تموضع استراتيجي

في مواجهة الصين، وواضح أن هذه السرعة في

اتخاذ قرارات استراتيجية تفوق قدرة بعض الحلفاء

واضح أيضا أن التذمّر الأوروبي من خروج أمريكا

ما دفع الخارجية الفرنسية لمعاودة التأكيد، على أن ما

حدث مؤخرا، «يؤكد ضرورة إثارة مسالة الاستقلال

الاستراتيجي الأوروبي» وأن «ما من طريقة أخرى

alquds@alquds.co.uk

من كابول إلى «أوكوس»: أضرار جانبية لمواجهة الصين؟

■ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا عن اتفاقية «أوكوس» AUKUS (التي تمثّل أحرفها اختصارا للبلدان المشاركة فيها) وهي شراكة دفاعية وأمنية جديدة، قال قادة البلدان الثلاثة إن هدفها «حماية مصالحهم» في المحيطين الهندي والهادي. وبموجب الاتفاق، ستقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بتزويد أستراليا بتكنولوجيا وقدرات تمكنها من نشر غواصات تعمل بالطاقة النووية.

واجه الإعلان، بمجرّد صدوره، يوم الأربعاء الماضي، ردود فعل عنيفة، ليس من الدولة المقصود استهدافها بهذه الشراكة، وهي الصين، التي اكتفت بالتحذير من «عقلية الحرب الباردة» بل من فرنسا، التي هي جزء أساسيّ من «الحضارة الغربية» ومكوناتها السياسية والعسكرية (كحلف الأطلسي)

لودريان، ما حدث بأنه «طعنة في الظهر» و «قرار جائر» معتبرا ما فعله الرئيس الأمريكي جو بايدن، شبيها بتصرفات سلفه في «البيت الأبيض» دونالد ترامب.

وزيرا الدفاع والخارجية الأستراليان قد أكدا على هذا الاتفاق قبل أسبوعين وحسب من إعلان مبادرة «أوكوس» وهذا، على حسب ما قال لودريان، «أمر لا

مجيء مبادرة «أوكوس» في الوقت الذي لم

والاقتصادية، حيث وصف وزير خارجيتها، جان إيف

الغربيين على الاستيعاب والتصرّف بالسرعة نفسها، مبعث غضب باريس هو تراجع أستراليا عن صفقة أو تقبل تلك القرارات. كبرى مع مجموعة «نافال غروب» الفرنسية لصناعة السفن، لصنع أسطول غواصات جديد بقيمة 40 مليار من أفغانستان، والحديث الذي أعقبه، وخصوصا دولار، وهي صفقة تم توقيعها الصيف الماضي، وكان في فرنسا، عن ضرورة بناء جيش يلتزم بمصالح وسياسات «الاتحاد الأوروبي» تحوّل، مع اتفاقية «أوكوس» إلى شرخ يتوسّع بين الحلفاء القدماء، وهو

تتوقّف تداعيات انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية

لا تبدو أمريكا مهتمّة كثيرا بالمونولوج الفرنسي، فبعد إعلان المبادرة الأخيرة يتجه بايدن لاستضافة أوروبا في حساباته المباشرة، كما أن نائبة بايدن، الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية انتقل عمليا إلى لتقليص الاهتمام بشــؤون الشرق الأوسـط، وملفاته

جديرة بالثقة للدفاع عن مصالحنا وقيمنا في العالم». قادة أستراليا واليابان والهند في «البيت الأبيض» في قمة رباعية، تسعى لتأسيس تجمع آخر لا تدخل كامالا هاريس، ستسافر أيضا إلى سنغافورة وفيتنام، ضمن الإطار نفسه، وهو ما يعنى أن ثقل الآلة آسيا، وهو ما يفسر أيضا بدء الاستعدادات الأمريكية المزمنة، التي ورثتها الإدارة الأمريكية من حقبة جورج





صبحي حديدي*

■ لا تتردد الروائية والناشطة الهندية المعارضة أرونداتي روي في إطلاق صفة «جريمة الحرب» على سياسات الحكومة الهندية الحالية في مواجهة الانتشار الهائل لفيروس كوفيد ـ 19 في البلاد، ولا تمنح نارندرا مودي زعيم «حزب الشعب الهندي» ورئيس الوزراء الحالي، أيّ مقدار من فضيلة الشكّ بخصوص جائحة كونية خرجت أشكال معالجتها عن السيطرة في معظم بلدان العالم؛ النامي منه والمتقدم، والفقير مثل الغني. الأصل في توجيه تلك الإدانة القصوى للحكومة ليس ضعف المنظومة الصحية أو حتى انهيارها هنا وهناك، بل العلَّة في غيابها تمامــاً على امتداد مناطق عديدة، أو في تســليّمها إلى إدارة القطاع الخاصّ بمعدلات تبلغ 71% في المناطق الدينية، و78% في الأرياف. الأمر، بالأحرى، يتصل بطبيعة المنطومة السياسية/ الاقتصادية التي أرساها «حزب الشعب الهندي»؛ ويتمحور، استطر آداً، حول هذا الطور الراهن من حياة الديمقراطية الهندية، التي لم يعد من الجائز اعتبارها مأزومة مؤقتاً فقط، فثمة ما هو عليل على نحو عضوى وبنيوى.

ذلك لأنّ الهند هي الديمقراطية الأكبر بمعنى المعطيات الإحصائية بادئ ذي بدء (نحو 900 مليون ناخب، وقرابة مليون مركز اقتراع) وفترة التصويت (سبع مراحل، على امتداد 39 يوماً) وكلفة الحملات الانتخابية (سبعة مليارات دولار في التشريعيات الأخيرة، مع التنويه إلى أنّ الهيئة الانْتخابية صادرت مليار دو لار من المصروفات غير الشرعية). لكنها، إلى هذا وذاك، الديمقراطيــة الوحيدة في العالم التي لا حرج، منهجيــاً واصطلاحياً ودلالياً، في تســميتها بـ«الديمقراطيــة الإثنية»؛ لأنها، بكلّ بسـّـاطة، تميل بمعدلات غير متناسبة لصالح المجموعات الهندوسية، وتعانى من خلل فادح في تمثيل الأقليات المسلمة أو المسيحية أو البوذية أو الإثنيات الأضعف عدداً. على سبيل المثال، في ولاية أوتار براديش التي يسكنها 43 مليون مسلم، لا يوجد في البرلمان أيّ نائِب مسلم؛ وتمثيل الهنود المسلمين لا يتجاوز 24 نائبا، من أصل 543، وهـي الأدنى منذ 1952 لنسـبة 15% من إجمالي

يحيى الكبيسي*

■ شــكّل مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، وتوقيع

شركة توتال الفرنسية عقود أربعة مشاريع عملاقة

تتعلق بالطاقة مع وزارة النفط العراقية بقيمة تصل

إلى 27 مليار دو لأر، فرصة متجددة للحديث عن طبيعة

الدور الفرنسي في العراق، وعن العلاقات المستقبلية

بين البلدين، لأسيمًا أن زيارة الرئيس ماكرون للعراق تكررت مرتين في أقل من سنة (كانت الزيارة الأولى

في بدايــة أيلول/ ســبتمبر والثانية فــي نهاية آب/

تاريخيا، أنشئت أول قنصلية فرنسية في البصرة

عام 1679، وافتتحت القنصلية الفرنسية في بغداد

عام 9/173، وهـي أول قنصلية أجنبية تُفتتح في بغداد

حينها (لـم تفتتُح قنصلية بريطانيـة في العراق الي

عام 1776). وقــد ظلت العلاقات العراقية الفرنســية

في حدها الأدنى منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة

عام 1921 حتى بداية السبعينيات، وظل العراق ضمن

الحصة البريطانية، قبل أن تدخل الولايات المتحدة،

بشكل محدود، على الخط، عبر الحلف المركزي/ حلف

بغداد الذي أعلن في 1955. وبعد ثورة/ انقلاب تموز

1958 أصبح العـراق أقرب إلى الاتحاد السـوفييتي،

واستمر هذا التقارب بعد تورتي/ انقلابي 1963،

ليتكرس بعد ثورة/انقلاب عام 1968 من خلال اتفاقية

الصداقة والتعاون بين البلدين التي وقعت عام 1972.

في الوقت نفسـه كانت هناك رغبـة صريحة لدى

أحمد حسن البكر/ صدام حسن لبناء علاقات

وفي كتابه المتاز «هند مودي: النزعة القومية الهندوسية وصعود الديمقراطية الإثنية» الذي صدر بالفرنسية سنة 2019، يشير كريستوف جافريلو إلى أنّ الصفة الإثنية للديمقر اطية الهندية لم تبدأ مع مودي و «حزب الشــعب الهندي» بل كرّســها دستور 1950 وترسخت خلال خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن المنصرم واكتسبت صبغة محافظة رغم البلاغة الاجتماعية، و«الاشتراكية» أحياناً، التي اقترنت ببرامج جِواهر لال نهرو وأنديرا غاندي وحزب «المؤتمر» تحديداً. وفي الأســاس ظلــت الديمقراطية الهندية مرتبطة بمفردة لاحقة أو سابقة تتولى تعريفها، و من هنا مراحلها الثلاث حسب تقسيمات جافريلو: «الديمقراطيـة المحافظـة» «دمقرطـة الديمقراطية» و«الديمقراطية الإثنية»؛ وهذه الأخيرة اكتسبت هيئة مُؤسساتية معلَّنة مع صعود تيار قوموي هندوسي محافظ يستلهم إيديولوجية الـ»هندو تفاً» التي راجت في عشرينيات القرن المنصرم واكتسبت تعاطفاً واسعاً أساسه جاذبية الديانة والهوية المحلية، ولسوف يتولى مودى، من ولاية كوجارات مطلع القرن الحالى، المزاوجة البارعة بين مبادئ الههندو تفا» و مشاعر كراهية المسلمين والأقليات، فيستخلص التوليفة السحرية التي سيعتمدها «حزب الشعب الهندي» في

اكتساح النخابات 2014. وهكذا بات من المسلّم به طرح سوّال ثلاثي

إثنية خالصة، كما انها ليست تعددية بما يليق بمعنى الديمقراطية، وثمة شروخ عديدة في البنيان، وأمراض شتى مُصاب بها الجسم الديمقراطي. ظاهرة السموديتفا» التي تمزج بين شخص مودي

ولا حاجة إلى ذهاب المرء بعيداً على سبيل تلمس المظاهر الإثنية خلـف الديمقراطية الهندية الراهنة، إذْ تكفى إطلالـة وجيزة على «قانون تعديل الجنسـية» الذي صوّت عليــه البرلمان الهندي بمجلسـيه أواخر العام 2019، كي يدرك المرء الدرجة الصارخة من التمييز: القانون يسبهًل منح الجنسية للاجئين

بن المواطنين، أو التمييز بينهم على أيّ أساس إثني، يقوّض أحد الأركان الكبرى في الديمقراطية، أو، بصدد الجانب الثاني، أنّ الصفة ليسيت خلاصة توصيف الموصوف دائماً، ويحدث مراراً أن يقع التناقض، أو النفي المتبادل، بين طرف وطرف في التسمية ذاتها؛ وإلا كيف ولد ذلك المصطلح الرجيم: الديمقراطية الديكتاتورية؟ وثالثاً، ليست ديمقراطية الهند الراهنة

والحال أنّ المظاهر، ومعها القوانين في البرلمان والممارسات على الأرض، التي تدمغ الديمقراطية الهنديــة بالطابع الإثنــي، لا تعـدٌ ولا تُحصى؛ وفي المقابل، ليس ثمة مطاهر مقابلة تشير إلى أي سلوك غير قانوني، عكر صفو الانتخابات أو انطوى على تزوير هنا أو تلفيق هناك. الإشكالية، إذن، ليست في منطوق المصطلح وسيرورات تحققه داخل صندوق الاقتراع، بل في أداء السلطات التنفيذية والتشريعية و القضائية التي تستند إلى منظو مات إثنية التوجّه، أو تحابى إثنية دون أخرى، بل يمكن أن تستخدم عنف أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية لتحويل تلك المحاباة إلى ثقافة تمييزية في إنفاذ القوانين. كلِّ هذا يكتسب سلسلة أبعاد شعبوية لا تجعل الاعتلال أشد وأوسع انتشاراً في الجسم الهندي، فحسب؛ بل تنذر، كذلك، باقتراب الأنحيازات الشعبوية من حافة الفاشية، عن طريق عبادة الفرد والارتقاء بشخص الحاكم إلى مستويات قداسية هندوسية الجذور (كما في تنامي

و فلسفة الـ»هندو تفا»).

يورو حصل عليها كعمولات لأعمال في العراق)!

تكشف عن ثلاثة مواقف أساسية:

إن متابعة المواقف العراقية المتباينة بشان طبيعة

الموقف الأول، وهو موقف الأكثرية، كان موقفا

متفائلا بإفراط، يرى أن زيارة الرئيس الفرنسي هي

بداية انخراطٍ فرنسي في الشــأن العراقي سياسياً

واقتصادياً، ومن شانه أن يساعد العراق على

العلاقات العراقية الفرنسية، وإمكانياتها المستقبلية،

نموذج مودي في الهند؛ هل توجد ديمقراطية إثنية؟ وأفغانســتان، وهذا يشــمل الهندوس والمس

والبارسيينِ والجاينيين؛ ولكنه، صراحة وبالاسم، يستثنى ديناً واحداً هو الإسلام، هذا عدا عن حقيقة أزُ القانون يسكت، تماماً، عن لاجئي الروهينجا المسلمين، بل حدث أنّ أجهزة و زير الداخلية الهندي أميت شان، الرجل الثاني الأقوى في البلاد بعد مودى، ردّت هؤلاء إلى جحيم الأضطهاد العرقي والديني الذي تمارسه

والسيخ

وفي قلب هـذه الديمقراطية الإثنيـة تبرز معزوفة «حزب الشعب الهندى» الحاكم على أسطوانة المعبد الهندوسي الذي يُبنى على أنقاض المسجد، أو استفزاز مشاعر الواطنين الهنود المسلمين عن طريق اختيار مرشحى الحزب من غلاة الهندوس وأصحاب السوابق لجنائية ضدّ المساجد وذلك في الدوائر الانتخابية ذات الأغلبية المسلمة.

وأمّا المحتوى الاجتماعي، السياسي بامتياز كذلك، فإنه يتجلى في انجراف الحزب الحاكم نحو مزيد من التقوقع الهندوسي على الذات مقابل انفتاح أوسع على بيوتات المال، وتضّييق الخناق على ملايين الفقراء في الهند (من كلّ الإثنيات، غنيّ عن القول) عبر إجراءات تحمل من التجويع والإفقار أكثر بكثير مما تعد على مستوى تحسين القدرة الشرائية.

ويبقى أنّ تكريس الديمقراطية الإثنية يشكّل انتكاســة نوعية جديرة بالتأمّل لدى كلّ حريص على مكانه الهند السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإثنولوجية، فالخاسر هنا ليس هذا الحــزب التاريخــي أو تلــك الثقافــة الاجتماعية أو العلمانية، كما أنّ الرابح ليس «حزب الشعب الهندي» وخطَّه القوموي والهندوسي؛ لأنَّ المُضيّع الأكبر هو انحسار تلك الأمثولات اللامعة التي صنعتها الهند في التاريخ الحديث للمجتمعات والسدول النامية، أو شُعوب ما بعد الاستعمار في التوصيف الأدقّ.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الشعب الهندي» الحاكم منذ 2014، لم يقدّم أيّ مرشح

الجوانب: هـل من المكـن وجود ديمقراطيــة إثنية، لا يتساوى المواطنون الخاضعون لمؤسساتها بل يتمايزون طبقاً للإثنية؛ وكيفِ يمكن لنظام مثل هذا، بمنظوماته تلك، أن يتحلى أصلاً بالصفة الديمقراطية؟

وأخيراً، هل ثمــة حقاً «ديمقراطية إثنيــة» اصطلاحاً وفعلاً، في الهند الراهنة؟ الإجابات القاطعة، على غرار الـ»نعم» أو الـ«لا» يتوجب أن تكون منتفاة هنا لأسباب منهجيــة واصطلاحية على وجه التحديــد؛ كأن يُقال إلى الهند من أبناء كلّ أديان بنغلاديش وباكستان بصدد الجانب الأوّل من الســؤال إنّ انعدام المسـاواة

العلاقات العراقية الفرنسية: الوقائع والأوهام

استراتيجية مع فرنسا، كنوع من التوازن في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، خاصة وان العلاقات العراقية البريطانية، والعراقية الأمريكية، حينها، كانت في أسوا حالاتها. لأجل ذلك دعا العراق رئيس الوزراء الفرنسى الاشتراكي جاك شيراك لزيارة العراق عام 1974 للتَّفاوض حول التعاون في مجال الطاقة والمجال العسكري، لتتوج هذه العلاقة بزيارة صدام حسين إلى باريس عام 1975، وليشهد عقد الثمانينيات تعاونا عسكريا واقتصاديا واسعابين العراق وفرنسا. تام بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990، واستمر هذا الجمود إلى لحظة الغزو الأمريكي/ البريطاني للعراق عام 2003، مع أن النظام العراقي حينها، حاول أن يكسر هذا الجمود عبر الطلب من شركة توتال تطوير حقل مجنون النفطي (يبلغ احتياطي هذا الحقل 38

وعدّت فرنسا العراق منطقة نفوذ أمريكية خالصة . لا يمكن لها المنافسـة فيها، ومع هذا حاولت فرنسا في حقبة ساركوزي الاعتماد على سفيرها «جيمس بوند العالم الدبلوماسي» المثير للجدل بوريس بويون (2009/2019) أن تجد لنفسها موطئ قدم في العراق، لكن المحاولة انتهت إلى فشل ذريع بعد أن أصبح

لكن العلاقات العراقية الفرنسية شهدت جمودا شبه

استعادة دوره الدولي من خلال البوابة الفرنسية الموقف الثاني هو موقف وكلاء/ حلفاء ايران في العراق المعارض لأي موقف فرنسي في العراق، وكانتُ زيارة الرئيس الفرنسي للموصل عاملاً حاسماً في بليون برميل) في النصف الثّاني من عقد التسعينيات، زيادة حدة موقف هـؤلاء، خاصة بعـد تصريحات المتحدث باسم الخارجية الإيرانية التي قال فيها انه إلا ان ذلك لم يستهم في إعادة العلاقات كما كانت، مما لولا ايران وحلفائها/ وكلائها في العراقّ لما استطاع أضطر العراق لإلغاء هذا الاتفاق عام 2002. بعد 2003، لم يكن للفرنسيين أي دور في العراق، الرئيس ماكرون زيارة الموصل!

والموقف الثالث يرى أن مشاركة فرنسا في مؤتمر بغداد كانت بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية، بسبب عدم استعدادها للمشاركة في هذا المؤتمر إلى جانب إيران. وأن هذا الدور الفرنسي مؤقت ومرتبط بنتائج المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة

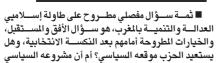
بالنسبة لي ما زلت أرى أن الموقف الفرنسي من الشأن العراقي، لا يـزال غامضًا نموذج الفساد العراقي إلى نموذج عالمي (تم القبض على بويون عام 2013 وبحوزته ما يقرب من 400 ألف

وغير واضّح، ويبدِو مجرد تابع للموقف الأمريكي المختل والعائم، خلافًا للموقف الفرنسي الواضح منّ الشان اللبناني مثلا! ويبدو أنه مجرد تابع للموقف الأمريكي، ولا تزاّل فرنسا تتعامل مع العراق من خلالٍ الحكومةً العراقية بشــكل حصري، وهــي تعلم جيداً أن موقف الحكومة العراقية يعكس موقّف الفّاعلين السياسيين الشيعة على وجه الخصوص، ولا يعكس موقفاً متفقاً عليه بين الفرقاء العراقيين جميعا. كما أن موقف الحكومة اللبنانية الحالية يعكس موقف رئيس الجمهورية المتحالف مع حزب الله، ولا يعبر عن موقف الأطراف اللبنانية جميعا، مع ذلك يمكن لفرنسا أن تقوم بدور كبير في العراق إذا ما حاولت التعامل مع جميع الأطراف العراقية بطريقة متوازنة، وحاولت إقناع الأطراف المهيمنة على السلطة في العراق، عبر موقعها الأوربي والدولي، بأن الاحتكار الأحادى للسلطة لن يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع في العراق. وأن سيناريو داعش في الجغرافيا السنية، وسيناريو الاستفتاء في إقليم كردستان قد يتكرران مرة اخرى. وأن تقاسم السلطة هو السبيل الوحيد الذي يقود العراق إلى استقرار مستدام.

* كاتب عراقى

إسلاميو العدالة والتنمية إلى أين؟

بلال التليدي*



سيتحلل؟ وبغض النظر عن النَّقاش الداخَّلَى المخترق للَّحزب، والذي يتخندق وراء تفسيرين: تَدخل في العملية الانتخابية للانتقام من الْحَزب مقابل فشل الَّقيَّادة في تُدُبير المرحلة السياسية، فإن ســؤال الأفق، عندهما معا، يطرح «القيادة الجديدة» بمن في ذلك

ثُمّة تقييم أولي مفاده أن هزيمة الحزب الانتخابية لـم تكن من جنس الهزائم التي تنسب لأعطاب الماكينة الانتخابية، أو لمآزق الخطاب الانتخابي، بل إنها وضعت مشروعه السياسي محل تساؤل، وجعلت أطروحته السياسية، وعلاقته بالدولة، وعلاقته بالمجتمع، وروَّيته الفكرية، وعلاقته بالحركة الدعوية، وشكل تعاطي مع المرجعية والهوية، محل نقَّاش ومدارسة. بعض القيادات تحاول أن تغطي عن هذه الأسَّئلة المحورية

بُلفَتُ الانتباه إلى الاعتبار الموضوعي، أي وجود تدخَّل في العملية الانتخابية. الأمانة العامة للحزب كانت سباقة لهذا التفسير، ولو أنها صاغته بلغة ناعمة، لتدفع بالمجلس الوطني لنقل هذه اللغة إلى طعن سياسي. الداخل الحزبي، سواء الذين يؤمنون بوجود تدخل فارق للإدارة الترابية في العملية الانتخابيـة أو الذِّين يـرون أن هذا التدخـل كان موجوداً في كل المحطـات وأخَّذ بعض الخصوصية في هذا الاستحقاق. كل هؤلاء، لا يؤمنون بمسلك القيادة التبريري، ويرون أن مســؤولية الفشــل تقع عليها، وأن ضعفها السياسي وســقفها الواطئ هو الذي جعل

الإدارة الترابية تجرؤ على رفع مستوى تدخلها. واقع الصدمة لم يوفر المناخ الهادئ لبحث سـؤال الأفق، فهنـاك اصطفاف ربما يعزز مزيدا من الانقسام، إذا لم تستطع الخطوات التنظيمية المعلنة تأطيره وتدبيره. بلاغ الأمانة العامة، دعا المجلس الوطني للانعقاد، وأعطى الانطباع بأن الحل سيكون تنظيميا، فقيادات العدالة والتنمية، كانت دائما تدبر أزماتها بالجواب التنظيمي، ودعوات

الحوار الداخلي الممَّاسس التي حصلت في مسار الحزب مرتين، لم تكن الأرضية ّالتي وفقها في انتخابات 2007 التي دبرها الدكتور سعد الدين العثماني، حافظ الحزب على مقاعده، لكنه تعرض لنكسة بسبب فقده حوالي 500 ألف صوت، وكانَّ من آثار ذلك الدعوة إلى حوار داخلي، أعقبه عقد المؤتمر السادس الّذي جاء بعبد الإله بن كيران للقيادة.

الحوار الداخُّلي الثاني، جاء عقب الانقسام الذي حصل في الحزب بعد إعفاء عبد الإله بن كيراً ن وتعيين سَعد الدين العثماني رئيسًا للّحكومة، وانزياّحه عن شروط الأمانة العامة في تدبير الفاوضات، وقبوله دخول الاتحاد الاشتراكي للحكومة. البعضّ يعتقد أن أطروحــة النضال الديمقراطي التي أفرزّها الحــوار الداخلي الأول، هي التي جَاءت بعبد الإله بن كيران، لكن الواقع يؤكد بأن النكسة الانتخابية هي التي جاءت به، وأن الأطروحات لا معنى لها في مسار العدالة والتنمية إن لم تكن القيادة مؤمنة بمفرداتها. كان بين يدي الأمانة العامة خيّار عقد المجلس الوطني السبت 11 سبتمبر، لكنها اختارت موعد 18 ســبتمبر، ربما لتهدئة الداخل الحزبي الغاضّـب، وربما لدوافع أخرى. فالزمِّن يلُّعب دورا مهما لُجسَّ النبض، والقيام بتحرَّكات السَّاعة الأُخْيرة، للتوَّجيه في هذا الاتجاه أو ذاك، لاسيما وأن برلمان الحزب ظل محكوما بالرؤية المحافظة طوال هذه

السياسية لإزاحتها. وأطروحة الإقناع بحصول إزاحة سلطوية ممنهجة، تفترض طرح رؤيةً وخياراتُ جديدة للتعاطي مع النسق السياسي. سيكون المجلس الوطني منصة للتنفيس والنقد، مع تطارح ثلاثة أفكار مهمة: فكرة تنتصر لعودة الزعيم، وفكرة تبرئ القيادة وتعمل على إعادتها أو إعادة بعضها، وفكرة

الولاية. لكن مهما يكن، فإن المجلس الوطني القادم، لن يكون محطة تقييمية فاصلة، وأن السيناريو الأقصى فيه، هو تدافع أطروحتين، أطروحة تحميل المسؤولية للقيادة

ثالثة، تنتصر للأجيال، وتحاول الإقناع بأن جيل التأسيس استنفد أغراضه. خط نقد للقيادة سيكون قويا ويدعو إلى تجديد القيادة، ما يعزز ذلك أن بعض القيادات التي كانت في الأمانة العامة للحزب، في ولاية سعد الدين (2003-2008) هي التي أسقطته، وأصعدتُ عبد الإله بن كيرانُ إلى القيادة.

الذين ينتصرون لعودة ابن كيران، يمتلكون حججاً قوية، فهؤلاء يعتقدون أن ابن كيران سـلم القيادة لهذه القيادة، والحزب في قمة عنفوانه السياسي (125 مقعدا) وهي اليوم ستســلم للقيادة الجديدة حزبا ضعيفا منقســما (13 مقعدا فقطً) وأنها كانت دائمًا تتعامى عن تنبيهات ابن كيران، وأنه كان على مسافة من تدبيرها، ولم يكن شـريكا في أي قرار سياسي تنسـب إليه الهزيمة الانتخابية. هناك تخوف داخلي شديد من استمرار الانقسام وتعمقه، يمكن أن يتحول الصراع الداخلي إلى إفناء كلي للمشّروع.

ثمة خُمس فرص سيدفع بها خط النقد للإقناع بضرورة تجديد القيادة، والتفرغ لبناء الآلة الحزبية، أولها، أن الهزيمة ستوفر شروطا أفضل لوحدة الصف، بعد أن فشلت القيادة المستقيلة في أن تجعـل من الحوار الداخلى، محطـة للتصالح و تصحيح الخط. ثانيها، أن الحزب سيترك الحكومة، ويتفرغ كليا لبناء الآلة الحزبية. تَالَتْها، أن الهزيمة، ستوفر الشروط الأساسية للقطع مع مرحلة القيادة التاريخية. رابعها، أن خروج الحزب من مواقع التُسيير، سيخلصه من النتفعين وأصحاب الغَنائم. خَامَسها، أن هذّه الهزيمة، ستتيح الفرصة لإعادة النظر في المشروع الإصلاحي كله.

البعض يعتقد أن مرحلة بن كيران قد جاءت، وأنه كسب كل الأوراق للعودة القوية، وهزم القيادة الحالية، لكن، ثمة في القابل، رأيا آخر، يرى أن تأمين شروط المصالحة، ربما تقتضي تراجع بن كيران إلى مواقع الإسناد والتوجيه. ابن كير أن يملك رمزية سياسية مهمة، ويملك قدرة وكاريز ما لتأمن تماسك الحزب، لكن

ثمن ذلك أنّ يضحى بجزَّ من القيادة السابقة، ويجعلها خارج الحزب أو يدفع بها إلى البحث عن خيارات أخرى للممارسة السياسة. عبد العزيز رباح القيادي في العدالة والتنمية طالما أكد أنه مستعد أن يتعامل مع ابن

كيران، لكن قُناعة ابن كيران، أن استعادة الحزب للمبادرة لا يمكن أن تحصل في ظل وجود قيادات تفرط في قرارها المستقل. هناك فكرة بدأت تتبلور مفادها، أن مهمة إصلاح الأداة الحزبية، منوطة في هذه المرحلة بتجميع الصُّف، وعدم إسـناد أي قيادة لا تخدم هذا الهدف، وأن الشـخص ليس هو المهم

للخروج من مأزق، بل المهم هو أن يخرج الحزب من أزمته، وفي المرحلة العادية، يمكن له

أن يختار الحزب قيادته الرمزية. تقديري أن مهمة إصلاح الحزب، واستعادته للمبادرة، لن تحسم فيها خطوات تنظيمية في الدى القريب، ولا حتى إفراز قيادة جديدة، أو تبني أطروحة جديدة. مهمة بناء الحزب، تشترط كل ذلك، لكنها ستتطلب زمنا أبعد، لإعادة النظر في كل مفاصل المشروع، ومراجعة المواقف المرجعية والهوياتية والسياسية والحقوقية في سياق ممتد من الزمن، مع تقديم نقد ذاتى معلن.

* كاتب وباحث مغربي



تأسست عام 1989 مؤسسة «القدس العربي» للنشـر والاعــلان

Editor In Chief SANA ALOUL

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 60212 *

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alouds@alouds.co.uk # www.alouds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor Flat No (2) # Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا

للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10388 الجمعة 17 أيلول (سبتمبر) 2021 – 10 صفر 1443 هـ





عش الدبابير

ابتهال عبد العزيز الخطيب

أطُّلع هذه الفترة، قراءة واستماعاً، وباتساع أكثر، على وجه آخر للتاريخ الإسلامي، وجه مختلف تماماً عن ذلك الذي صممناه صما إبان فترة دراستنا حتى مل علينا كل تصور لنا عن التاريخ الإسلامي دون أن يترك لنا ثغرة نفكر من خلالها خارج الصندوق. ويبدو أن للتاريخ الإسلامي ثلاثة مسارات رئيسية، مسار المنتصر الذي ينقل السردية السنية والتي من خلالها يتبدى التاريخ الإسلامي تاريخ انتصارات متلاحقة وبناءات اقتصادية وعلمية وسياسية عظيمة، ثم مسار المظلوم المقهور الذي ينقل السردية الشيعية والتي من خلالها يتبدى التاريخ الإسلامي تاريخ معاناة ومظلومية وقمع ومطاردة لأقلية ترى في نفسها الحقيقة الباقية والمنبع الأصلي لتعاليم النبي وآل بيته، ثم مسار القراءة المتجردة من التأثير العقائدي والتى تنظر للتاريخ الإسلامي على أنه تاريخ بشري فيه من الأخطاء أكثر من الصواب، ومن الفساد أكثر من الخير، تاريخ حروب وغزوات وصراعات أدى إلى انهيار الإمبراطورية الإسلامية التي لاقت ذات مصير كل الإمبراطوريات الأخرى التي كان أعظم أحمالها وأشد ما أودى بها إلى نهايتها هو في الواقع حجمها الضخم وأراضيها الشاسعة وتعداد أهلها الهائل الذي فاق قدرتها على

في المدارس كنا نحفظ تاريخ الانتصارات الهائلة، وكنا نتبرمج على تبرير كل تراجع أو سقوط، فتلك كلها اختبارات سينجح فيها المسلمون السَّنة آخر الزمان لينتصروا على بقية بشر الأرض، ولتنتهى قصة البشرية بعودة المسلمين إلى عرشهم المفقود الذي سيقودهم إلى خلود فردوسي عظيم. في الحسينيات كنا نستمع لتاريخ قهر وظلم وأوجاع، وكنا نتبرمج على تفسير وتبرير كل هزيمة أو كارثة، فتلك كلها اختبارات يتعلم منها المسلمون الشيعة ليتأهبوا للوصول للنصر الموعود ولتنتهي قصة البشرية بعودة المسلمين إلى عرشهم المفقود الذي سيقودهم إلى خلود فردوسي عظيم. لا تختلف هذه القراءات التاريخية الدينية عن غيرها المكتوب للأديان الأخرى من حيث الفكرة الجذرية: ظهور، وصعود وبزوغ مقدسان، هزيمة وألم وانكسار مؤقتان، عودة ختامية بالنصر المبين عادة ما تكون مقادة من مخلص عظيم، مخلص سيأتي ليعلي كلمة الحق ويقضي على الظلم والمفاسد ويسيد هذا الدين أو هذا المذهب أو تلك العقيدة على العالم كله. كلنا ننتظر المخلص، مخلصنا الذي سيظهر في آخر الزمان ليقضى على الشر وينهى كل الأحزان.

ورغم أن كلا من هذه المسارات الإسلامية تحتوي فى كتبها التراثية على مواد ومعلومات تجادل وتتصاد وأفكارها السائدة، إلا أن الأغلبية لا تطلع على هذه المواد الموجودة في كتبهم هم بحد ذاتهم، شيئ ما يبدو آثما في قراءة نقاط الضعف هذه ومحاولة سبر غورها وسدها. لذلك نصن اليوم -بسنتنا وشيعتنا، مسلمين انتقائيين- نختار ما يأتي على الخاطر من التاريخ ونتجاهل البقية، إما بحجة ضعف السردية أو عدم فهمنا لها، أو وجود حكمة خلفها تفوق فهمنا. وهكذا، رسمت كِل طائفة من الطائفتين الكبريين في الإسلام مسارا ذا طابع محدد بها موازياً للمسار الآخر، مساريقود إلى النهاية الحتمية ذاتها، بشكل متساو في القوة، متضاد في الاتجاه. عجيب هذا التوازي والتطابق شبه المطلق في الفكرة والمسار، ألا يدق هذا التطابق ناقوسا احتماليا للقراءة المضببة التي تحتاج إلى مراجعة ومواجهة حقيقيتين؟

بقي أن المسار الثالث المتجرد البحثي هو مسار مهم، لربما هو المسار الأكثر جدية علمية والأدق تاريخيا وحدثيا، إلا أنه مسار جامد بالفعل، لا يأخذ بعين الاعتبار الطبيعة البشرية الانفعالية ولا تأثير الإيمان على القرارات والتصرفات إلا في أضيق الحدود. ورغم ذلك، إذا أردنا أن نتعرف، حقيقة، على تاريخنا الذي قد يسلط ضوءا طفيفا على مستقبلنا، فعلينا بهذه القراءة المؤلمة المتحدية لكل ما كنا نعرفه ونعتقد به. لا بد من نبش عش الدبابير ومواجهة كل القرصات، وصولا لحقيقة ما تبين لنا لماذا نحن هنا،

هناك نقاشات بحثية مهمة وخطرة تنظر في المواقع المكانية لانتشار الإسلام، تراجع التواريخ وقد تصل لتأريخات مغايرة تماما للسائد. هناك دراسات تنقيبية تكشف المزيد كل يوم، هناك مخطوطات مغيبة وعملات نقدية موسومة مخبأة لا يتجرأ المؤرخ الإسلامي المحافظ على التعامل معها وفهم فحواها. ماذا نعرف، حقيقة، عن تاريخ المنطقة بأكملها قبل ظهور الإسلام؟ كيف تقبلت ذات المنطقة الدخول المسلح للدين الجديد؟ قراءة في تاريخ مصر مع الدخول الإسلامي، مثلا، ستبين الكثير من المواقف السياسية للناس آنذاك، والتي هي تبتعد تماما عن الصور المثالية التي رسمها لنا «تاريخ المنتصر» الذي فرض علينا فرضا، أو «تاريخ المنهزم» الذي يكرر علينا حزنا ونعيا. نحتاج للرؤية الثالثة مهما بلغ إيلامها ووجعها ومهما عظمت هزتها لنفوسنا، بلا هذه القراءة الحقيقية والمواجهة الصعبة، لن يصفو الطريق، وسنبقى تائهين، محكومين بالضياع. فكرة بعد فكرة، وحدة وحدة، على قدر خطونا نحتاج أن نتحرك، المهم أن نتحرك.



• صدرت حديثا عن سلسلة «كتاب اليوم» مجموعة قصصية بعنوان أحوال الناس «مدارات البراءة « تأليف الكاتبة المصرية هالة البدري.

● استضافت دائرة المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان الشاعر سرحان النمري للحديث عن ديوانه «المهاجر» اللقاء كان برعاية الوزير الأسبق محمد داودية وبحضور مدير عام المكتبة الوطنية الدكتور نضال الأحمد العياصرة وقدم قراءة نقدية للديوان الدكتورعمر الربيحات وامحمد المشايخ وأدار الحفل إبراهيم السواعير.

 أعلن الفنان المصري انتصار عبد الفتاح رئيس ومؤسس مهرجان «سماع» الدولي للإنشاد والموسيقي الروحية، افتتاح الدورة الـ 14 للمهرجان يوم غد السبت وتستمر حتى الجمعة المقبل، على مسرح بئر يوسف في القلعة بمشاركة 33 فرقة.

● طرحت المطربة اليمنية بلقيس أحدث أغنياتها التي تحمل اسم «جنوب الدرب» على موقع الفيديوهات «يوتيوب» وارتدت خلال الكليب الملابس البدوية لإظهار التقاليد العربية الخاصة. وتعاونت في الأغنية مع الشاعر والملحن تركى الشريف والموزع الموسيقي محمد سلطان وميكس وماستر المهندس محمد عصمت وتولى إخراج الفيديو كليب سلطان العبد المحسن.

226.9 سنتىمترا.

موسوعة غينيس 2022 تتضمن أطول مراهق وأطول أذنين لكلب

■ لندن ـ رويترز: تكشف موسوعة غينيس أحدث قائمة لمحطمي الأرقام القياسية في العالم في طبعة عام 2022 من كتابها الشهير، وتضم القائمة كلباً يريد طول أذنيه عن 30 سنتيمتراً ومراهقاً يتجاوز

ويعرض الكتاب السنوي الذي صدر أمس الخميس مجموعة من الأرقام القياسية والمآثر الأخرى التى تتضمن أسرع شخص يمشى على يديه وأسرع فتاة تلعب قفز الحبل بشعرها في 30 ثانية.

وحصلت البريطانية بيثاني لودج، لاعبة جمباز منذ أن كانت في سن صغيرة، على لقب أسرع شقلبة مئة متر للأمام في 42.64 ثانيةً وأسرع شقلبة للخلف في 30 ثانية.

قالت لودج: «إنه شعور لا يصدق أن تسجل رقما قياسيا في

وأضاف: «لذا، فإنه لأمر خيالي أن أعرف أنني سجلت رقما قياسيا وأن أرى ذلك في الكتاب». وحصل الأمريكي زيون كلارك، الذي ولد دون ساقين على الرقم القياسي لأسرع مشي لمسافة 20 مترا على يديه محققا ذلك في 4.78

باستخدام شعرها بدلا من الحبل في 30 ثانية. وتشتهر لاتيتيا العارضة والممثلة والفنانة البالغة من العمر 25 عاماً كذلك بصنع

موسوعة غينيس. إنه أمر ما كنت أفكر في القيام به. اعتدت على اقتناء الكتاب منذ كنت صغيرة واعتدت على قراءته والنظر فقط إلى الأمور التي لا يمكن تصديقها التي يستطيع الناس فعلها».

وحققت لاتيتيا كي، من ساحل العاج الرقم القياس في نط الحبل

وسحبٍل الكلب «لو» رقم أطول أذنين لكلب. وبلغ طول أذنيه 34

تحطيم الرقم القياسي كي تلهم آخرين كي يحتفوا بمواهبهم».

وحصل ثنائي الكلب والقط لوليبوب وساشيمي، من كندا على رقم أسرع خمسة أمتارعلى سكوتر حيث قطعا المسافة في زمن 4.37

بعد «إيدا» المدمر:

لويزيانا الأمريكية تستقبل

الإعصار «نيكولاس»

■ واشنطن_الأناضول: بلغ الإعصار «نيكولاس» الاستوائي

ونقلت وسائل إعلام أمريكية، عن جون بيل إدواردز، حاكم

لويزيانا قوله إن «نيكولاس» يمثل تهديدا جديا، لا سيما في

وأشار إلى أن 95 ألفا من المواطنين لا يزالون يعانون من انقطاع

الكهرباء عن بيوتهم، وأن العاصفة الجديدة من قد تؤدي إلى

تدهور الوضع. وحذر خبراء الأرصاد الجوية من أن «نيكولاس»

قد يحدث فيضانات بطول السواحل الوسطى من خليج المكسيك،

ارتفاع ملحوظ في نسبة البدانة

في الولايات المتحدة

■ واشنطن_أفِ ب: بلغ عدد الولايات الأمريكية، حيث 35 %

وتتركّز هذه الولايات خصوصاً في جنوب البلد ووسطه الغربي.

ولم يكن عددها يتخطى التسع من أصل الولايات الخمسين في البلد

سنة 2018 وارتفع العام التالي إلى 12، وفق المراكز الفدرالية لمراقبة

وتزيد البدانة خصوصا خطر الإصابة بأمراض قلبية وجلطات

دماغية ومرض السكري من النوع الثاني، فضلاً عِن بعضٍ

الســرطانات. ويقوم تعريفها في هذه الدراســة على تخطّي مؤشر

ويشتد خطر الدخول إلى المستشفى إثر الإصابة بكوفيد-19

و من الولايات التي التحقت مؤخّراً بهذّه القائمة، تكساس وآيوا.

و من خلال الاســتناد إلــى معطيات تمتدّ من 2018 إلى 2020 ســعى

الباحثون إلى التعمّق في فهم الفروقات العرقية السائدة في هذا

من السكَّان على الأقلُّ يعانونَّ من البدانة، 16 ولاية العام الماضي، في ارتفاع ملحوظ نسبة إلى السنوات الماضية ومع فروق عرقية بارزة،

حسب ما أظهرت معطيات حديثة لِلسلطات الصحية.

الأمراض والوقاية منها (سي دي سي).

ثلاث مرّات مع البدانة، وفق «سي دي ٍسي».

حدود ولاية لويزيانا جنوب شرقى الولايات المتحدة، وذلك قبلً

أن تتعافى الولاية من آثار إعصار «إيدا».

المناطق المنكوبة جراء إعصار «إيدا».

وفى لويزيانا.

تماثيل بخصل شعرها. وقالت جينيس للأرقام القياسية العالمية في

بيان: «صففت لايتيتا شعرها الطبيعي ثم أضافت وصلات لتشكل

الحبل الذي ستستخدمه في لعبة قفز الحبل». وأضاف: «حاولت

وذهب رقم أطول مراهق حي للأمريكي أوليفييه ريوكس، بطول

القضاء البريطاني يثبّت إخطار الأمير أندرو بشكوى ضدّه في نيويورك بالاعتداء الجنسي

■ لندن ـ أف ب: ثبتت محكمـة بريطانية إجراءات إخطار الأمير أندرو، الابن الثاني للملكة إليزابيث، في بريطانيا بشكوى قدّمتها أمريكية ضدّه في نيو يورك تتّهمه فيها بالاعتداء الجنسي. وكانت نسخة من هذه الشكوى قد سُلّمت رسمياً في السابع والعشرين من آب/أغسطس إلى قصر وندسور، بالقرب من لندن، في غياب الأمير الذي يقيم راهناً، حسب صحف بريطانية،

في قصر بالمورال في أسكتلندا. غيرأن وكلاء الدفاع عن الأمير أندرو اعترضوا على هذا الإجراء، طاعنين أيضا في السلطة القضائية لمحكمة في نيويورك للنظر في هذه

القضية، خلال جلسة إجرائية أقيمت الإثنين. وقد أيّدت محكمة العدل طلبهم في بادئ الأمر، لكن بعد تقديم «معلومات إضافية» من وكلاء الدفاع عن صاحبة الشكوى، صدّقت على هذه الإجراءات، حسب ما أفادت وكالة الأنباء

البريطانية «بـــى ايه»، وكانت الأمريكية فرجينيا جو فرى، كشفت في الشكوى التي قدّمتها إلى محكمة فدرالية في مانهاتن في التاسع من آب/أغسطس أن دوق يورك هـو «أحد الرجال النافذين» الذين «سُلمت إليهم لأغراض جنسية» عندما كانت ضحية بن عامى 2000 و 2002 اعتبارا من سن السادسة عشرة، لأنشطة اتجار

ويُتَهِم الأمير أندرو، الذي رفض سابقاً هذه الادعاءات، في الشكوى بـ»الاعتداء الجنسي» على جو فري التي كانت آنذاك قاصرة، في ثلاث مناسبات: في لندن عند امرأة مقرّبة جدّا من إبستين هي غيلاين ماكسويل، وفي دارين يملكهما رجل الأعمال في نيويورك والجزر العذراء (فرجين أيلاندز).

جنسي واسعة اتُهم بها الخبير المالي جيفري إبستين، وسُجن بســببها قبل أن ينتحر في أحد سجون مانهاتن خلال صيف 2019.

وكان الأمير أندرو البالــغ حاليا 61 عاماً، نفى «بشكل قاطع» هذه الاتهامات في مقابلة اعتبرت كارثية مع «بي بي سي» في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019. وشكُّك خصوصاً في صحة صورة انتشـرت على نطاق واسـع تظهره مع فرجينيا جوفري، وفي الخلفية غيلاين ماكسويل، التي لا تزال مسجونة في قضية إبستين.

وعلى رغم نفيه المتكرر للاتهامات، فإن صداقة الأمير أندرو مع رجل الأعمال الأمريكي أغرقته في اضطرابات وأجبرته على الانســحاب من الحياة

وتشكّل هذه القضيّة أزمة جديدة تضاف إلى سلسطة أزمات العائلة الملكيه البريطانية التى اهتزت إثر تخلّى الأمير هاري وزوجته ميغان عـن التزاماتهمــ الملكية وانتقالهمــا للعيش في كاليفورنيا إضافة إلى الاتهامات بالعنصرية التي وجّهاها في داخل العائلة.

أستراليا: القبض على رجل بعد 20 دقيقة من هروبه من السجن

■ سيدنى ـ د ب أ: ألقت السلطات الأسترالية القبض على رجل (35 عاماً) أمس الخميس، بعد أقل من ساعة من هروبه من سجن في تسمانيا.

وذكرت شرطة تسمانيا أنها احتجزت الرجل بعد 20 دقيقة فقط من إبلاغها بهروبه من ســجن ريسدون بالقرب من هوبارت حوالي الساعة 9905 من الصباح (2325 من مساء

الأربعاء بتوقيت جرينتش). وقال المفتش بريت بيرى: «الوقت بين إبلاغه بهروب الجاني واحتجاز الرجل بسلام كان 20 دقيقة فقط.. إنها شهادة على عمل الشرطة الممتاز لجميع المعلومات المعنية والمفيدة من

المجتمع». وذكرت الشرطة أنه خلال الحادث تعرض شرطي والسجين الهارب لإصابات طفيفة.

نيويورك تفرض إلزامية التطعيم على الوفود المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة

■ نيويورك-أفب: أكدت سلطات مدينة نيويورك أنــه يتعين على جميع الدبلوماســيين الذين سيشاركون في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيوي ورك أن يبرزوا دليلا على تلقّيهُم لقاحات مضادّة لكوفيد. وأبلغ مكتب بلدية المدينة هذا القرار إلى رئيس الجمعية في 9 أيلول/سـبتمبر عبر رسالة نصّت

محصّنة ضد كو فيد لدخول القاعة العامة.

الحاضرين داخلها مطعمين. وقال: «يجـب عليهم أيضاً إظهـار دليل على على أنه يتوجب على الوفود المشاركة أن تكون أخذهم اللقاح قبل تناول الطعام أو الشــراب أو ممارســة الرياضة داخل مقرّ الأمم المتحدة، وقبل وبدأت نيويـورك، الإثنين، العمـل بإلزامية المشاركة في جميع أنشطة الترفيه في نيويورك». اللقاح، ما يتطلب إثباتاً لأخذ جرعة واحدة على

الأقل للمشاركة في العديد من الأنشطة الداخلية، بما في ذلك المطاعم وأماكن الترفيه، وجاء في الرسالة التي وقعها مفوض الصحة في نيويورك وأكدها المتحدث باســمه أن القاعة العَّامة في الأمم المتحدة صُنَّفت على أنها «مركز مؤتمـرات» ما يعني وجـوب أن يكـون جميع

والافتراضي بعد اجتماع العام الماضي الافتراضي بالكامل جراء الوباء.

كما ذكّرت الرسالة الدبلوماسيين بأن ولاية نيويورك تطلب من الجميع وضع أقنعة واقية في وسائل النقل العام، وأضافت أنّ «مدينة نيويورك تشــجّع بشدّة استخدام الأقنعة في الداخل بغض النظر عن حالة التطعيم». وبدأت الدورة الــ76 للجمعيـة العامة،

الثلاثاء، وتختتم الإثنين التالي، وستكون هذه الدورة هجينة تجمع بين الحضور الشخصي

المجال. ولم تسـّجل أيّ ولاية نسبة بدانة أعلى من 35 % في أوساط ذوي الأصول الآسيوية، في حين اشتدّت نسبة البدانة في أوساط البيض في 7 ولايات وفي أوساط الأشـخاص المتحدرين من أمريكا اللاتينية في 22 ولاية وفي أوساط السود في 35 ولاية (بالإضافة إلى العاصمة واشنطن). وتظهر الدراسة أيضاً علاقة بين البدانة ومستوى التعليم، فهي تبلغ 8,38 % في أوساط البالغين غير الحائزين على شهادات

تعليم عال أو مــا يوازيها وتنخفض إلى 25 % عند خرّيجي التعليم

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10388 الجمعة 17 أيلول (سبتمبر) 2021 – 10 صفر 1443 هـ